

(١١٥٣)

من تعقبات وتصحيحات ابن حجر في مصنفاته

مسائل وفوائد

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"وقال الطبري بعد أن ذكر غالب هذه الأقوال: الذي أراه جواز لبس الثياب المصبغة بكل لون، إلا أني لا أحب لبس ما كان مشبعا بالحمرة ولا لبس الأحمر مطلقا ظاهرا فوق الثياب لكونه ليس من لباس أهل المروءة في زماننا فإن مراعاة زي الزمان من المروءة ما لم يكن إثما، وفي مخالفة الزي ضرب من الشهرة، وهذا يمكن أن يلخص منه قول **ثامن. والتحقيق في** هذا المقام أن النهي عن لبس الأحمر إن كان من أجل أنه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثرة الحمراء كما سيأتي، وإن كان من أجل أنه زي النساء فهو راجع إلى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لا لذاته، وإن كان من أجل الشهرة أو خرم المروءة فيمنع حيث يقع ذلك، وإلا فيقوى ما ذهب إليه مالك من التفرقة بين المحافل والبيوت.

باب الميثرة الحمراء

باب الميثرة الحمراء." (١)

"وأجيب بأن مرجع اليمين إلى العرف، والقول لا يسمى عملا في العرف ولهذا يعطف **عليه. والتحقيق أن** القول لا يدخل في العمل حقيقة ويدخل مجازا، وكذا الفعل، لقوله تعالى ﴿ ولو شاء ربك ما فعلوه ﴾ (رَحِمَهُ اللَّهُ١) بعد قوله: ﴿ زخرف القول ﴾ (رَحِمَهُ اللَّهُ٢) . وأما عمل القلب كالنية فلا يتناولها الحديث لئلا يلزم التسلسل، والمعرفة: وفي تناولها نظر، قال بعضهم: هو محال لأن النية قصد المنوي، وإنما يقصد المرء ما يعرف فيلزم أن يكون عارفا قبل المعرفة. وتعقبه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني بما حاصله: إن كان المراد بالمعرفة مطلق الشعور فمسلم، وإن كان المراد النظر في الدليل فلا؛ لأن كل ذي عقل يشعر مثلا بأن له من يدبره، فإذا أخذ في النظر في الدليل عليه ليتحققه لم تكن النية حينئذ محالا. وقال ابن دقيق العيد: الذين اشترطوا النية قدروا صحة الأعمال، والذين لم يشترطوها قدروا كمال الأعمال، ورجح الأول بأن الصحة أكثر لزوما للحقيقة من الكمال فالحمل عليها أولى.

رَحِمَهُ اللَّهُ________________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) – سورة الأنعام آية : ١١٢.

(رَحِمَهُ اللَّهُ٢) – سورة الأنعام آية : ١١٢.." (٢)

---

(١) فتح الباري ١/١٥

(٢) فتح الباري ١/٢٩

"قوله: (ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري) في رواية أبي قتيبة اكتم هذا الأمر، وارجع إلى قومك فأخبرهم، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل وفي رواية عبد الله بن الصامت إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك فذكر قصة إسلام أخيه أنيس وأمه وأنهم توجهوا إلى قومهم غفار فأسلم نصفهم، الحديث.

قوله: (لأصرخن بها) أي بكلمة التوحيد، والمراد أنه يرفع صوته جهارا بين المشركين، وكأنه فهم أن أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – له بالكتمان ليس على الإيجاب بل على سبيل الشفقة عليه، فأعلمه أن به قوة على ذلك، ولهذا أقره النبي – صلى الله عليه وسلم – على ذلك، يؤخذ منه جواز قول الحق عند من يخشى منه الأذية لمن قاله وإن كان السكوت **جائزا، والتحقيق أن** ذلك مختلف باختلاف الأحوال والمقاصد، وبحسب ذلك يترتب وجود الأجر وعدمه.

الجزء السابع قوله: (ثم قام القوم) في رواية أبي قتيبة " فقالوا: إلى هذا الصابي " بالياء اللينة " فقاموا " وكانوا يسمون من أسلم صابيا؛ لأنه من صبا يصبو إذا انتقل من شيء إلى شيء.." (١)

"وقع لهذا الحديث سبب أخرجه أحمد وصححه أبو عوانة والحاكم من طريق عبد الرحمن بن شيبة العبدري " ﴿ أن عائشة أخبرته أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – طرقه وجع، فجعل يتقلب على فراشه ويشتكي، فقالت له عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، فقال: إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب المؤمن نكبة شوكة " ﴾ (رحمه الله١) الحديث، وفي هذا الحديث تعقب على الشيخ عز الدين بن عبد السلام حيث قال: ظن بعض الجهلة أن المصاب الجزء العاشر مأجور، وهو خطأ صريح، فإن الثواب والعقاب إنما هو على الكسب، والمصائب ليست منها، بل الأجر على الصبر والرضا. ووجه التعقب أن الأحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الأجر، بمجرد حصول المصيبة، وأما الصبر والرضا فقدر زائد يمكن أن يثاب عليهما زيادة على ثواب المصيبة، قال القرافي: المصائب كفارات جزما سواء اقترن بها الرضا أم لا، لكن إن اقترن بها الرضا عظم التكفير وإلا قل، كذا **قال، والتحقيق أن** المصيبة كفارة لذنب يوازيها، وبالرضا يؤجر على ذلك، فإن لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) – أحمد (٦/١٥٩).." (٢)

---

(١) فتح الباري ١/٢٩

(٢) فتح الباري ١/٣٣

"وخص من عموم الحديث ما يقصد حصوله في الجملة فإنه لا يحتاج إلى نية تخصه كتحية المسجد كما تقدم، وكمن مات زوجها فلم يبلغها الخبر إلا بعد مدة العدة فإن عدتها تنقضي؛ لأن المقصود حصول براءة الرحم وقد وجدت، ومن ثم لم يحتج المتروك إلى نية. ونازع الكرماني في إطلاق الشيخ محيي الدين كون المتروك لا يحتاج إلى نية بأن الترك فعل وهو كف النفس، وبأن التروك إذا أريد بها تحصيل الثواب بامتثال أمر الشارع فلا بد فيها من قصد الترك، وتعقب بأن قوله " الترك فعل " مختلف فيه، ومن حق المستدل على المانع أن يأتي بأمر متفق عليه. وأما استدلاله الثاني فلا يطابق المورد؛ لأن المبحوث فيه هل تلزم النية في التروك بحيث يقع العقاب بتركها ؟ والذي أورده هل يحصل الثواب بدونها ؟ والتفاوت بين المقامين **ظاهر. والتحقيق أن** الترك المجرد لا ثواب فيه، وإنما يحصل الثواب بالكف الذي هو فعل النفس، فمن لم تخطر المعصية بباله أصلا ليس كمن خطرت فكف نفسه عنها خوفا من الله تعالى، فرجع الحال إلى أن الذي يحتاج إلى النية هو العمل بجميع وجوهه، لا الترك المجرد. والله أعلم.

.)"(١)

"وعن الحنفية لا ترد اليمين، وهي رواية عن أحمد، واستدل به على أن المدعين والمدعى عليهم إذا نكلوا عن اليمين وجبت الدية في بيت المال وقد تقدم ما فيه قريبا، واستدل به على أن من يحلف في القسامة لا يشترط أن يكون رجلا ولا بالغا لإطلاق قوله: "خمسين منكم وبه قال ربيعة والثوري والليث والأوزاعي وأحمد، وقال مالك: لا مدخل للنساء في القسامة لأن المطلوب في القسامة القتل ولا يسمع من النساء.

وقال الشافعي: لا يحلف في القسامة إلا الوارث البالغ لأنها يمين في دعوى حكمية فكانت كسائر الأيمان ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة، واختلف في القسامة هل هي معقولة المعنى فيقاس عليها أو **لا والتحقيق أنها** معقولة المعنى لكنه خفي ومع ذلك فلا يقاس عليها لأنها لا نظير لها في الأحكام، وإذا قلنا إن المبدأ فيها يمين المدعي فقد خرجت عن سنن القياس، وشرط القياس أن لا يكون معدولا به عن سنن القياس كشهادة خزيمة.

(تنبيه):." (٢)

---

(١) فتح الباري ٣٤/١

(٢) فتح الباري ٤٩/١

"تنبيه): لم يذكر في تفسير الحديد حديثا مرفوعا، ويدخل فيه حديث ابن مسعود " لم يكن بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية ﴿ * ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ (رحمه الله ١) إلا أربع سنين " أخرجه مسلم من الجزء الثامن طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن عمه، وكذا سورة المجادلة ولم يخرج فيها حديثا مرفوعا، ويدخل فيها حديث التي ظاهر منها زوجها، وقد أخرجه النسائي، وأورد منه البخاري طرفا في كتاب التوحيد معلقا.

٥٩ - سورة الحشر الجلاء معناه : الإخراج من أرض إلى أرض.

قوله: (سورة الحشر. بسم الله الرحمن الرحيم) كذا لأبي ذر.

قوله: (الجلاء معناه : الإخراج من أرض إلى أرض) هو قول قتادة أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد عنه، وقال أبو عبيدة: يقال الجلاء والإجلاء، جلاه: أخرجه وأجليته: **أخرجته، والتحقيق أن** الجلاء أخص من الإخراج لأن الجلاء ما كان مع الأهل والمال، والإخراج أعم منه.

قوله: (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) تقدم هذا الحديث مختصرا بإسناده ومتنه في تفسير سورة الأنفال مقتصرا على ما يتعلق بها، وتقدم في المغازي.

رحمه الله________________

(رحمه الله ١) - سورة الحديد آية : ١٦.." (١)

"قوله: (يشتمون مذمما) كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون إلى ضده فيقولون مذمم، وإذا ذكروه بسوء قالوا فعل الله بمذمم، ومذمم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا إلى غيره. قال ابن التين: استدل بهذا الحديث من أسقط حد القذف بالتعريض وهم الأكثر خلافا لمالك، وأجاب بأنه لم يقع في الحديث أنه لا شيء عليهم في ذلك بل الواقع أنهم عوقبوا على ذلك بالقتل وغيره **انتهى. والتحقيق أنه** لا حجة في ذلك إثباتا ولا نفيا، والله أعلم. واستنبط منه النسائي أن من تكلم بكلام مناف لمعنى الطلاق ومطلق الفرقة وقصد به الطلاق لا يقع، كمن قال لزوجته كلي وقصد الطلاق فإنها لا تطلق، لأن الأكل لا يصلح أن يفسر به الطلاق بوجه من الوجوه، كما أن مذمما لا يمكن أن يفسر به محمد عليه أفضل الصلاة والسلام بوجه من الوجوه.

باب خاتم النبيين - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) فتح الباري ٥٨/١

باب خاتم النبيين – صلى الله عليه وسلم –." (١)

"ومن طريق أبي حمزة " قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، وإني لأقرأ القرآن في ثلاث فقال: لأن أقرأ البقرة أرتلها فأتدبرها خير من أن أقرأ كما تقول " وعند ابن أبي داود من طريق أخرى عن أبي حمزة " قلت لابن عباس: إني رجل سريع القراءة، إني أقرأ القرآن في ليلة. فقال ابن عباس: لأن أقرأ سورة أحب إلي. إن كنت لا بد فاعلا فاقرأ قراءة تسمعها أذنيك ويوعها قلبك " **والتحقيق أن** لكل من الإسراع والترتيل جهة فضل، بشرط أن يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكون الواجبات، فلا يمتنع أن يفضل أحدهما الآخر وأن يستويا، فإن من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة واحدة مثمنة، ومن أسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمة الواحدة، وقد تكون قيمة الواحدة أكثر من قيمة الأخريات، وقد يكون بالعكس.." (٢)

"ولأبي عوانة من طريق الدراوردي عن أبي طوالة عن أنس ﴿ أن النبي – صلى الله عليه وسلم – وضع رأسه في بيت بنت ملحان إحدى خالات أنس، ﴾ ومعنى الرمص والغمص متقارب وهو اجتماع القذى في مؤخر العين وفي هدبها وقيل استرخاؤها وانكسار الجفن وقد سبق حديث الباب في أول الجهاد في عدة مواضع منه واختلف فيه عن أنس: فمنهم من جعله من مسنده ومنهم من جعله من مسند أم **حرام، والتحقيق أن** أوله من مسند أنس وقصة المنام من مسند أم حرام فإن أنسا إنما حمل قصة المنام عنها وقد وقع في أثناء هذه الرواية " ﴿ قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك ؟ ﴾ (رَحِمَهُ اللَّهُ١)

رَحِمَهُ اللَّهُ________________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) – البخاري الجهاد والسير (٢٧٣٧)،مسلم الإمارة (١٩١٢)،الترمذي فضائل الجهاد (١٦٤٥)،النسائي الجهاد (٣١٧١)،أبو داود الجهاد (٢٤٩٠)،ابن ماجه الجهاد (٢٧٧٦)،أحمد (٢٦٤/٣)،مالك الجهاد (١٠١١)،الدارمي الجهاد (٢٤٢١)..." (٣)

"قال القرطبي: اختلف الناس في هذا **الباب، والتحقيق أن** الألم لا يقدر أحد على رفعه، والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا يستطاع تغييرها عما جبلت عليه، وإنما كلف العبد أن لا يقع منه في حال

---

(١) فتح الباري ٦١/١

(٢) فتح الباري ٩١/١

(٣) فتح الباري ٩٣/١

المصيبة ما له سبيل إلى تركه كالمبالغة في التأوه والجزع الزائد كأن من فعل ذلك خرج عن معاني أهل الصبر، وأما مجرد التشكي فليس مذموما حتى يحصل التسخط للمقدور، وقد اتفقوا على كراهة شكوى العبد ربه، وشكواه إنما هو ذكره للناس على سبيل التضجر، والله أعلم. روى أحمد في " الزهد " عن طاوس أنه قال: أنين المريض شكوى، وجزم أبو الطيب وابن الصباغ وجماعة من الشافعية أن أنين المريض وتأوهه مكروه، وتعقبه النووي فقال: هذا ضعيف أو باطل، فإن المكروه ما ثبت فيه نهي مقصود، وهذا لم يثبت فيه ذلك. ثم احتج بحديث عائشة في الباب، ثم قال: فلعلهم أرادوا بالكراهة خلاف الأولى، فإنه لا شك أن اشتغاله بالذكر أولى ا هـ. ولعلهم أخذوه بالمعنى من كون كثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين، وتشعر بالتسخط للقضاء، وتورث شماتة الأعداء. وأما إخبار المريض صديقه أو طبيبه عن حاله فلا بأس به اتفاقا ثم ذكر في الباب أربعة أحاديث:." (١)

"قلت الثاني صريح في حديث هذا الباب وهو مقتضى كونها في جميع الطرق لا تكتب بمجرد الهم وأما حسنة الهم بالحسنة فالاحتمال قائم وقوله بقيد كونها قد هم بها يعكر عليه من عمل حسنة بغتة من غير أن يسبق له أنه هم بها فإن قضية كلامه أنه يكتب له تسعة وهو خلاف ظاهر الآية ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ (رحمه الله ١) فإنه يتناول من هم بها ومن لم **يهم والتحقيق أن** حسنة من هم بها تندرج في العمل في عشرة لعمل لكن تكون حسنة من هم بها أعظم قدرا ممن لم يهم بها والعلم عند الله – تعالى – قوله إلى سبعمائة ضعف الضعف في اللغة **المثل والتحقيق أنه** اسم يقع على العدد بشرط أن يكون معه عدد آخر فإذا قيل ضعف العشرة فهم أن المراد عشرون ومن ذلك لو أقر بأن له عندي ضعف درهم لزمه درهمان أو ضعفي درهم لزمه ثلاثة

رحمه الله_______________

(رحمه الله ١) – سورة الأنعام آية : ١٦٠.." (٢)

"وفي الحديث الحث على شكر الله على جميع نعمه إذ لا يختص ذلك بالأكل. وفيه رفع الاختلاف المشهور في الغني الشاكر والفقير الصابر وأنهما سواء، كذا قيل، ومساق الحديث يقتضي تفضيل الفقير الصابر لأن الأصل أن المشبه به أعلى درجة من **المشبه، والتحقيق عند** أهل الحذق أن لا يجاب في ذلك بجواب كلي، بل يختلف الحال باختلاف الأشخاص والأحوال. نعم عند الاستواء من كل جهة، وفرض رفع

---

(١) فتح الباري ١/١٠٢

(٢) فتح الباري ١/١١١

العوارض بأسرها، فالفقير أسلم عاقبة في الدار الآخرة، ولا ينبغي أن يعدل بالسلامة شيء، والله أعلم. وسيكون لنا عودة إلى الكلام على هذه المسألة في كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى. وقد تقدم القول فيها في أواخر صفة الصلاة قبيل كتاب الجمعة في الكلام على حديث" ﴿ ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى ﴾ (رَحِمَهُ اللَّهُ ١) ".

رَحِمَهُ اللَّهُ________________

(رَحِمَهُ اللَّهُ ١) - البخاري الأذان (٨٠٧)،مسلم المساجد ومواضع الصلاة (٥٩٥)،أبو داود الصلاة (١٥٠٤)،ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (٩٢٧)،أحمد (٢/٢٣٨)،الدارمي الصلاة (١٣٥٣).." (١)

"قال ابن عبد البر: لو كان معنى الاقتداء في قوله - صلى الله عليه وسلم - ﴿ أصحابي كالنجوم ﴾ يراد به الفتوى لما احتاج ابن عباس إلى إقامة البينة على دعواه، بل كان يقول للمسور: "أنا نجم وأنت نجم فبأينا اقتدى من بعدنا كفاه ". ولكن معناه كما قال المزني وغيره من أهل النظر أنه في النقل؛ لأن جميعهم عدول. وفيه اعتراف للفاضل بفضله، وإنصاف الصحابة بعضهم بعضا، وفيه استتار الغاسل عند الغسل، والاستعانة في الطهارة، وجواز الكلام والسلام حالة الطهارة، وجواز غسل المحرم وتشريبه شعره بالماء ودلكه بيده إذا أمن تناثره، واستدل به القرطبي على وجوب الدلك في الغسل قال: لأن الغسل لو كان يتم بدونه لكان المحرم أحق بأن يجوز له تركه، ولا يخفى ما فيه. واستدل به على أن تخليل شعر اللحية في الوضوء باق على استحبابه، خلافا لمن قال: يكره، كالمتولي من الشافعية خشية انتتاف الشعر؛ لأن في الحديث "ثم حرك رأسه بيده" ولا فرق بين شعر الرأس واللحية إلا أن يقال إن شعر الرأس **أصلب، والتحقيق أنه** خلاف الأولى في حق بعض دون بعض، قاله السبكي الكبير، والله أعلم.

باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين." (٢)

"قوله: فنسي زاد في النكاح " فلم يقل " قيل الحكمة في ذلك أنه صرف عن الاستثناء السابق القدر وأبعد من قال في الكلام تقديم وتأخير والتقدير فلم يقل إن شاء الله فقيل له: قل إن شاء الله وهذا إن كان سببه أن قوله فنسي يغني عن قوله فلم يقل فكذا يقال إن قوله فقال له صاحبه قل: إن شاء الله فيستلزم أنه كان لم يقلها فالأولى عدم ادعاء التقديم والتأخير ومن هنا يتبين أن تجويز من ادعى أنه تعمد الحنث مع كونه معصية لكونها صغيرة لا يؤاخذ بها لم يصب دعوى ولا دليلا وقال القرطبي: قوله " فلم يقل " أي لم

---

(١) فتح الباري ١/١١٨

(٢) فتح الباري ١/١٢١

ينطق بلفظ إن شاء الله بلسانه وليس المراد أنه غفل عن التفويض إلى الله **بقلبه والتحقيق أن** اعتقاد التفويض مستمر له لكن المراد بقوله " فنسي " أنه نسي أن يقصد الاستثناء الذي يرفع حكم اليمين ففيه تعقب على من استدل به لاشتراط النطق في الاستثناء

قوله فقال أبو هريرة) هو موصول بالسند المذكور أولا." (١)

"الجزء التاسع قوله (باب الترغيب في النكاح) لقوله تعالى ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ (رحمه الله١) زاد الأصيلي وأبو الوقت "الآية" ووجه الاستدلال أنها صيغة أمر تقتضي الطلب، وأقل درجاته الندب فثبت الترغيب. وقال القرطبي: لا دلالة فيه، لأن الآية سيقت لبيان ما يجوز الجمع بينه من أعداد النساء. ويحتمل أن يكون البخاري انتزع ذلك من الأمر بنكاح الطيب مع ورود النهي عن ترك الطيب ونسبة فاعله إلى الاعتداء في قوله تعالى ﴿ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ﴾ (رحمه الله٢) وقد اختلف في النكاح، فقال الشافعية: ليس عبادة، ولهذا لو نذره لم ينعقد. وقال الحنفية: هو عبادة النكاح . **والتحقيق أن** الصورة التي يستحب فيها النكاح – كما سيأتي بيانه – تستلزم أن يكون حينئذ عبادة، فمن نفى نظر إليه في حد ذاته ومن أثبت نظر إلى الصورة المخصوصة. ثم ذكر المصنف في الباب حديثين.

حديث أنس، وهو من المتفق عليه لكن من طريقين إلى أنس.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) – سورة النساء آية : ٣.

(رحمه الله٢) – سورة المائدة آية : ٨٧.." (٢)

"قوله: (واثنان) قال ابن التين تبعا لعياض: هذا يدل على أن مفهوم العدد ليس بحجة، لأن الصحابية من أهل اللسان، ولم تعتبره، إذ لو اعتبرته لانتفى الحكم عندها عما عدا الثلاثة، لكنها جوزت ذلك فسألته. كذا قال، والظاهر أنها اعتبرت مفهوم العدد، إذ لو لم تعتبره لم **تسأل، والتحقيق أن** دلالة مفهوم العدد ليست يقينية، وإنما هي محتملة، ومن ثم وقع السؤال عن ذلك. قال القرطبي: وإنما خصت الثلاثة بالذكر، لأنها أول مراتب الكثرة، فبعظم المصيبة يكثر الأجر، فأما إذا زاد عليها فقد يخف أمر المصيبة، لأنها تصير كالعادة كما قيل: روعت بالبين حتى ما أراع له. انتهى.." (٣)

---

(١) فتح الباري ١٢٨/١

(٢) فتح الباري ١٥٦/١

(٣) فتح الباري ١٦٨/١

"وعن ابن عباس وعطاء: إن كان أصله مسلما لم يستتب الجزء الثاني عشر وإلا استتيب، واستدل ابن القصار لقول الجمهور بالإجماع يعني السكوتي؛ لأن عمر كتب في أمر المرتد: هلا حبستموه ثلاثة أيام وأطعمتموه في كل يوم رغيفا لعله يتوب فيتوب الله عليه؟ قال: ولم ينكر ذلك أحد من الصحابة كأنهم فهموا من قوله – صلى الله عليه وسلم – ﴿ من بدل دينه فاقتلوه ﴾ (رحمهم الله١) أي إن لم يرجع، وقد قال تعالى: ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾ (رحمهم الله٢) واختلف القائلون بالاستتابة هل يكتفى بالمرة أو لا بد من ثلاث؟ وهل الثلاث في مجلس أو في يوم أو في ثلاثة أيام؟ وعن علي: يستتاب شهرا، وعن النخعي: يستتاب أبدا كذا نقل عنه **مطلقا، والتحقيق أنه** في من تكررت منه الردة وسيأتي مزيد لذلك في الحديث الأول عند ذكر الزنادقة. ثم ذكر في الباب حديثين:

قوله: (أيوب) هو السختياني، وعكرمة هو مولى ابن عباس.

(رحمهم الله١) – البخاري الجهاد والسير (٢٨٥٤)،الترمذي الحدود (١٤٥٨)،النسائي تحريم الدم (٤٠٦٠)،أبو داود الحدود (٤٣٥١)،ابن ماجه الحدود (٢٥٣٥)،أحمد (١/٢٨٢).

(رحمهم الله٢) – سورة التوبة آية : ٥.." (١)

"وقال الجوهري: الزنديق من الثنوية، كذا قال، وفسره بعض الشراح بأنه الذي يدعي أن مع الله إلها آخر، وتعقب بأنه يلزم منه أن يطلق على كل **مشرك، والتحقيق ما** ذكره من صنف في الملل أن أصل الزنادقة اتباع ديصان ثم ماني ثم مزدك الأول بفتح الدال وسكون المثناة التحتانية بعدها صاد مهملة، والثاني بتشديد النون وقد تخفف والياء خفيفة، والثالث بزاي ساكنة ودال مهملة مفتوحة ثم كاف، وحاصل مقالتهم أن النور والظلمة قديمان وأنهما امتزجا فحدث العالم كله منهما، فمن كان من أهل الشر فهو من الظلمة ومن كان من أهل الخير فهو من النور، وأنه يجب السعي في تخليص النور من الظلمة فيلزم إزهاق كل نفس.

وإلى ذلك أشار المتنبي حيث قال في قصيدته المشهورة: المتنبي حيث قال في قصيدته المشهورة:

وكم لظلام الليل عندك من يد ... تخبر أن المانوية تكذب." (٢)

---

(١) فتح الباري ١/١٨٢

(٢) فتح الباري ١/١٨٧

"قوله: (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي) هو أبو بكر عبد الحميد، وسليمان هو ابن بلال، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري، وأبو الرجال بالجيم محمد بن عبد الرحمن أي ابن حارثة بن النعمان الأنصاري كنيته أبو عبد الرحمن، وقيل له أبو الرجال لأنه ولد له عشرة ذكور، وهو من صغار التابعين، وكذا الراوي عنه؛ والإسناد كله مدنيون، وفيه ثلاثة من التابعين في نسق منهم قرينان. وهذا الحديث أخرجه مسلم قال الجزء الخامس : " حدثنا غير واحد عن إسماعيل بن أبي أويس " فعده بعضهم في **المنقطع، والتحقيق أنه** متصل في إسناده مبهم، وقد رواه عن إسماعيل أيضا محمد بن يحيى الذهلي أخرجه أبو عوانة والإسماعيلي وغيرهما من طريقه، وأخرجه أبو عوانة أيضا من طريق إبراهيم بن الحسين الكسائي وإسماعيل بن إسحاق القاضي، ورويناه في " المحامليات " عن عبد الله بن شبيب، فيحتمل أن يفسر من أبهمه مسلم بهؤلاء أو بعضهم، ولم ينفرد به إسماعيل بل تابعه أيوب بن سفيان عن أبي بكر بن أبي أويس أخرجه الإسماعيلي أيضا، ولا انفرد به يحيى بن سعيد فقد أخرجه ابن حبان من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه.." (١)

"قوله (لا أكلمك كذا وكذا) في رواية معاذ ومحمد بن جعفر " لا أكلمك كلمة كذا وكذا " وكلمة بالنصب والتنوين، كذا وكذا أبهم الزمان، ووقع في رواية سعيد بن جبير عند مسلم " لا أكلمك أبدا " وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه، ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجر فوق ثلاث فإنه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه، وسيأتي بسط ذلك في كتاب الأدب، وفيه تغيير المنكر ومنع الرمي بالبندقة لأنه إذا نفى الشارع أنه لا يصيد فلا معنى للرمي به بل فيه تعريض للحيوان بالتلف لغير مالكه وقد ورد النهي عن ذلك، نعم قد يدرك ذكاة ما رمي بالبندقة فيحل أكله، ومن ثم اختلف في جوازه فصرح مجلي في " الذخائر " بمنعه وبه أفتى ابن عبد السلام، وجزم النووي له لأنه طريق إلى **الاصطياد، والتحقيق التفصيل**: فإن كان الأغلب من حال الرمي ما ذكر في الحديث امتنع، وإن كان عكسه جاز ولا سيما إن كان المرمى مما لا يصل إليه الرمي إلا بذلك ثم لا يقتله غالبا، وقد تقدم قبل بابين من هذا الباب قول الحسن في كراهية رمي البندقة في القرى والأمصار، ومفهومه أنه لا يكره في الفلاة، فجعل مدار النهي على خشية إدخال الضرر على أحد من." (٢)

---

(١) فتح الباري ١/١٩٦

(٢) فتح الباري ١/٢٢٦

"" قال ابن بطال: الجزء العاشر وعلى تقدير تسليم ما فسر الأصمعي به الشثن يحتمل أن يكون أنس وصف حالتي كف النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان إذا عمل بكفه في الجهاد أو في مهنة أهله صار كفه خشنا للعارض المذكور، وإذا ترك ذلك رجع كفه إلى أصل جبلته من النعومة والله أعلم. وقال عياض: فسر أبو عبيد الشثن بالغلظ مع القصر، وتعقب بأنه ثبت في وصفه - صلى الله عليه وسلم - أنه كان سابل الأطراف. قلت: ويؤيده قوله في رواية أبي النعمان في الباب "كان بسط الكفين " ووقع هنا في رواية الكشميهني " سبط الكفين " بتقديم المهملة على الموحدة، وهو موافق لوصفها باللين. قال عياض: وفي رواية المروزي " سبط أو بسط " **بالشك والتحقيق في** الشثن أنه الغلظ من غير قيد قصر ولا خشونة، وقد نقل ابن خالويه أن الأصمعي لما فسر الشثن بما مضى قيل له إنه ورد في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - فآلى على نفسه أنه لا يفسر شيئا في الحديث ا هـ - ومجيء شثن الكفين بدل سبط الكفين أو بسط الكفين قال دال على أن المراد وصف الخلقة وأما من فسره ببسط العطاء فإنه وإن كان الواقع كذلك لكن ليس مرادا هنا.." (١)

"قوله: (حصين) بالتصغير هو ابن عبد الرحمن الواسطي، وعامر هو الشعبي.

قوله: (عن عمران بن حصين قال: لا رقية إلا من عين أو حمة) كذا رواه محمد بن فضيل عن حصين موقوفا، ووافقه هشيم وشعبة عن حصين على وقفه، ورواية هشيم عند أحمد ومسلم، ورواية شعبة عند الترمذي تعليقا، ووصلها ابنا أبي شيبة ولكن قالا " عن بريدة " بدل عمران بن حصين، وخالف الجميع مالك بن مغول عن حصين فرواه مرفوعا وقال: " عن عمران بن حصين " أخرجه أحمد وأبو داود، وكذا قال ابن عيينة " عن حصين " أخرجه الترمذي، وكذا قال إسحاق بن سليمان " عن حصين " أخرجه ابن ماجه. واختلف فيه على الشعبي اختلافا آخر فأخرجه أبو داود من طريق العباس بن ذريح بمعجمة وراء وآخره مهملة بوزن عظيم فقال: " عن الشعبي عن أنس " ورفعه، وشذ العباس بذلك، والمحفوظ رواية حصين مع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه، وهل هو عن عمران أو **بريدة، والتحقيق أنه** عنده عن عمران وعن بريدة جميعا.." (٢)

"قوله وذكر خصلتين أي تكملة السبعة قال القرطبي: هذه الأنوار التي دعا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمكن حملها على ظاهرها فيكون سأل الله - تعالى - أن يجعل له في كل عضو من أعضائه

(١) فتح الباري ٢٢٧/١

(٢) فتح الباري ٢٢٩/١

نورا يستضيء به يوم القيامة في تلك الظلم هو ومن تبعه أو من شاء الله منهم قال والأولى أن يقال هي مستعارة للعلم والهداية كما قال – تعالى – ﴿ فهو على نور من ربه ﴾ (﵀١) وقوله: – تعالى – ﴿ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ﴾ (﵀٢) ثم قال والتحقيق في معناه أن النور مظهر ما نسب إليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات، ونور الجوارح ما يبدو عليها من أعمال الطاعات قال الطيبي: معنى طلب النور للأعضاء عضوا عضوا أن يتحلى بأنوار المعرفة والطاعات ويتعرى عما عداهما فإن الشياطين تحيط بالجهات الست بالوساوس فكان التخلص منها بالأنوار السادة لتلك الجهات قال وكل هذه الأمور راجعة إلى الهداية والبيان وضياء الحق وإلى ذلك يرشد قوله – تعالى – ﴿ * الله نور السماوات والأرض ﴾ (﵀٣)

﵀________________

(﵀١) – سورة الزمر آية : ٢٢.

(﵀٢) – سورة الأنعام آية : ١٢٢.

(﵀٣) – سورة النور آية : ٣٥..." (١)

"وقد حمل النضر بن شميل الأوتار في هذا الحديث على معنى الثأر فقال: معناه لا تطلبوا بها ذحول الجاهلية، قال القرطبي: وهو تأويل بعيد. وقال الثوري: ضعيف. وإلى نحو قول النضر جنح وكيع فقال: المعنى لا تركبوا الخيل في الفتن، فإن من ركبها لم يسلم أن يتعلق به وتر يطلب به. والدليل على أن المراد بالأوتار جمع الوتر بالتحريك لا الوتر بالإسكان ما رواه أبو داود أيضا من حديث رويفع بن ثابت رفعه ﴿ من عقد لحيته أو تقلد وترا فإن محمدا بريء منه ﴾ (﵀١) فإنه عند الرواة أجمع بفتح المثناة، والجرس بفتح الجيم والراء ثم مهملة معروف، وحكى عياض إسكان الراء، والتحقيق أن الذي بالفتح اسم الآلة وبالإسكان اسم الصوت. وروى مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه ﴿ الجرس مزمار الشيطان ﴾ (﵀٢) وهو دال على أن الكراهية فيه لصوته لأن فيها شبها بصوت الناقوس وشكله، قال النووي وغيره: الجمهور على أن النهي للكراهة وأنها كراهة تنزيه، وقيل للتحريم، وقيل يمنع منه قبل الحاجة، ويجوز إذا وقعت الحاجة.



(١) فتح الباري ٢٨٦/١

(رحمه الله١) – النسائي الزينة (٥٠٦٧)،أبو داود الطهارة (٣٦)،أحمد (١٠٩/٤).

(رحمه الله٢) – مسلم اللباس والزينة (٢١١٤)،أبو داود الجهاد (٢٥٥٦)،أحمد (٣٦٦/٢).." [1]

"قوله: (فدعا له بالبركة في بيعه) في رواية أبي لبيد عن عروة " فقال: اللهم بارك له في صفقة يمينه، وفيه أنه أمضى له ذلك وارتضاه، واستدل به على جواز بيع الفضولي، وتوقف الشافعي فيه فتارة قال: لا يصح لأن هذا الحديث غير ثابت، وهذه رواية المزني عنه، وتارة قال: إن صح الحديث قلت به، وهذه رواية البويطي. وقد أجاب من لم يأخذ بها بأنها واقعة عين، فيحتمل أن يكون عروة كان وكيلا في البيع والشراء معا، وهذا بحث قوي يقف به الاستدلال بهذا الحديث على تصرف الفضولي والله أعلم. وأما قول الخطابي والبيهقي وغيرهما: أنه غير متصل لأن الحي لم يسم أحد منهم فهو على طريقة بعض أهل الحديث يسمون ما في إسناده مبهم مرسلا أو **منقطعا، والتحقيق إذا** وقع التصريح بالسماع أنه متصل في إسناده مبهم، إذ لا فرق فيما يتعلق بالاتصال والانقطاع بين رواية المجهول والمعروف، فالمبهم نظير المجهول في ذلك، ومع ذلك فلا يقال في إسناد صرح كل من فيه بالسماع من شيخه إنه منقطع وإن كانوا أو بعضهم غير معروف.." [2]

"والضمير في قوله أنه لابن مسعود فإن أحمد أخرجه في مسند ابن مسعود ورجال سنده موثقون، واستنبط من الحديث أن من اتصف بالصفات المذكورة ثم وقع به الطاعون فمات به أن يكون له أجر شهيدين، ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الأسباب كمن يموت غريبا بالطاعون، أو نفساء مع الصبر الجزء العاشر **والاحتساب، والتحقيق فيما** اقتضاه حديث الباب أنه يكون شهيدا بوقوع الطاعون به ويضاف له مثل أجر الشهيد لصبره وثباته، فإن درجة الشهادة شيء وأجر الشهادة شيء، وقد أشار إلى ذلك الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة وقال: هذا هو السر في قوله ﴿ والمطعون شهيد ﴾ (رحمه الله١) وفي قوله في هذا: فله مثل أجر شهيد ويمكن أن يقال: بل درجات الشهداء متفاوتة، فأرفعها من اتصف بالصفات المذكورة ومات بالطاعون، ودونه في المرتبة من اتصف بها وطعن ولم يمت به، ودونه من اتصف ولم يطعن ولم يمت به.

---

(١) فتح الباري ٣٣٥/١

(٢) فتح الباري ٣٥٦/١

رَحِمَهُ اللَّهُ________________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) – البخاري الطب (٥٤٠١)،مالك الـنداء للصلاة (٢٩٥).." (١)

"وعند ابن سعد: حولت القبلة في صلاة الظهر أو العصر – على التردد – وساق ذلك من حديث عمارة بن أوس قال: صلينا إحدى صلاتي **العشي. والتحقيق أن** أول صلاة صلاها في بني سلمة لما مات بشر بن البراء بن معرور الظهر، وأول صلاة صلاها بالمسجد النبوي العصر، وأما الصبح فهو من حديث ابن عمر بأهل قباء، وهل كان ذلك في جمادى الآخرة أو رجب أو شعبان ؟ أقوال.

قوله: (فخرج رجل) هو عباد بن بشر بن قيظي كما رواه ابن منده من حديث طويلة بنت أسلم، وقيل هو عباد بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء، وأهل المسجد الذين مر بهم قيل هم من بني سلمة، وقيل هو عباد بن بشر الذي أخبر أهل قباء في صلاة الصبح كما سيأتي بيان ذلك في حديث ابن عمر حيث ذكره المصنف في كتاب الصلاة، ونذكر هناك تقرير الجمع بين هذين الحديثين وغيرهما مع التنبيه على ما فيهما من الفوائد إن شاء الله تعالى.

قوله: (أشهد بالله) أي أحلف، قال الجوهري: يقال أشهد بكذا أي: أحلف به.

قوله: (قبل مكة) أي: قبل البيت الذي في مكة، ولهذا قال " فداروا كما هم قبل البيت "، و " ما " موصولة والكاف للمبادرة، وقال الكرماني للمقارنة، وهم مبتدأ وخبره محذوف.." (٢)

"" هكذا وقع لنا مسموعا في جزء من " فوائد أبي الفضل بن طاهر " بسنده إلى ابن وهب، ورواه الليث عن عقيل أيضا، ووجدته في " مستدرك الحاكم " من حديثه لكن زاد فيه عائشة بعد عروة، وهو وهم فيما أحسب، ووجدته في " جامع ابن وهب " عن يونس عن الزهري قال: " قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لجارية " فذكر الحديث، واعتمد الشيخان في هذا الحديث على رواية الزبيدي لسلامتها من الاضطراب ولم يلتفتا إلى تقصير يونس فيه، وقد روى الترمذي من طريق الوليد بن مسلم أنه سمع الأوزاعي يفضل الزبيدي على جميع أصحاب الزهري، يعني في الضبط، وذلك أنه كان يلازمه كثيرا حضرا وسفرا، وقد تمسك بهذا من زعم أن العمدة لمن وصل على من أرسل لاتفاق الشيخين على تصحيح الموصول هنا على **المرسل، والتحقيق أنهما** ليس لهما في تقديم الوصل عمل مطرد بل هو دائر مع القرينة، فمهما ترجح بها اعتمداه، وإلا فكم حديث أعرضا عن تصحيحه للاختلاف في وصله وإرساله، وقد جاء حديث عروة هذا

---

(١) فتح الباري ٣٨١/١

(٢) فتح الباري ٣٨٤/١

من غير رواية الزهري أخرجه البزار من رواية أبي معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة عن أم سلمة، فسقط من روايته ذكر زينب بنت أم سلمة، وقال." (١)

"قال النووي: قد تظاهرت الأدلة من الكتاب والسنة إلى القول الأول، وقال الغزالي في " البسيط " إنكار الفرق بين الصغيرة والكبيرة لا يليق بالفقيه. قلت: قد حقق إمام الحرمين المنقول عن الأشاعرة واختاره وبين أنه لا يخالف ما قاله الجمهور، فقال في " الإرشاد ": المرضي عندنا أن كل ذنب يعصى الله به كبيرة، فرب شيء يعد صغيرة بالإضافة إلى الأقران ولو كان في حق الملك لكان كبيرة، والرب أعظم من عصي، فكل ذنب بالإضافة إلى مخالفته عظيم؛ ولكن الذنوب وإن عظمت فهي متفاوتة في رتبها. وظن بعض الناس أن الخلاف لفظي فقال: التحقيق أن للكبيرة اعتبارين: الجزء العاشر فبالنسبة إلى مقايسة بعضها لبعض فهي تختلف قطعا، وبالنسبة إلى الآمر الناهي فكلها كبائر ا **هـ. والتحقيق أن** الخلاف معنوي، وإنما جرى إليه الأخذ بظاهر الآية، والحديث الدال على أن الصغائر تكفر باجتناب الكبائر كما تقدم، والله أعلم. وقال القرطبي: ما أظنه يصح عن ابن عباس أن كل ما نهى الله – عز وجل – عنه كبيرة لأنه مخالف لظاهر القرآن في الفرق بين الصغائر والكبائر في قوله: ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ (رحمه الله ١)

رحمه الله______________

(رحمه الله ١) – سورة النجم آية : ٣٢..." (٢)

"على الأكثر ثم يستعيدها البائع بالأقل ويترتب الأكثر في ذمة المشتري في الظاهر، ولو علم الذي جوز ذلك بذلك لبادر إلى إنكاره لأن لازم المذهب ليس بمذهب، فقد يذكر العالم الشيء ولا يستحضر لازمه حتى إذا عرفه أنكره، وأطال في ذلك جدا وهذا **ملخصه والتحقيق أنه** لا يلزم من الإثم في العقد بطلانه في ظاهر الحكم، فالشافعية يجوزون العقود على ظاهرها يقولون مع ذلك إن من عمل الحيل بالمكر والخديعة يأثم في الباطن، وبهذا يحصل الانفصال عن إشكاله، والله أعلم.

باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل لها صداقها

---

(١) فتح الباري ٤١٧/١

(٢) فتح الباري ٤٣٠/١

باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل لها صداقها." (١)

"الجزء السابع قوله: (ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان) يعني قوله تعالى: ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ﴾ (رحمه الله١) وهذا موضع وقع فيه اختلاف **قديم، والتحقيق أنه** يختلف باختلاف المراد من الآيات، فقوله تعالى: ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ﴾ (رحمه الله٢) المراد بالفتح هنا الحديبية؛ لأنها كانت مبدأ الفتح المبين على المسلمين، لما ترتب على الصلح الذي وقع منه الأمن ورفع الحرب وتمكن من يخشى الدخول في الإسلام والوصول إلى المدينة من ذلك كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما، ثم تبعت الأسباب بعضها بعضا إلى أن كمل الفتح، وقد ذكر ابن إسحاق في المغازي عن الزهري قال: لم يكن في الإسلام فتح قبل فتح الحديبية أعظم منه، وإنما كان الكفر حيث القتال، فلما أمن الناس كلهم كلم بعضهم بعضا وتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكن أحد في الإسلام يعقل شيئا إلا بادر إلى الدخول فيه، فلقد دخل في تلك السنتين مثل من كان دخل في الإسلام قبل ذلك أو أكثر. قال ابن هشام: ويدل عليه أنه – صلى الله عليه وسلم – خرج في الحديبية في ألف وأربعمائة ثم خرج بعد سنتين إلى فتح مكة في عشرة آلاف انتهى.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) – سورة الفتح آية : ١.

(رحمه الله٢) – سورة الفتح آية : ١.." (٢)

"قوله: (ولكن لها رحم أبلها ببلالها، يعني أصلها بصلتها) كذا لهم، لكن سقط التفسير من رواية النسفي، ووقع عند أبي ذر بعده أبلها ببلائها وبعده في الأصل: كذا وقع، وببلالها أجود وأصح. وببلاها لا أعرف له وجها، انتهى. وأظنه من قوله "كذا وقع إلخ " من كلام أبي ذر، وقد وجه الداودي فيما نقله ابن التين هذه الرواية على تقدير ثبوتها بأن المراد ما أوصله إليها من الأذى على تركهم الإسلام، وتعقبه ابن التين بأنه لا يقال في الأذى أبله، ووجهها بعضهم بأن البلاء بالمد يجيء بمعنى المعروف والإنعام، ولما كان الرحم مما يستحق المعروف أضيف إليها ذلك. فكأنه قال: أصلها بالمعروف اللائق **بها. والتحقيق أن** الرواية إنما هي ببلالها مشتق من أبلها، قال النووي: ضبطنا قوله: ببلالها بفتح الموحدة وبكسرها وهما

---

(١) فتح الباري ١/٤٦٢

(٢) فتح الباري ١/٤٧٥

وجهان مشهوران. وقال عياض: رويناه بالكسر، ورأيته للخطابي بالفتح. وقال ابن التين: هو بالفتح لdأكثر ولبعضهم بالكسر. قلت: بالكسر أوجه، فإنه من البلال جمع بلل مثل جمل وجمال، ومن قاله بالفتح بناه على الكسر مثل قطام وحذام.." (١)

"قوله: (حدثنا يحيى بن سليم) بالتصغير هو الطائفي نزيل مكة مختلف في توثيقه، وليس له في البخاري موصولا سوى هذا الحديث، وذكره في الإجارة من وجه آخر **عنه، والتحقيق أن** الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة، وهذا الحديث من غير روايته، واتفق الرواة عن يحيى بن سليم على أن الحديث من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة، وخالفهم أبو جعفر النفيلي فقال: "عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة " قاله البيهقي والمحفوظ قول الجماعة.

الجزء الرابع قوله: (ثلاثة أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة وابن حبان والإسماعيلي في هذا الحديث: " ﴿ ومن كنت خصمه خصمته ﴾ (رحمه الله١) " قال ابن التين: هو -سبحانه وتعالى- خصم لجميع الظالمين إلا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح، والخصم يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى أكثر من ذلك، وقال الهروي الواحد بكسر أوله، وقال الفراء الأول قول الفصحاء، ويجوز في الاثنين خصمان والثلاثة خصوم.

قوله: (أعطى بي ثم غدر) كذا للجميع على حذف المفعول والتقدير أعطى يمينه بي أي: عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه.

رحمه الله________________

(رحمه الله١) – ابن ماجه الأحكام (٢٤٤٢).." (٢)

"قوله: (الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم) هذا بالنظر إلى أصل المعنى، وإلا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة، فمعناها زائد على معنى الفاعل، وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة، وفيها أيضا زيادة لدلالتها على الثبوت، بخلاف مجرد الفاعل فإنه يدل على الحدوث ويحتمل أن يكون المراد أن فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لأنه قد يرد بمعنى مفعول فاحترز عنه، واختلف هل الرحمن والرحيم بمعنى واحد كالندمان والنديم فجمع بينهما تأكيدا ؟ أو بينهما مغايرة بحسب المتعلق فهو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لأن رحمته في الدنيا تعم المؤمن والكافر وفي الآخرة تخص المؤمن، أو التغاير بجهة أخرى فالرحمن

---

(١) فتح الباري ١/٤٨١

(٢) فتح الباري ٢/٧٢

أبلغ لأنه يتناول جلائل النعم وأصولها. تقول فلان غضبان إذا امتلأ غضبا. وأردف بالرحيم ليكون كالتتمة ليتناول ما دق. وقيل الرحيم أبلغ لما يقتضيه صيغة **فعيل، والتحقيق أن** جهة المبالغة فيهما مختلفة.." [1]

"وهو يختص بأنواع من الخواص منها أنه يعرف حقاق الأمور المتعلقة بالله وصفاته وملائكته والدار الآخرة لا كما يعلمه غيره بل عنده من كثرة المعلومات وزيادة **اليقين والتحقيق ما** ليس عند غيره، وله صفة تتم له بها الأفعال الخارقة للعادات كالصفة التي بها تتم لغيره الحركات الاختيارية، وله صفة يبصر بها الملائكة ويشاهد بها الملكوت كالصفة التي يفارق بها البصير الأعمى، وله صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب ويطالع بها ما في اللوح المحفوظ كالصفة التي يفارق بها الذكي البليد، فهذه صفات كمالات ثابتة للنبي يمكن انقسام كل واحد منها إلى أقسام بحيث يمكننا أن نقسمها إلى أربعين وإلى خمسين وإلى أكثر، وكذا يمكننا أن نقسمها إلى ستة وأربعين جزءا بحيث تقع الرؤيا الصحيحة جزءا من جملتها لكن لا يرجع إلا إلى ظن وتخمين لا أنه الذي أراده النبي – صلى الله عليه وسلم – حقيقة، انتهى ملخصا.
وأظنه أشار إلى كلام الحليمي فإنه مع تكلفه ليس على يقين أن الذي ذكره هو المراد، والله أعلم.." [2]

"قوله: (وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال: مع خزيمة أو أبي خزيمة) فأما أبو ثابت فهو محمد بن عبيد الله المدني، وأما إبراهيم فهو ابن سعد، ومراده أن أصحاب إبراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم " مع أبي خزيمة " وقال بعضهم " مع خزيمة " وشك **بعضهم والتحقيق ما** قدمناه عن موسى بن إسماعيل أن آية التوبة مع أبي خزيمة آية الأحزاب مع خزيمة وستكون لنا عودة إلى تحقيق هذا في تفسير سورة الأحزاب إن شاء الله تعالى. ورواية أبي ثابت المذكورة وصلها المؤلف في الأحكام بالشك كما قال.

سورة يونس

باب وقال ابن عباس فاختلط به نبات الأرض فنبت بالماء من كل لون." [3]

"قال ﴿ نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عقيل النضرية كانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ثم طلقها فأتت النبي – صلى الله عليه وسلم – فقالت إنه طلقني قبل أن يمسني أفأرجع إلى ابن عمي زوجي الأول ؟ قال: لا ﴾ (رحمهم الله ١)

---

(١) فتح الباري ٧٢/٢
(٢) فتح الباري ٧٨/٢
(٣) فتح الباري ٩٦/٢

الحديث وهذا الحديث إن كان محفوظا فالواضح من سياقه أنها قصة أخرى وأن كلا من رفاعة القرظي ورفاعة النضري وقع له مع زوجة له طلاق فتزوج كلا منهما عبد الرحمن بن الزبير فطلقها قبل أن يمسها فالحكم في قصتهما متحد مع تغاير الأشخاص، وبهذا يتبين خطأ من وحد بينهما ظنا منه أن رفاعة بن سموأل هو رفاعة بن وهب فقال اختلف في امرأة رفاعة على خمسة أقوال، فذكر الاختلاف في النطق بتميمة وضم إليها **عائشة والتحقيق ما** تقدم. ووقعت لأبي ركانة قصة أخرى سأذكرها آخر هذا الباب.

رحمه الله ______________

(رحمه الله ١) – البخاري الطلاق (٤٩٦٠)،مسلم النكاح (١٤٣٣)،الترمذي النكاح (١١١٨)،النسائي الطلاق (٣٤٠٩)،ابن ماجه النكاح (١٩٣٢)،أحمد (٦/٢٢٦)،الدارمي الطلاق (٢٢٦٧).." [١]

"قوله: (وهو بمكة عام الفتح) فيه بيان تاريخ ذلك؛ وكان ذلك في رمضان سنة ثمان من الهجرة، ويحتمل أن يكون التحريم وقع قبل ذلك ثم أعاده – صلى الله عليه وسلم – ليسمعه من لم يكن سمعه.

قوله: (إن الله ورسوله حرم) هكذا وقع في الصحيحين بإسناد الفعل إلى ضمير الواحد وكان الأصل الجزء الرابع "حرما" فقال القرطبي: إنه – صلى الله عليه وسلم – تأدب فلم يجمع بينه وبين اسم الله في ضمير الاثنين؛ لأنه من نوع ما رد به على الخطيب الذي قال: "ومن يعصهما" كذا قال، ولم تتفق الرواة في هذا الحديث على ذلك فإن في بعض طرقه في الصحيح: "إن الله حرم" ليس فيه "ورسوله" وفي رواية لابن مردويه من وجه آخر عن الليث: "إن الله ورسوله حرما" وقد صح حديث أنس في النهي عن أكل الحمر الأهلية: "إن الله ورسوله ينهيانكم" ووقع في رواية النسائي في هذا الحديث "ينهاكم" **والتحقيق جواز** الإفراد في مثل هذا، ووجهه الإشارة إلى أن أمر النبي ناشئ عن أمر الله، وهو نحو قوله: ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ (رحمه الله ١)

رحمه الله ______________

(رحمه الله ١) – سورة التوبة آية : ٦٢..." [٢]

"تكميل): نقل الكرماني تبعا لمغلطاي عن القرافي أن قول القائل في دعائه " اللهم اغفر لجميع المسلمين " دعاء بالمحال لأن صاحب الكبيرة قد يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران وتعقب بالمنع وأن المنافي للغفران الخلود في النار وأما الإخراج بالشفاعة أو العفو فهو غفران في الجملة وتعقب أيضا

---

(١) فتح الباري ٩٨/٢

(٢) فتح الباري ١٠٢/٢

بالمعارضة بقول نوح عليه السلام ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ (رحمه الله١) وقول إبراهيم عليه السلام ﴿ (خطأ)رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ﴾ (رحمه الله٢) وبأن النبي – صلى الله عليه وسلم – أمر بذلك في قوله – تعالى – ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ (رحمه الله٣) . **والتحقيق أن** السؤال بلفظ التعميم لا يستلزم طلب ذلك لكل فرد بطريق التعيين فلعل مراد القرافي منع ما يشعر بذلك لا منع أصل الدعاء بذلك ثم إني لا يظهر لي مناسبة ذكر هذه المسألة في هذا الباب والله أعلم

باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة

باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة

رحمه الله_______________

(رحمه الله١) – سورة نوح آية : ٢٨.

(رحمه الله٢) – سورة نوح آية : ٢٨.

(رحمه الله٣) – سورة محمد آية : ١٩.." (١)

"ذكره في أثناء حديث في ذم من ادعى إلى غير أبيه، وقد تقدم صدره في مناقب قريش بالإسناد المذكور هنا، فهو حديث واحد فرقه البخاري حديثين، وسيأتي هذا المتن في " باب من أكفر أخاه بغير تأويل " من حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عمر بلفظ ﴿ فقد باء بها أحدهما ﴾ (رحمه الله١) وهو بمعنى رجع أيضا، قال النووي: اختلف في تأويل هذا الرجوع فقيل رجع عليه الكفر إن كان مستحلا، وهذا بعيد من سياق الخبر، وقيل: محمول على الخوارج لأنهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف. لأن الصحيح عند الأكثرين أن الخوارج لا يكفرون ببدعتهم. قلت: ولما قاله مالك وجه، وهو أن منهم من يكفر كثيرا من الصحابة ممن شهد له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالجنة وبالإيمان فيكون تكفيرهم من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة لا من مجرد صدور التكفير منهم بتأويل كما سيأتي إيضاحه في " باب من أكفر أخاه بغير تأويل " **و التحقيق أن** الحديث سيق لزجر المسلم عن أن يقول ذلك لأخيه المسلم، وذلك قبل وجود فرقة الخوارج وغيرهم.

رحمه الله_______________

(١) فتح الباري ١٢٥/٢

(رضي الله عنه١) – البخاري الأدب (٥٧٥٣)،مسلم الإيمان (٦٠)،الترمذي الإيمان (٢٦٣٧)،أحمد (٤٧/٢)،مالك الجامع (١٨٤٤).." [١]

"وتعقبه ابن التين بأنه مخالف لما في رواية الصحيح لأنه قال فأخبرت عمر بأن النبي – صلى الله عليه وسلم – قاله قلت وليس ذلك صريحا في رد ما قال الداودي وإنما المعتمد في التصريح بذلك رواية عمرو بن الحارث وهي من الوجه الذي أخرجه منه **مالك والتحقيق أن** أبا سعيد حكى قصة أبي موسى عنه بعد وقوعها بدهر طويل لأن الذين رووها عنه لم يدركوها ومن جملة قصة أبي موسى الحديث المذكور فكأن الراوي لما اختصرها واقتصر على المرفوع خرج منها أن أبا سعيد ذكر الحديث المذكور عن أبي موسى وغفل عما في آخرها من رواية أبي سعيد المرفوع عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بغير واسطة وهذا من آفات الاختصار فينبغي لمن اقتصر على بعض الحديث أن يتفقد مثل هذا وإلا وقع في الخطأ وهو كحذف ما للمتن به تعلق وتختلف الدلالة بحذفه.." [٢]

"وسيأتي في التوحيد زيادة في هذا ومخالفة. وأبدى بعض الشيوخ حكمة لاختيار موسى تكرير ترداد النبي –صلى الله عليه وسلم–فقال لما كان موسى قد سأل الرؤية فمنع وعرف أنها حصلت لمحمد –صلى الله عليه وسلم–قصد بتكرير رجوعه تكرير رؤيته ليرى من رأى، كما قيل: لعلي أراهم أو أرى من رآهم هذه الحكمة التي أبداها بعض الشيوخ ليست **بشيء، والتحقيق أن** النبي – صلى الله عليه وسلم – لم ير ربه، لقوله – صلى الله عليه وسلم – في حديث أبي ذر لما سأله عن ذلك (رأيت نورا). وفي رواية:(نور أنى أراه) والظاهر من السياق أن الذي حمل موسى عليه السلام على ما ذكر من طلب تكرار المراجعة هو رحمة أمة محمد والشفقة عليهم، فجزاه الله خيرا. والله أعلم قلت: ويحتاج إلى ثبوت تجدد الرؤية في كل مرة.

قوله: (هن خمس وهن خمسون) وفي رواية غير أبي ذر " هي " بدل " هن " في الموضعين، والمراد هن خمس عددا باعتبار الفعل وخمسون اعتدادا باعتبار الثواب، واستدل به على عدم فرضية ما زاد على الصلوات الخمس كالوتر، وعلى دخول النسخ في الإنشاءات ولو كانت مؤكدة، خلافا لقوم فيما أكد، وعلى جواز النسخ قبل الفعل.." [٣]

---

(١) فتح الباري ١٥٥/٢

(٢) فتح الباري ١٧١/٢

(٣) فتح الباري ١٧٣/٢

"٥٨٩٨ حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها حدثته ﴿ أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لها إن جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ﴾ (رحمه الله١) قوله باب إذا قال فلان يقرئك السلام) في رواية الكشميهني: " يقرأ عليك السلام " وهو لفظ حديث الباب وقد تقدم شرحه في مناقب عائشة وتقدم شرح هذه اللفظة وهي " اقرأ السلام " في كتاب الإيمان قال الجزء الحادي عشر النووي: في هذا الحديث مشروعية إرسال السلام ويجب على الرسول تبليغه لأنه أمانة وتعقب بأنه بالوديعة **أشبه والتحقيق أن** الرسول إن التزمه أشبه الأمانة وإلا فوديعة والودائع إذا لم تقبل لم يلزمه شيء.

رحمه الله

(رحمه الله١) – البخاري الاستئذان (٥٨٩٨)،مسلم فضائل الصحابة (٢٤٤٧)،الترمذي الاستئذان والآداب (٢٦٩٣)،المناقب (٣٨٨١ ،٣٨٨٢)،النسائي عشرة النساء (٣٩٥٢ ،٣٩٥٣ ,٣٩٥٤)،أبو داود الأدب (٥٢٣٢)،ابن ماجه الأدب (٣٦٩٦)،أحمد (٦/٥,٦/٤٣١,٦/١٣٩,٦/١٥٥,٦/٢٠,٦/٤٦,٦/٥٠,٦/٦,٦/٧٩,٦/٨٣)..". (١)

"ولهذا قال الطحاوي: ليس معنى هذا الحديث في الصدقات، وإنما هو في الأموال التي يقسمها الإمام، وليست هي من جهة الفقر ولكن من الحقوق، فلما قال عمر: أعطه من هو أفقر إليه مني لم يرض بذلك، لأنه إنما أعطاه لمعنى غير الفقر قال: ويؤيده قوله في رواية شعيب " خذه فتموله " فدل ذلك على أنه ليس من الصدقات. وقال الطبري: اختلفوا في قوله: " فخذه " بعد إجماعهم على أنه أمر ندب، فقيل: هو ندب لكل من أعطي عطية أبى قبولها كائنا من كان، وهذا هو الراجح يعني بالشرطين المتقدمين. وقيل: هو مخصوص بالسلطان، ويؤيده حديث سمرة في السنن: " إلا أن يسأل ذا سلطان ". وكان بعضهم يقول: يحرم قبول العطية من السلطان، وبعضهم يقول: يكره، وهو محمول على ما إذا كانت العطية من السلطان الجائر، والكراهة محمولة على الورع، وهو المشهور من تصرف السلف، والله **أعلم. والتحقيق في** المسألة أن من علم كون ماله حلالا فلا ترد عطيته، ومن علم كون ماله حراما فتحرم عطيته، ومن شك فيه فالاحتياط رده وهو الورع، ومن أباحه أخذ بالأصل.." (٢)

(١) فتح الباري ٢/٢٠٤

(٢) فتح الباري ٢/٢١٦

"بدواء ولكنه داء، ولأبي داود عن أبي الدرداء رفعه ﴿ ولا تداووا بحرام ﴾ (رَحِمَهُ اللَّهُ١) وله عن أم سلمة، مرفوعا ﴿ إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها ﴾ ، وأما العطش فإنه لا ينقطع بشربها ولأنه في معنى التداوي والله **أعلم، والتحقيق أن** الأمر باجتناب المنهي على عمومه ما لم يعارضه إذن في ارتكاب منهي كأكل الميتة للمضطر، وقال الفاكهاني لا يتصور امتثال اجتناب المنهي حتى يترك جميعه، فلو اجتنب بعضه لم يعد ممتثلا بخلاف الأمر – يعني المطلق – فإن من أتى بأقل ما يصدق عليه الاسم كان ممتثلا انتهى.ملخصا. وقد أجاب هنا ابن فرج بأن النهي يقتضي الأمر فلا يكون ممتثلا لمقتضى النهي حتى لا يفعل واحدا من آحاد ما يتناوله النهي بخلاف الأمر فإنه على عكسه ومن ثم نشأ الخلاف، هل الأمر بالشيء نهي عن ضده، وبأن النهي عن الشيء أمر بضده.

رَحِمَهُ اللَّهُ______________

(رَحِمَهُ اللَّهُ١) – أبو داود الطب (٣٨٧٤).." (١)

"وقال الماوردي: كان عينا على المهاجرين دون غيرهم، ويؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح في حق كل من أسلم إلى المدينة لنصر الإسلام، وقال السهيلي: كان عينا على الأنصار دون غيرهم، ويؤيده مبايعتهم للنبي – صلى الله عليه وسلم – ليلة العقبة على أن يؤووا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وينصروه، فيخرج من قولهما أنه كان عينا على الطائفتين كفاية في حق غيرهم، ومع ذلك فليس في حق الطائفتين على التعميم، بل في حق الأنصار إذا طرق المدينة طارق، وفي حق المهاجرين إذا أريد قتال أحد من الكفار ابتداء، ويؤيد هذا ما وقع في قصة بدر فيما ذكره ابن إسحاق، فإنه كالصريح في ذلك، وقيل كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها النبي – صلى الله عليه وسلم – دون **غيرها، والتحقيق أنه** كان عينا على من عينه النبي – صلى الله عليه وسلم – في حقه ولو لم يخرج.." (٢)

"الحال الثاني بعده – صلى الله عليه وسلم – فهو فرض كفاية على المشهور إلا أن تدعو الحاجة إليه كأن يدهم العدو ويتعين على من عينه الإمام، ويتأدى فرض الكفاية بفعله في السنة مرة عند الجمهور، ومن حجتهم أن الجزية تجب بدلا عنه ولا تجب في السنة أكثر من مرة اتفاقا فليكن بدلها كذلك، وقيل يجب كلما أمكن وهو قوي، والذي يظهر أنه استمر على ما كان عليه في زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى أن تكاملت فتوح معظم البلاد وانتشر الإسلام في أقطار الأرض ثم صار إلى ما تقدم **ذكره، والتحقيق**

---

(١) فتح الباري ٢/٢٦٠

(٢) فتح الباري ٢/٢٦٢

أيضا أن جنس جهاد الكفار متعين على كل مسلم إما بيده وإما بلسانه وإما بماله وإما بقلبه والله أعلم.." (١)

"قوله: (وقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض ﴾ (رحمه الله١) الجزء السادس الآية) قال الطبري: يجوز أن يكون قوله تعالى (﴿ إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ﴾ (رحمه الله٢)) خاصا والمراد به من استنفره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فامتنع، وأخرج عن الحسن البصري وعكرمة أنها منسوخة بقوله تعالى ﴿ * وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ (رحمه الله٣) ثم تعقب ذلك، والذي يظهر أنها مخصوصة وليست بمنسوخة والله أعلم، وطريق عكرمة أخرجها أبو داود من وجه آخر حسن عنه عن ابن عباس.

قوله: (ويذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه بهذا، أي اخرجوا سرية بعد سرية، أو انفروا جميعا أي مجتمعين، وزعم بعضهم أنها ناسخة لقوله تعالى ﴿ انفروا خفافا وثقالا ﴾ (**رحمه الله٤) والتحقيق أن** لا نسخ، بل الرجوع في الآيتين إلى تعيين الإمام وإلى الحاجة إلى ذلك.

(تنبيه):

وقع في رواية أبي ذر والقابسي " ثباتا " بالألف، وهو غلط لا وجه له لأنه جمع ثبة كما ترى.

رحمه الله_______________

(رحمه الله١) – سورة التوبة آية : ٣٨.

(رحمه الله٢) – سورة التوبة آية : ٣٩.

(رحمه الله٣) – سورة التوبة آية : ١٢٢.

(رحمه الله٤) – سورة التوبة آية : ٤١.." (٢)

"عليكم أن تسألوا عما لم يكن فإن لنا فيما كان شغلا " وعن زيد بن ثابت أنه كان إذا سئل عن الشيء يقول: كان هذا فإن قيل لا، قال: دعوه حتى يكون، وعن أبي بن كعب وعن عمار نحو ذلك، وأخرج أبو داود في المراسيل من رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة مرفوعا، ومن طريق طاوس عن معاذ رفعه ﴿ لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إن تفعلوا لم يزل في المسلمين من إذا قال الجزء الثالث عشر

---

(١) فتح الباري ٢/٢٦٣

(٢) فتح الباري ٢/٢٦٥

سدد أو وفق، وإن عجلتم تشتت بكم السبل ﴾ (﵀١) وهما مرسلان يقوي بعض بعضا، ومن وجه ثالث عن أشياخ الزبير بن سعيد مرفوعا ﴿ لا يزال في أمتي من إذا سئل سدد وأرشد حتى يتساءلوا عما لم ينزل ﴾ الحديث نحوه قال بعض **الأئمة والتحقيق في** ذلك أن البحث عما لا يوجد فيه نص على قسمين.

أحدهما أن يبحث عن دخوله في دلالة النص على اختلاف وجوهها فهذا مطلوب لا مكروه بل ربما كان فرضا على من تعين عليه من المجتهدين.

﵀______________

(١) – الدارمي المقدمة (١١٦).." (١)

"والعجب أن النووي قال فيه حجة لمن رجح الغني على الفقير وكان قبل ذلك شرح قوله " لا يأتي الخير إلا بالخير " على أن المراد أن الخير الحقيقي لا يأتي إلا بالخير لكن هذه الزهرة ليست خيرا حقيقيا لما فيها من الفتنة والمنافسة والاشتغال عن كمال الإقبال على الآخرة. قلت فعلى هذا يكون حجة لمن يفضل الفقر على **الغنى والتحقيق أن** لا حجة فيه لأحد القولين.

وفيه الحض على إعطاء المسكين واليتيم وابن السبيل. وفيه أن المكتسب للمال من غير حله لا يبارك له فيه لتشبيهه بالذي يأكل ولا يشبع وفيه ذم الإسراف وكثرة الأكل والنهم فيه، وأن اكتساب المال من غير حله وكذا إمساكه عن إخراج الحق منه سبب لمحقه فيصير غير مبارك كما قال – تعالى – ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾ (﵀١) .

﵀______________

(﵀١) – سورة البقرة آية : ٢٧٦.." (٢)

"قوله (عن أبي حازم) هو الأشجعي وللأعمش فيه شيخ آخر أخرجه مسلم من طريق أبي معاوية عنه عن أبي يحيى مولى جعدة عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية وجماعة عن الأعمش عن أبي حازم، واقتصر البخاري عن أبي حازم لكونه عن شرطه دون أبي يحيى، وأبو يحيى مولى جعدة بن هبيرة المخزومي مدني ما له عند مسلم سوى هذا الحديث، وقد أشار أبو بكر بن أبي شيبة فيما رواه ابن ماجه عنه إلى أن أبا معاوية تفرد بقوله " عن الأعمش عن أبي يحيى " فقال لما أورده من طريقه يخالفه فيه بقوله عن أبي حازم، وذكره الجزء التاسع الدارقطني فيما انتقد على مسلم، وأجاب عياض بأنه من الأحاديث

---

(١) فتح الباري ٢/٢٧٤

(٢) فتح الباري ٢/٣٢٢

المعللة التي ذكر مسلم في خطبة كتابه أنه يوردها ويبين علتها، كذا **قال، والتحقيق أن** هذا لا علة فيه لرواية أبي معاوية الوجهين جميعا، وإنما كان يأتي هذا لو اقتصر على أبي يحيى فيكون حينئذ شاذا، أما بعد أن وافق الجماعة على أبي حازم فتكون زيادة محضة حفظها أبو معاوية دون بقية أصحاب الأعمش؛ وهو من أحفظهم عنه فيقبل، والله أعلم.." (١)

"قوله: (فخرج ليلة والناس يصلون بصلاة قارئهم هذه الرواية تختلف عن رواية المتن، ورواية المتن هي التي شرح عليها القسطلاني.) أي: إمامهم المذكور، وفيه إشعار بأن عمر كان لا يواظب على الصلاة معهم، وكأنه كان يرى أن الصلاة في بيته ولا سيما في آخر الليل أفضل، وقد روى محمد بن نصر في "قيام الليل" من طريق طاوس عن ابن عباس قال: "كنت عند عمر في المسجد، فسمع الجزء الرابع هيعة الناس فقال: ما هذا؟ قيل: خرجوا من المسجد، وذلك في رمضان، فقال: ما بقي من الليل أحب إلي مما مضى" ومن طريق عكرمة عن ابن عباس نحوه من قوله.

قوله: (قال عمر: نعم البدعة) في بعض الروايات: "نعمت البدعة" بزيادة تاء، والبدعة معناها أصلها ما أحدث على غير مثال سابق، وتطلق في الشرع في مقابل السنة فتكون **مذمومة، والتحقيق أنها** إن كانت مما تندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة، وإن كان مما تندرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة، وإلا فهي من قسم المباح، وقد تنقسم إلى الأحكام الخمسة.." (٢)

"قوله أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل أي الذي إلى جنبه قال الكرماني: هذا فيه أن المعرفة إذا أعيدت معرفة لا تكون عين **الأول والتحقيق أن** ذلك لا يطرد بل الأصل أن تكون عينه إلا أن تكون هناك قرينة تدل على أنه غيره مثل ما وقع هنا من قوله " حتى انتهيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - " فإنه يدل على أنه أعطاهم واحدا بعد واحد إلى أن كان آخرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت وقع في رواية يونس " ثم يرده فأناوله الآخر " وفي رواية علي بن مسهر " قال خذ فناولهم قال فجعلت أناول الإناء رجلا رجلا فيشرب فإذا روي أخذته فناولته الآخر حتى روي القوم جميعا " وعلى هذا فاللفظ المذكور من تصرف الرواة فلا حجة فيه لخرم القاعدة

---

(١) فتح الباري ٤٣٧/٢

(٢) فتح الباري ٤٦٨/٢

قوله حتى انتهيت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وقد روي القوم كلهم أي فأعطيته القدح قوله فأخذ القدح زاد روح " وقد بقيت فيه فضلة "." (١)

"وفيه مناقشة لأن أصل الخصلة الثالثة الارتداد فلا بد من وجوده، والمفارق بغير ردة لا يسمى مرتدا فيلزم الخلف في **الحصر، والتحقيق في** جواب ذلك أن الحصر فيمن يجب قتله عينا، وأما من ذكرهم فإن قتل الواحد منهم إنما يباح إذا وقع حال المحاربة والمقاتلة، بدليل أنه لو أسر لم يجز قتله صبرا اتفاقا في غير المحاربين، وعلى الراجح في المحاربين أيضا، لكن يرد على ذلك قتل تارك الصلاة، وقد تعرض له ابن دقيق العيد فقال: استدل بهذا الحديث أن تارك الصلاة لا يقتل بتركها لكونه ليس من الأمور الثلاثة، وبذلك استدل شيخ والدي الحافظ أبو الحسن بن المفضل المقدسي في أبياته المشهورة، ثم ساقها ومنها وهو كاف في تحصيل المقصود هنا:

والرأي عندي أن يعزره الإما م بكل تعزير يراه صوابا فالأصل عصمته إلى أن يمتطي إحدى الثلاث إلى الهلاك ركابا قال: فهذا من المالكية اختار خلاف مذهبه، وكذا استشكله إمام الحرمين من الشافعية.." (٢)

"قوله (أخبروه أن الله يحبه) قال ابن دقيق العيد: يحتمل أن يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة، ويحتمل أن يكون لما دل عليه كلامه؛ لأن محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة اعتقاده، قال المازري ومن تبعه: محبة الله لعباده معناها إرادته ثوابهم وتنعيمهم، وقيل: هي نفس الإثابة والتنعيم، ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم إليه وهو مقدس عن الميل، وقيل: محبتهم له استقامتهم على **طاعته، والتحقيق أن** الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة أي محبة العباد لربهم له ميلهم إليه لاستحقاقه سبحانه المحبة من جميع وجوهها انتهى.." (٣)

"٥- ومنها: حديث بريدة بن الحصيب في فضل مرو ١.

وهو حديث تفرد به حفيده سهل بن عبد الله بن بريدة٢.

---

(١) فتح الباري ٢/٤٨٠

(٢) فتح الباري ٣/٦

(٣) فتح الباري ٣/١٥٩

وتكلم الناس فيه بسببه، ولا يتبين فيه صحة الحكم بالوضع. ثم إنه ليس من أحاديث الأحكام فيطلب المبالغة في التنقيب عنه.

---

١ الحديث في حم ٣٥٧/٥ قال الإمام أحمد رحمه الله ثنا الحسن بن يحيى من أهل مرو ثنا أوس بن عبد الله بن بريدة قال أخبرني أخي سهل بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده بريدة، قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خرسان ثم انزلوا مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر أهلها سوء" . وانظر القول المسدد ص٣٨. فيه أوس بن عبد الله بن بريدة قال البخاري: "فيه نظر" وقال الدارقطني: "متروك". ميزان الاعتدال ٢٧٨/١. ثم ساق الذهبي هذا الحديث بعد ترجمته.

٢ سهل بن عبد الله بن بريدة المروزي، روى عنه أخوه أوس فذكر خبرا **منكرا، قلت بل باطلا** عن أخيه عن أبيه عبد الله عن أبيه مرفوعا: "ستبعث بعدي بعوث ..." الحديث. ميزان الاعتدال ٢٤١/٢. وقال الحافظ في تعجيل المنفعة في ترجمة سهل: "... عن أبيه عن جده وعنه أخوه بخبر منكر في فضل مرو قال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن أبيه ما لا أصل له لا نحب أن يشتغل بحديثه" قلت: وقال الحاكم: "روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو". تعجيل المنفعة ص١١٤-١١٥.." (١)

"وأمثلة باقي ما ذكرنا/(ر٧١/أ) مشهورة، فلا نطيل بذكرها١ .

ومن أغرب ذلك سقوط الصيغة مع الحكم بالرفع بالقرينة كالحديث الذي رويناه من طريق الأعمش عن أبي ظبيان ٢ عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – قال: احفظوا عني ولا تقولوا: قال ابن عباس – رضي الله عنهما –: "أيما عبد حج به أهله، ثم أعتق فعليه حجة اخرى .." الحديث. رواه ابن أبي شيبة٣ من هذا الوجه فزعم أبو الحسن ابن القطان أن ظاهره الرفع وأخذه من نهي ابن عباس – رضي الله عنهما – لهم عن/(٨٠/ب) إضافة القول إليه٤ .

فكأنه قال لهم: لا تضيفوه إلي وأضيفوه إلى الشارع.

لكن يعكر٥ عليه أن البخاري رواه من طريق أبي السفر سعيد بن يحمد قال: سمعت ابن عباس – رضي الله عنهما– يقول: "يا أيها الناس اسمعوا مني أقول لكم واسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس قال ابن عباس"، فذكر الحديث ٦ .

---

(١) النكت على ابن الصلاح، ٤٧١/١

وظاهر هذا أنه إنما طلب منهم أن يعرضوا عليه قوله ليصححه لهم خشية أن يزيدوا فيه أو ينقصوا٧ - والله أعلم -.

١ من (ر) و (ي) وفي (ب) و(؟) لذلك بذكرها.

٢ هو: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة - أبو ظبيان - بفتح المعجمة وسكون الموحدة - الكوفي ثقة من الثانية، مات سنة ٩٠ وقيل غير ذلك /ع. تقريب (١٨٢/١)؛ الكاشف ٢٣٦/١.

٣ المصنف (ج١/قسم ٢/ل ٢٠٦/ب) مصورة في مكتبة الحرم المكي.

٤ من (ي) وفي باقي النسخ له.

٥ في (ب) ينكر وهوالخطأ.

٦ خ ٦٣- كتاب مناقب الأنصار ٢٧- باب القسامة في الجاهلية حديث ٣٨٤٨، تحفة الأشراف ٤٦٦/٤ حديث ٥٦٦٨.

٧ نقل الصنعاني هذا النص في توضيح الأفكار ٢٥٧/١ من قوله: "ومن أغرب ذلك ..." إلى هنا. ثم تعقب الحافظ فقال: "قلت بل والظاهر مع ابن القطان إذ ليس من طريقة ابن عباس المألوفة أن يطلب عرض ما حدث به مع كثرة تحديثه، ويزيد كلام ابن القطان قوة أن هذا الحكم الذي ذكره ابن عباس ليس للاجتهاد فيه مسرح فهو من قرائن الرفع وفي تعقبه نظر، وما ذهب إليه الحافظ أقوى".." (١)

" تصانعوا بأموالكم الحكام فترشوهم ليقضوا لكم

قال ابن عطية و يترجح هذا القول بأن الحكام مظنة الرشوة إلا من عصم وهو الأقل قال و اللفظتان متناسبان لأن تدلوا من إرسال الدلو والرشوة من الرشا كأنها يمد بها لتقضي الحاجة

وقال الرازي قيل المراد ما لا بينة عليه كالودائع و قيل شهادة الزور و قيل في دفع الأوصياء بعض مال الأيتام إلى الحاكم و قيل أن يحلف ليذهب حق غريمه و قيل نزلت في الرشوة وهو الظاهر و إن كان الكل منهيا عنه

قلت بل السبب لا يعدل عن كونه مرادا وإن كان اللفظ يتناول غيره

١٠٢ - قوله تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس و الحج ١٨٩

(١) النكت على ابن الصلاح، ٥٣٦/٢

قال الواحدي قال معاذ بن جبل يا رسول الله إن اليهود تغشانا و يكثرون مسألتنا عن الأهلة فأنزل الله تعالى هذه الآية

وقال قتادة و ذكر لنا أنهم سألوا نبي الله لم خلقت هذه الأهلة فأنزل ." (١)

" **قلت بل له** أصل من رواية أبي صالح فقد أخرجه ابن حبان من رواية الليث عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح وله طريق أخرى عن أبي صالح

وابن أبي سلمة سلك الجادة وهذا من دقيق نظر البخاري ويحتمل أن يكون ." (٢)

" ومات في رجب سنة إحدى وسبعمائة

١٤٤٣ محمد بن عبد الولى الرعينى الغرناطى أبو عبد الله العواد قال ابن الخطيب كان عارفا بطرق التجويد في القرآن مضطلعا بفنونه وكان شديد الانقباض وندب إلى التصدر في اواخر عمره بالزام من السلطان فانتفع به الناس وكان محافظا على وقته لا تمر به ساعة ضياعا ناصح التعليم شديد الورع وكان لا يأكل إلا من يده وكان قد لازم ابا جعفر ابن الزبير وأبا عبد الله بن رشيد وغيرهما ومات في ذى القعدة سنة خمسين وسبعمائة

١٤٤٤ محمد بن عبد الوهاب بن عطية الإسكندراني ناصر الدين ولد في حدود الستين وكان قارئ الحديث عند الغرافي وكان دينا عاقلا مليح الخط مات سنة ٧١٢

١٤٤٥ محمد بن عبد الوهاب بن علي الأسنائي جمال الدين ابن السديد ولد سنة ٦٧٨ وقرأ الفقه على البهاء القفطى وأجازه بالفتوى وأخذ بالقاهرة عن الدمياطي وابن دقيق العيد وابن جماعة وأبي حيان والخطيب الجزري وولى العقود بالقاهرة وناب في الحكم بأرمنت وقمولا وغيرهما ثم قسم الجلال القزوينى عمل قوص بينه وبين أحمد بن عبد الرحيم القمولى ثم ناب بالقاهرة عن الجلال القزوينى فلما ولى عز الدين ابن جماعة صرفه ومات بعد ذلك في سنة ٧٣٩ أو بعد **ذلك قلت بل عاد** إلى نيابة

." (٣)

---

(١) العجاب في بيان الأسباب، ٤٥٣/١

(٢) العجاب في بيان الأسباب، ٨٠١/٢

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٢٨٦/٥

" ٣٤ – أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري قال الواقدي شهد بدرا واحدا وقال البلوي شهد أنس بن معاذ وأخوه أبي بن معاذ أحدا وقتلا يوم بئر معونة شهيدين

(باب الألف بعدها ثاء مثلثة)

٣٥ – أثال بن النعمان الحنفي روى عبدان من طريق الحارث بن عبيد الأيادي عن أبيه عن أثال بن النعمان الحنفي قال أتيت النبي صلى الله عليه و سلم أنا وفرات بن حيان فسلمنا عليه فرد علينا ولم نكن أسلمنا بعد فاقطع فرات بن حيان وروى الطبري أنه كان مع ثمامة بن أثال في قتال مسيلمة في الردة قال بن فتحون لعله والد **ثمامة قلت بل والد** ثمامة اسمه أثال بن سلمة كما سيأتي في ترجمة عامر بن سلمة

٣٦ – أثبج العبدي بوزن أحمد بعد المثلثة موحدة ثم جيم ذكره الماوردي في الصحابة وقال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثني مطر بن الأعنق قال حدثتني أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها الزارع قالت خرج جدي الزارع وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وأخرج معه بن أخ له يقال له اثبج وساق الحديث استدركه بن فتحون

٣٧ – أثوب بوزن الذي قبله وآخره موحدة بن عتبة ذكره بن قانع وأخرج له من طريق هارون بن نجيد عن جابر بن مالك عنه مرفوعا الديك الأبيض خليلي الحديث وذكره الدارقطني في المؤتلف وقال لا يصح سنده واستدركه بن فتحون ." (١)

" وروى البخاري والبغوي وغيرهما من طريق عمران بن ماعز وفي كتاب بن منده صاعد بن العلاء بن بشر حدثني أبي عن أبيه عن بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسح رأس بشر ودعا له الحديث وفيه فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه و سلم كالغرة وكان لا يمسح شيئا الا برأ قال البغوي عمران مجهول وقال بن منده لا نعرفه الا من هذا **الوجه قلت بل له** طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق أبي الهيثم صاعد بن طالب البكائي حدثني أبي عن أبيه نواس بن رباط عن أبيه واصل بن كاهل عن أبيه عن أبيه مجالد بن ثور عن بشر بن معاوية بن ثور وهوجد صاعد لأمه أنهما وفدا على النبي صلى الله عليه و سلم فعلمهما يس والفاتحة والمعوذات وعلمهم الابتداء بالبسملة في الصلاة فذكر حديثا طويلا وإسناده مجهول من صاعد فصاعدا وله طريق أخرى أخرجها بن شاهين من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن معاوية بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور قال قدم بشر بن معاوية بن

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٠/١

ثور على رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسح على وجهه ودعا له وهذا فيه انقطاع وروى بن شاهين أيضا وثابت في الدلائل من طريق هشام بن الكلبي قال حدثني أبو مسكين مولى أبي هريرة حدثني الجعد بن عبد الله بن ماعز بن مجالد بن ثور البكائ عن أبيه قال وفد معاوية بن ثور بن عبادة البكاء على النبي صلى الله عليه و سلم وهو شيخ كبير ومعه بن له يقال له بشر والهجنع بن عبد الله بن جندع بن البكاء وجهم الأصم فقال معاوية يا رسول الله أمسح وجه ابني هذا ففعل فذكر الحديث وفيه فقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك ... وأبي الذي مسح النبي برأسه ... ودعا له بالخير والبركات ويأتي له ذكر في ترجمة عبد بن عمرو بن كعب وفي ترجمة والده معاوية بن ثور ." (١)

" (التاء بعدها الياء المثناة من تحت)

٨٧١ - التيهان الأنصاري والد أبي الهيثم ذكره مطين في الصحابة وتبعه الطبراني والباوردي وابن حبان فأخرج مطين من طريق يونس بن بكير عن بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم في قصة عامر بن الأكوع بخيبر قال بن منده وهو خطأ والصواب عن بن أبي الهيثم عن أبيه أخطأ فيه **مطين قلت بل الواهم** فيه يونس بن بكير وهكذا هو في المغازي له والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام حرف الثاء المثلثة القسم الأول ." (٢)

" ١٠٢٤ - جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بحتر البحتري الطائي قال الطبري وفد على النبي صلى الله عليه و سلم فأسلم وكتب له كتابا فهو عندهم استدركه بن فتحون والرشاطي

١٠٢٥ - جابر بن عابس هو بن حابس تقدم ونسبه في التجريد للتلقيح ولم ينبه على أنه الذي تقدم

١٠٢٦ - جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى قال بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا لما لقي النبي صلى الله عليه و سلم الستة من الأنصار وهم أسعد بن زرارة وجابر بن عبد الله بن رئاب وقطبة بن عامر ورافع بن مالك وعقبة بن عامر بن زيد وعوف بن مالك فاسلموا قالوا فذكر الحديث وذكره موسى بن عقبة عن بن شهاب وأبو الأسود عن عروة فيمن شهد بدرا قال بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٠٦/١

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٨٢/١

عبد البر في ترجمته له حديث عند الكلبي عن أبي صالح عنه لا أعلم له **غيره قلت بل جاء** عن جابر بن عبد الله بن رئاب أحاديث من طرق ضعيفة فروى البغوي وابن السكن وغيرهما من طريق الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله بن رئاب أن النبي صلى الله عليه و سلم قال مربي ميكائيل في نفر من الملائكة الحديث قال البغوي الوازع ضعيف جدا قال ولا أعرف لجابر مسندا **غيره قلت بل له** غيره ذكر البخاري في التاريخ من طريق بن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب في قصة أبي ياسر بن أخطب رواها يونس بن بكير في المغازي عن بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن بن عباس وجابر بن رئاب أن أبا ياسر بن أخطب مر بالنبي صلى الله عليه و سلم وهو يقرأ فاتحة الكتاب وألم ذلك الكتاب لا ريب فيه فذكر القصة فكأنه نسب جابرا إلى جده وكذلك روى بن شاهين وابن مردويه من طريق همام عن الكلبي في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قال يمحو من الرزق وقال فقلت من حدثك قال أبو صالح عن جابر بن رئاب عن النبي صلى الله عليه و سلم ." (١)

" ١٠٥٧ - جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن عنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ثم السلمي يكنى أبا عبد الله ذكره موسى بن عقبة عن بن شهاب في أهل العقبة وذكره أبو الأسود عن عروة في أهل بدر وروى الطبراني من طريق بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال إنما خرص عليهم عبد الله بن رواحة عاما واحدا فأصيب يوم مؤتة فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعث جبار بن صخر فيخرص عليهم يعني أهل خيبر وفي المغازي لابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مكنف حدثني حارثة قال لما أخرج عمر يهود حيبر ركب في المهاجرين والأنصار وخرج معه جبار بن صخر وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم وروى مسلم من طريق عبادة بن الوليد عن جابر بن عبد الله أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزاة فذكر الحديث قال فقال من يتقدمنا فيمدر لنا الحوض ويشرب ويسقينا قال جابر فقلت هذا رجل فقال من رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فقال له أنا يا رسول الله الحديث وروى أحمد والبغوي وغيرهما من طريق بن أبي أويس عن شرحبيل بن سعد عن جبار بن صخر نحو هذا الحديث قال البغوي لا أعلم له **غيره قلت بل له** آخر أخرجه بن شاهين وابن السكن وغيرهما من طريق زهير بن محمد عن شرحبيل أنه سمع جبار بن صخر يقول سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول إنا نهينا أن نرى عوراتنا انتهى وتابعه إبراهيم بن أبي يحيى عن شراحيل أخرجه

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٣٣/١

بن منده قال بن السكن وغيره مات جبار بن صخر سنة ثلاثين في خلافة عثمان زاد أبو نعيم وهو بن اثنتين وستين سنة ." (١)

" ١١١٥ – جدي بالتصغير بن مرة بن سراقة البلوي حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار ذكره بن سعد وقال استشهد هو وأبوه بخيبر

١١١٦ – جديمة بن عمرو العصري من وفد عبد القيس ذكره الرشاطي في الأنساب في العصري وقال فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم جديمة بن عمرو وعمرو بن مرحوم وهمام بن ربيعة ذكر هؤلاء الأربعة أبو عبيدة ولم يذكرهم أبو عمر ولا بن فتحون

١١١٧ – الجذع الأنصاري هو ثعلبة بن زيد

١١١٨ – الجذع الأنصاري ذكره بن شاهين وأفرده عن الأول روى من طريق شريك بن أبي نمر قال حدثني رجل من الأنصار يسمى بن الجذع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أكثر أمتي الذين لم يعطوا فيبطروا ولم يقتر عليهم فيسألوا قال أبو موسى لا أدري هو ثعلبة بن زيد أو **آخر قلت بل هو** غيره فإن ابنه ثابت بن ثعلبة استشهد بالطائف فلم يدركه شريك بن أبي نمر وهذا قد صرح بالحديث عنه فافترقا

(الجيم بعدها الراء)

١١١٩ – الجراح الأشجعي ترجم له الطبراني ولم يسق له نسبا ويقال أبو الجراح روى حديث أحمد وأبو داود من طريق عبد الله بن عتبة بن مسعود قال أخبرني عبد الله بن مسعود في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الحديث قال فقام رجل من أشجع فقال قضى فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك في بروع بنت واشق قال هلم شاهداك على هذا قال فشهد أبو سنان والجراح رجلان من أشجع ." (٢)

" ١٣٦٨ – الحارث بن أنس بن مالك بن عبيد بن كعب الأنصاري من بني النبيت بفتح النون وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا وقال أبو عمر أخشى أن يكون هو الحارث بن أنس بن **رافع قلت بل هو** غيره كما سأبينه في الذي بعده

١٣٦٩ – الحارث بن أنيس أبو عبد الرحمن الفهري يأتي في الكنى وقيل هو الحارث بن يزيد

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ١/٤٤٩

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ١/٤٦٩

١٣٧٠ – الحارث بن أهبان يأتي في الحارث بن وهبان

١٣٧١ – الحارث بن أوس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي ذكره أبو معشر فيمن شهد بدرا وذكره موسى بن عقبة فقال الحارث بن أوس ولم يسم جده وذكره بن لهيعة عن أبي الأسود لكن قال الحارث بن أشيم أخرجه الطبراني وقيل فيه الحارث بن أنس بن رافع

١٣٧٢ – الحارث بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ذكره القداح في نسب الأنصار وابن سعد وأنه شهد أحدا وما بعدها وقتل يوم أجنادين

١٣٧٣ – الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري ثم الأوسي بن أخي سعد بن معاذ سيد الأوس ثبت ذكره في حديث صحيح أخرجه أحمد من طريق علقة بن وقاص عن عائشة قال خرجت يوم الخندق فسمعت حسا فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه بن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه الحديث وصححه بن حبان وقال أبو عمر شهد بدرا واستشهد يوم أحد وهو بن ثمان وعشرين سنة قلت تبع في ذلك بن الكلبي وهو وهم تعقبه بعض أهل النسب فقال لم أجده في قتلى أحد الشهداء قلت يحتمل أن يكون المستشهد بأحد غيره لأن أحدا قبل الخندق بمدة وقد ذكر بن إسحاق فيمن استشهد بأحد الحارث بن أوس بن معاذ لكن لم يقل إنه بن أخي سعد بن معاذ فهو غيره أما بن أخي سعد فقد شهد أيضا قتل كعب بن الأشرف فسيأتي في ترجمة أبي نائلة في حرف النون من الكنى أن سعد بم معاذ قال له أذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس وثبت في البخاري من حديث جابر أن محمد بن سلمة جاء معه برجلين أبو قيس بن جابر والحارث بن أوس فهو هذا والله أعلم ." (١)

" في قول عامة أهل الكتاب الأول وقيل أنه كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر الذي كان أيام إبراهيم الخليل وإنه بلغ مع ذي القرنين الذي ذكر أن الخضر كان في مقدمته نهر الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم ولا يعلم ذو القرنين ومن معه فخلد وهو عندهم حي إلى الآن قال بن جرير وذكر بن إسحاق أن الله استخلف على بني إسرائيل رجلا منهم وبعت الخضر معه نبيا قال بن جرير بين هذا الوقت وبين أفريدون أزيد من ألف عام قال وقول من قال إنه كان في أيام أفريدون أشبه إلا أن يحمل على أنه يبعث نبيا إلا في زمان ذلك **الملك قلت بل يحتمل** أن يكون قوله وبعث معه الخضر نبيا أي ايده به إلا أن يكون ذلك الوقت وقت إنشاء نبوته فلا يمتنع أن يكون نبيا قبل ذلك ثم أرسل مع ذلك الملك وإنما قلت ذلك لأن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٦٣/١

غالب أخباره مع موسى هي الدالة على تصحيح قول من قال إنه كان نبيا وقصته مع ذي القرنين ذكرها جماعة منهم خيثمة بن سليمان من طريق جعفر الصادق عن أبيه أن ذا القرنين كان له صديق من الملائكة فطلب منه أن يدله على شيء يطول به عمره فدله على عين الحياة وهي داخل الظلمات فسار إليها والخضر على مقدمته فظفر بها الخضر دونه ومما يستدل به على نبوته ما أخرجه عبد بن حميد من طريق الربيع بن أنس قال قال موسى لما لقي الخضر السلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام يا موسى قال وما يدريك أني موسى قال أدراني بك الذي أدراك بي وقال وهب بن منبه في المبتدء قال الله تعالى للخضر لقد أحببتك قبل أن أخلقك ولقد قدستك حين خلقتك ولقد أحببتك بعدما خلقتك وكان نبيا مبعوثا إلى بني إسرائيل بتجديد عهد موسى فلما عظمت الأحداث في بني إسرائيل وسلط عليهم بختنصر ساح الخضر في الأرض مع الوحش وأحر الله عمره إلى ما شاء فهو الذي يراه الناس ." (١)

" ٢٦٠٢ - ربيعة بن رواء العنسي بالنون ذكره الطبراني وغيره وأخرج من طريق عيسى بن محمد بن عبد العزيز بن أبي بكر بن محمد عن أبيه عن عبد العزيز عن أبيه أن ربيعة بن رواء العنسي قدم على النبي صلى الله عليه و سلم فوجده يتعشى فدعاه إلى العشاء فأكل فقال له النبي صلى الله عليه و سلم قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقالها فقال أراغبا أم راهبا فقال أما الرغبة فوالله ما هي في يديك وأما الرهبة فوالله إنا لبلاد ما تبلغنا جيوشك الحديث وفيه قول النبي صلى الله عليه و سلم رب خطيب من عنس وفيه إنه مات وهو راجع إلى بلاده وأبو بكر بن محمد أظنه بن عمرو بن حزم

٢٦٠٣ - ربيعة بن روح العنسي مدني روى عنه محمد بن عمرو بن حزم قاله أبو عمر قال بن الأثير يغلب على ظني أنه غير الذي قبله لأنه روى عنه محمد وهو مدني والأول عاد إلى بلاده فمات في حياة النبي صلى الله عليه و سلم قلت بل الذي يغلب على ظني أنهما واحد وأن اسم أبيه تصحف وما احتج به بن الأثير فضعيف فإنه لا يمتنع على محمد أن يروي قصته وإن لم يدركه كما رواه غيره

٢٦٠٤ - ربيعة بن زرعة الحضرمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وشهد فتح مصر قاله أبو سعيد بن يونس ." (٢)

" ٢٧٦٦ - رفاعة بن عمرو الجهني ذكره أبو معشر وحده في أهل بدر وإنما هو وديعة بن عمرو وسيأتي على الصواب في موضعه

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢/٢٩٠

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢/٤٦٦

٢٧٦٧ - رفاعة البدري استدركه أبو موسى تبعا لأبي بكر بن أبي علي وهو وهم فإن الحديث لرفاعة بن رافع وهو حديث المسيء في صلاته وقد ذكره بن منده على الصواب

٢٧٦٨ - رفاعة أبو عباية وهم من ذكره في الصحابة وقد ذكرت شبهة ذلك في حرف الخاء في خديج

٢٧٦٩ - رفاعة غير منسوب وهو من أصحاب الشجرة ذكره أبو موسى وساق من طريق أبي أمية بن أبي المخارق حدثني أبو عبيدة بن رفاعة عن أبيه وكان ممن بايع تحت الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا رأى الهلال كبر الحديث قال أبو موسى هذا غير رفاعة بن رافع وقد أورده أبو نعيم في ترجمة رفاعة بن رافع لكن لا أعرف له ابنا يقال له أبو عبيدة فالظاهر أنه **غيره قلت بل هو** وإنما تصحف اسم الراوي عنه والصواب عبيد بن رفاعة وكذلك وقع في الغيلانيات ." (١)

" (الراء بعدها القاف)

٢٧٧٠ - رقيس الأسدي ذكر البلاذري أن بعضهم ذكره في مهاجرة الحبشة قال وهو غلط والصواب قيس بن عبد الله

(الراء بعدها الكاف)

٢٧٧١ - ركانة أبو محمد فرق بن أبي داود والبلاذري بينه وبين ركانة بن عبد يزيد المطلبي وأوردا من طريق أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه قال صارعت النبي صلى الله عليه و سلم فصرعني وأورده بن منده وقال أراه **الأول قلت بل هو** المحقق فإن قصة المصارعة مشهورة لركانة بن عبد يزيد وقد أورده الترمذي وابن قانع وغيرهما

(الراء بعدها الواو)

٢٧٧٢ - رومان بن بعجة بن زيد بن عميرة الجذامي تقدم في القسم الأول

٢٧٧٣ - رومة الغفاري صاحب بئر رومة أورده بن منده فقال يقال إنه أسلم روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان عن المحاربي عن أبي مسعود عن أبي ." (٢)

" ٢٨٤٤ - زهير بن مخشى الأزدي ذكره بن شاهين من طريق إسماعيل بن أبي خالد الأزدي عن أبيه عن جده قال وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم زهير بن مخشى

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٤١/٢

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٤٢/٢

٢٨٤٥ - زهير بن مذعور بن ظبيان السدوسي جاء عنه حديث من طريق أولاده في قصة إسلام مرثد بن ظبيان يأتي في ترجمة مرثد إن شاء الله تعالى

٢٨٤٦ - زهير بن معاوية الجشمي يكنى أبا أسامة ذكره أبو نعيم وقال شهد الخندق وتبعه أبو موسى

٢٨٤٧ - زهير بن الهيثم الأشهلي ذكره موسى بن عقبة عن بن شهاب وذكره عمر بن شبة بسنده إليه فيمن شهد العقبة

٢٨٤٨ - زهير الثقفي ذكره الحسن بن سفيان في مسنده وأخرج من طريق عمرو بن حمران عن شيخ كان بالمدينة عن عبد الملك بن زهير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سميتم فعبدوا قال بن منده رواه أبو أمية بن يعلى فقال عن عبد الملك بن زهير عن أبيه عن جده قلت أخرجه الطبراني من مسند مسدد قال حدثنا أبو أمية فذكره وليس فيه عن جده وأورده الحاكم أبو أحمد في الكنى في ترجمة أبي زهير الثقفي والد أبي بكر بإسناد معضل فالله أعلم وقال بن الأثير قد ذكروا زهير بن عثمان الثقفي فلا أدري أهو هذا أو **غيره قلت بل هو** غيره وسيأتي هذا الحديث فيمن اسمه معاذ إن شاء الله تعالى ." (١)

" **قلت بل روى** عنه حديثان أحدهما عند البغوي من طريق عبدة بن أبي لبابة قال بلغني عن سالم مولى أبي حذيفة قال كانت لي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حاجة فقعدت في المسجد أنتظر فخرج فقمت إليه فوجدته قد كبر فقعدت قريبا منه فقرأ البقرة ثم النساء والمائدة والأنعام ثم ركع ثانيهما عند سمويه في السادس من فوائده وعند بن شاهين من طريق عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير حدثني شيخ من الأنصار عن سالم مولى أبي حذيفة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ليجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة فيجعل الله أعمالهم هباء كانوا يصلون ويصومون ولكن إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا إليه وأخرجه بن منده من طريق عطاء بن أبي رباح عن سالم نحوه وفي السندين جميع ضعف وانقطاع فيحمل كلام بن أبي حاتم على أنه لم يصح عنه شيء وكان أبو حذيفة قد تبناه كما تبنى رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة فكان أبو حذيفة يرى أنه ابنه فأنكحه ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة فلما انزل الله ادعوهم لآبائهم رد كل أحد تبنى ابنا من أولئك إلى أبيه ومن لم يعرف أبوه رد إلى مواليه أخرجه مالك في الموطأ عن الزهري عن عروة بهذا وفيه قصة إرضاعه وروى البخاري من حديث بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٨٠/٢

عمر كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر أخرجه الطبراني من طريق هشام بن عروة عن نافع وزاد وكان أكثرهم قرانا وقصته في الرضاع مشهورة فعند مسلم من طريق القاسم عن عائشة أن سالما كان مع ." (١)

" ٣٢٧٩ - سعيد بن عدي الأنصاري ذكره الأموي فيمن استشهد يوم اليمامة واستدركه بن فتحون وقد تقدم نظيره في سعد بن عثمان فما أدرى أهما أخوان أم واحد اختلف في اسمه

٣٢٨٠ - سعيد بن عمارة آخر تقدم في سعد

٣٢٨١ - سعيد بن عمرو التميمي حليف بني سهم ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في مهاجرة الحبشة وقال موسى بن عقبة استشهد بأجنادين هو وأخوه لأمه تميم بن الحارث بن قيس وكذا قال الزبير قاله الذهبي وذكره بن سعد فيمن تقدم إسلامه ولم يشهد بدرا وسماه الواقدي وأبو معشر وأبو الأسود عن عروة سعيدا فالله أعلم

٣٢٨٢ - سعيد بن عمرو بن غزية الأنصاري أخو الحارث قال بن السكن له صحبة وقال بن فتحون ذكره بن عبد البر في ترجمة أخيه الحارث ولم يفرده **بترجمة قلت بل قال** أبو عمر في ترجمة أخيه زيد بن عمرو لا يثبت لسعيد صحبة

٣٢٨٣ - سعيد بن عمرو الكندي ذكره بن الأثير عن بن ماكولا إلا أنه قال روى حديثه محمد بن المطلب عن علي بن قرين عن عبيدة بن حريث الكندي عن الصلت بن حبيب الشني عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (٢)

" ٤٢٣٥ - طارق بن المرقع الكناني له ذكر في حديث ميمونة بنت كردم أخرجه أبو داود وأحمد ومن حديثها قالت خرجت مع أبي في حجة رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأيته قد دنا إليه أبي فأخذ بقدمه فأقر له ووقفت عليه أستمع منه فقال له أبي حضرت جيش عثران فقال طارق بن الرعق من يعطني رمحا بثوابه قلت وما ثوابه قال أزوجه أول بنت لي فأعطيته ثم غبت عنه ثم جئت فقلت جهز لي أهلي فحلف أن لا يفعل إلا بصداق جديد الحديث قال أبو نعيم طارق بن المرقع زعم الناس أنه حجازي له صحبة ولم يذكر ما يدل على ذلك لأن الذي خطب إليه كردم لا يعرف له إسلام وطارق بن المرقع إن كان إسلاميا فهو آخر تابعي يروي عن صفوان بن أمية روى عنه عطاء بن أبي رافع ثم ساق روايته قلت أشار بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣/١٤

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣/١١٤

منده إلى ذلك لكن جعلهما واحدا فقال ولطارق بن المرقع حديث عن صفوان بن أمية **مسند قلت بل هما** اثنان بلا مرية فالصحابي كان شيخا كبيرا في حجة الوداع والذي روى عن صفوان معدود في الطبقة الثانية من التابعين وقصة كردم ظاهرة في أن طارقا كان معهم في تلك الحجة لأن كلامه يدل على أنه كان يطلب محاكمته إلى النبي صلى الله عليه و سلم وقال أبو عمر طارق بن المرقع روى عنه ابنه عبد الله بن طارق وعطاء أخشى أن يكون حديثه في موات الأرض مرسلا قلت وهذا هو التابعي ." (١)

" ٤٥٣٤ – عبد الله بن الأسود بن شعبة بن علقمة بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس السدوسي ذكره بن أبي حاتم في الصحابة وقال البغوي ذكر أولاده أن له صحبة ووفادة ولا أعلم له **حديثا قلت بل له** حديث أخرجه البزار والطبراني وغيرهما من طريق عبد الحميد بن عقبة عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود قال خرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في وفد بني سدوس فأهدينا له تمرا فقربناه إليه على نطع فأخذ الحفنة من التمر فقال أيش هذا فجعل يسمى له فذكر الحديث قال البزار لا نعلمه روى إلا هذا وذكره بهذا الحديث بن أبي حاتم فقال ذكر أنه وفد روى عبد الحميد فذكره وقال مسلم بن إبراهيم عن الصعق بن حزن عن قتادة هاجر من ربيعة أربعة بشير بن الخصاصية وفرات بن حيان وعمرو بن ثعلب وعبد الله بن الأسود قلت وله ذكر في ترجمة الخمخام

٤٥٣٥ – عبد الله بن أسيد بالفتح الثقفي وذكر الثعلبي في تفسيره أنه ممن نزل فيه ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية واستدركه بن فتحون ويحتمل أن يكون هو عتبة بن أسيد وهو أبو نصر وإلا فأخوه ." (٢)

" ٥٧٢٥ – عمارة بن عامر الأنصاري ذكره بن السكن في الصحابة قال حدثنا بن صاعدة حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق عن بن جريج عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن عمارة بن عامر الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم تطيب بأطيب طيب الحديث وقد رواه الديري عن عبد الرزاق فأدخل بين بن جريج وسعيد رجلا مبهما ولم يذكر عمارة بن عامر

٥٧٢٦ – عمارة بن عبيد الخثعمي ويقال بن عبيد الله ويقال عمار قال بن حبان شيخ كبير كان داود بن أبي هند يزعم أن له صحبة وروى البخاري وابن عدي في ترجمة سليمان بن كثير من طريق سليمان عن داود عن عمارة بن عبيد شيخ من خثعم كبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر خمس

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥١٣/٣

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/٤

فتن أربع قد مضين والخامسة فيكم يا أهل الشام وذلك عند فتنة عبد الرحمن بن الأشعث قال بن عدي تفرد به **سليمان قلت بل تابعه** حماد بن سلمة وخالد الطحان وسلمة بن علقمة كلهم عن داود في أصل الحديث ثم اختلفوا فأخرجه أحمد من رواية حماد ورواية حماد هذه أيضا عند بن قانع وابن منده لكنه قال عمار فجزم به لكن خالفوه في سياقه والمحفوظ في هذا ما أخرجه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن داود عن عمار وفي نسخة عمارة رجل من أهل الشام وقال أدربنا يعني دخلنا درب الروم في الغزاة عاما ثم قفلنا ورجعنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج بن يوسف فوقع فيه وشتمه فقلت له لم تشتمه وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين فقال إنه هو الذي أكفرهم أي أخرجهم بسوء سيرته من الطاعة ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن الحديث قلنا أنت سمعته من النبي صلى الله عليه و سلم قال نعم والحاصل أن داود بن هند تفرد بهذا الحديث فاختلف عليه في اسم شيخه هل هو عمارة أو عمار وهل هو صحابي هذا الحديث أو الصحابي شيخ من خثعم فالأول لم يترجح عندي فيه شيء والثاني الراجح أن شيخ داود تابعي والصحابي خثعمي لم يسم والله أعلم وتابعه وهب بن منبه عن خالد ورواية مسلمة قال فيها عن داود عن عمارة بن عبيد حدثني رجل من خثعم والذي ذكره بن حبان تبع فيه البخاري وخالفه أبو حاتم فذكر أنه عند عمارة بن عبيد له صحبة وروى داود بن أبي هند عن رجل من أهل الشام عنه وهذا لا شك أنه غلط فإن الشامي هو عمارة أو عمار كما صرح به في رواية أحمد وشيخه رجل من خثعم فهذا قول ثالث والله أعلم ." (١)

" ٦٧٧٦ – عدي بن زيد الأنصاري استدركه بن الأمين وعزاه لتخريج البزار وقد تقدم انه الجذامي فالحديث حديثه فكأنه جذامي حالف الأنصار

٦٧٧٧ – عدي بن عدي بن عميرة بن فروة الكندي سيد أهل الجزيرة قال الطبري له **صحبة قلت بل هو** تابعي معروف استعمله عمر بن عبد العزيز وهو المراد بقول البخاري في الإيمان من صحيحه وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي قال بن سعد كان ناسكا وقال مسلمة بن عبد الملك ان في كندة لثلاثة ينزل الله بهم الغيث فذكره فيهم فقد جاء عنه حديث مرسل ذكر نسبه الطبراني والعسكري وغيرهما في الصحابة وهو من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن عدي بن عدي الكندي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من حلف على مال مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قلت وهذا الحديث في النسائي من هذا الوجه لكن عن عدي بن عدي عن أبيه وعند غيره من طريق عدي بن عدي عن عمه العرس

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٨٣/٤

بن عميرة عن أخيه عدي بن عميرة وعند أبي داود من طريق مغيرة بن زياد عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة حديث آخر ورواه من وجه آخر عن مغيرة فلم يذكر العرس فهذان الحديثان مرسلان وقال بن عبد البر اختلفوا في عدي بن عدي صاحب عمر بن عبد العزيز قال البخاري هو بن عدي بن فروة وقال غيره هو بن عدي بن عميرة وقال بن أبي خيثمة ليس هو من ولد هذا ولا هذا وجعل أباه ثالثا قلت كذا ادعى على بن أبي خيثمة ولم ار التصريح بذلك عند بن أبي خيثمة وسبب الاشتباه كونه لم ينسب الأول ونسب الثاني الى الجد والا فجميع النسابين قد نسبوه كابن الكلبي وابن حبيب وخليفة بن سعد وابن البرقي وغيرهم وكذا اثبتوا نسب عدي بن عدي صاحب عمر بن عبد العزيز فقالوا بن عدي بن عميرة بن فروة وساقوا نسبه الى آخره كما تقدم في ترجمة أبيه وقد اخرج النسائي في حديثه من طريق جرير بن حازم عن عدي بن عدي عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة إنما حدثاه عن أبيه عدي بن عميرة فذكر الحديث وليست لعدي بن عدي هذا صحبة بل مات سنة عشرين ومائة ." (١)

" ٧٠٢٥ – فروة بن قيس الكندي أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ولم يره أخرج بن منده من طريق عدي بن عدي الكندي عن جده فروة بن قيس قال زوجت غلام لي جارية في الجاهلية فولدت غلاما فخاصمه الى عمر فقال أبو العلاء تزوجت أمه رشدة حتى إذا بلغ ادعى الى سيدي فقال عمر الولد للفراش قال أبو نعيم ليس في محاكمته الى عمر ما يوجب له **صحبة قلت بل تحقق** ادراكه فيبقى في الاحتمال

٧٠٢٦ – فروة بن نفاثة ويقال بن نباتة ويقال بن نعامة وهو بن عامر الجذامي المذكور قبل ." (٢)

" ٧٣٦٥ – قيس أبو الاقلح بن عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة من حلفاء الأوس شهد بدرا ذكره أبو موسى في الذيل وتعقبه بن الأثير بان جده عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح مات في الجاهلية وكذا ولده ثابت والذي صحب وشهد بدرا هو عاصم وقوله من حلفاء الأوس غلط بل هو من أنفسهم فضبيعة هو بن زيد بن مالك بطن من الأوس معروف قال ولم ينقل أبو موسى هذا عن **واحد قلت بل ذكره** المستغفري من مغازي بن إسحاق فاما ان يكون ثابت وعاصم سقطا من الناسخ أو حدث به بعض الرواة من حفظه فوهم

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٦٩/٥

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٨٧/٥

٧٣٦٦ - قيس بن مخلد بن ثعلبة بن مازن بن النجار فرق أبو موسى بينه وبين قيس بن مخلد بن ثعلبة بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن وهو واحد وانما سقط في النسب ما بين ثعلبة وثعلبة وقد تقدم على الصواب في الأول وانه بدري

٧٣٦٧ - قيس بن هنام ذكره العسكري في الصحابة وقال غيره هو تابعي أرسل حديثا وذكر بن أبي حاتم قيس بن عبد الله بن الحارث بن قيس قال اسلم جدي قيس بن هنام من رواية مغيرة بن مقسم عن قيس بن عبد الله وقيل في اسمه همام بميمين وقيل هيان بتحتانية وقيل هبار وقيل وهبان وحديثه عند النسائي في الأشربة من روايته عن بن عباس ويحتمل ان يكون هذا غير الذي ذكره العسكري ." (١)

" ٨٢٦٤ - المهاجر غير منسوب ذكره أبو عمر فقال رجل من الصحابة قال كان لنعل النبي صلى الله عليه و سلم قبالان لا أدري هو مولى أم سلمة أو **غيره قلت بل هو** غيره لجزم بن السكن وغيره أنه لم يرو عنه غير أهل مصر وهذا قد أخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من طريق سهل بن حاتم قال حدثنا زياد أبو عمر قال دخلنا على شيخ يقال له مهاجر وعلي نعل لها قبالان وكنت أريد تركه لشهرته فقال لي لا تتركه فإن نعل النبي صلى الله عليه و سلم كان لها قبالان

٨٢٦٥ - مهجع بكسر أوله وسكون الهاء بعدها جيم مفتوحة ثم مهملة هو مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكره الحاكم في صحيحه من طريق الهقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن واثلة بن الأسقع رفعه خير السودان لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت وأخشى أن يكون الذي بعده والله سبحانه وتعالى أعلم

٨٢٦٦ - مهجع العكي مولى عمر بن الخطاب قال بن هشام أصله من عك فأصابه سباء فمن عليه عمر فأعتقه وكان من السابقين إلى الإسلام وشهد بدرا واستشهد بها وقال موسى بن عقبة كان أول من قتل ذلك اليوم وذكر بن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس أنه ممن نزل فيه قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية ." (٢)

" ٨٥١٢ - محمد بن ثوبان ذكره بعضهم في الصحابة وأنكر ذلك أبو حاتم بن حبان وسأذكر إيضاح شأنه في محمد بن عبد الرحمن قريبا

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٥/٥٦٥

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦/٢٣١

٨٥١٣ – محمد بن جزء الزبيدي ذكر بن فتحون في الذيل وعزاه لمحمد بن الربيع الجيزي أنه ذكره في الصحابة اللذين دخلوا مصر وهو خطأ نشأ عن تغيير في اسمه وإنما هو حمية بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الميم الثانية وتخفيف التحتانية فهو الذي ذكره محمد بن الربيع ولم يذكر محمد بن جزء فكأن النسخة التي نقل منها بن فتحون كانت محرفة وقد مضى محمية في بابه في الأول

٨٥١٤ – محمد بن أبي الجهم ذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة في المقلين من الصحابة وأورده أبو نعيم وقال لا أراه **صحيحا قلت بل هو** من أتباع التابعين روى حديثا فأرسله فغلط بعض رواته في لفظ متنه قال محمد بن عثمان حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي الجهم أن النبي صلى الله عليه و سلم استأجره يرعى غنما له أو في بعض أعماله فجاءه رجل فرآه كاشفا عن عورته فقال من لم يستحي من الله في العلانية لم يستحي منه في السر أعطوه حقه وجوز بن الأثير أن يكون هو محمد بن أبي الجهم بن حذيفة وليس كما ظن فقد قال بن منده إن أبا موسى ذكر محمد بن أبي الجهم بن حذيفة في الصحابة وذكر محمد بن أبي الجهم هذا في تاريخه ولم ينسب أباه لحذيفة وقال روى عن مسروق روى عنه سعيد بن أبي هلال وساق حديثه أن النبي صلى الله عليه و سلم استأجر رجلا يرعى له غنما فوقع الوهم في رواية محمد بن عثمان حيث جاء فيها إنه استأجره وكان ظاهره أنه الراعي فهو صحابي وليس كذلك بل هو الراوي والراعي لم يسم ." (١)

" ١٠١٢٥ – أبو شجرة شيخ لأبي الزاهرية ذكره الدولابي والمستغفري في الصحابة واستدركه أبو سي ونبه على أنه وهم وجوز بعضهم أنه يزيد بن شجرة فإنه يكنى أبا شجرة وهو مختلف في صحبته لكن فرق أبو أحمد الحاكم بين أبي شجرة يزيد بن شجرة وبين أبي شجرة شيخ أبي الزاهرية وهو الصواب فيما أرى وقد تقدم في كثير بن مرة أن البغوي أورد في ترجمة من طريق أبي الزاهرية عن أبي شجرة حديثا وهو أن النبي صلى الله عليه و سلم قال أقيموا الصفوف الحديث وفيه ومن وصل صفا وصله الله والذي يظهر أنه آخر غير كثير بن مرة والعلم عند الله

١٠١٢٦ – أبو شريح غير منسوب له حديث في مسند بقي بن مخلد قال في التجريد لعله هانئ بن **يزيد قلت بل هو** أبو شريح الخزاعي فالحديث حديثه

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٣٠/٦

١٠١٢٧ - أبو شريح المصري أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة فأخرج الساعدي من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد الأنصاري عن أبي شريح المصري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن سلام المؤمن إذا كان عدة في سبيل الله يوزن كل يوم مع صالح عمله

١٠١٢٨ - أبو شمير ذكره البغوي وقال إنه وهم قال حدثنا محمد بن علي حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جابر بن ربيعة عن مجمع بن عتاب عن أبيه عن شمير قال قلت للنبي صلى الله عليه و سلم إن لي أبا شيخا كبيرا وإخوة أذهب إليهم لعلهم أن يسلموا فآتيك بهم فقال إن هم أسلموا فهو خير لهم وإن أبوا فالإسلام واسع أو عريض قال البغوي أحسب محمد بن علي وهم فيه وقد حدثناه أبو خيثمة عن أبي نعيم عن مجمع بن عتاب بن شمير عن أبيه يعني فتكون الصحبة لعتاب بن شمير ." (١)

" ١٠٥٦٤ - أبو المليح الهدادي بالتخفيف ذكره بن منده وأورد له من طريق الوليد بن يزيد الهدادي عن أبي عبد الدائم عن أبي المليح الهدادي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم انقطع شسعه فمشى في نعل واحدة وأخرجه أبو مسلم الكجي وأبو أحمد الحاكم من طريق الوليد بن يزيد لكن لم يقع عندهما الهدادي ويحتمل أن يكون الهدادي تصحيفا وإنما هو الهذلي وأبو المليح هو بن أسامة الهذلي تابعي لأبيه صحبة فالله أعلم

١٠٥٦٥ - أبو المليح الهذلي جرى ذكره في قصة المرأتين اللتين ضربت إحداهما الأخرى فأسقطت الحديث والمرأتان كانتا تحت حمل بن النابغة الهذلي أخرجه بن منده من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم بن عيينة عن أبي المليح الهذلي قال أتى المغيرة بن شعبة في امرأة ضربت جنينا فقال أبو المليح ضربت امرأة منا امرأة فأتى وليا النبي صلى الله عليه و سلم فقال فيه غرة الحديث وأبو المليح هذا ممن حضر القصة وليس هو أبو المليح بن أسامة التابعي المشهور وقد ظنهما بن الأثير واحدا فأورد في هذه الترجمة حديث شعبة عن يزيد الرشك عن أبي المليح عن النبي صلى الله عليه و سلم في جلود السباع وأخرجه الترمذي هكذا مرسلا من طريق شعبة ثم قال وقد روى عنه عن أبي مليح عن أبيه وهو أصح واختصره بن الأثير فقال روى عنه الحكم والصواب عنه عن أبيه وأبو المليح **تابعي قلت بل الصواب** ما قدمت أنهما اثنان ." (٢)

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٧/٢١٥

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٧/٣٨٤

" وماتت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم بستة عشر وقيل لما رجع من حجة الوداع وأخرج بن سعد عن الواقدي بسند له عن عمر بن الحكم قال كانت ريحانة عند زوج لها يحبها وكانت ذات جمال فلما سبيت بنو قريظة عرضت السبي على النبي صلى الله عليه و سلم فعزلها ثم أرسلها إلى بيت أم المنذر بنت قيس حتى قتل الأسرى وفرق السبي فدخل إليها فأختبأت منه حياء قالت فدعاني فأجلسني بين يديه وخيرني فاخترت الله ورسوله فأعتقني وتزوج بي فلم تزل عنده حتى ماتت وكان يستكثر منها ويعطيها ما تسأله وماتت مرجعه من الحج ودفنها بالبقيع وقال بن سعد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني صالح بن جعفر عن محمد بن كعب قال كانت ريحانة مما أفاء الله على رسوله وكانت جميلة وسيمة فلما قتل زوجها وقعت في السبي فخيرها رسول الله صلى الله عليه و سلم فاختارت الإسلام فأعتقها وتزوجها وضرب عليها الحجاب فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها فشق عليها وأكثرت البكاء فراجعها فكانت عنده حتى ماتت قبل وفاته وأخرج من طريق الزهري أنه لما طلقها كانت في أهلها فقالت لا يراني أحد بعده قال الواقدي وهذا وهم فإنها توفيت عنده وذكر محمد بن الحسن في أخبار المدينة عن الدراوردي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى في منزل من دار قيس بن قهد وكانت ريحانة القرظية زوج النبي صلى الله عليه و سلم تسكنه وقال أبو موسى ذكرها بن منده في ترجمة مارية ولم يفردها بترجمة وقيل اسمها ربيحة **بالتصغير قلت بل أفردها** فإنه قال ما هذا نصه بعد ذكره الأزواج الحرائر وسبي جويرية في غزوة المريسيع وهي ابنة الحارث بن أبي ضرار وسبي صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما أفاء الله عليه فقسم لهما واستسرى جاريته القبطية فولدت له إبراهيم واستسرى ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها وهذه فائدة جليلة أغفلها بن الأثير وأخرج بن سعد عن الواقدي من عدة طرق أنه صلى الله عليه و سلم تزوجها وضرب عليها الحجاب ثم قال وهذا الأثر عند أهل العلم وسمعت من يروي أنه كان يطؤها بملك اليمين وأورد بن سعد من طريق أيوب بن بشر المعافري أنها خيرت فقالت يا رسول الله أكون في ملكك فهو أخف علي وعليك فكانت في ملكه يطؤها إلى أن ماتت ." (١)

" ١١٢٥٠ - زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحية تقدم نسبها عند ذكر أخويها عثمان وقدامة قال أبو عمر هي زوجة عمر بن الخطاب ووالدة ولديه عبد الله وحفصة ذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات وأخشى أن يكون وهما لأنه قد قيل إنها ماتت بمكة قبل **الهجرة قلت بل الوهم** ممن قال ذلك فقد ثبت

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦٥٩/٧

عن عمر أنه قال في حق ولده عبد الله هاجر به أبواه أخرجه البخاري من طريق نافع عن بن عمر عن عمر لما فضل أسامة على عبد الله بن عمر في القسم وقد تعقب بن فتحون كلام أبي عمر بهذا وذكرها أبو موسى في الذيل بهذا الخبر

١١٢٥١ - زينب بنت معاوية وقيل بنت أبي معاوية وبهذا الأخير جزم أبو عمر ثم نسبها فقال بنت معاوية بن عتاب بن الأسعد بن عامرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف وهي ابنة أبي معاوية الثقفية روت عن النبي صلى الله عليه و سلم وعن زوجها بن مسعود وعن عمر روى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود وابن أخيها ولم يسم عمرو بن الحارث بن أبي ضرار وبسر بن سعيد وعبيد بن السباق وغيرهم فرق غير واحد بينها وبين رائطة المقدم ذكرها أخرج حديثها في الصحيحين واللفظ لمسلم من طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فانطلقت فإذا امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد ألقيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا أين رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره أن امرأتين ب ا لباب تسألانك أتجزي الصدقة عنهما على أزواجهما وأيتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال فسأله فقال من هما قال امرأة من الأنصار وزينب قال أي الزيانب قال امرأة عبد الله فقال لهما أجران أجره القرابة وأجر الصدقة وقال أبو عمر روى علقمة عن عبد الله أن زينب الأنصارية امرأة أبي مسعود وزينب الثقفية امرأة بن مسعود أتتا رسول الله صلى الله عليه و سلم تسألانه النفقة على أزواجهما الحديث وقال بسر بن سعيد أخبرتني زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسي طيبا أخرجه بن سعد ." (١)

" ١١٢٦٤ - زينب بنت جابر الأحمسية ذكرها أبو موسى في الذيل وقال كانت في زمان النبي صلى الله عليه و سلم وحديثها عن أبي بكر الصديق روى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي وهي عمته كذا قال أبو عبد الله يعني بن منده في التاريخ وقيل هي بنت المهاجر بن جابر ويشبه أن تكون بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك لأنها من أحمس فيما قيل أنتهي كلامه وتعقبه بن الأثير بأن بن منده ذكرها في المعرفة فقال زينب بنت جابر الأحمسية وروى لها حديث محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط بن جابر فليس لاستدراكه **وجه قلت بل له** وجه وجيه وذلك أن الجزم بان زينب بنت جابر الأحمسية هي زينب بنت نبيط بن جابر ليس بجيد والذي يظهر أنهما اثنتان أما زينب بنت جابر الأحمسية التي روت عن أبي

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦٨٠/٧

بكر الصديق فهي من المخضرمات وليست لها رواية مرفوعة وأما زينب بنت نبيط بن جابر فهي من المبايعات وليست أحمسية بل أنصارية خزرجية تقدم ذكر أبيها في حرف النون وتزوج أنس بن مالك زينب بنت أسعد بن زرارة فولدت له زينب هذه فما أتى الوهم إلا من وصف بن منده لها بأنها أحمسية وقد نسبها بن سعد فقال في طبقات التابعيات اللاتي روين عن أزواج النبي صلى الله عليه و سلم ونحوهن زينب بنت نبيط بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد بن مناة بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار زوج أنس بن مالك ثم ساق الخبر عن عبد الله بن إدريس بسنده الآتي ." (١)

" ١١٤٧٠ – عدية بنت سعد بن خليفة بن أشرف الأنصارية من بني الحارث بن الخزرج بن ساعدة ذكرها بن حبيب في المبايعات

١١٤٧١ – عزة بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة ذكرها أبو عمر مختصرا وقال لم أر من ذكرها في **الصحابة قلت بل ذكرها** بن سعد في الغرائب من النساء الصحابيات مع أخواتها لأمها وزعم أنها أخت ميمونة أم المؤمنين وأنها تزوجت عبد الله بن مالك بن الهزم فولدت له زيادا وعبد الرحمن وبرزة فولدت برزة الأصم والد يزيد وقيل هي والدة يزيد بن الأصم قال وقيل إن برزة أخت عزة لأمها قال ويقال إن عزة كانت عند رجل من بني كلاب فولدت فيهم

١١٤٧٢ – عزة بنت خابل بالخاء المعجمة والباء الموحدة الخزاعية ذكرها أبو عمر بالكاف بدل الخاء المعجمة وبالميم بدل الموحدة والصواب الأول وأخرج بن أبي عاصم والطبراني في الأوسط من طريق موسى بن يعقوب عن عطاء بن مسعود الكعبي عن عمته عزة بنت خابل أنها خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعه على ألا ٣٣ تشرك بالله شيئا ولا تسرق ٣٣ ولا تزني ولا تؤذي فتئد أو تخفي قالت عزة وقد عرفت الوأد وهو قتل الولد وأما الخفي فلم أعرفه ولم أسأل رسول الله صلى الله عليه و سلم عنه وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد فوالله لا أفسد لي ولدا أبدا قال أبو عمر روى عنها حديث واحد ليس إسناده بالقائم ." (٢)

" قال أبو نعيم الأصبهاني قيل أنها ماتت في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو وهم وقال في موضع آخر بقيت بعد النبي صلى الله عليه و سلم دهرا وقال إبراهيم الحربي سمع مسروق عن أم رومان وله خمس عشرة سنة قلت ومقتضاه أن يكون سمع منها في خلافة عمر لأن مولده سنة إحدى من الهجرة

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦٨٥/٧

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٤/٨

ورد ذلك الخطيب في المراسيل فقال بعد أن ذكر الحديث الذي أخرجه البخاري فوقع فيه عن مسروق حدثتني أم رومان فذكر طرفا من قصة الإفك هذا حديث غريب لا نعلم أحدا رواه غير حصين ومسروق لم يدرك أم رومان يعني أنه إنما قدم من اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم فوهم حصين في قوله حدثتني إلى أن يكون بعض النقلة كتب سألت بألف فصارت سألت وتحرفت الكلمة فذكرها بعض الرواة بالمعني فعبر عنها بلفظ حدثتني على أن بعض الرواة رواه عن حصين بالعنعنة قال الخطيب وأخرج البخاري في التاريخ لما وقع فيه عن مسروق سألت أم رومان ولم يظهر له **علته قلت بل عرف** البخاري العلة المذكورة وردها كما تقدم ورجح الرواية التي فيها أنها ماتت في حياة النبي صلى الله عليه و سلم لأنها مرسلة وراويها علي بن زيد وهو بن جدعان ضعيف قلت وأما دعوى من قال أنها ماتت سنة أربع أو خمس أو ست فيردها ما أخرجه الزبير بن بكار عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن بن عيينة عن علي بن زيد أن عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فتية من قريش بل الفتح إلى النبي صلى الله عليه و سلم وكذا قال محمد بن سعد إن إسلامه كان في صلح الحديبية وكان أول الصلح في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف والفتح كان في رمضان سنة ثمان وقد ثبت في الصحيحين عن أبي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء فذكر الحديث في قصة أضياف أبي بكر قال عبد الرحمن وإنما هو أنا وأمي وامرأتي وخادم بيتنا وفي بعض طرقه عند البخاري ." (١)

" فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال أين زناب وقالت قريبة بنت أبي أمية فوافقتها عندها أخذها عمار بن ياسر فقال أني آتيكم الليلة الحديث ويجمع بين الروايتين بأنها خاطبت النبي صلى الله عليه و سلم بذلك على لسان عمر ويقال إن الذي زوجها من رسول الله صلى الله عليه و سلم ابنها سلمة ذكره بن إسحاق وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سلمة وأخرج بن سعد من طريق عروة عن عائشة بسند فيه الواقدي قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم أم سلمة حزنت حزنا شديدا لما ذكر لنا من جمالها فتلطفت حتى رأيتها فرأيت والله أضعاف ما وصفت فذكرت ذلك لحفصة فقالت ما هي كما يقال فتلطفت لها حفصة حتى رأتها فقالت قد رأيتها ولا والله ما هي كما تقولين ولا قريب وأنها جميلة قالت فرأيتها بعد ذلك فكانت كما قالت حفصة ولكني كنت غيرى وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب وإشارتها على النبي صلى الله عليه و سلم يوم الحديبية تدل على وفور عقلها وصواب رأيها روت عن النبي صلى الله عليه و سلم وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء روى عنها ابناها عمر

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٠٨/٨

وزينب وأخوها عامر وابن أخيها مصعب بن عبد الله ومكاتبها نبهان ومواليها عبد الله بن رافع ونافع وسفينة وابنها وأبو كثير وخيرة والدة الحسن وممن يعد في الصحابة صفية بنت شيبة وهند بنت الحارث الفراسية وقبيصة بنت ذؤيب وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي وأبو وائل وسعيد بن المسيب وأبو سلمة وحميد ولدا عبد الرحمن بن عوف وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وآخرون قال الواقدي ماتت في شوال سنة تسع وخمسين وصلى عليها أبو هريرة وقال بن حبان ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعي الحسين بن علي وقال بن أبي خيثمة توفيت في خلافة يزيد بن معاوية قلت وكانت خلافته في أواخر سنة ستين وقال أبو نعيم ماتت سنة اثنتين وستين وهي من آخر أمهات المؤمنين **موتا قلت بل هي** آخرهن موتا فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألا عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك حين جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام إلى المدينة فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين وهذا كله يدفع قول الواقدي وكذلك ما حكى بن عبد البر أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد فإن سعيدا مات سنة خمسين أو سنة ٣٧٥ إحدى أو اثنتين فيلزم منه أن تكون ماتت قبل ذلك وليس كذلك اتفاقا ويمكن تأويله بأنها مرضت فأوصت بذلك ثم عوفيت فمات سعيد قبلها والله أعلم ." (١)

" ١٢٢٠٢ - أم الفضل بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية ذكر المستغفري عن البخاري أنه ذكرها فيمن روى عن النبي صلى الله عليه و سلم من نساء بني هاشم وجوز أبو موسى أن تكون هي أم الفضل زوج العباس الماضية القسم الثاني والثالث خاليان القسم الرابع

١٢٢٠٣ - أم فروة ظئر النبي صلى الله عليه و سلم ذكرها المستغفري وأخرج من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق عن أم فروة عن النبي صلى الله عليه و سلم قالت قال لي النبي صلى الله عليه و سلم إذا أويت إلى فراشك فاقرئي قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك قال أبو موسى اختلف في راوي هذا الحديث فقيل فروة وقيل أبو فروة وقيل نوفل وهذا يعني أم فروة أغرب **الأقوال قلت بل هو** غلط محض وإنما هو أبو فروة وكأن بعض رواته لما رأى عن أبي فروة ظئر النبي صلى الله عليه و سلم ظنه خطأ والصواب أم فروة فرواه على ما ظن فأخطأ هو واسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة بل يطلق على زوجها أيضا وقد أخرجه أصحاب السنن الثلاثة من طرق عن أبي

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٢٤/٨

إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه ومنهم من لم يقل عن أبيه ومنهم من قال عن أبي إسحاق عن أبي فروة والصواب عن فروة عن أبيه وهكذا أخرجه أبو داود والنسائي من رواية زهير بن معاوية والترمذي والنسائي أيضا من رواية إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق مجودا وفيه على أبي إسحاق اختلاف وهذا هو المعتمد ." (١)

" الحديث الثاني من رواية أبي بكر رضي الله عنه

حدثنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله من لفظه بسؤالي قال قرأت على محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري أنا المسلم بن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني أنا الحسن بن علي الواعظ أنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي أنا المقرئ يعني عبد الله بن يزيد ثنا حيوة بن شريح سمعت عبد الملك بن الحارث يقول أنا أبي هريرة قال سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله يقول في مثل هذا اليوم من عام الأول (إن الناس لم يؤتوا شيئا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فاسألوا الله العافية) هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد في مسنده هكذا وقد صححه ابن حبان ورواه أبو بكر البزار في مسنده من حديث المقبري وقال لا نعلم رواه عن عبد الملك إلا حيوة

قلت بل لم يرو عن عبد الملك مطلقا إلا حيوة وقد ذكر البخاري عبد الملك المذكور وأثبت سماعه من أبي هريرة وله متابع قوي رواه أبو صالح عن ." (٢)

"ولا سبيل إلى القول بأنه إلهام لأن ذلك لا يكون من غير النبي وحيا حتى يعمل به ما عمل من قتل النفس وتعريض الأنفس للغرق

فإن قلنا إنه نبي فلا إنكار في ذلك

وأيضا كيف يكون غير النبي أعلم من النبي وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح أن الله تعالى قال لموسى بلى عبدنا خضر

وأيضا كيف يكون النبي تابعا لغير النبي

١٦ وقال الثعلبي هو نبي في جميع الأقول

ص:٦٧

١٧ وكان بعض أكابر العلماء يقول أول عقدة تحل من الزندقة اعتقاد كون الخضر نبيا لأن الزنادقة يتذرعون

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٧٨/٨

(٢) الأربعين المتباينة السماع، ص/١٧

بكونه غير نبي إلى أن الولي أفضل من النبي كما قال قائلهم

مقام النبوة في برزخ ... ... فويق الرسول ودون الولي

١٨ قال أبو جعفر بن جرير في تاريخه كان الخضرمن كان في أيام افريدون الملك بن أثفيان في قول عامة أهل الكتاب الأول وقيل موسى بن عمران -

وقيل إنه كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر الذي كان أيام إبراهيم خليل الرحمن - وهو الذي قضى له بئر السبع -وهي بئر كان إبراهيم احتفرها لماشيته في صحراء الأردن- وإن قوما من أهل الأردن ادعوا الأرض التي احتفر بها إبراهيم بئره فحاكمهم إبراهيم إلى ذي القرنين الذي ذكر أن الخضر كان على مقدمته أيام سيره في البلاد وأنه بلغ مع ذي القرنين - الذي ذكر أن الخضر كان ملتزمه - نهر الحياة فشرب من مائه - وهو لا يعلم ولا يعلم به ذو القرنين ومن معه - فخلد فهو حي عندهم إلى الآن

١٩- قال ابن جرير وذكر ابن إسحاق أن الله تعالى استخلف على بني اسرائيل رجلا منهم يقال له ناشية بن أموص وبعث الخضر معه نبيا

ص:٦٨

٢٠ وقال ابن جرير بين هذا الوقت وبين أفريدون أزيد من ألف عام

وقال وقول من قال إنه كان في أيام أفريدون أشبه بالحق إلا أن يحمل على أنه لم يبعث نبيا إلا في زمن ذلك الملك

٢١ قلت بل يحتمل أن يكون قوله وبعث الخضر معه نبيا أي أيده لا أن ذلك الوقت كان وقت إنشاء نبوته فلا يمتنع أن يكون نبيا قبل ذلك." (١)

" (فصل)

وقال الخطيب اتفق أهل العلم على ان من جرحه الواحد والاثنان وعدله مثل عدد من جرحه فان الجرح أولى والعلة في ذلك ان الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه ويصدق العدل ويقول قد علمت من حاله الظاهر ما علمت أنت وتفردت بعلم لم تعلمه من اختيار امره وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي قول الجارح فيما أخبر به فوجب بذلك ان يكون الجرح أولى من التعديل قال فإذا عدل جماعة رجلا وجرحه أقل عددا من المعدلين فان الذي عليه الجمهور من العلماء ان الحكم للجرح والعمل به أولى وقالت طائفة الحكم للعدالة وهو **خطاء قلت بل الصواب** التفصيل فان كان الجرح والحالة هذه مفسرا قبل والا

---

(١) الزهر النضر في أخبار الخضر لابن حجر، ص/٣٨

عمل بالتعديل وعليه يحمل قول من قدم التعديل كالقاضي أبي الطيب الطبري وغيره فاما من جهل حاله ولم يعلم فيه سوى قول امام من أئمة الحديث انه ضعيف أو متروك أو ساقط أو لا يحتج به ونحو ذلك فان القول قوله ولا نطالبه بتفسير ذلك إذ لو فسره كان غير قادح لمنعنا جهالة حال ذلك الرجل من الاحتجاج به كيف وقد ضعف فوجه قولهم ان الجرح لا يقبل الا مفسرا هو من اختلف في توثيقه وتجريحه كما شرحنا يؤيده قول بن عبد البر من صحت عدالته وثبتت في العلم إمامته وبانت همته وعنايته بالعلم لم يلتفت فيه الى قول أحد الا ان يأتي الجارح في جرحه ببينة عادلة يصح بها جرحه على طريق الشهادات والعمل بما فيها من المشاهدة لذلك ما يوجب قبوله ." (١)

" ٨٧ - ز إبراهيم بن ثمامة عن قتيبة مجهول قاله المؤلف في المغني قلت نقله من تاريخ الخطيب فإنه قال في ترجمة صدقة بن علي النهمي حدث ببغداد عن شيخ مجهول يقال له إبراهيم بن ثمامة الحنفي وقرأت بخط القطب الحلبي انه روى أيضا عن إسحاق بن أبي إسرائيل وعبد الله بن معاوية الجمحي وغيرهما

٨٨ - إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة رواه عنه يحيى الباهلي وهذا منكر وإبراهيم ليس بعمدة انتهى وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث لا يحتج به وذكره بن حبان في الثقات وقال روى عنه البابلي خبرا منكرا قلت بل جزم الدارقطني ان إبراهيم هو المتفرد به وقال تفرد به ولم يسنده غيره وقد اضطرب متنا واسنادا ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه و سلم وانما هو من كلام بن الجود قال في العلل لم يروه غير إبراهيم بن جريج هذا كلام بن الجود كان طبيبا فجعل له إسنادا ولم يروه غير إبراهيم بن جرير وقال العقيلي باطل لا أصل له وبين امره بيانا شافيا فقال باطل لا أصل له ثم اخرج من طريق أبي داود الحراني ان هذا الشيخ لم يكن له بهذا الحديث أصل وكان يقول كتبت عن بن أبي ذئب وضاع كتابي فقيل له من كنت تجالس فقال فلان الطبيب كان بقرب منزلي فكنت اجلس ثم اخرج العقيلي من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الملك بن سعيد بن ابجر عن أبيه قال المعدة حوض البدن الحديث مقطوع قال العقيلي هذا أولى وقد تقدم ان بن ابجر كان يعاني الطب

٨٩ - إبراهيم بن الجراح بن صبيح مولى بني تميم من بني مازن من أهل مرو الروذ سكن الكوفة وولي القضاء بمصر خمسا وعشرين سنة وعزل سنة ٢١١ ومات بمصر سنة ١٧ في المحرم حدث عن

---

(١) لسان الميزان، ١/١٥

يحيى بن عقبة بن أبي العيزار روى عنه احمد بن عبد المؤمن ذكره بن يونس في تاريخ الغرباء وحكى عن حرملة ما يدل على ان إبراهيم هذا كان يقول بخلق القرآن وذكره بن حبان في الثقات وقال كان من أصحاب الرأي سكن مصر روى عنه احمد بن عبد الله الكندي يخطئ قلت ومقدار مدة ولايته للقضاء غلط وانما كانت خمس سنين وعشرة اشهر كذا ذكره أبو عمر الكندي في قضاة مصر وكانت ولايته من قبل السري بن الحكم في مستهل جمادى الآخرة سنة ٢٠٥ وعزل في ربيع الأول قال الكندي كان محمودا في ولايته الى ان قدم عليه ابنه إسحاق بن إبراهيم فتغير حاله وفسدت احكامه وقال عمرو بن خالد الحراني وكان كاتبه ما رأيت مثله كنت إذا عملت له المحضر أخذه ونظر فيه واعاده علي لا نشيء منه سجلا فاجد بين سطوره وقال أبو حنيفة كذا وفي موضع قال بن أبي ليلى كذا وفي موضع قال قال مالك كذا وفي موضع قال أبو يوسف كذا لم أجد على بعضهما علامة له كالخط فاعلم انه اختياره فأنشيء السجل عليه ." (١)

" ١٠٠٧ - أحوص بن المفضل بن غسان أبو أمية الغلابي البزاز القاضي روى التاريخ عن والده وروى عن بن أبي الشوارب وأحمد بن عبدة الضبي استتر بن الفرات الوزير عنده وقال له إن وزرت أيش تحب أن أوليك قال عملا جليلا قال لا يجيء منك أمير ولا قائد ولا عامل ولا صاحب شرطة أفأقلدك قضاء قال نعم قال فظهر فولاه قضاء البصرة وواسط والأهواز فانحدر إلى أعماله فلم يزل حتى قبض عليه بن كنداج أمير البصرة في نكبته لابن الفرات فسجنه حتى مات قال أحمد بن كامل دخلت يوما على أبي أمية فقال ما معنى كنا إذا علونا قددا كبرنا قلت إنما هو فدفدا فأخذ الجبيري القاضي وكان جالسا يقول هذا في كتاب الله كنا طرائق قددا فقلت له اسكت قال ودخلت عليه يوما فقال ما معنى أخذ الحائض قرصة قلت بل هو فرصة والفرصة خرقة أو قطنة ممسكة والمحدوثون يقولون فرصة بالضم فترك قوله وأملاه فرصة أو فرصة وأما الدارقطني فقال ليس به بأس وقال بن قانع مات سنة ثلاث مائة بالبصرة ذكره الخطيب وأورد له في المؤتلف والمختلف حديثا منكرا ليس في سنده من يتهم به غيره قال الخطيب حدثنا أبو العلاء الواسطي ثنا أبو بكر البابسيري بواسط ثنا أبو أمية الأحوص بن المفضل حدثني غياث بن عبد الله بن سوار العنبري حدثني عمي محمد عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده قال قال العباس لعلي حين نزلت إذا جاء نصر الله والفتح انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فإن كان هذا الأمر لنا من بعده لم يشاححنا فيه قريش وإن كان لغيرنا سألناه الوصاة بنا فقال لا قال العباس فجئت رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرت ذلك له فقال نعم إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دينه ووحيه وهو مستوص

---

(١) لسان الميزان، ١/٤٣

بكم فاسمعوا له وأطيعوه تهتدوا وتفلحوا قال فما وافق أبا بكر على رأيه إذ خالفه أصحابه في أمر الردة إلا العباس فإنه وازره وأعانه فوالله ما عدل رأيهما وحزمهما رأي أهل الأرض أجمعين ." (١)

" ١١٠٥ - إسحاق بن الحسن الحربي ثقة حجة سمع هوذة وحسين بن محمد والقعنبي وعنه النجاد وأبو بكر الشافعي والقطيعي وثقه رفيقه إبراهيم الحربي والدارقطني وأما بن المنادى فقال كتب الناس عنه ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة انتهى ووثقه أيضا عبد الله بن أحمد بن حنبل وقال إسماعيل الخطبي مات في شوال سنة أربع وثمانين ومائتين وكان إبراهيم الحربي يقول لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق وعاش إبراهيم بعده أزيد من سنة

١١٠٦ - ذ إسحاق بن الحسن بن محمد البغدادي ذكره بن أبي طي في رجال الشيعة وقال كان من تلامذة الشيخ المفيد ورثاه بقصيدة طويلة نونية وله كتاب مثالب النواصب

١١٠٧ - إسحاق بن حمدان النيسابوري نزيل بلخ عنده عجائب عن حمزة بن نوح ومناكير يروي عنه أبو إسحاق المزكي وثقة أبو علي النيسابوري

١١٠٨ - ز إسحاق بن حمزة روى عن بن المبارك عن محمد بن مطرف عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعدان فتى من الأنصار دخلته خشية من النار وكان يبكي بعد ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فعاده النبي صلى الله عليه و سلم فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه و سلم جهزوا صاحبكم فإن الخوف فلق كبده رواه بن أبي الدنيا في الخوف عن محمد بن إسحاق بن حمزة عن أبيه به قال الذهبي في غير الميزان الحديث شبه الموضوع وإسحاق وابنه لا يدري من **هما قلت بل إسحاق** ذكره بن حبان في الثقات فقال إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمد من أهل بخارى روى عن أبي حمزة السكري وغنجار روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده وذكره الخليلي في الإرشاد وقال كان من المكثرين من أصحاب غنجار روى عنه البخاري وإسحاق بن إبراهيم بن عمار وعلي بن الحسين البخاريان وأعاده في موضع آخر فقال إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري الراوي عن غنجار رضيه محمد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه لكنه لم يخرجه في تصانيفه ." (٢)

" ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال يا رسول الله اقتله قال أو ما علمت انه قد انظر فتركه فوقف ناحية ثم قال ما لي وما لك يا بن أبي طالب والله ما أبغضك أحد إلا قد شاركت أباه فيه وذكر الحديث

---

(١) لسان الميزان، ٣٣٠/١

(٢) لسان الميزان، ٣٦٠/١

رواته ثقات سوى بن أبي الأزهر فالحمل فيه عليه وقال الخطيب في تاريخه حدثنا بن مرزوق نا أبو بكر الشافعي ثنا بشر بن موسى ثنا عبيد بن الهيثم ثنا إسحاق بن محمد بن أبو يعقوب النخعي ثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج ثنا هشام بن الكلبي عن أبي مخنف عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال أخذ بيدي أمير المؤمنين علي فخرجنا إلى الجبان الحديث وقال الحسن بن يحيى النوبختي في كتاب الرد على الغلاة وهو ممن جرد الجنون في الغلو في عصرنا إسحاق بن محمد الأحمر زعم أن عليا هو الله وإنه ظهر في الحسن ثم في الحسين وإنه هو الذي بعث محمدا وقال في كتاب له لو كانوا ألفا لكانوا واحدا إلى أن قال وعمل كتابا في التوحيد جاء فيه بجنون **وتخليط قلت بل أتى** بزندقة وقرمطة انتهى وسمى الكتاب المذكور الصراط ونقضه عليه الفياض بن علي بن محمد بن الفياض بكتاب سماه القسطاس وذكر بن حزم ان الفياض هذا كان من الغلاة أيضا وإنه كان يزعم أن محمدا هو الله قال وصرح بذلك في كتابه القسطاس المذكور وكان أبوه كاتب إسحاق بن كنداج وقيل القاسم بن عبيد الله الوزير الفياض المذكور من أجل أنه سعى به إلى المعتضد واعتذار المصنف عن أئمة الجرح عن ترك ذكره لكونه زنديقا ليس بعذر لأن له روايات كثيرة موقوفة ومرفوعة وفي كتاب الأغاني لأبي الفرج منها جملة كبيرة فكيف لا يذكر ليعذر وقوله أن رواية حديثه إثم مكرر ليس كذلك في ذكره بعد من أنه لبيان حالة نعم كان ينبغي له أن لا يسند عنه بل يذكره ويذكر في أي كتاب هو فهذا كاف في التحذير وإسحاق بن محمد هذا ." (١)

" (من اسمه البراء)

١٥ - البراء بن عثمان الأنصاري عن هانئ بن معاوية وعنه الحارث بن يزيد ذكره الحسيني في رجال المسند وقال ليس **بالمشهور قلت بل هو** معروف النسب والدار وأبوه عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم بمهملة وكاف مصغر صحابي مشهور ذكره بن يونس في تاريخ مصر وداره بمصر عند عقبة بن فليح معروف وساق له الحديث الذي أخرجه أحمد من حديث عثمان بن حنيف سمعه منه هانئ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فكأن البراء لم يدرك السماع من أبيه

١٦ - البراء بن يزيد الغنوي بصري عن أبي نضرة وعبد الله بن شقيق وعنه يزيد بن هارون وما هو بالبراء بن يزيد الهمداني شيخ وكيع ذاك ثقة والغنوي يقال له البراء بن عبد الله بن يزيد ضعيف وذكر العقيلي البراء بن عبد الله الغنوي فقال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم ثنا البراء بن عبد الله نا عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعا ألا أنبئكم بأهل الجنة هم الضعفاء المظلمون ألا أنبئكم بأهل النار كل شديد جعظري

---

(١) لسان الميزان، ٣٧٢/١

هم الذين لا يألمون رءوسهم وللبراء هذا عن أبي نضرة عن بن عباس مرفوعا في التعوذ من أربع في دبر الصلاة وقال النسائي في كتاب الضعفاء له براء بن يزيد الغنوي عن أبي نضرة ضعيف انتهى وكذا فرق بينهما بن عدي والعقيلي والساجي وقد بسطت ذلك في مختصر التهذيب ." (١)

" ٧٢٦ - و حامد بن عمير أبو المعتمر الهمداني الكوفي ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة

٧٢٧ - حامد التليباني قال النسائي ليس بشيء انتهى وقد قدمنا أنه هو حامد بن آدم المروزي فقد قال الرشاطي ان تلينان من قرى مرو

٧٢٨ - حامد الصائدي ويقال الشاكري عن سعد وعنه أبو إسحاق فقط انتهى وهذا ذكره أبو الفتح الأزدي في الصحابة وذكره البخاري وابن أبي حاتم في التابعين ولم يذكرا فيه جرحا

(من اسمه الحباب)

٧٢٩ - الحباب بن جبلة الدقاق عن مالك قال الأزدي كذاب انتهى وقال دعلج بن أحمد في كتاب غرائب مالك له حدثنا موسى بن هارون ثنا حباب بن جبلة الدقاق وهو ثقة ثنا مالك عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم وآله وسلم كبر على النجاشي أربعا تابعه مكي بن إبراهيم عن مالك قال دعلج لم يروه عن مالك غيرهما

٧٣٠ - الحباب بن حبان الطائي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة

٧٣١ - الحباب بن فضالة الذهلي عن أنس قال الأزدي ليس حديثه بشيء قال يعقوب الفسوي ثنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي ثنا الحباب بن فضالة اليمامي الحنفي قال أتيت البصرة فلقيت أنس بن مالك فقلت له إني أردت سفرا فأردت أن أستأمرك قال وأين تريد قلت الهند قال فحي والداك أو أحدهما قلت بلى هما حيان قال أراضيان **بمخرجك قلت بل ساخطان** فاستعدى علي أبي وحبسني السلطان قال فالدنيا تريد أو الآخرة قلت كليهما قال ما أراك ألا ستحبطهما كليهما ارجع الى أبويك فبرهما وأصحبهما فإنك لن تصيب كسبا خيرا منه انتهى وقال بن ماكولا ليس بالقوي

٧٣٢ - ز الحباب بن محمد الثقفي

٧٣٣ - و ز الحباب بن يحيى الكوفي ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة ." (٢)

(١) لسان الميزان، ٢/٥

(٢) لسان الميزان، ٢/١٦٤

" ١٠٣٣ - الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني عن مسعر ومستلم بن سعيد وغيرهما محمد بن عيسى بن حبان المدائني حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مر بي رسول الله صلى الله عليه و سلم قال خذ معك إداوة من ماء فذكر ليلة الجن وفيه فقال تمرة حلوة وماء عذب قال الدارقطني لا يصح هذا بن عدي ثنا قسطنطين ثنا الحسن بن عرفة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مستلم بن سعيد عن الحجاج بن الأسود عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعا الأنبياء احياء في قبورهم يصلون الحسن بن قتيبة عن عبد الخالق بن المنذر عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد قال بن عدي أرجو انه لا بأس **به قلت بل هو** هالك قال الدارقطني في رواية البرقاني متروك الحديث وقال أبو حاتم ضعيف وقال الأزدي واهي الحديث وقال العقيلي كثير الوهم انتهى وليس هذا والد محمد بن الحسن بن قتيبة شيخ بن حبان وابن عدي ذاك شيخ آخر قليل الرواية وقد اورد له بن عدي في ترجمة أيوب بن سويد حديثا فردا رواه عن محمد بن الحسن عن أبيه عن أيوب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس رضي الله عنه رفعه إنما هلك من كان قبلكم ان عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا قال تفرد به أيوب عن الأوزاعي ولم نكتبه الا عن محمد عن أبيه عنه وأورد له الخطيب في المتفق حديثا آخر وسمى جده زياد بن الطفيل بن زياد بن ربيعة اللخمي ولم يذكر له راويا غير ابنه محمد ." (١)

" ١٧١٣ - أ داود بن إسماعيل آخر مضى في ترجمة الحارث بن أفلح وقد سمى المزي جده إبراهيم ولم يذكر نسبه

١٧١٤ - داود بن الأسود عن جعفر بن أبي المغيرة شيخ مقل وقد تكلم فيه الأزدي انتهى ولفظ الأزدي منسوب الى الضعف وذكره بن حبان في الثقات

١٧١٥ - داود بن أيوب القسملي عن عباد بن بشر عن أنس رضي الله عنه بحديثين موضوعين وعنه العباس بن الفضل الأسفاطي

١٧١٦ - ذ داود بن جبير في بن حنين

١٧١٧ - داود بن جبيرة أبو جبيرة كذا سماه النباتي في الحافل فغلط وانما هو زيد

١٧١٨ - ز داود بن جبير أخو سعيد بن المسيب لأمه أمهما نسيبة روى عن سعيد قال بن أبي حاتم قال أبي لا أعرفه

---

(١) لسان الميزان، ٢/٢٤٦

١٧١٩ – ذ داود بن الحكم أبو سليمان عن شعبة وعنه أبو غسان النهدي قال بن عبد الهادي سألت المزي عنه فقال لا يعرف

١٧٢٠ – ز داود بن حماد بن فرافصة البلخي كان بنيسابور عن بن عيينة ووكيع وإبراهيم بن الأشعث وجرير وعنه أبو زرعة وأحمد بن سلمة النيسابوري والحسن بن سفيان وغيرهم قال بن القطان حاله **مجهول** **قلت بل هو** ثقة فمن عادة أبي زرعة ان لا يحدث الا عن ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال كان ضابطا صاحب حديث يغرب وذكر بن القطان داود بن حماد روى عن إبراهيم بن أبي حية وعنه أحمد بن محمد بن الجعد شيخ بن عدي فقال ان لم يكن بن فرافصة فلا أدري من هو ." (١)

" ٤١٤ – سهل بن عامر النيسابوري عن عبد الله بن نافع روى عن الحاكم تكذيبه كذا سمى أباه بن الجوزي وهو غلط وانما هو بن عمار انتهى كذا ذكره بن حبان في الثقات وقال العتكي من أهل نيسابور يروى عن جعفر بن عون حدثنا عنه محمد بن عبدوس النيسابوري بالرملة وسيأتى في ترجمته أيضا والحاكم اعلم باهل بلده

٤١٥ – سهل بن عبد الله بن بريدة المروزي عن أبيه قال بن حبان منكر الحديث روى عنه اخوه أوس فذكر حديثا **منكرا قلت بل باطلا** عن أخيه عن أبيه عبد الله عن أبيه مرفوعا ستبعث من بعدي بعوث فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا كورة يقال لها مرو بناها ذو القرنين لا يصيب أهلها سوء انتهى وقد تقدم هذا الحديث في ترجمة أوس وقال الحاكم روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو وغير ذلك يرويها اخوه أوس عنه

٤١٦ – سهل بن عبد الله المروزي عن عبد الملك بن مهران عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من أكل الطين فقد أعان على نفسه رواه عنه مروان بن معاوية مجهول انتهى وما ابعد ان يكون هو بن بريدةالذى قبله واما بن أبي حاتم فلم يذكر بن بريدة وانما ذكر هذا فقط وذكره أيضا في ترجمة عبد الملك بن مهران وقال ان الحديث باطل وسيأتى وذكر الأزدي حديث الطين في ترجمة سهل بن عبد الله هذا

٤١٧ – سهل بن عطية قال بن طاهر منكر الرواية وقد ذكره قبله بن حبان في الثقات

---

(١) لسان الميزان، ٢/٤١٦

٤١٨ – سهل بن علي شيخ حدث عن علي بن الجعد وغيره متهم بالكذب قاله أبو مزاحم الخاقاني ". (١)

" ١٦٠٣ – عبد الرحمن بن بحير عن محمد بن معاوية بن ريسان روى عن مالك عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما رفعه ما أحسن الصدقة رجل إلا أحسن الله الخلافة على تركته رواه عنه ابنه محمد أخرجه الدارقطني في غرائب مالك والخطيب في الرواة عن مالك وقال عبد الرحمن وابنه مجهولان

١٦٠٤ – عبد الرحمن بن بشر الغطفاني عن أبي إسحاق لا يعرف والخبر منكر انتهى وقد ذكره العقيلي فقال مجهول في النسب والرواية حديثه غير محفوظ ثم أخرج من رواية العابس بن بكار عنه عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه رفعه حرم الله الخمر بعينها الحديث وقال ليس له أصل عن أبي إسحاق وإنما يعرف عن عبد الله بن شداد عن بن عباس رضي الله عنهما قوله

١٦٠٥ – ز عبد الرحمن بن بشر المدني روى في حل الحمر الأهلية مجهول قاله بن حزم ولعله الذي بعده

١٦٠٦ – عبد الرحمن بن بشير الدمشقي عن محمد بن إسحاق قال أبو حاتم منكر الحديث وفي مجمع الزوائد وثقه بن حبان قال بن أبي حاتم وروى أيضا عن عمار بن إسحاق عن محمد بن المنكدر وعنه زهير بن عباد الرواسي قال أبي يروي عن بن إسحاق بن يسار المغازي روى عنه سليمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقيان وقال صالح جزرة لا يدري من هو ولا يعرف حدثنا عن **دحيم** **قلت بل روى** عنه جماعة فلا يضره عدم معرفة جزرة وقال أبو الحسن بن سميع وذكره محمد بن عائذ بخير وذك أنه قد سمع وقال علي بن الحسن الكرخي حدثنا الباغندي حدثنا دحيم حدثنا عبد الرحمن بن بشير الدمشقي وكان ثقة وقال أبو زرعة الدمشقي حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن بشير قال أنا أصلحت أعراب كتب محمد بن إسحاق ." (٢)

" ١٦١٤ – عبد الرحمن بن الحارث السلامي عن الزهري وعنه هشام بن عمار مجهول انتهى قال أبو حاتم أرى حديثه مقارب وما روى عنه غير هشام وتعقب هذا بن عساكر بأن الحكم بن موسى روى عنه أيضا لكن بلغني عن محمد بن عوف أنه ضعفه

١٦١٥ – عبد الرحمن بن حازم أبو حازم عن مجاهد لا يعرف

---

(١) لسان الميزان، ١٢٠/٣

(٢) لسان الميزان، ٤٠٧/٣

١٦١٦ - عبد الرحمن بن حجرة عن عمر بن روبة قال العقيلي حديثه غير محفوظ وليس بمشهور بالنقل انتهى وساق له حديث بن كتبه من كذب علي من رواية عبد الله بن جعفر المقدسي الخزاعي قلت صحف النباتي في ذيل الكامل اسم أبيه فقال عبد الرحمن بن حجيرة بضم أوله ثم جيم ثم راء مصغر فذكر ما ذكره العقيلي ثم قال في المصريين أيضا عبد الرحمن بن حجيرة الأكبر مشهور

١٦١٧ - عبد الرحمن بن حريز الليثي عن أبي حازم سلمة لا يعرف وعنه محمد بن بشر الزاهد مثله انتهى وهذا أخذه الذهبي من ضعفاء العقيلي ولم يعزه له لعدة تراجم غيره يأخذها من كلامه ويتصرف فيها ولا يعي غالبا بما يفيده العقيلي قال العقيلي عبد الرحمن بن حريز بن عبيد بن حبيب بن يسار الليثي ويقال الفزاري مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه حدثنا هارون بن محمد ثنا أبو جعفر محمد بن بشر الزاهد عنه ثنا أبو حازم سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه رفعه من اتقى ربه كل لسانه ولم يشف غيظه قال وفي هذا رواية من وجه آخر نحو هذه

١٦١٨ - ز عبد الرحمن بن الحسام شيخ مجهول أتى عنده زياد بن معاوية بن يزيد بن عمر بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بخبر باطل في فضل معاوية قال أخبرنا رجل من أهل حوران أخبر عن رجل آخر قال اجتمع عشرة من بني هشام فغدوا على النبي صلى الله عليه و سلم فلما قضى الصلاة قالوا يا رسول الله غدونا إليك لنذكر لك بعض أمورنا أن الله قد تفضل بهذه الرسالة فشرفك بها وشرفنا لشرفك وهذا معاوية بن أبي سفيان يكتب الوحي فقد رأينا أن غيره من أهل بيتك أولى به لك منه قال نعم انظروا في رجل غيره قال وكان الوحي ينزل في كل أربعة أيام من عند الله إلى محمد فأقام جبرائيل أربعين يوما لا ينزل فلما كان يوم أربعين هبط جبرائيل بصحيفة فيها مكتوب يا محمد ليس لك أن تغير من اختاره الله لكتاب وحيه فاقره فإنه أمين فأقره قال بن عساكر في تاريخه هذا خبر منكر وفيه غير واحد من **المجهولين قلت بل هو** مما يقطع ببطلانه فوالله إني لأخشى أن يكون الذي افتراه مدخول الإيمان ." (١)

" وعبدالسلام بن الحسين البصري اللغوي وغيرهم وكان يذكر أنه رأى بن الرومي الشاعر مرارا ولم يأخذ عنه وابن جده كان عطارا وإنه نشأ معه في دكانه وكان يعرف بالحياء لأنه كان يعمل الصفر ويخدمه وله فيه صنعة بديعة ولقي ثعلبا وتشاغل بالحرفة عن السماع منه قال الخالع وكان مولده سنة إحدى وسبعين ومائتين وكان عالي الطبقة في المجون ملازما الحصبة الأحداث لم يتزوج قط وذكر أنه دخل على الراضي

---

(١) لسان الميزان، ٣/٤١٠

فقال له أنت الناشي **الرافضي قلت بل الشيعي** قال أي الشيعة قلت شيعة بني هشام قال هذا حسب حلة قلت مع طهارة مولده فسمع مدحه وأجازه وكان جهوري الصوت عمر نيفا وتسعين سنة لم تضطرب أسنانه وقد ناظر الرماني فقطعه فدخل علي بن كعب الأنصاري المعتزلي فقال في أي شيء انتم قال له الناشيء في ثيابنا وقال دع مجونك وقلها عسى أن يقدح فيها قال كيف نقدح وحرافك رطب وسمع جرارا يقول أين من حلف أن لا يغبن فقال له كأنك تردي أنه يحنث وقال الخالع دخل رجل شعب سنة ست وأربعين وعليه مرقعة معه سطحية وركوة ومعه عكاز فسلم وقال بصوت مرتفع أنا رسول فاطمة الزهراء فقالوا له مرحبا وأهلا فقال رأيت مولاتنا في النوم فقلت لي امض إلى بغداد واطلب أحمد المورق الناسخ وقل له نح على ابني بشعر الناشي الذي يقول فيه ... بني أحمد قلبي لكم يتقطع ... بمثل ماصبي فيكم ليس يسمع ... فسمعه الناشي وكان حاضرا فلطم لطما عظيما على وجهه وتبعه الناس فناحوا بهذه القصيدة إلى الظهر وجهد بالرجل أن يقبل شيئا فامتنع ومن هذه القصيدة قوله

(شعر) ." (١)

" ببني الجميل وقد كان أخوه أبو عمر وعثمان يلقب بالجميل بن الجميل وكان أبو الخطاب علامة نزل مصر في ظل ملكها إلى أن مات وقد كان ولي قضاء دانية فإني بزامر فأمر بثقب شدقه وتشويه حلقه وأخذ مملوكا له فجبه واستأصل انثييه وزبه فرفع ذلك إلى المنصور ملك الوقت وجاء النذير فاختفى وخرج خائفا يترقب فعرج نحو إفريقية وشرق ثم لم يعد وكان قبل قد قدم تاجرا وسمع من محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ومن الخشوعي ولما عاد إلى الأندلس حدث بمقامات الحريري عن بن الجوزي عن المؤلف وليس ذا بصحيح وسمع بالأندلس من بن خير وابن بشكوال والسهيلي وجماعة ثم رأيت بخطه أنه سمع بين الستين إلى السبعين وخمس مائة من جماعة كأبي بكر بن خير واللواتي وأبي الحسن بن حسين وليس ينكر **عليه قلت بل ينكر** عليه كما قدمنا قال وله تواليف تشهد بإطلاعه قلت وفي تواليفه أشياء تنقم عليه من تصحيح وتضعيف ومولده سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة أو بعد ذلك وقال بن نفطة كان موصوفا بالمعرفة والفضل إلا إنه كان يدعي أشياء لا حقيقة لها وذكر لي ثقة وهو أبو القاسم بن عبد السلام قال أقام عندنا بن دحية فكان يقول احفظ صحيح مسلم والترمذي قال فأخذت خمسة أحاديث من الترمذي وخمسة من المسند وخمسة من الموضوعات فجعلتها في جزء فعرضت حديثا من الترمذي عليه فقال ليس

---

(١) لسان الميزان، ٢٣٩/٤

بصحيح وآخر فقال لا أعرفه ولم يعرف منها شيئا مات أبو الخطاب في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وست مائة انتهى وقد تقدمت الإشارة إلى أن الكامل عزله بسبب اختلاطه في ترجمة ." (١)

" ١٢١١ - عيسى بن سواء عن إسماعيل بن أبي خالد وعنه محمد بن حميد قال البخاري في الضعفاء الكبير منكر الحديث حدثني عبد الله حدثنا محمد بن حميد حدثنا عيسى بن سواء حدثنا إسماعيل بن أبي خالد البجلي عن زاذان قال مرض بن عباس رضي الله عنهما فجمع أهله فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلا المنتهى كتب الله له بكل خطوى سبع مائة حسنة من حسنات الحرم الحسنة بمائة ألف حسنة قلت هذا ليس بصحيح انتهى وقد صححه بن خزيمة والحاكم قال بن خزيمة في صحيحه حدثنا علي بن سعيد حدثنا عيسى فذكره ورواه الحاكم عن أبي علي الحافظ عن محمد بن الحسين الخثعمي عن علي بن سعيد وقال صحيح الإسناد رأيته في نسخة عتيقة من المستدرك عيسى بن سوادة وكذا هو في صحيح بن خزيمة فالظاهر أنه النخعي الذي قبله وذكره بن حبان في طبقة اتباع التابعين وهي طبقة هذا فقال عيسى بن سوادة روى عن عمرو بن دينار المقاطيع روى عنه أهل مصر فهذا غير النخعي والله أعلم

١٢١٢ - ز عيسى بن شبيب عن بن المنكدر عن جابر عن عمر في الجراد وكذا وقع في مسند أحمد بن عبيد الصفار قال البيهقي في الشعب والصواب محمد بن عيسى بن شبيب وهو محمد بن عيسى الهذلي

١٢١٣ - ز عيسى بن صالح المؤذن حدث بمصر عن روح بن صلاح عن بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن بن عمر عن الأعرج وأبي يونس عن أبي هريرة رفه زر غبا تزدد حبا قال بن عدي في ترجمة روح بن صلاح ليس بمحفوظ من الوجهين ولعل البلاء فيه من عيسى فإنه ليس **بمعروف قلت بل هو** معروف ذكره بن يونس في المصريين فقال عيسى بن صالح بن الوليد بن كامل تولى الأزد يكنى أبا موسى يروي عن عمر بن خالد وزيد بن بشر ويحيى بن بكير مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائتين ". (٢)

" ١٥٣٥ - كثير بن يسار عن ثابت عن أنس وعنه روح بن عبادة وغيره روى له البزار حديثا تفرد به وقال بن القطان حاله غير **معروفة قلت بل هو** معروف وقد ذكره البخاري في تاريخه بالحديث الذي اخرج

---

(١) لسان الميزان، ٢٩٤/٤

(٢) لسان الميزان، ٣٩٧/٤

له البزار وقال اثنى عليه سعيد بن عامر خيرا وروى عنه أيضا حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وكنيته أبو الفضل وهو من التابعين سمع يوسف بن عبد الله بن سلام وذكره بن حبان في الثقات واخرج الطبري في تفسير سورة النساء من طريق أبي همام حدثنا كثير أبو الفضل عن مجاهد فذكر قصة طويلة في نزول قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت الآية وأخرجه بن أبي حاتم من طريق عيسى بن حميد الرواسي حدثنا كثير الكوفى فذكر القصة وقال أبو احمد الحاكم في الكنى كثير بن يسار الطفاوي فذكر في شيوخه الحسن البصري وفي الرواة عنه سفيان الثوري ثم ساق من طريق احمد بن يوسف السلمي حدثنا أبو عاصم عن كثير عن أبي الفضل قال رأيت على الشعبي مطرف خز واخرج احمد حديثه في المسند من رواية سهل بن أبي صدقة عنه وروى عنه أيضا خالد بن الحارث فهؤلاء عشرة أنفس رووا عنه ثناء سعيد بن عامر فكيف لا يكون معروفا

١٥٣٦ – ز كثير أبو خالد السراج مذموم المذهب قاله الأزدي ." (١)

" ٣٠ – المبارك بن الحسن بن سعيد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الأسيدي التاجر أبو الحسن بن الخشاب سمع ببغداد أبا جعفر بن المسلمة وابن النقور وسابور بن عبد الرحمن الواجدي هو أخو علي وابن اللخمي وابن الصرام وببيت المقدس من الفقيه نصر وبمصر من القضاعي وبفاس من الحسن بن إسحاق وبقرمطة من أبي عمر العمري ورحل بلاد الترك وغيرها كل ذلك في التجارة وسمع منه نصر بن عقبة بن علي ولما عاد الى بغداد سمع منه أبو بكر اليزدجردي وذكره في معجمه وأبو الوفاء بن عقيل وحكى عنه في العيون حكاية قال بن بشكوال في الصلة بغدادي قدم الأندلس تاجرا سنة ثلاثين وأربع مائة فحدث بها فسمع منه أبو بكر بن العربي وأبوه قال بن بشكوال وحدث عن القضاعي بكتاب الشهاب المجرد وبمسند الشهاب قال وكان من أهل الثقة والصدق والمروة ومات ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وخمس مائة وقال أبو عامر العقدي لم يكن له سماع صحيح بالشهاب وانما اشترى نسخة فحدث بها ولم يكن بالمرضي في الشهادة ولا في الحديث

٣١ – مبارك بن أبي حمزة عن عبد الله بن فروخ مجهولان ضعيفان قاله أبو **حاتم قلت بل بن** فروخ صدوق

٣٢ – المبارك بن الخل أبو البقاء سمع من أبي الحسين بن النقور روى عنه أبو الحسن الفقيه قال بن السمعاني له كلام في التصوف خرج فيه الى الشطح

---

(١) لسان الميزان، ٤/٤٨٥

٣٣ – المبارك بن عبد الجبار أبو الحسين بن الطيوري شيخ مشهور مكثر ثقة ما التفت أحد من المحدثين الى تكذيب مؤتمن الساجي له مات سنة خمس مائة ببغداد انتهى قال بن السمعاني كان محدثا مكثرا صالحا أمينا صدوقا صحيح الأصول صينا دينا ورعا حسن السمت كثير الكتابة والخير سمع الناس ". (١)

" ١٣٨ – محمد بن أحمد بن حمدان أبو الطيب الرسعني روى عن إسحاق بن شاهين كذاب وروى عن أحمد بن أخي بن وهب وشعيب بن أيوب الصريفيني وسوار بن عبد الله العنبري والحسن الزعفراني وبحر بن نصر وخلائق وعنه أبو أحمد بن عدي والحاكم وقال رأيتهم يكذبونه وكان يسكن برأس العين وقال بن عدي يضع الحديث وسمعت أبا عروبة يقول لم أر في الكذابين اصفق وجها منه انتهى واعاده وسمي جده عيسى وقال المرورذي مقيم رأس العين وساق بن عدي له عدة أحاديث وقال عندي ألف حديث ولو ذكرت مناكيره لطالت ثم قال الذهبي فالظاهر انه **الأول قلت بل هو** المتيقن فلذلك جمعته ولم يترجم بن عدي الا لواحد ويجوز انه بن عيسى فان كان حمدان في نسبه ثانيا فلعله جد له أعلى وقد مضى له ذكر في ترجمة سليمان بن المعاني ." (٢)

" بصيرا بالمعاني فقيها بالأحكام عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقاويل الصحابة والتابعين الحلال والحرام عارفا بأيام الناس وأخبارهم وله تصانيف كثيرة وتفرد بمسائل حفظت عنه بلغني عن أبي حامد الفقيه انه قال لو سافر رجل الى أقصى الصين حتى يحصل تفسير بن جرير لم يكن ذلك كثيرا وقال بن خالويه الحافظ قال لي بن خزيمة بلغني انك كتبت تفسير بن **جرير قلت بل كتبته** عنه املأ قال كله قلت نعم من سنة ثلاث وثمانين الى سنة تسعين قال فاستعاره مني بن خزيمة فرده بعد سنين ثم قال نظرت فيه من أوله الى آخره فما اعلم على أديم الأرض اعلم من بن جرير ولقد ظلمته الحنابلة وقال أبو حامد حسبك التميمي قال لي بن خزيمة لما رجعت من الرحلة سمعت من بن جرير فقلت لا وكانت الحنابلة منعت الناس من الدخول اليه فقال لو سمعت منه لكان خيرا لك من جميع من سمعت منه سواه وقال أبو علي الطوماري كنت مع أبي بكر بن مجاهد في رمضان فسمع قرأة بن جرير فقال ما ظننت ان الله تعالى خلق بشرا أحسن منه يقرأ هذه القراءة قال أحمد بن كامل توفي بن جرير في شوال سنة عشر وثلاث مائة وأخبر له ان مولده كان في أول سنة خمس أو آخر سنة أربع وعشرين ومائتين

(١) لسان الميزان، ٩/٥

(٢) لسان الميزان، ٤٠/٥

ولما مات لم يؤذن به أحد فاجتمع عليه من لا يحصيهم عدد الا الله وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا وقال مسلمة بن قاسم كان حصورا لا يعرف النساء ورحل من بلده في طلب العلم وهو بن اثنتي عشرة سنة سنة ست وثلاثين فلم يزل طالبا للعلم مولعا به الى أن مات وأخرج بن عساكر من طريق أبي معبد عثمان بن أحمد الدينوري قال حضرت مجلس محمد بن جرير وحضر الفضل بن جعفر بن الفرات بن الوزير وقد سبقه رجل فقال الطبري للرجل الا تقرأ فأشار الي الوزير فقال له الطبري إذا كانت النوبة لك فلا تكترث بدجلة ولا الفرات قلت وهذه من لطائفه وبلاغته وعدم التفاته لابناء الدنيا ." (١)

" ١٠٠١ – محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله أبو عبد الله بن المهدي الهاشمي المعروف بابن الجندموني من أهل البصرة روى عن القاضي أبي عمر الهاشمي وأبي الحسن بن رزقويه وأبي الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قال بن السمرقندي تكلموا في سماعه من القاضي أبي عمر وكان سماعه من بن الفضل صحيحا توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مائة عن بضع وسبعين سنة

١٠٠٢ – محمد بن علي بن سهل الأنصاري المروزي قال بن عدي قدم علينا جرجان سنة خمس وتسعين وحدثنا عن أبي عمر الحوضي وعلي بن الجعد ويحيى بن يحيى ضعيف روى أحاديث لم يتابع عليها فحدثنا عن علي بن الجعد ثنا شعبة حدثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين ثم قال بن عدي وقد سألت عنه بمرو فاثنوا عليه وأرجو انه لا بأس **به قلت بل به** كل البأس فان بن عدي روى عنه حديثا في ترجمة سعد بن طريف وهو حديث باطل رواه عن علي بن حجر ما أرى الآفة الا من بن سهل هذا انتهى وعبارة الذهبي في ترجمة سعد الحمل فيه على محمد بن علي هذا إذا دخل عليه وروى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال لم يكن بذاك

١٠٠٣ – محمد بن علي بن سهل العطار الخطيب قال الخطيب روى عن القواريري وابن همام السكوني وعنه أبو الفتح الأزدي ثم ساق له حديثا قلب إسناده قال الأزدي عقبه لم يكن هذا الشيخ مرضيا سرق هذا الحديث

١٠٠٤ – محمد بن علي بن العباس البغدادي العطار ركب على أبي بكر بن زياد النيسابوري حديثا باطلا في تارك الصلاة روى عنه محمد بن علي الموازيني شيخ لأبي زعم المذكور ان بن زياد أخذه عن

---

(١) لسان الميزان، ٥/١٠٢

الربيع عن الشافعي عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه من تهاون بصلاته عاقبه الله بخمسة عشر خصلة الحديث وهو ظاهر البطلان من أحاديث الطرقية ." (١)

" ١٠٠٥ – محمد بن علي بن حسن الشرابي أبو بكر شيخ بغدادي حدث عن محمد بن عبد السمرقندي ويوسف القاضي وعنه تمام الرازي وحفيده علي بن أحمد بن محمد وعبد الرحمن بن عمر النحاس قال الخطيب أحاديثه مستقيمة وقال أبو الفتح بن مسرور فيه بعض **اللين قلت بل ليس** بثقة فان تماما روى عنه قال حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا هدبة ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اكذب الناس الصواغون والصباغون وهذا موضوع والحمل فيه على الشرابي وللمتن إسناد آخر ضعيف مات بعد الخمسين وثلاث مائة

١٠٠٦ – محمد بن علي بن خلف البغدادي حدث عن عمرو بن جرير بمناكير ذكره بن النجار في الذيل وهو غير محمد بن علي بن خلف العطار الذي تقدم

١٠٠٧ – محمد بن علي القاضي أبو العلاء الواسطي المقرى ضعيف قرأ بالروايات على عدة أئمة منهم بن حسن بالدينور وولي قضاء الحريم وصنف وجمع وحدث عن القطيعي وطبقته روى عنه أبو الفضل بن خيرون وأبو القاسم بن سنان وخلق قال الخطيب رأيت له أصولا مضطربة وأشياء سماعه فيها مفسود أما مصلح بالقلم وأما مكشوط وروى حديثا مسلسلا بأخذ اليد رواته أئمة قال الخطيب حدثنا أبو العلاء ثنا الحافظ بن السقا وهو آخذ بيدي حدثنا أبو يعلى الموصلي وهو آخذ بيدي ثنا أبو الربيع الزهراني وهو آخذ بيدي ثنا مالك وهو آخذ بيدي حدثني نافع وهو آخذ بيدي حدثني بن عمرو في نسخة ابن ." (٢)

" ١٠٧٨ – محمد بن عمران الأخنسي بن أبي بكر بن عياش قال البخاري منكر الحديث يتكلمون فيه كان ببغداد كذا سماه البخاري وهو أحمد بن عمران قال أحمد العجلي لا بأس به وقد روى عنه بن أبي الدنيا وأبو القاسم البغوي ومات في حدود ثلاثين ومائتين انتهى ونقل بن عدي كلام البخاري ثم قال لم يبلغني معرفة محمد هذا وانما عرف أحمد بن عمران الأخنسي كوفي ثقة

١٠٧٩ – محمد بن عمران بن بشير عن الزهري وعنه وهب بن عثمان قال أبو حاتم لا أعرفه

١٠٨٠ – محمد بن أبي عمران هو بن موسى يأتي

---

(١) لسان الميزان، ٥/٢٩٥

(٢) لسان الميزان، ٥/٢٩٦

١٠٨١ – محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي بن الأشدق أرسل حديثا قال بن القطان حاله مجهول انتهى وقد روى قصة عتق آل أبي رافع ارسلها ورواها عمرو بن دينار وحكى البخاري عن بن المديني قال قلت بن سلمة يقول عمرو بن محمد بن سعيد قال بن القطان لم نحفظه وذكر الزبير ان أمه أم حبيبة بنت حبيب بن سليم بن عدي

١٠٨٢ – محمد بن عمرو بن ثابت العتواري عن أبيه وعن فليح بن سليمان قال أبو حاتم لا أعرفه انتهى وروى عنه غير فليح وذكره بن حبان في الثقات

١٠٨٣ – محمد بن عمرو بن عتبة أبو جعفر الكوفي عن حسين الأشقر **مجهول قلت بل هو** مشهور صالح الأمر حدث عنه بن الأعرابي والأصم وسمع أبا نعيم ونحوه ." (١)

" ١١٨٠ – محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الحافظ المعمر يروي عن شيبان بن فروخ وطبقته كان مدلسا وفيه شيء قال بن عدي أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب وقال الإسماعيلي لا اتهمه ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضا وقال الخطيب رأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة وذكر عنده بن الباغندي فقال ثقة ولو كان بالموصل لخرجتم اليه ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه قال الخطيب بلغني أن عامة ما حدث به فمن حفظه وقال السلمي سألت الدارقطني عن محمد بن محمد الباغندي فقال مخلط مدلس يكتب عن بعض اصاحبه ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة وهو كثير الخطاء رحمه الله تعالى قلت وله أخ اسمه باسمه صغير يكنى أبا عبد الله روى عن شعيب الصريفيني وحدث عنه بن المظفر وحده ولقيه بالموصل وقال بن عدي ثنا موسى بن القاسم بن موسى بن الأشيب حدثني أبي سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول أبا بكر الباغندي **كذاب قلت بل هو** صدوق من بحور الحديث قيل أنه أجاب في ثلاثة مائة ألف مسألة في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبرنا بن عمر بن لبابة انا بن طبرزد انا يحيى بن علي انا أبو الحسين بن المهتدي بالله ثنا علي بن عمر ثنا محمد بن محمد الباغندي ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي عن قتادة ." (٢)

" ١٢٣٢ – محمد بن مسعر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لكل شيء أساس واساس الدين حبنا أهل البيت الحديث بطوله قال بن عساكر

---

(١) لسان الميزان، ٣٢٧/٥

(٢) لسان الميزان، ٣٦٠/٥

الحمل فيه على محمد بن مسعر **هذا قلت بل في** السند أبو بكر النقاس فكأنه واضعه انتهى ومحمد بن مسعر وجدت له قضية مع عبد الرحمن بن مهدي في منزل عبد الله بن سوار رواها سليمان الشاذكوني وحدثه محمد بن مسعر بن كدام

١٢٣٣ - محمد بن مسكين الشقري المؤذن ليس بعمدة روى له الدارقطني عن عبد الله بن بكير الغنوي وفيه ضعف عن بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه مرفوعا لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد ما هو عندي في ضعفاء البخاري ولا العقيلي لكن قال بن القطان ذكره العقيلي بما ذكره البخاري في تاريخه فذكره له هذا الحديث وقال في إسناده نظر وذكره بن عدي في الكامل فقال ليس بالمعروف قال بن القطان وإسناد الدارقطني اليه فيهم من يجهل حاله انتهى وقد تقدمت هذه الترجمة في محمد بن سكين وهو الصواب

١٢٣٤ - محمد بن مسلم العنبري مؤذن المهدي عن محمد بن عبيد الله العرزمي ضعفه الأزدي انتهى وقال مجهول يروي عن العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه من غير البياض بالسواد لم ينظر الله اليه

١٢٣٥ - محمد بن مسلم شيخ لأبي إسحاق

١٢٣٦ - ومحمد بن مسلم بن عمار عن سعيد بن المسيب ." (١)

" ١٣٨٥ - محمد بن يحيى الحفار لا يدرى من ذا روى عنه أبو العباس السقطي أحمد بن محمد قال حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثنا أبي عن بن جريج عن عطاء قال لما أسرى النبي صلى الله عليه و سلم إلى السماء السابعة فقال له جبرائيل رويدا رويدا فان ربك يصلى قال وما يقول قال يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح هذا منكر

١٣٨٦ - محمد بن يحيى الإسكندراني عن مالك قال بن يونس روى مناكير انتهى وفي الثقات لابن حبان محمد بن يحيى الإسكندراني يروي عن العلاء بن كثير روى عنه يحيى بن بكير فكأنه هو ووجدته كذلك عند بن أبي حاتم ونقل عن أبيه انه ليس بمشهور عن أبي زرعة ثقة مصري وسمى جده زكريا وقال الخطيب في الرواة عن مالك حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري حدثنا عبد الرحمن بن عمر المصري املاء حدثنا أحمد بن الحسن الرازي حدثنا مقدام بن داود حدثنا محمد بن يحيى الإسكندراني حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله

---

(١) لسان الميزان، ٥/٣٨٠

عليه و سلم على باب بيت فيه رجال من الأنصار فتأخر كل انسان عن مجلسه لكي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوقف رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال الأئمة من قريش وفي خبر وهم أحق ما فعلوا ثلاثا ان حكموا عدلوا وان عاهدوا أوفوا وان استرحموا رحموا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال الخطيب غريب من حديث مالك لا أعلم رواه عنه الا محمد بن يحيى **الإسكندراني قلت بل هو** باطل من حديث مالك ما حدث به قط ولا رواه يحيى بن سعيد وانما يعرف من حديث ذكره الجزري عن أنس وتابعه جماعة من وجوه غريبة وليس تغليط محمد بن يحيى فيه بادني من تغليط مقدام والله أعلم قال بن يونس آخر من حدث عن محمد بن يحيى الإسكندراني مقدام بن داود ". (١)

" ١٤٤١ – محمد بن الطبري رأى سعيد بن جبير يشرب دواء مجهول وقيل هو بن سعيد المصلوب **انتهى قلت بل هو** غيره فقد روى الليث بن عبدة عن يحيى بن معين انه قال محمد بن الطبري لا بأس به انتهى ولفظ بن أبي حاتم روى عنه عن علي مرسلا

١٤٤٢ – محمد عن عكرمة مجهول

١٤٤٣ – محمد بن موسى بن تميم روى عنه معمر الرقي في ذم النون مجهول

١٤٤٤ – محمد المحرم ذكره بن عدي في الكامل فساق له ترجمته وهو محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي قد تقدمت ترجمته وكره بن عدي مرتين

١٤٤٥ – محمد والد الهيثم عن عمر بن علي بن الحسين روى عنه ولده مجهول

١٤٤٦ – محمد بن أبي بردة وعنه عبد الله بن عامر الأسلمي لا يعرف وذكره البخاري في الضعفاء

١٤٤٧ – محمد شيخ لحميد الطويل قال أبو زرعة لا أعرفه ." (٢)

" ٤١٢ – موسى بن سهل الوشاء الذي حديثه في الغيلانيات في السماء علوا هو آخر من روى عن بن علية وروى عن علي بن عاصم والقدماء ضعفه الدارقطني وعنه أبو عمر الزاهد وأبو بكر الشافعي وخلق وقال البرقاني ضعيف جدا توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين انتهى وقال الخليلي ليس بذاك **المشهور قلت بل هو** مشهور سمع منه جماعة ومما أخطأ فيه روايته عن روح بن عباد عن مالك عن الوليد بن عبد الله

---

(١) لسان الميزان، ٥/٤٢٣

(٢) لسان الميزان، ٥/٤٣٩

عن يوسف بن مالك عن بن عباس رضي الله عنهما في ذم تعلم السحر قال الدارقطني هذا إنما رواه روح عن بن مالك وهو عبيد الله بن الأخنس عن الوليد به

٤١٣ – موسى بن سهل الراسبي بخبر باطل لا يعرف والراوي عنه دعبل الخزاعي انتهى وقد اخرج الخطيب في تاريخه من طريق إسماعيل بن علي بن عامر الخزاعي عن أبيه عن عمر ودعبل بن علي الخزاعي الشاعر عن موسى بن سهل الراسبي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن بن مسعود مرفوعا من أحبني فليحب عليا ومن ابغض عليا فقد ابغض الله الحديث قال الخطيب هذا موضوع والحمل فيه عندي على إسماعيل بن علي وموسى بن سهل أحد المجهولين ." (١)

" ٥٥١ – نصر بن مزاحم الكوفي عن قيس بن الربيع وطبقته رافضي جلد تركوه مات سنة اثنتي عشرة ومائتين حدث عنه نوح بن حبيب وأبو سعيد الأشج وجماعة قال العقيلي شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كثير وقال أبو خيثمة كان كذابا وقال أبو حاتم زالغ الحديث متروك وقال الدارقطني ضعيف قلت وروى أيضا عن شعبة انتهى وذكره بن حبان في الثقات فقال يروي عن الثوري وعنه إبراهيم بن يوسف المدلجي من أهل خراسان وقال العجلي كان رافضيا غاليا وكان على السوق إمام أبي السرايا ليس بثقة ولا مأمون وقال الخليلي ضعفه الحافظ جدا وقال في موضع آخر لين وذكر له بن عدي أحاديث وقال هذه وغيرهما من أحاديث غالبها غير محفوظ

٥٥٢ – نصر بن مطرف كوفي فيه جهالة ويروي عن بعض الحفاظ قال ليس **بالمتين قلت بل هو** النضر بضاء معجمة

٥٥٣ – نصر بن منصور عن حفص القاري ما روى عنه أحد سوى ابنه معدان بن نصر يكتب حديثه وقال بن حبان في أوائل الضعفاء نصر بن منصور أبو عبد الرحمن العبدي وأورد له أثر العلم عن عمر موقوفا ولا أحسب إلا أنه غير والد معدان

٥٥٤ – نصر بن نجيح عن عمر أبي حفص عن زياد النميري بحديث من وافق من أخيه شهوة غفر له إسناد مظلم ليس بعمدة انتهى وذكره العقيلي في الضعفاء فقال نصر بن نجيح الباهلي عن عمر أبي حفص ونصر وعمر مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ ثم ساق الحديث المذكور من رواية نصر بن علي عن نصر بن نجيح بسنده المذكور إلى أنس وذكره بن حبان في الثقات كما سيأتي بعد ترجمة

(١) لسان الميزان، ٦/١١٩

٥٥٥ – نصر بن يزيد عن منذر بن زيد الطايء في خبر باطل ." (١)

" (من اسمه هود وهلال)

٧١٢ – هود بن عطاء اليمامي عن أنس رضي الله عنه قال بن حبان لا يحتج به منكر الرواية على قلتها

٧١٣ – هلال بن الحذاء عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لا يعرف انتهى ذكره بن حبان في الثقات وقال روى عنه عمر بن يونس اليمامي

٧١٤ – هلال بن خالد عن مالك عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من كان ذا جدة فوسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنة قلت هذا باطل قال الخطيب لا يثبت عن مالك وفي رواية غير واحد من المجهولين

٧١٥ – هلال بن زيد بن الحسن بن أسامة في ترجمة والده

٧١٦ – هلال بن سويد الأحمري أبوالمعلى قال البخاري في الضعفاء كناه أبا إبراهيم عن موسى عن مروان سمع هلال عن أنس رضي الله عنه حرم النبي صلى الله عليه و سلم البسر والتمر ولا يذكر شيئا بعد قال البخاري لا يتابع عليه انتهى وذكره بن حبان في الثقات وذكره العقيلي في الضعفاء وأخرج من طريق تميم بن عبد المؤمن عنه سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما سد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه فقالوا سددت أبوابنا وفتحت باب أبي بكر فقال ما بأمري سددتها ولا بأمري فتحته

٧١٧ – هلال بن سويد ويقال بن أبي سويد واه ويقال هو أبو ظلال **انتهى قلت بل هو** المتقدم كرره بلا معنى قال العقيلي هلال بن سويد أبو العلاء الأحمري وقال أبو أحمد الحاكم أبو المعلى الأحمري ليس بالمتين عندهم قلت وقال بن عدي هو أبو المعلى بن هلال وذكره بن حبان في الثقات وذكره بن الجارود في الضعفاء ." (٢)

" ١١٧٤ – يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الثقفي البصري نزل مصر لا أعرف حاله أتى بخبر باطل بإسناد لا بأس به قال الطبراني في كتاب الرمي حدثنا يوسف بن يعقوب بمصر قال ثنا أبي قال ثنا بن عتبة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال مر النبي صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وعمر برماة يرمون

---

(١) لسان الميزان، ١٥٧/٦

(٢) لسان الميزان، ٢٠١/٦

فقال الرامي أصبت والله فأخطأ فقال أبو بكر كذب يا رسول قال لا إيمان الرماة لغولا كذب ولا كفارة الحمل فيه على يوسف أو على أبيه فما حدث به بن عتبة قط فيما أظن في يوسف بن يعقوب العدل روى عن جعفر بن إبراهيم وعنه صدقة بن هبيرة الموصلي قال الخطيب مجهول

١١٧٥ - يوسف بن يعقوب أبو عمران الحراني عن بن جريج بخبر باطل طويل وعنه إنسان مجهول واسمه محمد بن عبد الرحمن السلمي فقال الطبراني حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي قال ثنا أبو عمران الحراني قال ثنا بن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه أن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان في عير لخديجة رضي الله عنها وإن النبي صلى الله عليه و سلم كان معه في تلك العير الحديث بطوله ذكره أبي موسى في الطوالات وروى بعضه عبدان الأهوازي عن السلمي هذا

١١٧٦ - يوسف بن يعقوب اليمامي القاضي عن طاوس مجهول كذا قال أبو حاتم وقال لا أعرفه قلت كان قاضي صنعاء ومفتيها أخذ أيضا عن عمر بن عبد العزيز حدث عن هشام بن يوسف وسفيان الثوري وعبد الرزاق وغيرهم وهو صدوق إن شاء الله تعالى

١١٧٧ - يوسف بن يونس الأفطس الطرسوسي عن سليمان بن بلال ومالك قال بن عدي كل ما روى عن الثقات منكر من ذلك محمد بن عوف الطائي حدثنا أبو يعقوب الأفطس عن مالك عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن الاختصا قال فيه نماء الخلق عمران بن بكار ومحمد بن يزيد الكندي وأحمد بن خليد الكندي قالوا ثنا يوسف بن يونس الأفطس الطرسوسي ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا إن الله يدعوا بالعبد فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله قال بن حبان هذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم والأفطس لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به وقال بن الجوزي قال الدارقطني **ثقة قلت بل من** يروي مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولامأمون انتهى والحديث الأول أخرجه النسائي في الكنى عن إسماعيل بن المتوكل عن يوسف بن يونس وقال هذا حديث منكر ." (١)

" (من اسمه أبو جرهم وأبو جزء وأبو الجعد)

٢٣٣ - أبو جرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه وعنه حماد بن سلمة قال بن عبد البر حدث علي بن عاصم عن حماد عن أبي جرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما تقول في المعلمين

---

(١) لسان الم يزان، ٦/٣٣٠

قال درهم حرام وقوتهم سحت وكلامهم ربا قال بن عبد البر أبو جرهم مجهول لا يعرف وهذا حديث لا أصل **له قلت بل هو** معروف ولكنه تحرف وهو أبو مهزم المذكور في التهذيب

٢٣٤ - أبو جزء القصاب اسمه نصر بن طريف

٢٣٥ - أبو جزء آخر هو محمد بن احمد بن المغيرة

٢٣٦ - أبو الجعد هو الحارث بن نوف

(من كنيته أبو جعفر)

٢٣٧ - أبو جعفر هو الحارث الحنفي اليماني عن أبي هريرة رضي الله عنه وعنه عثمان بن أبي عاتكة ." (١)

" (من كنيته أبو شداد وأبو شراعة)

٥٨٤ - أبو شداد عن مجاهد ما روى عنه سوى بن جريج **انتهى قلت بل روى** عنه أيضا يونس بن يزيد الأيلي وحديثه عنه في مسند الامام احمد وقد ذكره بن أبي حاتم كذلك ولم يذكر فيه جرحا واخرج أبو يعلى من طريق عمر بن نبهان عن أبي شداد عن جابر حديث فما أدري أهو هذا أم لا ولم أقف على ترجمته عند الحاكم أبي احمد

٥٨٥ - أبو شراعة عن بن عباس وعنه داود بن عبد الجبار أحد الهلكى في الرايات السود لا يعرف انتهى وهذا ذكره بن عدي في ترجمة داود المذكور فاخرج من طريق أبي الربيع الزهراني عن داود بن عبد الجبار عن سلمة بن المجنون سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول دخل العباس بيتا فيه ناس من بني هاشم فقال هل فيكم غيركم قالوا الا وكنت متباعدا فلم يفطن بي فقال إذا أقبلت الرايات السود فالزموا الفرس فان دولتنا معهم ثم اخرج من طريق سويد بن سعيد عن داود بن عبد الجبار عن أبي شراعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء قال بن عدي هذا يدل على ان أبا شراعة هو سلمة بن المجنون لان هذا المتن يقرب من ذلك المتن قلت لكن ذاك موقوف وهذا مرفوع فامره يحتمل وسلمة تقدم له ذكر في ترجمة داود بن عبد الجبار واعرف في آخر دور له من أبيه شخصا يقال له أبو شراعة لكنه كان من المجاذيب ذكره في الاغاني لأبي الفرج الأصبهاني فما أدري أهو ذا أم غيره فان لم يكن هذا فهو لا شيء ." (٢)

---

(١) لسان الميزان، ٢٥/٧

(٢) لسان الميزان، ٦٢/٧

" ٤٢٤٧ - عمرو بن جاوان بالجيم التميمي السعدي البصري عن الأحنف وعنه حصين بن عبد الرحمن

٤٢٤٨ - عمرو بن أبي جندب عن علي في مشيخة أبي إسحاق **السبيعي قلت بل روى** عنه أيضا علي بن الأقمر وثقه أبو داود

٤٢٤٩ - عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي عن عبد الله بن سالم وعنه إسحاق بن إبراهيم زبريق

٤٢٥٠ - عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم مولى قيس بن سعد بن عبادة أبو أمية أو أبو أيوب المصري الحافظ الفقيه المقري أحد الأئمة عن أبيه والزهري وعنه الليث ومالك رحمهم الله قال احمد رأيت له مناكير

٤٢٥١ - عمرو بن حريش أبو محمد الزبيدي عنه أبو سفيان شيخ مسلم بن جبير

٤٢٥٢ - عمرو بن الحصين العقيلي أبو عثمان البصري ثم الجزري عن حماد بن زيد وأبي عوانة وعنه محمد بن يحيى

٤٢٥٣ - عمرو بن حماد بن طلحة القناد أبو محمد الكوفي عن أسباط بن نصر ومندل بن علي وعنه مسلم وإبراهيم الجوزجاني

٤٢٥٤ - عمرو بن حنة حجازي عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعنه يوسف بن الحكم

٤٢٥٥ - عمرو بن خالد الأعشى أبو حفص الكوفي متروك عن الأعمش ." (١)

" ٤٧٤٨ - محمد بن معاوية بن مالج واسم جده يزيد الأنماطي أبو جعفر البغدادي عن إبراهيم بن سعد وعلي بن هاشم وعنه النسائي صدوق

٤٧٤٩ - محمد بن مصفى بن بهلول القرشي أبو عبد الله الحمصي الحافظ عن بن عيينة ومحمد بن حمير وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو حاتم وقال صدوق

٤٧٥٠ - محمد بن مطرف بن داود بن مطرف الليثي أبو غسان التيمي المدني نزيل عسقلان أحد العلماء الاثبات عن زيد بن اسلم وصفوان بن سليم وعنه الثوري ويزيد بن هارون وثقه بن معين وأحمد

٤٧٥١ - محمد بن المعلى بن عبد الكريم الهمداني اليامي الكوفي نزيل الري عن يحيى الأنصاري وابن إسحاق وعنه محمد بن عمر وزنيج قال أبو زرعة صدوق

---

(١) لسان الميزان، ٣٢٤/٧

٤٧٥٢ – محمد بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي المدني عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير تفرد عنه عبد الله بن محمد الضعيف **الطرسوسي قلت بل روى** عنه أيضا اخوه أبو مسلم يحيى بن المغيرة ووثقه بن حبان

٤٧٥٣ – محمد بن المغيرة القرشي أبو علي البصري مولى عثمان بياع السابري ما روى عنه سوى أبو سلمة موسى بن إسماعيل **التبوذكي قلت بل روى** عنه أيضا محمد بن عاصم ذكره البخاري في تاريخه ووثقه بن حبان

٤٧٥٤ – محمد بن المهاجر القرشي الكوفي روى عن نافع وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وعنه أبو معاوية الضرير وغيره وقال البخاري لا يتابع عليه ووثقه بن حبان

٤٧٥٥ – محمد بن مهران هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن المثنى تقدم ." (١)

" حسن ولفظه من أصاب ذنبا أقيم عليه ذلك الذنب فهو كفارة له وللطبراني عن بن عمرو مرفوعا ما عوقب رجل على ذنب الا جعله الله كفارة لما أصاب من ذلك الذنب وإنما أطلت في هذا الموضع لأنني لم أر من أزال اللبس فيه على الوجه المرضي والله الهادي قوله فعوقب به قال بن التين يريد به القطع في السرقة والجلد أو الرجم في الزنى قال وأما قتل الولد فليس له عقوبة معلومة الا أن يريد قتل النفس فكنى عنه قلت وفي رواية الصنابحي عن عبادة في هذا الحديث ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولكن قوله في حديث الباب فعوقب به أعم من أن تكون العقوبة حدا أو تعزيرا قال بن التين وحكى عن القاضي إسماعيل وغيره أن قتل القاتل إنما هو رادع لغيره وأما في الآخرة فالطلب للمقتول قائم لأنه لم يصل إليه **حق قلت بل وصل** إليه حق وأي حق فإن المقتول ظلما تكفر عنه ذنوبه بالقتل كما ورد في الخبر الذي صححه بن حبان وغيره أن السيف محاء للخطايا وعن بن مسعود قال إذا جاء القتل محا كل شيء رواه الطبراني وله عن الحسن بن علي نحوه وللبزار عن عائشة مرفوعا لا يمر القتل بذنب الا محاه فلولا القتل ما كفرت ذنوبه وأي حق يصل إليه أعظم من هذا ولو كان حد القتل إنما شرع للردع فقط لم يشرع العفو عن القاتل وهل تدخل في العقوبة المذكورة المصائب الدنيوية من الآلام والأسقام وغيرها فيه نظر ويدل للمنع قوله ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فإن هذه المصائب لا تنافي الستر ولكن بينت الأحاديث الكثيره أن المصائب تكفر الذنوب فيحتمل أن يراد أنها تكفر ما لا حد فيه والله أعلم ويستفاد من الحديث أن إقامة الحد كفارة للذنب ولو لم يتب المحدود وهو قول الجمهور وقيل لا بد من التوبة وبذلك جزم بعض التابعين

---

(١) لسان الميزان، ٣٧٦/٧

وهو قول للمعتزلة ووافقهم بن حزم ومن المفسرين البغوي وطائفة يسيرة واستدلوا باستثناء من تاب في قوله تعالى الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم والجواب في ذلك أنه في عقوبة الدنيا ولذلك قيدت بالقدرة عليه قوله ثم ستره الله زاد في رواية كريمة عليه قوله فهو إلى الله قال المازني فيه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب ورد على المعتزله الذين يوجبون تعذيب الفاسق إذا مات بلا توبة لأن النبي صلى الله عليه و سلم أخبر بأنه تحت المشيئة ولم يقل لا بد أن يعذبه وقال الطيبي فيه إشارة إلى الكف عن الشهادة بالنار على أحد أو بالجنة لأحد الا من ورد النص فيه بعينه قلت أما الشق الأول فواضح وأما الثاني فالاشارة إليه إنما تستفاد من الحمل على غير ظاهر الحديث وهو متعين قوله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه يشمل من تاب من ذلك ومن لم يتب وقال بذلك طائفة وذهب الجمهور إلى أن من تاب لا يبقى عليه مؤاخذة ومع ذلك فلا يأمن مكر الله لأنه لا اطلاع له هل قبلت توبته أو لا وقيل يفرق بين ما يجب فيه الحد وما لا يجب واختلف فيمن أتى ما يوجب الحد فقيل يجوز أن يتوب سرا ويكفيه ذلك وقيل بل الأفضل أن يأتي الإمام ويعترف به ويسأله أن يقيم عليه الحد كما وقع لماعز والغامدية وفصل بعض العلماء بين أن يكون معلنا بالفجور فيستحب أن يعلن بتوبته وإلا فلا تنبيه زاد في رواية الصنابحي عن عبادة في هذا الحديث ولا ينتهب وهو مما يتمسك به في أن البيعة متاخرة لأن الجهاد عند بيعة العقبة لم يكن فرض والمراد بالانتهاب ما يقع بعد القتال في الغنائم وزاد في روايته أيضا ولا يعصي بالجنة أن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا ما كان قضاء ذلك إلى الله أخرجه المصنف في باب وفود الأنصار عن قتيبة عن الليث ووقع عنده ولا يقضي بقاف وضاد معجمه وهو تصحيف وقد تكلف بعض الناس في تخريجه وقال أنه نهاكم ." (١)

" حرب البصري قاضي مكة نسبه البخاري في عدة مواضع من كتابه ترجمة قال في تفسير سورة النساء حدثنا صدقة حدثنا يحيى وهو بن سعيد القطان وصدقة هذا هو بن الفضل المروزي من حفاظ خراسان وقد روى البخاري في مواضع أخرى عنه عن سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي وحجاج بن محمد والوليد بن مسلم وأبي خالد الأحمر وغندر وأبي معاوية وربما نسبه وليس في شيوخه من اسمه صدقة غيره ترجمة عباس بن الوليد وعياش بن الوليد وهذان شيخان مشتبهان في الاسم خطأ مختلفان نطقا متفقان في الأب خطأ ونطقا مختلفان شخصا فالأول بالباء الموحدة والسين المهملة والثاني بالياء المثناة من تحت والشين المعجمة وقد أوضحت أمرهما في الفصل الماضي فليراجع منه ترجمة قال في باب من سأل الناس

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٦٨/١

تكثرا زاد عبد الله حدثني الليث وعبد الله هذا هو بن صالح أبو صالح كاتب الليث وقد ذكره في مواضع أخرى تعليقا وقال في باب التكبير إذا على ش رفا حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة وفي تفسير سورة الفتح حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة فأما الموضع الأول فنسبه أبو علي بن السكن عبد الله بن يوسف وتردد أبو مسعود الدمشقي بين أن يكون هو عبد الله بن صالح كاتب الليث أو عبد الله بن رجاء الغداني وأما الموضع الثاني فتردد فيه أبو مسعود ونسبه أبو علي بن السكن وأبو ذر في روايتهما أنه عبد الله بن مسلمة وجزم أبو علي الغساني وتبعه جماعة من المتأخرين بأنه عبد الله بن صالح واستدل المزي على صحة ذلك بأن البخاري أخرج الحديث المذكور هنا في كتاب الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح فنسبه فدل أنه هو والله أعلم ترجمة قال في باب ما يكره من النياحة على الجنازة تابعه عبد الأعلى عن يزيد بن زريع وعبد الأعلى المذكور هو عبد الأعلى بن حماد أحد مشايخه ترجمة قال في باب وإلى ثمود أخاهم صالحا حدثنا عبد الله حدثنا وهب بن جرير وفي باب علامات النبوة حدثنا عبد الله حدثنا أبو عاصم وفي باب وضع الصبي على الفخذ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عارم وقال في تفسير سورة التوبة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا حجاج فذكر حديثا وعبد الله في هذه المواضع هو بن محمد البخاري الجعفي المسندي وقد أكثر عنه المصنف ونسبه في مواضع كثيرة إلى أبيه وتارة يقول الجعفي وتارة يقول المسندي وهو من نبلاء مشايخه وإن كان قد لقي من هو أعلي إسنادا منه ترجمة قال في تفسير البقرة قال عبد الله حدثنا سفيان وعبد الله هذا هو بن الوليد العدني وسفيان هو الثوري ولم يدركه البخاري ويحتمل أنه المسندي المذكور قبل وسفيان هو بن عيينة وهذا الثاني أرجح عندي ترجمة قال في تفسير الأعراف حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون هو البردي قالا حدثنا الوليد بن مسلم وقال في إسلام أبي بكر حدثني عبد الله عن يحيى بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد فذكر حديثا فأما الأول فنسبه بن السكن في روايته عبد الله بن حماد وبه جزم أبو نصر الكلاباذي وغيره وكان عبد الله بن حماد من تلامذة البخاري وروايته عنه ها هنا من رواية الأكابر عن الأصاغر وأما الثاني فنسبه أبو زيد المروزي عبد الله بن حماد وبه جزم أبو نصر الكلاباذي أيضا وأما أبو علي بن السكن فنسبه عبد الله بن محمد قال أبو علي الجياني لم يصنع **شيئا قلت بل لصنيعه** وجه فقد تقدم قبل ترجمته أن البخاري روى عن عبد الله بن محمد عن يحيى بن معين فذكر حديثا غير هذا فهذه قرينة تقوي ما ذهب

إليه أبو علي بن السكن ورواية عبد الله بن محمد المسندي عن يحيى بن معين من باب رواية الأقران والله أعلم ترجمة قال في علامات النبوة قال عبد الحميد حدثنا عثمان بن عمر فذكر حديثا ." (١)

" (قوله باب خروج النساء إلى البراز)

أي الفضاء كما تقدم وهو بفتح الموحده ثم راء وبعد الألف زاي قال الخطابي أكثر الرواة يقولونه بكسر أوله وهو غلط لأن البراز بالكسر هو المبارزه في **الحرب قلت بل هو** موجه لأنه يطلق بالكسر على نفس الخارج قال الجوهري البراز المبارزه في الحرب والبزار أيضا كناية عن ثقل الغذاء وهو الغائط والبراز بالفتح الفضاء الواسع انتهى فعلى هذا من فتح أراد الفضاء فإن أطلقه على الخارج فهو من إطلاق اسم المحل على الحال كما تقدم مثله في الغائط ومن كسر أراد نفس الخارج

١٤٦ - قوله حدثنا يحيى بن بكير تقدم هذا الإسناد برمته في بدء الوحي وفيه تابعيان عروة وبن شهاب وقرينان الليث وعقيل قوله المناصع بالنون وكسر الصاد المهمله بعدها عين مهمله جمع منصع بوزن مقعد وهي أماكن معروفه من ناحية البقيع قال الداودي سميت بذلك الإنسان ينصع فيها أي يخلص والظاهر أن التفسير مقول عائشة والأفيح بالحاء المهمله المتسع قوله احجب أي امنعهن من الخروج من بيوتهن بدليل أن عمر بعد نزول آية الحجاب قال لسودة ما قال كما سيأتي قريبا ويحتمل أن يكون أراد أو لا الأمر بستر وجوههن فلما وقع الأمر بوفق ما أراد أحب أيضا أن يحجب اشخاصهن مبالغة في التستر فلم يجب لأجل الضرورة وهذا أظهر الاحتمالين وقد كان عمر يعد نزول آية الحجاب من موافقاته كما سيأتي في تفسير سورة الأحزاب وعلى هذا فقد كان لهن في التستر عند قضاء الحاجة حالات أولها بالظلمة لانهن كن يخرجن بالليل دون النهار كما قالت عائشة في هذا الحديث كن يخرجن بالليل وسيأتي في حديث عائشة في قصة الإفك فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا إلى ليل انتهى ثم نزل الحجاب فتسترن بالثياب لكن كانت اشخاصهن ربما تتميز ولهذا قال عمر لسودة في المرة الثانية بعد نزول الحجاب أما والله ما تخفين علينا ثم اتخذت الكنف في البيوت فتسترن بها كما في حديث عائشة في قصة الإفك أيضا فإن فيها وذلك قبل أن تتخذ الكنف وكان قصة الإفك قبل نزول آية الحجاب كما سيأتي شرحه في موضعه إن شاء الله تعالى قوله فأنزل الله الحجاب وللمستملي آية الحجاب زاد أبو عوانة في صحيحه من طريق الزبيدي عن بن شهاب فانزل الله الحجاب يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وسيأتي في تفسير الأحزاب أن سبب نزولها قصة زينب بنت جحش لما أولم عليها وتأخر

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٢٣٢/١

النفر الثلاثه في البيت واستحيا النبي صلى الله عليه و سلم أن يأمرهم بالخروج فنزلت آية الحجاب وسيأتي أيضا حديث عمر قلت يا رسول الله أن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب وروى بن جرير في تفسيره من طريق مجاهد قال بينا النبي صلى الله عليه و سلم يأكل ومعه بعض أصحابه وعائشه تأكل معهم إذ أصابت يد رجل منهم يدها فكره النبي صلى الله عليه و سلم ذلك فنزلت آية الحجاب وطريق الجمع بينها أن أسباب نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب آخرها للنص على قصتها في الآية والمراد باية الحجاب في بعضها قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن ." (١)

" ٢٠٠ - قوله حدثنا الليث بن سعد عن يحيي بن سعيد هو الأنصاري وقد تقدم هذا الحديث من طريق أخرى عنه في باب الرجل يوضئ صاحبه وأن فيه أربعة من التابعين على الولاء وأخرجه المصنف في المغازي من طريق أخرى عن الليث فقال عن عبد العزيز بن أبي سلمة بدل يحيى بن سعيد وسياقه أتم فكأن لليث فيه شيخين قوله أنه خرج لحاجته في الباب الذي بعد هذا أنه كان في سفر وفي المغازي أنه كان في غزوة تبوك على تردد في ذلك من رواته ولمالك وأحمد وأبي داود من طريق عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة أنه كان في غزوة تبوك بلا تردد وأن ذلك كان عند صلاة الفجر قوله فأتبعه بتشديد المثناة المفتوحة وللمصنف من طريق مسروق عن المغيرة في الجهاد وغيره أن النبي صلى الله عليه و سلم هو الذي أمره أن يتبعه بالاداوة وزاد فانطلق حتى توارى عنى فقضى حاجته ثم أقبل فتوضأ وعند أحمد من طريق أخرى عن المغيرة أن الماء الذي توضأ به أخذه المغيرة من أعرابية صبته له من قربة كانت جلد ميتة وأن النبي صلى الله عليه و سلم قال له سلها فإن كانت دبغتها فهو طهور وأنها قالت أي والله لقد دبغتها قوله فتوضأ زاد في الجهاد وعليه جبة شامية ولأبي داود من صوف من جباب الروم وزاد المصنف في الطريق الذي في باب الرجل يوضئ صاحبه فغسل وجهه ويديه والفاء في فغسل تفصيلية وتبين من ذلك أن المراد بقوله توضأ أي بالكيفية المذكورة لا أنه غسل رجليه واستدل به القرطبي على الاقتصار على فروض الوضوء دون سننه لا سيما في حال مظنة قلة الماء كالسفر قال ويحتمل أن النبي صلى الله عليه و سلم فعلها فلم يذكرها المغيرة قال والظاهر خلافه قلت بل فعلها وذكرها المغيرة ففي رواية أحمد من طريق عباد بن زياد المذكورة أنه غسل كفيه وله من وجه آخر قوي فغسلهما فأحسن غسلهما قال وأشك أقال دلكهما بتراب أم لا وللمصنف في الجهاد أنه تمضمض وأستنشق وغسل وجهه زاد أحمد ثلاث مرات فذهب يخرج يديه من كمية فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت الجبة ولمسلم من وجه آخر وألقى الجبة على منكبيه ولأحمد فغسل يده

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٢٤٩/١

اليمني ثلاث مرات ويده اليسرى ثلاث مرات وللمصنف ومسح برأسه وفي رواية لمسلم ومسح بناصيته وعلى عمامته وعلى الخفين وسيأتي قوله أني أدخلتهما طاهرتين في الباب الذي بعد هذا وحديث المغيرة هذا ذكر البزار أنه رواه عنه ستون رجلا وقد لخصت مقاصد طرقه الصحيحة في هذه القطعة وفيه من الفوائد الابعاد عند قضاء الحاجة والتوارى عن الأعين واستحباب الدوام على الطهارة لأمره صلى الله عليه و سلم المغيرة أن يتبعه بالماء مع أنه لم يستنج به وإنما توضأ به حين رجع وفيه جواز الاستعانة كما شرح في بابه وغسل ما يصيب اليد من الأذى عند الاستجمار وأنه لا يكفي إزالته بغير الماء والاستعانة على إزالة الرائحة بالتراب ونحوه وقد يستنبط منه أن ما انتشر عن المعتاد لا يزال الا بالماء وفيه الانتفاع بجلود الميتة إذا دبغت والانتفاع بثياب الكفار حتى تتحقق نجاستها لأنه صلى الله عليه و سلم لبس الجبة الرومية ولم يستفصل واستدل به القرطبي على أن الصوف لا ينجس بالموت لأن الجبة كانت شامية وكانت الشام إذ ذاك دار كفر ومأكول أهلها الميتات كذا قال وفيه الرد على من زعم أن المسح على الخفين منسوخ بآية الوضوء التي في المائدة لأنها نزلت في ." (١)

" ثم يدخل إنما ذكره بلفظ المضارع وما قبله مذكور بلفظ الماضي وهو الأصل لإرادة استحضار صورة الحال للسامعين قوله ثلاث غرف بضم المعجمة وفتح الراء جمع غرفة وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف وللكشميهني ثلاث غرفات وهو المشهور في جمع القلة وفيه استحباب التثليث في الغسل قال النووي ولا نعلم فيه خلافا الا ما تفرد به الماوردي فإنه قال لايستحب التكرار في الغسل قلت وكذا قال الشيخ أبو على السنجي في شرح الفروع وكذا قال القرطبي وحمل التثليث في هذه الرواية على رواية القاسم عن عائشة الآتية قريبا فإن مقتضاها أن كل غرفة كانت في جهة من جهات الرأس وسيأتي في آخر الكلام على حديث ميمونة زيادة في هذه المسألة قوله ثم يفيض أي يسيل والافاضة الإسالة واستدل به من لم يشترط الدلك وهو ظاهر وقال المازري لا حجة فيه لأن أفاض بمعنى غسل والخلاف في الغسل قائم قلت ولا يخفى ما فيه والله أعلم وقال القاضي عياض لم يأت في شيء من الروايات في وضوء الغسل ذكر **التكرار قلت بل ورد** ذلك من طريق صحيحة أخرجها النسائي والبيهقي من رواية أبي سلمة عن عائشة أنها وصفت غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم من الجنابة الحديث وفيه ثم يتمضمض ثلاثا ويستنشق ثلاثا ويغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ثم يفيض على رأسه ثلاثا قوله على جلده كله هذا التأكيد يدل على أنه عمم جميع جسده بالغسل بعد ما تقدم وهو يؤيد الاحتمال الأول أن الوضوء سنة مستقلة قبل الغسل وعلى هذا

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٣٠٧/١

فينوى المغتسل الوضوء أن كان محدثا وإلا فسنة الغسل واستدل بهذا الحديث علىاستحباب إكمال الوضوء قبل الغسل ولا يؤخر غسل الرجلين إلى فراغه وهو ظاهر من قولها كما يتوضأ للصلاة وهذا هو المحفوظ في حديث عائشة من هذا الوجه لكن رواه مسلم من رواية أبي معاوية عن هشام فقال في آخره ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه وهذه الزيادة تفرد بها أبو معاوية دون أصحاب هشام قال البيهقي هي غريبة صحيحة قلت لكن في رواية أبي معاوية عن هشام مقال نعم له شاهد من رواية أبي سلمة عن عائشة أخرجه أبو داود الطيالسي فذكر حديث الغسل كما تقدم عند النسائي وزاد في آخره فإذا فرغ غسل رجليه فأما أن تحمل الروايات عن عائشة على أن المراد بقولها وضوءه للصلاة أي أكثره وهو ما سوى الرجلين أو يحمل على ظاهره ويستدل برواية أبي معاوية على جواز تفريق الوضوء ويحتمل أن يكون قوله في رواية أبي معاوية ثم غسل رجليه أي أعاد غسلهما لاستيعاب الغسل بعد أن كان غسلهما في الوضوء فيوافق قوله في حديث الباب ثم يفيض على جلده كله

٢٤٦ – قوله حدثنا محمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري وجزم الكرماني بان محمد بن يوسف هو البيكندي وسفيان هو بن عيينة ولا أدري من أين له ذلك قوله وضوءه للصلاة غير رجليه فيه التصريح بتأخير الرجلين في وضوء الغسل الخ وهو مخالف لظاهر رواية عائشة ويمكن الجمع بينهما إما بحمل رواية عائشة ." (١)

" حميد عن جرير أن كان بن حميد حفظ ووصلها أيضا الثوري وهشيم وأما حديث سليمان التيمي عن أبي مجلز فلا مخالفة بينه وبين حديث أبي هاشم عنه لأن رواية التيمي لحديث على غير رواية أبي هاشم لحديث أبي ذر فهما حديثان مختلفان وبهذا يجمع بينهما وينتفي الاضطراب والله أعلم تنبيه قوله وأخرجاه من حديث سليمان التيمي وهم وإنما هو من أفراد البخاري الحديث الثالث والسبعون قال الخطيب أخرج البخاري عن مسروق عن أم رومان رضي الله عنها وهي أم عائشة طرفا من حديث الإفك وهو وهم لم يسمع مسروق من أم رومان رضي الله عنها لأنها توفيت في عهد النبي صلى الله عليه و سلم وكان لمسروق حين توفيت ست سنين قال وخفيت هذه العلة على البخاري وأظن مسلما فطن لهذه العلة فلم يخرجه له ولو صح هذا لكان مسروق صحابيا لا مانع له من السماع من النبي صلى الله عليه و سلم والظاهر أنه مرسل قال ورأيته في تفسير سورة يوسف من الصحيح عن مسروق قال سألت أم رومان فذكره قال وهو من رواية حصين عن شقيق عن مسروق وحصين اختلط فلعله حدث به بعد اختلاطه وقد رأيته من

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٣٦١/١

رواية أخرى عنه عن شقيق عن مسروق قال سئلت أم رومان فلعل قوله في رواية البخاري سألت تصحيف من سئلت وقال بن عبد البر رواية مسروق عن أم رومان مرسلة وتبعه القاضي عياض وتبعهما جماعة من المتأخرين المقلدين للخطيب وغيره وعندي أن الذي وقع في الصحيح هو الصواب والراجح وذلك أن مستند هؤلاء في انقطاع هذا الحديث إنما هو ما روي عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف أن أم رومان ماتت سنة ست وأن النبي صلى الله عليه و سلم حضر دفنها وقد نبه البخاري في تاريخه الأوسط والصغير على أنها رواية ضعيفة فقال في فصل من مات في خلافة عثمان قال علي بن زيد عن القاسم ماتت أم رومان في زمن النبي صلى الله عليه و سلم سنة ست قال البخاري وفيه نظر وحديث مسروق أسند أي أصح إسنادا وهو كما قال وقد جزم إبراهيم الحربي الحافظ بأن مسروقا إنما سمع من أم رومان في خلافة عمر وقال أبو نعيم الأصفهاني عاشت أم رومان بعد النبي صلى الله عليه و سلم دهرا قلت ومما يدل على ضعف رواية علي بن زيد بن جدعان ما ثبت في الصحيح من رواية أبي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء فذكر الحديث في قصة أضياف أبي بكر وفيه قال قال عبد الرحمن إنما هو أنه وأمي وامرأتي وخادم بيتنا الحديث وأم عبد الرحمن هي أم رومان لأنه شقيق عائشة وعبد الرحمن إنما أسلم بعد سنة ست وقد ذكر الزبير بن بكار من طريق بن عيينة عن علي بن زيد أن إسلام عبد الرحمن كان قبل الفتح وكان الفتح في رمضان سنة ثمان فبان ضعف ما قال علي بن زيد في تقييد وفاة أم رومان مع ما اشتهر من سوء حفظه في غير ذلك فكيف تعل به الروايات الصحيحة المعتمدة والله أعلم الحديث الرابع والسبعون قال الدارقطني أخرج البخاري عن القعنبي وعبد الله بن يوسف وغيرهما عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يسير وعمر معه الحديث في نزول سورة الفتح مرسلا وقد وصله قراد وغيره عن **مالك قلت بل ظاهر** رواية البخاري الوصل فإن أوله وإن كان صورته صورة المرسل فإن بعده ما يصرح بأن الحديث لأسلم عن عمر ففيه بعد قوله فسأله عمر عن شيء فلم يجبه فقال عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت إمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن وساق ." (١)

" الناس وأمرهم بالصدقة فقال أيها الناس تصدقوا فمر على النساء وقد تقدم في كتاب العلم من وجه آخر عن أبي سعيد أنه كان وعد النساء بان يفردهن بالموعظة فأنجزه ذلك اليوم وفيه أنه وعظهن وبشرهن قوله يا معشر النساء المعشر كل جماعة أمرهم واحد ونقل عن ثعلب أنه مخصوص بالرجال وهذا الحديث

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٣٧٣/١

يرد عليه إلا إن كان مراده بالتخصيص حالة إطلاق المعشر لا تقييده كما في الحديث قوله أريتكن بضم الهمزة وكسر الراء على البناء للمفعول والمراد إن الله تعالى أراهن له ليلة الإسراء وقد تقدم في العلم من حديث بن عباس بلفظ أريت النار فرأيت أكثر أهلها النساء ويستفاد من حديث بن عباس إن الرؤية المذكورة وقعت في حال صلاة الكسوف كما سيأتي واضحا في باب صلاة الكسوف جماعة قوله وبم الواو استئنافيه والباء تعليليه والميم أصلها ما الاستفهامية فحذفت منها الألف تخفيفا قوله وتكفرن العشير أي تجحدن حق الخليط وهو الزوج أو أعم من ذلك قوله من ناقصات صفه موصوف محذوف قال الطيبي في قوله ما رأيت من ناقصات الخ زيادة على الجواب تسمى الاستتباع كذا قال وفيه نظر ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار لأنهن إذا كن سببا لاذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي فقد شاركنه في الإثم وزدن عليه قوله أذهب أي أشد إذهابا واللب أخص من العقل وهو الخالص منه والحازم الضابط لأمره وهذه مبالغه في وصفهن بذلك لأن الضابط لأمره إذا كان ينقاد لهن فغير الضابط أولى واستعمال أفعل التفضيل من الإذهاب جائز عند سيبويه حيث جوزه من الثلاثي والمزيد قوله قلن وما نقصان ديننا كأنه خفي عليهن ذلك حتى سألن عنه ونفس السؤال دال على النقصان لأنهن سلمن ما نسب إليهن من الأمور الثلاثة الإكثار والكفران والإذهاب ثم استشكلن كونهن ناقصات وما الطف ما أجابهن به صلى الله عليه و سلم من غير تعنيف ولا لوم بل خاطبهن على قدر عقولهن وأشار بقوله مثل نصف شهادة الرجل إلى قوله تعالى فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء لأن الاستظهار بأخرى مؤذن بقلة ضبطها وهو مشعر بنقص عقلها وحكى بن التين عن بعضهم أنه حمل العقل هنا على الدية وفيه **بعد قلت بل سياق** الكلام يأباه قوله فذلك بكسر الكاف خطابا للواحدة التي تولت الخطاب ويجوز فتحها على أنه للخطاب العام قوله لم تصل ولم تصم فيه إشعار بان منع الحائض من الصوم والصلاة كان ثابتا بحكم الشرع قبل ذلك المجلس وفي هذا الحديث من الفوائد مشروعية الخروج إلى المصلى في العيد وأمر الإمام الناس بالصدقه فيه واستنبط منه بعض الصوفية جواز الطلب من الأغنياء للفقراء وله شروط وفيه حضور النساء العيد لكن بحيث ينفردن عن الرجال خوف الفتنة وفيه جواز عظة الإمام النساء على حده وقد تقدم في العلم وفيه أن جحد النعم حرام وكذا كثرة استعمال الكلام القبيح كاللعن والشتم واستدل النووي على إنهما من الكبائر بالتوعد عليها بالنار وفيه ذم اللعن وهو الدعاء بالإبعاد من رحمة الله تعالى وهو محمول على ما إذا كان في معين وفيه إطلاق الكفر على الذنوب التي لا تخرج عن الملة تغليظا على فاعلها لقوله في بعض طرقه بكفرهن كما تقدم في الإيمان وهو كإطلاق نفي الإيمان وفيه الإغلاظ في النصح بما يكون

سببا لإزالة الصفة التي تعاب وأن لا يواجه بذلك الشخص المعين لأن في التعميم تسهيلا على السامع وفيه إن الصدقة تدفع العذاب وإنها قد تكفر الذنوب التي بين المخلوقين وأن العقل يقبل الزيادة والنقصان وكذلك الإيمان كما تقدم وليس المقصود بذكر النقص في النساء لومهن على ذلك لأنه من أصل الخلقة لكن التنبيه على ذلك تحذيرا من الافتتان بهن ." (١)

" إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد قال عبد الله بن صالح عن الليث ولك الحمد ثم يكبر حين يسجد وفيه موضع تاسع في صفة الصلاة أيضا قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد هو بن أبي هلال عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فذكروا صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاته رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار في مكانه الحديث وقال بعده قال أبو صالح عن الليث كل فقار وأما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح عنه فكثير جدا وقد عاب ذلك الإسماعيلي على البخاري وتعجب منه كيف يحتج بأحاديثه حيث يعلقها فقال هذا عجيب يحتج به إذا كان منقطعا ولا يحتج به إذا كان متصلا وجواب ذلك أن البخاري إنما صنع ذلك لما قررناه أن الذي يورده من أحاديثه صحيح عنده قد انتقاه من حديثه لكنه لا يكون على شرطه الذي هو أعلى شروط الصحة فلهذا لا يسوقه مساق أصل الكتاب وهذا اصطلاح له قد عرف بالاستقراء من صنيعه فلا مشاحة فيه والله أعلم ع عبد الله بن عبيدة الربذي قال يعقوب بن شيبة والنسائي والدارقطني وغيرهم ثقة وقال بن أبي خيثمة سألت بن معين عنه فقال هو أخو موسى ولم يرو عنه غير أخيه موسى وحديثهما ضعيف قلت بل أخرج البخاري حديثه من طريق صالح بن كيسان عنه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس في قول النبي صلى الله عليه و سلم رأيته أنه وضع في يدي سواران من ذهب الحديث قال البخاري في المغازي حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح به ورواه النسائي في الرؤيا قال حدثنا أبو داود الحراني حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن صالح مثله لكنه قال عن صالح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأسقط عبد الله بن عبيدة ورواه البخاري في المغازي أيضا من طريق أخرى عن بن عباس عن أبي هريرة مطولا ع عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر المقعد البصري وثقه بن معين وعلي بن المديني وأبو

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٤٠٦/١

داود والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة والأئمة كلهم لكن قال العجلي وبن خراش وغير واحد أنه كان يرى القدر زاد أبو داود لكنه كان لا يتكلم فيه وقد روى عنه البخاري وأبو داود وروى له الباقون بواسطة خ ع م عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي الدمشقي وثقه بن معين ودحيم وأبو داود وبن سعد ويعقوب بن شيبة والفلاس والدارقطني وجمهور الأئمة وقال أحمد بن حنبل مقارب الحديث وشذ أبو محمد بن حزم فقال ضعيف قلت له في البخاري حديثان أحدهما في تفسير سورة الأعراف بمتابعة زيد بن واقد كلاهما عن بسر بن عبيد الله والآخر في الجزية وروى له أصحاب السنن ع عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي كان أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن قال النسائي ثقة ثبت وقال بن خراش والحاكم هو أوثق آل بيته وقال العجلي وبن معين ثقة وزاد بن معين وكان يتشيع وقال بن المديني هو عندي منكر وقال إبراهيم الحربي لم يسمع من جده قلت حديثه عنه في الصحيحين ففي البخاري في أحاديث الأنبياء من طريق أبي فروه الهمداني حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فذكر الحديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم وأورده في الصلاة أيضا وتابعه عليه عنده الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن وله عنده حديث آخر في الصيام بمتابعة مالك وإبراهيم بن سعد كلهم عن الزهري في صوم أيام التشريق للمتمتع وليس له في البخاري ." (١)

" (قوله باب إذا رأت المستحاضه الطهر)

أي تميز لها دم العرق من دم الحيض فسمى زمن الاستحاضه طهرا لأنه كذلك بالنسبة إلى زمن الحيض ويحتمل أن يريد به انقطاع الدم والأول أوفق للسياق قوله قال بن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة قال الداودي معناه إذا رأت الطهر ساعة ثم عاودها دم فإنها تغتسل وتصلي والتعليق المذكور وصله بن أبي شيبة والدارمي من طريق أنس بن سيرين عن بن عباس أنه سأله عن المستحاضة فقال أما ما رأت الدم البحراني فلا تصلي وإذا رأت الطهر ولو ساعة فلتغتسل وتصلي وهذا موافق للاحتمال المذكور أولا لأن الدم البحراني هو دم الحيض قوله ويأتيها زوجها هذا أثر آخر عن بن عباس أيضا وصله عبد الرزاق وغيره من طريق عكرمة عنه قال المستحاضة لا بأس أن يأتيها زوجها ولأبي داود من وجه آخر عن عكرمة قال كانت أم حبيبة تستحاض وكان زوجها يغشاها وهو حديث صحيح إن كان عكرمة سمعه منها قوله إذا صلت شرط محذوف الجزاء أو جزاؤه مقدم وقوله ،لصلاة أعظم أي من الجماع والظاهر أن هذا بحث من البخاري أراد به بيان الملازمة أي إذا جازت الصلاة فجواز الوطء أولى لأن أمر الصلاة أعظم من أمر الجماع ولهذا

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤١٥/١

عقبه بحديث عائشة المختصر من قصة فاطمة بنت أبي حبيش المصرح بأمر المستحاضه بالصلاة وقد تقدمت مباحثه في باب الاستحاضه وزهير المذكور هنا هو بن معاوية وقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريقه تاما وأشار البخاري بما ذكر إلى الرد على من منع وطء المستحاضه وقد نقله بن المنذر عن إبراهيم النخعي والحكم والزهري وغيرهم وما استدل به على الجواز ظاهر فيه وذكر بعض الشراح إن قوله الصلاة أعظم من بقية كلام بن عباس وعزاه إلى تخريج بن أبي شيبة وليس هو فيه نعم روى عبد الرزاق والدارمي من طريق سالم الأفطس أنه سأل سعيد بن جبير عن المستحاضه أتجامع قال الصلاة أعظم من الجماع قوله باب الصلاة على النفساء وسنتها أي سنة الصلاة عليها

٣٢٥ - قوله حدثنا أحمد بن أبي سريج تقدم أنه بالمهملة والجيم واسمه الصباح وقيل أن أحمد هو بن عمر بن أبي سريج فكأنه نسب إلى جده قوله إن امرأة هي أم كعب سماها مسلم في روايته من طريق عبد الوارث عن حسين المعلم وذكر أبو نعيم في الصحابة أنها انصارية قوله ماتت في بطن أي بسبب بطن يعني الحمل وهو نظير قوله عذبت امرأة في هرة قال بن التيمي قيل وهم البخاري في هذه الترجمة فظن أن قوله ماتت في بطن ماتت في الولادة قال ومعنى ماتت في بطن ماتت **مبطونة قلت بل الموهم** له هو الواهم فإن عند المصنف في هذا الحديث من كتاب الجنائز ماتت في نفاسها وكذا لمسلم قوله فقام وسطها بفتح السين في روايتنا وكذا ضبطه بن التين وضبطه غيره بالسكون ." (١)

" الخوارج ثم ذكر عمران هذا وغيره وقال يعقوب بن شيبة أدرك جماعة من الصحابة وصار في آخر أمره إلى أن رأى رأي الخوارج وقال العقيلي حدث عن عائشة ولم يتبين سماعه منها قلت لم يخرج له البخاري سوى حديث واحد من رواية يحيى بن أبي كثير عنه قال سألت عائشة عن الحرير فقالت ائت بن عباس فسأله فقال ائت بن عمر فسأله فقال حدثني أبو حفص أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة انتهى وهذا الحديث إنما أخرجه البخاري في المتابعات فللحديث عنده طرق غير هذه من رواية عمر وغيره وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن بن عمرو وغيره وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن بن عمر نحوه ورأيت بعض الأئمة يزعم أن البخاري إنما أخرج له ما حمل عنه قبل أن يرى رأي الخوارج وليس ذلك الإعتذار بقوي لأن يحيى بن أبي كثير إنما سمع منه باليمامة في حال هروبه من الحجاج وكان الحجاج يطلبه ليقتله لرأيه رأي الخوارج وقصته في ذلك مشهورة مبسوطة في الكامل للمبرد وفي غيره على أن أبا زكريا الموصلي حكى في تاريخ الموصل عن غيره أن عمران

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٢٩/١

هذا رجع في آخر عمره عن رأي الخوارج فإن صح ذلك كان عذرا جيدا وإلا فلا يضر التخريج عمن هذا سبيله في المتابعات والله أعلم خ م د ت عمران بن مسلم القصير البصري من صغار التابعين وثقه أحمد وبن معين وغيرهما وذكره العقيلي في الضعفاء وحكى عن يحيى القطان أنه قال كان يرى القدر وهو مستقيم الحديث وأورد له بن عدي في الكامل أحاديث تفرد بها قلت له في البخاري حديثان أحدهما عن عطاء عن بن عباس في قصة المرأة السوداء وتابعه عليه عنده بن جريج والثاني عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين في التمتع بالحج إلى العمرة وهو عنده أيضا من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران واحتج به الباقون سوى بن ماجة ع عمير بن هانئ العبسي أبو الوليد الدمشقي الداراني من كبار التابعين وثقه العجلي وغيره وقال أبو داود كان قدريا وقتله مروان الحمار لكونه كان قائما في بيعة يزيد بن الوليد قلت احتج به الجماعة وليس له في البخاري سوى ثلاث أحاديث خ د عنبسة بن خالد الأيلي عظمه أبو داود وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن مسلم بن فزارة وأما يحيى بن بكير فكان يقع فيه وقال الساجي انفرد بأحاديث عن يونس بن يزيد وكان أحمد بن حنبل يقول ما روى عنه غير أحمد بن **صالح قلت بل روى** عنه بن وهب شيئا قليلا وهو من أقرانه ورجلان مقلان وهما محمد بن مهدي الأخميمي وهاشم بن محمد الربعي وله عند البخاري أربعة أحاديث قرنه فيها بعبد الله بن وهب عن يونس خ ت عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري أبو سهل الهجري من صغار التابعين وثقه أحمد وبن معين وقال النسائي ثقة ثبت وقال محمد بن عبد الله الأنصاري كان من أثبتهم جميعا ولكنه كان قدريا وقال بن المبارك كان قدريا وكان شيعيا قلت احتج به الجماعة وقال مسلم في مقدمة صحيحه وإذا قارنت بين الأقران كابن عون وأيوب مع عوف بن أبي جميلة وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وبن سيرين كما أن بن عون وأيوب صاحباهما كان البون بينهما وبين هذين بعيدا في كمال الفضل وصحة النقل وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة انتهى خ م د العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكوفي وثقه بن معين فقال ثقة مأمون وبن عمار وأبو حاتم وغيرهم وقال الحاكم له أوهام وقال الأزدي في حديثه بعض نظر قلت ليس له في البخاري سوى حديثين عن أبيه عن البراء أحدهما في القول عند النوم اللهم أسلمت نفسي إليك الحديث وقد أخرجه من طريق أخرى والآخر قلت للبراء صحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (١)

" ليس بذاك القوي وقال الدارقطني ثقة قلت أخرج له البخاري نسخة من روايته عن أبيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وبعضها عن هلال عن أنس بن مالك توبع على أكثرها عنده وله

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٣٣/١

نسخة أخرى عنده بهذا الإسناد لكن عن عبد الرحمن بن أبي عمرة بدل عطاء بن يسار وقد توبع فيها أيضا وهي ثمانية أحاديث والله أعلم خ د ق محمد بن أبي القاسم الطويل الكوفي وثقه بن معين وأبو حاتم وقال بن المديني لا أعرفه قلت روى عنه ثلاثة وليس له في البخاري سوى حديث بن عباس في قصة تميم الداري وعدي بن بداء ع محمد بن كثير العبدي البصري من شيوخ البخاري قال بن معين لم يكن بالثقة وقال أبو حاتم صدوق ووثقه أحمد بن حنبل قلت روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث في العلم والبيوع والتفسير قد توبع عليها ع محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي أحد التابعين مشهور وثقه الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعطاء عن جابر وعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم والباقون ع محمد بن مطرف أبو غسان الليثي المدني من أقران مالك قال بن المديني كان شيخا وسطا ووثقه أحمد وأبو حاتم والجوزجاني ويعقوب بن شيبة وآخرون واحتج به الأئمة ع محمد بن ميمون أبو حمزة السكري المروزي أحد الأئمة كان مجاب الدعوة عظمه بن المبارك ووثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وآخرون وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال النسائي أيضا في كتاب السنن له عقب حديث أورد له عن عاصم عن ذر عن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر وقلما يفطر يوم الجمعة لا بأس بأبي حمزة إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد وأغرب بن عبد البر فقال في ترجمة سمي من التمهيد أبو حمزة المروزي ليس بقوي قلت بل احتج به الأئمة كلهم والمعتمد فيه ما قال النسائي ولم يخرج له البخاري إلا أحاديث يسيرة من رواية عبدان عنه وهو من قدماء أصحابه والله أعلم خ محمد بن يزيد الكوفي روى له البخاري في فضائل أبي بكر عنه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة عن عبد الله بن عمرو أنه سأله عن أشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه و سلم الحديث فسئل عنه أبو حاتم فقال مجهول وقال بن عدي هو الرفاعي ورجح الساجي أنه الرفاعي لأنه روى هذا الحديث بعينه عن الوليد بن مسلم لكن ضعفه البخاري وغيره وقواه آخرون فلا يبعد أن يخرج له في صحيحه ما يتابع عليه فقد تابعه عليه عنده علي بن المديني وغيره عن الوليد بن مسلم والله أعلم ع محمد بن يوسف الفريابي نزيل قيسارية من سواحل الشام من كبار شيوخ البخاري وثقه الجمهور وذكره بن عدي في الكامل فقال له إفراد وقال العجلي ثقة وقد أخطأ في مائة وخمسين حديثا وذكر له بن معين حديثا أخطأ فيه فقال هذا باطل قلت اعتمده البخاري لأنه انتقى أحاديثه وميزها وروى له الباقون بواسطة ع مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي من كبار شيوخ البخاري مجمع على ثقته ذكره بن عدي في الكامل

من أجل قول الجوزجاني أنه كان خشبيا يعني شيعيا وقد احتج به الأئمة خ د س ق مالك بن بن سعير بن الخمس الكوفي قال أبو حاتم وغيره صدوق وضعفه أبو داود قلت روى له البخاري حديثين من روايته عن هشام عن أبيه عن عائشة أحدهما في تفسير سورة المائدة في لغو اليمين والآخر في الدعوات في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها نزلت في الدعاء وكلاهما قد توبع عليه عنده وروى له أصحاب السنن ع مبشر بن إسماعيل الحلبي من طبقة وكيع قال بن سعد كان ثقة مأمونا وقال النسائي لا بأس به ذكره صاحب ." (١)

" الميزان فقال تكلم فيه بلا حجة كذا قال ولم يذكر من تكلم فيه ولم أر فيه كلاما لأحد من أئمة الجرح والتعديل لكن قال بن قانع في الوفيات أنه ضعيف وبن قانع ليس بمعتمد وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن الأوزاعي في كتاب التهجد بمتابعة عبد الله بن المبارك وروى له الباقون ع محارب بن دثار أحد الأئمة الأثبات تابعي جليل وثقه أحمد وبن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وآخرون وقال بن سعد لا يحتجون **به قلت بل احتج** به الأئمة كلهم وقال أبو زرعة مأمون ولكن بن سعد يقلد الواقدي والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله خ م د س محاضر بن المورع الكوفي من مشايخ أحمد قال النسائي ليس به بأس وقال أحمد كان مغفلا ولم يكن من أصحاب الحديث وقال أبو حاتم ليس بالمتين فيكتب حديثه وقال أبو زرعة صدوق قلت أخرج له البخاري حديثين بصورة التعليق الموصول عن بعض شيوخه عنه أحدهما في الحج والآخر في البيوع وعلق له غيرهما وروى له مسلم حديثا واحدا وأبو داود والنسائي خ ت محبوب بن الحسن البصري أبو جعفر يقال اسمه محمد وفي المحمديين ذكره المزي قال بن معين ليس به بأس وضعفه النسائي وقال أبو حاتم ليس بقوي وقال أبو داود كان يرى شيئا من القدر قلت له في البخاري حديث واحد في كتاب الأحكام عن خالد الحذاء مقرونا بغيره وروى له الترمذي خ س ت مخلد بن يزيد الحراني من شيوخ أحمد وثقه بن معين وغيره وقال أحمد لا بأس به وكان يهم وكذا قال الساجي وزاد قدم أحمد عليه مسكين بن بكير وأنكر له أبو داود حديثا وصله قلت أخرج له البخاري أحاديث قليلة من روايته عن بن جريج توبع عليها وروى له مسلم والباقون سوى الترمذي خ ع مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عم عثمان بن عفان يقال له رؤية فإن ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه وقال عروة بن الزبير كان مروان ل ا يتهم في الحديث وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتمادا على صدقه وإنما نقموا عليه أنه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ثم

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٤٢/١

شهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى فأما قتل طلحة فكان متأولا فيه كما قرره الإسماعيلي وغيره وأما ما بعد ذلك فإنما حمل عنه سهل بن سعد وعروة وعلي بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميرا عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على بن الزبير ما بدا والله أعلم وقداعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقون سوى مسلم ع مروان بن معاوية الفزاري من شيوخ أحمد ثقة مشهور تكلم فيه بعضهم لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين فقال علي بن المديني كان ثقة فيما يروي عن المعروفين وقال أحمد كان ثقة حافظا يحفظ حديثه كله نصب عينيه رحمه الله احتج به الأئمة وأخرج البخاري من حديثه عن خمسة من شيوخه المعروفين وهم حميد وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وأبو يعقوب العبدي وهاشم بن هاشم خ د م س مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن من شيوخ أحمد وثقه بن عمار وقال أحمد وبن معين وأبو حاتم لا بأس به زاد أحمد في حديثه خطا وزاد أبو حاتم كان يحفظ الحديث وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى كان كثير الوهم والخطأ قلت ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن بن عمر في قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه وتابعه عليه عنده روح بن عبادة عن شعبة وروى له مسلم وأبو داود والنسائي خ ت ق مطرف بن عبد الله النيسابوري الأطروش صاحب مالك لقيه البخاري قال بن أبي حاتم عن أبيه صدوق ولكنه مضطرب الحديث وقدمه على ." (١)

" يخرج له من رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه واحتج به الأئمة كلهم خ د س ق مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وثقه يعقوب بن شيبة وقال عباس الدوري عن بن معين ثقة وقال الآجري قلت لأبي داود إن عباسا حكى عن بن معين أنه ضعف مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ووثق المخزومي فقال غلط عباس قال أبو داود المخزومي ضعيف قلت وأخرج له مع ذلك في سننه وليس له في البخاري سوى حديث واحد في غزوة مؤتة من روايته عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن بن عمر وتابعه عنده سعيد بن أبي هلال عن نافع ع مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدي الحزامي قال أحمد وأبو داود لا بأس به وقال أبو زرعة هو أحب إلي من عبد الرحمن بن أبي الزناد وشعيب بن أبي حمزة في أبي الزناد وقد تقدم في ترجمة الذي قبله أن بن معين ضعفه وقال النسائي ليس بالقوي وقال بن عدي تفرد بأحاديث وعامتها مستقيمة وقد اعتمده الجماعة ع مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي أحد الأئمة متفق على توثيقه لكن ضعف أحمد بن

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٤٣/١

حنبل روايته عن إبراهيم النخعي خاصة قال كان يدلسها وإنما سمعها من حماد قلت ما أخرج له البخاري عن إبراهيم إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة ع المفضل بن فضالة القتباني المصري وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي وآخرون وقال أبو حاتم وبن خراش صدوق وقال بن سعد منكر الحديث قلت اتفق الأئمة على الاحتجاج به وجميع ماله في البخاري حديثان أحدهما في فضائل القرآن عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة في التعوذ بالمعوذات وتابعه عليه عنده الليث وثانيهما في الصلاة عن عقيل عن بن شهاب عن أنس في قصر الصلاة في السفر وتابعه الليث عليه أيضا وهو في مسلم خ مقدم بن محمد بن يحيى بن عطاء المقدمي الواسطي من شيوخ البخاري روى عنه عن عمه القاسم بن يحيى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر حديثين أحدهما في تفسير سورة النور في اللعان والآخر في التوحيد أن الله يقبض السماوات وهذان الحديثان لهما عنده طرق وقد وثقه أبو بكر البزار والدارقطني وبن حبان لكن لما ذكره في الثقات قال يغرب ويخالف فهذا إن كان كثر منه حكم على حديثه بالشذوذ وقد بينا أن الحديثين اللذين أخرجهما له البخاري مما وافق عليه لا مما خالف فيه والله أعلم خ ع ا مقسم مولى بن عباس اشتهر بذلك للزومه له وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني وأحمد بن صالح المصري فيما نقل بن شاهين عنه وقال مهنأ قلت لأحمد بن حنبل من أثبت أصحاب بن عباس فقال ستة فذكرهم قلت له فقسم قال دون هؤلاء وقال بن سعد كان ضعيفا وقال الساجي تكلم الناس في بعض روايته قلت لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا حديثا واحدا ذكره في المغازي من طريق هشام بن يوسف وفي التفسير من طريق عبد الرزاق كلاهما عن بن جريج عن عبد الكريم الجزري عنه عن بن عباس لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر كذا أورده مختصرا وأخرجه الترمذي من طريق حجاج عن بن جريج بتمامه وهو من غرائب الصحيح خ م د س ق منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار العبدري الحجبي المكي وأمه صفية بنت شيبة قال الأثرم أحسن أحمد الثناء عليه وقال النسائي وبن سعد ثقة وقال بن حبان كان ثبتا تقيا وشذ بن حزم فقال ليس **بالقوي قلت بل احتج** به الجماعة كلهم لكن لم يخرج له الترمذي خ ع المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي قال بن معين والنسائي والعجلي وغيرهم ثقة وقال بن أبي حاتم ." (١)

" (الفصل العاشر في عد أحاديث الجامع)

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ١/٤٤٥

قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح فيما رويناه عنه في علوم الحديث عدد أحاديث صحيح البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون بالأحاديث المكررة قال وقيل إنها بإسقاط المكرر أربعة آلاف هكذا أطلق بن الصلاح وتبعه الشيخ محي الدين النووي في مختصره ولكن خالف في الشرح فقيدها بالمسندة ولفظه جملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة بالمكرر فذكر العدة سواء فأخرج بقوله المسندة الأحاديث المعلقة وما أورده في التراجم والمتابعة وبيان الاختلاف بغير إسناد موصل فكل ذلك خرج بقوله المسندة بخلاف إطلاق بن الصلاح قال الشيخ محي الدين وقد رأيت أن أذكرها مفصلة ليكون كالفهرسة لأبواب الكتاب وتسهل معرفة مظان أحاديثه على الطلاب قلت ثم ساقها ناقلا لذلك من كتاب جواب المتعنت لأبي الفضل بن طاهر بروايته من طريق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال عدد أحاديث صحيح البخاري بدء الوحي خمسة **أحاديث قلت بل هي** سبعة وكأنه لم يعد حديث الأعمال ولم يعد حديث جابر في أول ما نزل وبيان كونها سبعة أن أول ما في الكتاب حديث عمر الأعمال الثاني حديث عائشة في سؤال الحارث بن هشام الثالث حديثها أول ما بدء به من الوحي الرابع حديث جابر وهو يحدث عن فترة الوحي وهو معطوف على إسناد حديث عائشة وهما حديثان مختلفان لا ريب في ذلك الخامس حديث بن عباس في نزول لا تحرك به لسانك السادس حديثه في معارضة جبريل في رمضان السابع حديثه عن أبي سفيان في قصة هرقل وفي أثنائه حديث آخر موقوف وهو حديث الزهري عن بن الناطور في شأن هرقل وفيه من التعليق موضعان ومن المتابعات ستة مواضع وإنما أوردت هذا القدر ليتبين منه أن كثيرا من المحدثين وغيرهم يستروحون بنقل كلام من يتقدمهم مقلدين له ويكون الأول ما أتقن ولا حرر بل يتبعونه تحسينا للظن به والإتقان بخلاف فلا شيء أظهر من غلطه في هذا الباب في أول الكتاب فياعجباه لشخص يتصدى لعد أحاديث كتاب وله به عناية ورواية ثم يذكر ذلك جملة وتفصيلا فيقلد في ذلك لظهور عنايته به حتى يتداوله المصنفون ويعتمده الأئمة الناقدون ويتكلف نظمه ليستمر على استحضاره المذاكرون أنشد أبو عبد الله بن عبد الملك الأندلسي في فوائده عن أبي الحسين الرعيني عن أبي عبد الله بن عبد الحق لنفسه جميع أحاديث الصحيح الذي روى البخاري خمس ثم سبعون للعد وسبعة آلاف تضاف وما مضى إلى مائتين عد ذاك أولو الجد ومع هذا جميعه فيكون الذي قلدوه في ذلك لم يتقن ما تصدى له من ذلك وسيظهر لك في عدة أحاديث الصوم أعجب من هذا الفصل وها أنا أسوق ما

ذكر وأتعقبه بالتحرير إن شاء الله تعالى وإذا انتهيت إلى آخره رجعت فعددت المعلقات والمتابعات فإن اسم الأحاديث يشملها وإطلاق التكرير يعمها وفي ضمن ذلك من الفوائد ما لا يخفى ." (١)

" قال رحمه الله الإيمان خمسون **حديثا قلت بل هي** أحد وخمسون وذلك أنه أورد حديث أنس لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده الحديث من رواية قتادة عن أنس ومن رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس إسنادين مختلفين فلكون المتن واحدا لم يعده حديثين ولا شك أن عده حديثين أولى من عد المكرر إسنادا ومتنا انتهى قال العلم خمسة وسبعون الوضوء مائة وتسعة **أحاديث قلت بل مائة** وخمسة عشر حديثا على التحرير قال الغسل ثلاثة **وأربعون قلت بل سبعة** وأربعون الحيض سبعة وثلاثون التيمم خمسة عشر فرض الصلاة حديثان وجوب الصلاة في الثياب تسعة **وثلاثون قلت بل إحدى** وأربعون القبلة ثلاثة عشر المساجد ستة وسبعون سترة المصلي ثلاثون قلت وإثنان مواقيت الصلاة خمسة **وسبعون قلت بل ثمانون** حديثا الأذان ثمانية **وعشرون قلت بل ثلاثة** وثلاثون صلاة الجماعة أربعون قلت واثنان الإمامة أربعون الصفوف ثمانية **عشر قلت بل أربعة** عشر فـقـط وقد حررتها وكررت مراجعتها افتتاح الصلاة ثمانية وعشرون القراءة **ثلاثون قلت بل سبعة** وعشرون الركوع والسجود والتشهد اثنان وخمسون انقضاء الصلاة سبعة **عشر قلت بل أربعة** عشر اجتناب أكل الثوم **خمسة قلت بل أربعة** فقط صلاة النساء والصبيان خمسة **عشر قلت بل فيه** أحد وعشرون حديثا الجمعة خمسة وستون صلاة الخوف ستة صلاة العيدين أربعون الوتر خمسة عشر الاستسقاء خمسة **وثلاثون قلت بل أحد** وثلاثون الكسوف خمسة وعشرون سجود القرآن أربعة عشر القصر ستة وثلاثون الاستخارة ثمانية التحريض على قيام الليل أحد وأربعون قلت لم أر الاستخارة في هذا المكان بل هنا باب التهجد ثم إن مجموع ذلك أربعون حديثا لا غير التطوع ثمانية **عشر قلت بل ستة** وعشرون الصلاة بمسجد مكة تسعة العمل في الصلاة ستة وعشرون السهو أربعة **عشر قلت بل خمسة** عشر بحديث أم سلمة الجنائز مائة وأربعة وخمسون الزكاة مائة وثلاثة عشر صدقة الفطر عشرة الحج مائتان وأربعون العمرة اثنان وأربعون الإحصار أربعون قلت لا والله بل ستة عشر فقط جزاء الصيد **أربعون قلت بل ستة** عشر أيضا الإحرام وتوابعه اثنان وثلاثون فضل المدينة أربعة وعشرون الصوم ستة وستون ليلة القدر عشرة قيام رمضان ستة الاعتكاف عشرون قلت لم يحرر الصوم ولم يتقنه فإن جملة ما بعد قوله كتاب الصيام إلى قوله كتاب الحج من الأحاديث المسندة بالمكرر مائة وستة وخمسون حديثا

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٦٥٤/١

ففاته من العدد أربعة وسبعون حديثا وهذا في غاية التفريط البيوع مائة وأحد وتسعون السلم تسعة عشر الشفعة ثلاثة الإجارة أربعة وعشرون الحوالة ثلاثون قلت كذا رأيت في غيره ما نسخه وهو غلط والصواب ثلاثة أحاديث الكفالة ثمانية الوكالة سبعة عشر المزارعة والشرب تسعة **وعشرون قلت بل المزارعة** فقط ثلاثون حديثا والشرب هو الذي عدده تسعة وعشرون الاستقراض وأداء الديون والأشخاص والملازمة أربعون اللقطة خمسة عشر المظالم والغصب أحد **وأربعون قلت بل خمسة** وأربعون الشركة ثلاثة وعشرون الرهن ثمانية العتق أربعة وثلاثون المكاتب **ستة قلت بل خمسة** الهبة تسعة وستون الشهادات ثمانية **وخمسون قلت بل ستة** وخمسون الصلح اثنان **وعشرون قلت بل عشرون** فقط الشروط أربعة وعشرون الوصايا والوقف أحد وأربعون الجهاد والسير مائتان وخمسة وخمسون بقية الجهاد اثنان وأربعون فرض الخمس ثمانية وخمسون قلت من قوله كتاب الجهاد إلى قوله فرض الخمس عدة أحاديثه مائتان وأربعة وتسعون حديثا فقط ." (١)

" وأما فرض الخمس فهو ثلاثة وستون حديثا الجزية والموادعة ثلاثة **وستون قلت بل ثمانية** وعشرون حديثا فقط بدء الخلق مائتان وحديثان الأنبياء والمغازي أربعمائة وثمانية وعشرون حديثا جزء آخر بعد المغازي مائة وثمانية قلت لم يقع في هذا الفصل تحرير فأما بدء الخلق فإنما عدة أحاديثه علىالتحرير مائة وخمسة وأربعون حديثا وأحاديث الأنبياء وأوله باب قول الله عز و جل ولقد أرسلنا نوحا وآخره ما ذكر عن بني إسرائيل مائة وأحد عشر حديثا أخبار بني إسرائيل وما يليه ستة وأربعون حديثا المناقب وفيه علامات النبوة مائة وخمسون حديثا فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم مائة وخمسة وستون حديثا بنيان الكعبة وما يليه من أخبار الجاهلية عشرون حديثا مبعث النبي صلى الله عليه و سلم وسيرته إلى ابتداء الهجرة ستة وأربعون حديثا الهجرة إلى ابتداء المغازي خمسون حديثا المغازي إلى آخر الوفاة أربعمائة حديث واثنا عشر حديثا فانظر إلى هذا التفاوت العظيم بين ما ذكر هذا الرجل واتبعوه عليه وبين ما حررته من الأصل التفسير خمسمائة **وأربعون قلت بل هو** أربعمائة وخمسة وستون حديثا من غير التعاليق والموقوفات فضائل القرآن أحد وثمانون حديثا النكاح والطلاق مائتان وأربعة وأربعون حديثا قلت ويحتاج هذا الفصل أيضا إلى تحرير فأما النكاح وحده فهو مائة وثلاثة وثمانون حديثا والطلاق ومعه الخلع والظهار واللعان والعدد ثلاثة وثمانون حديثا النفقات اثنان وعشرون حديثا الأطعمة سبعون حديثا قلت الصواب تسعون بتقديم التاء المثناة على السين العقيقة أحد عشر **حديثا قلت بل تسعة** أحاديث وفيه غير ذلك من

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٤٦٦/١

التعاليق والمتابعة الذبائح والصيد وغيره تسعون **حديثا قلت بل الجميع** ستة وستون حديثا الأضاحي ثلاثون حديثا الأشربة خمسة وستون حديثا الطب تسعة وسبعون حديثا اللباس مائة وعشرون المرضى أحد وأربعون اللباس أيضا مائة قلت هكذا رأيته في عدة نسخ والذي في أصل الصحيح بعد الأشربة كتاب المرضى فذكر ما يتعلق بثواب المريض وأحوال المرضى وعد به أربعون حديثا ثم قال كتاب الطب وعدته سبعة وتسعون حديثا بتقديم السين على الباء في سبعة وبتقديم التاء على السين في التسعين ثم قال كتاب اللباس فذكر متعلقات اللباس والزينة وأحوال البدن في ذلك وختمه بأحاديث في الارتداف على الدواب وآخره حديث الاضطجاع في المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى وعدته مائة واثنان وثمانون حديثا كتاب الأدب مائتان وستة وخمسون حديثا وقد حررتها وهي خارج عن التعاليق والمكرر كتاب الاستئذان سبعة وسبعون وهو بتقديم السين فيهما الدعوات ستة وسبعون ومن الدعوات أيضا ثلاثون قلت هو مائة وستة أحاديث كما قال كتاب الرقاق مائة حديث الحوض ستة عشر الجنة والنار سبعة وخمسون قلت لكل من كتاب الرقاق وأما صفة الجنة والنار فقد تقدم ذكرهما في بدء الخلق وعدة الرقاق على ما ذكر مائة وثلاثة وسبعون حديثا وقد حررته فزاد على ذلك أربعة أحاديث القدر ثمانية وعشرون الأيمان والنذور أحد وثلاثون قلت كذا هو في عدة نسخ وهو خطأ وإنما هو أحد وثمانون كفارة اليمين خمسة عشر **حديثا قلت بل ثمانية** عشر حديثا الفرائض خمسة وأربعون حديثا قلت ستة وأربعون الحدود **ثلاثون قلت بل اثنان** وثلاثون المحاربة اثنان وخمسون الديات أربعة وخمسون استتابه المرتدين عشرون الإكراه ثلاثة **عشر قلت بل اثنا** عشر حديثا ترك الحيل ثلاثة **وعشرون قلت بل ثمانية** وعشرون التعبير ستون حديث قلت وثلاثة الفتن ثمانون قلت وحديثان الأحكام اثنان وثمانون حديثا التمني اثنان **وعشرون قلت بل عشرون** من غير المعلق إجازة خبر الواحد تسعة عشر ." (١)

" **قلت بل اثنان** وعشرون الاعتصام ستة **وتسعون قلت بل ثمانية** وتسعون حديثا التوحيد إلى آخر الكتاب مائة وتسعون حديثا قلت فجميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته وأتقنته سبعة آلاف وثلاث مائة وسبعة وتسعون حديثا فقد زاد على ما ذكروه مائة حديث واثنان وعشرون حديثا على أنني لا أدعي العصمة ولا السلامة من السهو ولكن هذا جهد من لا جهد له والله الموفق وهذا عدد ما فيه من التعاليق والمتابعات على ترتيب ما سبق بدء الوحي فيه من المعلقات حديثان ومن المتابعات ستة مواضع الإيمان فيه من التعاليق عشرة ومن المتابعات ستة العلم فيه من التعاليق عشرون ومن المتابعات ثلاثة

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٤٦٧/١

الوضوء فيه من التعاليق ستة وعشرون ومن المتابعات تسعة الغسل فيه من التعاليق عشرة ومن المتابعات اثنان الحيض فيه من التعاليق ستة ومن المتابعات اثنان التيمم فيه من التعاليق ثلاثة فرض الصلاة فيه حديث معلق الصلاة في الثياب فيه من التعاليق خمسة عشر حديثا القبلة فيه من التعاليق ستة أحاديث المساجد فيه من التعاليق ستة عشر سترة المصلي فيه من التعاليق اثنان مواقيت الصلاة فيه من التعاليق خمسة وثلاثون ومن المتابعات ثلاثة أحاديث الأذان فيه من التعاليق أربعة صلاة الجماعة فيه من التعاليق عشرة أحاديث ومن المتابعات أربعة الإمامة فيه من التعاليق تسعة ومن المتابعات أحد عشر الصفوف فيه من التعاليق ثلاثة افتتاح الصلاة فيه من التعاليق ثمانية القراءة في الصلاة فيه من التعاليق ثلاثة ومن المتابعات اثنان الركوع والسجود والتشهد فيه من التعاليق تسعة انقضاء الصلاة منه من التعاليق سبعة اجتناب أكل الثوم فيه من التعاليق أربعة صلاة النساء والصبيان فيه متابعة واحدة الجمعة فيه من التعاليق عشرة ومن المتابعات خمسة صلاة الخوف فيه حديث معلق صلاة العيدين فيه من التعاليق ثلاثة الوتر فيه حديث معلق الاستسقاء فيه من التعاليق ستة ومن المتابعات حديث واحد الكسوف فيه من التعاليق عشرة ومن المتابعات اثنان سجود القرآن فيه من التعاليق اثنان القصر فيه من التعاليق ثمانية ومن المتابعات ستة التهجد فيه من التعاليق ستة ومن المتابعات أربعة التطوع فيه من التعاليق ستة ومن المتابعات خمسة الصلاة بمكة فيه تعليق واحد العمل في الصلاة فيه من التعاليق خمسة السهو فيه تعليق واحد ومتابعة واحدة الجنائز فيه من التعاليق ثمانية وأربعون حديثا ومن المتابعات ثمانية الزكاة فيه من التعاليق سبعة وأربعون حديثا ومن المتابعات سبعة الحج فيه من التعاليق خمسون ومن المتابعات أربعة عشر العمرة فيه من التعاليق خمسة الإحصار فيه من التعاليق حديثان جزاء الصيد فيه موضع واحد معلق الإحرام فيه من التعاليق سبعة ومن المتابعات خمسة فضل المدينة فيه من التعاليق حديث ومن المتابعات ثلاثة الصوم فيه من التعاليق اثنان وثلاثون ومن المتابعات أربعة ليلة القدر فيه متابعتان البيوع فيه من التعاليق خمسون ومن المتابعات ثلاثة السلم فيه من التعاليق ثلاثة الإجارة فيه من التعاليق سبعة الكفالة فيه من التعاليق حديثان الوكالة فيه من التعاليق ثلاثة ومن المتابعات موضوعان المزارعة فيه من التعاليق ثمانية الشرب فيه من التعاليق خمسة ومن المتابعات موضع واحد الاستقراض وما معه فيه من التعاليق ثمانية اللقطة فيه من التعاليق أربعة المظالم والغصب فيه من التعاليق ستة الشركة فيه من التعاليق حديثان العتق فيه من التعاليق أربعة عشر ومن المتابعات أربعة المكاتبة فيه من التعاليق حديثان الهبة فيه من التعاليق أربعة وعشرون الشهادات فيه من التعاليق سبعة الصلح فيه من التعاليق

عشرة الشروط فيه من التعاليق أربعة وعشرون ومن المتابعات أربعة الوصايا والوقف فيه من التعاليق سبعة عشر ومن المتابعات موضوعان الجهاد وفرض الخمس فيه من التعاليق ستة وستون ." (١)

" إلي قوله بعد الصبح أي بعد صلاة الصبح لأنه لا جائز أن يكون الحكم فيه معلقا بالوقت إذ لا بد من أداء الصبح فتعين التقدير المذكور قال بن دقيق العيد هذا الحديث معمول به عند فقهاء الأمصار وخالف بعض المتقدمين وبعض الظاهرية من بعض الوجوه قوله حتى تشرق بضم أوله من أشرق يقال أشرقت الشمس ارتفعت وأضاءت ويؤيده حديث أبي سعيد الآتي في الباب بعده بلفظ حتى ترتفع الشمس ويروى بفتح أوله وضم ثالثه بوزن تغرب يقال شرقت الشمس أي طلعت ويؤيده رواية البيهقي من طريق أخرى عن بن عمر شيخ البخاري فيه بلفظ حتى تشرق الشمس أو تطلع على الشك وقد ذكرنا أن في رواية مسدد حتى تطلع الشمس بغير شك وكذا هو في حديث أبي هريرة الآتي آخر الباب بلفظ حتى تطلع الشمس بالجزم ويجمع بين الحديثين بأن المراد بالطلوع طلوع مخصوص أي حتى تطلع مرتفعة قال النووي أجمعت الأمة على كراهة صلاة لا سبب لها في الأوقات المنهي عنها واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في النوافل التي لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وصلاة الجنازة وقضاء الفائتة فذهب الشافعي وطائفة إلى جواز ذلك كله بلا كراهة وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أن ذلك داخل في عموم النهى واحتج الشافعي بأنه صلى الله عليه و سلم قضى سنة الظهر بعد العصر وهو صريح في قضاء السنة الفائتة فالحاضرة أولى والفريضة المقضية أولى ويلتحق ما له سبب قلت وما نقله من الإجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الإباحة مطلقا وأن أحاديث النهى منسوخة وبه قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك جزم بن حزم وعن طائفة أخرى المنع مطلقا في جميع الصلوات وصح عن أبي بكرة وكعب بن عجرة المنع من صلاة الفرض في هذه الأوقات وحكى آخرون الإجماع على جواز صلاة الجنازة فى الأوقات المكروهة وهو متعقب بما سيأتي في بابه وما ادعاه بن حزم وغيره من النسخ مستندا إلى حديث من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فليصل إليها أخرى فدل على إباحة الصلاة في الأوقات المنهية انتهى وقال غيرهم ادعاء التخصيص أولى من ادعاء النسخ فيحمل النهى على ما لا سبب له ويخص منه ما له سبب جمعا بين الأدلة والله أعلم وقال البيضاوي اختلفوا في جواز الصلاة بعد الصبح والعصر وعند الطلوع والغروب وعند الاستواء فذهب داود إلى الجواز مطلقا وكأنه حمل النهى على **التنزيه قلت بل المحكى** عنه أنه ادعى النسخ كما تقدم قال وقال الشافعي تجوز

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٤٦٨/١

الفرائض وماله سبب من النوافل وقال أبو حنيفة يحرم الجميع سوى عصر يومه وتحرم المنذورة أيضا وقال مالك تحرم النوافل دون الفرائض ووافقه أحمد لكنه استثنى ركعتي الطواف تنبيه لم يقع لنا تسمية الرجال المرضيين الذين حدثوا بن عباس بهذا الحديث وبلغني أن بعض من تكلم على العمدة تجاسر وزعم أنهم المذكورون فيها عند قول مصنفها وفي الباب عن فلان وفلان ولقد أخطأ هذا المتجاسر خطأ بينا فلا حول ولا قوة الا بالله قوله عن هشام هو بن عروة بن الزبير قوله لا تحروا أصله لا تتحروا فحذفت إحدى التاءين والمعنى لا تقصدوا واختلف أهل العلم في المراد بذلك فمنهم من جعله تفسيرا للحديث السابق ومبينا للمراد به فقال لا ." (١)

" (قوله باب اعتزال الحيض المصلى)

مضمون هذه الترجمة بعض ما تضمنه الحديث الذي في الباب الماضي وكأنه أعاد هذا الحكم للاهتمام به وقد تقدم مضموما إلى الباب المذكور في كتاب الحيض

٩٣٨ - قوله عن بن عون هو عبد الله ومحمد هو بن سيرين وقد شك بن عون في العواتق كما شك أيوب في الذي قبله ووقع في رواية منصور بن زاذان عن بن سيرين عند الترمذي تخرج الأبكار والعواتق وذوات الخدور وفي هذا الحديث من الفوائد جواز مداواة المرأة للرجال الأجانب إذا كانت بإحضار الدواء مثلا والمعالجة بغير مباشرة إلا إن احتيج إليها عند أمن الفتنة وفيه أن من شأن العواتق والمخدرات عدم البروز إلا فيما أذن لهن فيه وفيه استحباب إعداد الجلباب للمرأة ومشروعية عارية الثياب واستدل به على وجوب صلاة العيد وفيه نظر لأن من جملة من أمر بذلك من ليس بمكلف فظهر أن القصد منه إظهار شعار الإسلام بالمبالغة في الاجتماع ولتعم الجميع البركة والله أعلم وفيه استحباب خروج النساء إلى شهود العيدين سواء كن شواب أم لا وذوات هيآت أم لا وقد اختلف فيه السلف ونقل عياض وجوبه عن أبي بكر وعلى وبن عمر والذي وقع لنا عن أبي بكر وعلى ما أخرجه بن أبي شيبة وغيره عنهما فالأحق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين وقد ورد هذا مرفوعا بإسناد لا بأس به أخرجه أحمد وأبو يعلى وبن المنذر من طريق امرأة من عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة به والمرأة لم تسم والأخت اسمها عمرة صحابية وقوله حق يحتمل الوجوب ويحتمل تأكد الاستحباب روى بن أبي شيبة أيضا عن بن عمر أنه كان يخرج إلى العيدين من استطاع من أهله وهذا ليس صريحا في الوجوب أيضا بل قد روى عن بن عمر المنع فيحتمل أن يحمل على حالين ومنهم من حمله على الندب وجزم بذلك الجرجاني من الشافعية وبن حامد من

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٥٩/٢

الحنابلة ولكن نص الشافعي في الأم يقتضى استثناء ذوات الهيآت قال وأحب شهود العجائز وغير ذوات الهيئة الصلاة وإنا لشهودهن الأعياد أشد استحبابا وقد سقطت واو العطف من رواية المزني في المختصر فصارت غير ذوات الهيئة صفة للعجائز فمشى على ذلك صاحب النهاية ومن تبعه وفيه ما فيه بل قد روى البيهقي في المعرفة عن الربيع قال قال الشافعي قد روى حديث فيه أن النساء يتركن إلى العيدين فإن كان ثابتا قلت به قال البيهقي قد ثبت وأخرجه الشيخان يعني حديث أم عطية هذا فيلزم الشافعية القول به ونقله بن الرفعة عن البندنيجي وقال إنه ظاهر كلام التنبيه وقد ادعى بعضهم النسخ فيه قال الطحاوي وأمره عليه السلام بخروج الحيض وذوات الخدور إلى العيد يحتمل أن يكون في أول الإسلام والمسلمون قليل فأريد التكثير بحضورهن إرهابا للعدو وأما اليوم فلا يحتاج إلى ذلك وتعقب بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال قال الكرماني تاريخ الوقت لا **يعرف قلت بل هو** معروف بدلالة حديث بن عباس أنه شهده وهو صغير وكان ذلك بعد فتح مكة فلم يتم مراد الطحاوي وقد صرح في حديث ." (١)

" (قوله باب تحريض النبي صلى الله عليه و سلم يعني أمته أو المؤمنين على قيام الليل)

في رواية الأصيلي وكريمة صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب قال بن المنير اشتملت الترجمة على أمرين التحريض ونفي الإيجاب فحديث أم سلمة وعلى للأول وحديث عائشة **للثاني قلت بل يؤخذ** من الأحاديث الاربعه نفي الإيجاب ويؤخذ التحريض من حديثي عائشة من قولها كان يدع العمل وهو يحبه لأن كل شيء أحبه استلزم التحريض عليه لولا ما عارضه من خشية الإفتراض كما سيأتي تقريره وقد تقدم حديث أم سلمة والكلام عليه في كتاب العلم قال بن رشيد كأن البخاري فهم أن المراد بالايقاظ الايقاظ للصلاة لا لمجرد الاخبار بما انزل لأنه لو كان لمجرد الأخبار لكان يمكن تاخيره إلى النهار لأنه لا يفوت قال ويحتمل أن يقال أن لمشاهدة حال المخبر حينئذ أثرا لا يكون عند التأخير فيكون الايقاظ في الحال أبلغ لوعيهن ما يخبرهن به ولسمعهن ما يعظهن به ويحتمل أن يكون مراد البخاري بقوله قيام الليل ما هو أعم من الصلاة والقراءة والذكر وسماع الموعظة والتفكر في الملكوت وغير ذلك ويكون قوله والنوافل من عطف الخاص على العام قلت وهذا على رواية الأكثر كما بينته لا على رواية الأصيلي ." (٢)

" تنبيه زاد مسلم في روايته ونهينا عن الكلام ولم يقع في البخاري وذكرها صاحب العمدة ولم ينبه أحد من شراحها عليها واستدل بهذه الزيادة على أن الأمر بالشيء ليس نهيا عن ضده إذ لو كان كذلك لم

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٧٠/٢

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١٠/٣

يحتج إلى قوله ونهينا عن الكلام وأجيب بان دلالته على ضده دلالة التزام ومن ثم وقع الخلاف فلعله ذكر لكونه أصرح والله أعلم قال بن دقيق العيد هذا اللفظ أحد ما يستدل به على النسخ وهو تقدم أحد الحكمين على الآخر وليس كقول الراوي هذا منسوخ لأنه يطرقه احتمال أن يكون قاله عن اجتهاد وقيل ليس في هذه القصه نسخ لأن إباحة الكلام في الصلاة كان بالبراءه الاصليه والحكم المزيل لها ليس نسخا وأجيب بان الذي يقع في الصلاة ونحوها مما يمنع أو يباح إذا قرره الشارع كان حكما شرعيا فإذا ورد ما يخالفه كان ناسخا وهو كذلك هنا قال بن دقيق العيد وقوله ونهينا عن الكلام يقتضي أن كل شيء يسمى كلاما فهو منهي عنه حملا للفظ على عمومه ويحتمل أن تكون اللام للعهد الراجع إلى قوله يكلم الرجل منا صاحبه بحاجته وقوله فأمرنا بالسكوت أي عما كانوا يفعلونه من ذلك تكميل اجمعوا على أن الكلام في الصلاة من عالم بالتحريم عامد لغير مصلحتها أو انقاذ مسلم مبطل لها واختلفوا في الساهي والجاهل فلا يبطلها القليل منه عند الجمهور وابطلها الحنفية مطلقا كما سيأتي في الكلام على حديث ذي اليدين في السهو واختلفوا في أشياء أيضا كمن جرى على لسانه بغير قصد أو تعمد إصلاح الصلاة لسهو دخل على امامه أو لانقاذ مسلم لئلا يقع في مهلكه أو فتح على امامه أو سبح لمن مر به أو رد السلام أو أجاب دعوة أحد والديه أو أكره على الكلام أو تقرب بقربة كاعتقت عبدي لله ففي جميع ذلك خلاف محل بسطه كتب الفقه وستاتي الإشارة إلى بعضه حيث يحتاج إليه قال بن المنير في الحاشيه الفرق بين قليل الفعل للعامد فلا يبطل وبين قليل الكلام أن الفعل لا تخلو منه الصلاة غالبا لمصلحتها وتخلو من الكلام الأجنبي غالبا مطردا والله أعلم

(قوله باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة)

قال بن رشيد أراد الحاق التسبيح بالحمد بجامع الذكر لأن الذي في الحديث الذي ساقه ذكر التحميد دون **التسبيح قلت بل الحديث** مشتمل عليهما لكنه ساقه هنا مختصرا وقد تقدم في باب من دخل ليؤم الناس من أبواب الامامه من طريق مالك عن أبي حازم وفيه فرفع ." (١)

" قوله اشتكى بن لأبي طلحة أي مرض وليس المراد أنه صدرت منه شكوى لكن لما كان الأصل أن المريض يحصل منه ذلك استعمل في كل مرض لكل مريض والإبن المذكور هو أبو عمير الذي كان النبي صلى الله عليه و سلم يمازحه ويقول له يا أبا عمير ما فعل النغير كما سيأتي في كتاب الأدب بين ذلك بن حبان في روايته من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت وزاد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت في أوله قصة

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٧٥/٣

تزويج أم سليم بأبي طلحة بشرط أن يسلم وقال فيه فحملت فولدت غلاما صبيحا فكان أبو طلحة يحبه حبا شديدا فعاش حتى تحرك فمرض فحزن أبو طلحة عليه حزنا شديدا حتى تضعضع وأبو طلحة يغدو ويروح على رسول الله صلى الله عليه و سلم فراح روحة فمات الصبي فأفادت هذه الرواية تسمية امرأة أبي طلحة ومعنى قوله وأبو طلحة خارج أي خارج البيت عند النبي صلى الله عليه و سلم في أواخر النهار وفي رواية الإسماعيلي كان لأبي طلحة ولد فتوفي فأرسلت أم سليم أنسا يدعو أبا طلحة وأمرته أن لا يخبره بوفاة ابنه وكان أبو طلحة صائما قوله هيأت شيئا قال الكرماني أي أعدت طعاما لأبي طلحة وأصلحته وقيل هيأت حالها **وتزينت قلت بل الصواب** أن المراد أنها هيأت أمر الصبي بأن غسلته وكفنته كما ورد في بعض طرقه صريحا ففي رواية أبو داود الطيالسي عن مشايخه عن ثابت فهيأت الصبي وفي رواية حميد عند بن سعد فتوفي الغلام فهيأت أم سليم أمره وفي رواية عمارة بن زاذان عن ثابت فهلك الصبي فقامت أم سليم فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا قوله ونحته في جانب البيت أي جعلته في جانب البيت وفي رواية جعفر عن ثابت فجعلته في مخدعها قوله هدأت بالهمز أي سكنت ونفسه بسكون الفاء كذا للأكثر والمعنى أن النفس كانت قلقة منزعجة بعارض المرض فسكنت بالموت وظن أبو طلحة أن مرادها أنها سكنت بالنوم لوجود العافية وفي رواية أبي ذر هدأ نفسه بفتح الفاء أي سكن لأن المريض يكون نفسه عاليا فإذا زال مرضه سكن وكذا إذا مات ووقع في رواية أنس بن سيرين هو أسكن ما كان ونحوه في رواية جعفر عن ثابت وفي رواية معمر عن ثابت أمسى هادئا وفي رواية حميد بخير ما كان ومعانيها متقاربة قوله وأرجو أن يكون قد إستراح لم تجزم بذلك على سبيل الأدب ويحتمل أنها لم تكن علمت أن الطفل لا عذاب عليه ففوضت الأمر إلى الله تعالى مع وجود رجائها بأنه إستراح من نكد الدنيا قوله وظن أبو طلحة أنها صادقة أي بالنسبة إلى ما فهمه من كلامها وإلا فهي صادقة بالنسبة إلى ما أرادت قوله فبات أي معها فلما أصبح اغتسل فيه كناية عن الجماع لأن الغسل إنما يكون في الغالب منه وقد وقع التصريح بذلك في غير هذه الرواية ففي رواية أنس بن سيرين فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها وفي رواية عبد الله ثم تعرضت له فأصاب منها وفي رواية حماد عن ثابت ثم تطيبت زاد جعفر عن ثابت فتعرضت له حتى وقع بها وفي رواية سليمان عن ثابت ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها قوله فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات زاد سليمان بن المغيرة عن ثابت عند مسلم فقالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما اعاروا أهل بيت عارية فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني وفي رواية عبد الله فقالت يا أبا طلحة أرأيت قوما اعاروا متاعا ثم بدا لهم

فيه فأخذوه فكأنهم وجدوا في أنفسهم زاد حماد في روايته عن ثابت فأبوا أن يردوها فقال أبو طلحة ليس لهم ذلك إن العارية مؤداه إلى أهلها ثم إتفقا فقالت إن الله أعارنا فلانا ثم أخذه منا ." (١)

" تنبيه روى حماد بن زيد عن عطاء بن السائب أن عبد الله بن معقل بن مقرن أتى بجنازة رجل وامرأة فصلى على الرجل ثم صلى على المرأة أخرجه بن شاهين في الجنائز له وهو مقطوع فإن عبد الله تابعي

(قوله باب التكبير على الجنازة أربعا)

قال الزين بن المنير أشار بهذه الترجمة إلى أن التكبير لا يزيد على أربع ولذلك لم يذكر ترجمة أخرى ولا خبرا في الباب وقد اختلف السلف في ذلك فروى مسلم عن زيد بن أرقم أنه يكبر خمسا ورفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و سلم وروى بن المنذر عن بن مسعود أنه صلى على جنازة رجل من بني أسد فكبر خمسا وروى بن المنذر وغيره عن علي أنه كان يكبر على أهل بدر ستا وعلى الصحابة خمسا وعلى سائر الناس أربعا وروى أيضا بإسناد صحيح عن أبي معبد قال صليت خلف بن عباس على جنازة فكبر ثلاثا وسنذكر الاختلاف على أنس في ذلك قال بن المنذر ذهب أكثر أهل العلم إلى أن التكبير أربع وفيه أقوال أخر فذكر ما تقدم قال وذهب بكر بن عبد الله المزني إلى أنه لا ينقص من ثلاث ولا يزاد على سبع وقال أحمد مثله لكن قال لا ينقص من أربع وقال بن مسعود كبر ما كبر الإمام قال والذي نختاره ما ثبت عن عمر ثم ساق بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب قال كان التكبير أربعا وخمسا فجمع عمر الناس على أربع وروى البيهقي بإسناد حسن إلى أبي وائل قال كانوا يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعا وستا وخمسا وأربعا فجمع عمر الناس على أربع كأطول الصلاة قوله وقال حميد صلى بنا أنس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم لم أره موصولا من طريق حميد وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس أنه كبر على جنازة ثلاثا ثم انصرف ناسيا فقالوا يا أبا حمزة انك كبرت ثلاثا فقال صفوا فصفوا فكبر الرابعة وروى عن أنس الاقتصار على ثلاث قال بن أبي شيبة حدثنا معاذ بن معاذ عن عمران بن حدير قال صليت مع أنس بن مالك على جنازة فكبر عليها ثلاثا لم يزد عليها وروى بن المنذر من طريق حماد بن سلمة عن يحيى بن أبي إسحاق قال قيل لأنس أن فلانا كبر ثلاثا فقال وهل التكبير الا ثلاثا انتهى قال مغلطاي إحدى الروايتين **وهم قلت بل يمكن** الجمع بين ما اختلف فيه على أنس أما بأنه كان يرى الثلاث مجزئة والأربع أكمل منها وأما بان من أطلق عنه الثلاث لم ." (٢)

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ١٧٠/٣

(٢) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٢٠٢/٣

" الحصين هذه الأحاديث تدل على أن هذه الواقعة كانت في حجة الوداع قال وهو الصحيح المشهور وقيل كان في الحديبية وجزم بأن ذلك كان في الحديبية إمام الحرمين في النهاية ثم قال النووي لا يبعد أن يكون وقع في الموضعين انتهى وقال عياض كان في الموضعين ولذا قال بن دقيق العيد أنه **الأقرب قلت بل هو** المتعين لتظاهر الروايات بذلك في الموضعين كما قدمناه إلا أن السبب في الموضعين مختلف فالذي في الحديبية كان بسبب توقف من توقف من الصحابة عن الإحلال لما دخل عليهم من الحزن لكونهم منعوا من الوصول إلى البيت مع اقتدارهم في أنفسهم على ذلك فخالفهم النبي صلى الله عليه و سلم وصالح قريشا على أن يرجع من العام المقبل والقصة مشهورة كما ستأتي في مكانها فلما أمرهم النبي صلى الله عليه و سلم بالإحلال توقفوا فأشارت أم سلمة أن يحل هو صلى الله عليه و سلم قبلهم ففعل فتبعوه فحلق بعضهم وقصر بعض وكان من بادر إلى الحلق أسرع إلى امتثال الأمر ممن اقتصر على التقصير وقد وقع التصريح بهذا السبب في حديث بن عباس المشار إليه قبل فإن في آخره عند بن ماجة وغيره أنهم قالوا يا رسول الله ما بال المحلقين ظاهرت لهم بالرحمة قال لأنهم لم يشكوا وأما السبب في تكرير الدعاء للمحلقين في حجة الوداع فقال بن الأثير في النهاية كان أكثر من حج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يسق الهدي فلما أمرهم أن يفسخوا الحج إلى العمرة ثم يتحللوا منها ويحلقوا رؤوسهم شق عليهم ثم لما لم يكن لهم بد من الطاعة كان التقصير في أنفسهم أخف من الحلق ففعله أكثرهم فرجح النبي صلى الله عليه و سلم فعل من حلق لكونه أبين في امتثال الأمر انتهى وفيما قاله نظر وإن تابعه عليه غير واحد لأن المتمتع يستحب في حقه أن يقصر في العمرة ويحلق في الحج إذا كان ما بين النسكين متقاربا وقد كان ذلك في حقهم كذلك والأولى ما قاله الخطابي وغيره إن عادة العرب أنها كانت تحب توفير الشعر والتزين به وكان الحلق فيهم قليلا وربما كانوا يرونه من الشهرة ومن زى الأعاجم فلذلك كرهوا الحلق واقتصروا على التقصير وفي حديث الباب من الفوائد أن التقصير يجزئ عن الحلق وهو مجمع عليه إلا ما روي عن الحسن البصري أن الحلق يتعين في أول حجة حكاه بن المنذر بصيغة التمريض وقد ثبت عن الحسن خلافه قال بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن هشام عن الحسن في الذي لم يحج قط فإن شاء حلق وإن شاء قصر نعم روى بن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي قال إذا حج الرجل أول حجة حلق فإن حج أخرى فإن شاء حلق وإن شاء قصر ثم روى عنه أنه قال كانوا يحبون أن يحلقوا في أول حجة وأول عمرة انتهى وهذا يدل على أن ذلك للاستحباب لا للزوم نعم عند المالكية والحنابلة أن محل تعيين الحلق والتقصير أن لا يكون المحرم لبد شعره أو ضفره أو عقصه وهو قول الثوري والشافعي في القديم والجمهور

وقال في الجديد وفاقا للحنفية لا يتعين إلا إن نذره أو كان شعره خفيفا لا يمكن تقصيره أو لم يكن له شعر فيمر الموسي على رأسه وأغرب الخطابي فاستدل بهذا الحديث لتعين الحلق لمن لبد ولا حجة فيه وفيه أن الحلق أفضل من التقصير ووجهه أنه أبلغ في العبادة وأبين للخضوع والذلة وأدل على صدق النية والذي يقصر يبقي على نفسه شيئا مما يتزين به بخلاف الحالق فإنه يشعر بأنه ترك ذلك لله تعالى وفيه إشارة إلى التجرد ومن ثم استحب الصلحاء إلقاء الشعور عند التوبة والله أعلم وأما قول النووي تبعا لغيره في تعليل ذلك بأن المقصر يبقي على نفسه الشعر الذي هو زينة والحاج مأمور بترك الزينة بل هو أشعث أغبر ففيه نظر لأن الحلق إنما يقع بعد انقضاء زمن الأمر بالتقشف فإنه يحل له عقبه كل شيء إلا النساء في الحج خاصة واستدل بقوله المحلقين على مشروعية حلق جميع الرأس لأنه الذي تقتضيه الصيغة وقال بوجوب حلق جميعه مالك وأحمد ." (١)

" أوائل البيوع والغرض منه هنا ذكر السوق فقط وكونه كان موجودا في عهد النبي صلى الله عليه و سلم وكان يتعاهده الفضلاء من الصحابة لتحصيل المعاش للكفاف وللتعفف عن الناس قوله وقال أنس قال عبد الرحمن بن عوف تقدم أيضا موصولا هناك قوله وقال عمر ألهاني الصفق بالأسواق تقدم موصولا أيضا هناك في اثناء حديث أبي موسى الأشعري ثم أورد المصنف في الباب خمسة أحاديث الأول حديث عائشة

٢٠١٢ - قوله عن محمد بن سوقه بضم المهملة وسكون الواو بعدها قاف كوفي ثقة عابد يكنى أبا بكر من صغار التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في العيدين قوله عن نافع بن جبير أي بن مطعم النوفلي وليس له في البخاري عن عائشة سوى هذا الحديث ووقع في رواية محمد بن بكار عن إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة سمعت نافع بن جبير أخرجه الإسماعيلي قوله حدثتني عائشة هكذا قال إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة وخالفه سفيان بن عيينة فقال عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن أم سلمة أخرجه الترمذي ويحتمل أن يكون نافع بن جبير سمعه منهما فإن روايته عن عائشة أتم من روايته عن أم سلمة وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن عائشة وروى من حديث حفصة شيئا منه وروى الترمذي من حديث صفية نحوه قوله يغزو جيش الكعبة في رواية مسلم عبث النبي صلى الله عليه و سلم في منامه فقلنا له صنعت شيئا لم تكن تفعله قال العجب أن ناسا من أمتي يؤمون هذا البيت لرجل من قريش وزاد في رواية أخرى أن أم سلمة قالت ذلك زمن بن الزبير وفي أخرى أن عبد الله بن صفوان أحد رواة الحديث عن أم سلمة قال والله ما هو هذا الجيش قوله ببيداء من الأرض في رواية مسلم بالبيداء وفي

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٥٦٤/٣

حديث صفية على الشك وفي رواية لمسلم عن أبي جعفر الباقر قال هي بيداء المدينة انتهى والبيداء مكان معروف بين مكة والمدينة تقدم شرحه في كتاب الحج قوله يخسف بأولهم واخرهم زاد الترمذي في حديث صفية ولم ينج اوسطهم وزاد مسلم في حديث حفصة فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم واستغنى بهذا عن تكلف الجواب عن حكم الأوسط وأن العرف يقضي بدخوله فيمن هلك أو لكونه آخرا بالنسبة للأول واولا بالنسبة للاخر فيدخل قوله وفيهم اسواقهم كذا عند البخاري بالمهملة والقاف جمع سوق وعليه ترجم والمعنى أهل اسواقهم أو السوقة منهم وقوله ومن ليس منهم أي من رافقهم ولم يقصد موافقتهم ولأبي نعيم من طريق سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن زكريا وفيهم اشرافهم بالمعجمة والراء والفاء وفي رواية محمد بن بكار عند الإسماعيلي وفيهم سواهم وقال وقع في رواية البخاري اسواقهم فاظنه تصحيفا فإن الكلام في الخسف بالناس لا **بالأسواق قلت بل لفظ** سواهم تصحيف فإنه بمعنى قوله ومن ليس منهم فيلزم منه التكرار بخلاف رواية البخاري نعم أقرب الروايات إلى الصواب رواية أبي نعيم وليس في لفظ اسواقهم ما يمنع أن يكون الخسف بالناس فالمراد بالأسواق أهلها أي يخسف بالمقاتلة منهم ومن ليس من أهل القتال كالباعة وفي رواية مسلم فقلنا أن الطريق يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر أي المستبين لذلك القاصد للمقاتلة والمجبور بالجيم والموحدة أي المكره وبن السبيل أي سالك الطريق معهم وليس منهم والغرض كله أنها استشكلت وقوع العذاب على من لا إرادة له في القتال الذي هو سبب العقوبة فوقع ،الجواب بان العذاب يقع عاما لحضور أجالهم ويبعثون بعد ذلك على نياتهم وفي رواية مسلم يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى وفي حديث أم سلمة عند مسلم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به ولكن يبعث يوم القيامة على نيته أي يخسف بالجميع لشؤم ." (١)

" ذكر فيه ما يدل عليه ومنهم من ذكر ما يدل على أنه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين يطرقها الاحتمال وقد عارضه حديث عائشة في قصة بريرة ففيه بطلان الشرط المخالف لمقتضى العقد كما تقدم بسطه في آخر العتق وصح من حديث جابر أيضا النهي عن بيع الثنيا أخرجه أصحاب السنن وإسناده صحيح وورد النهي عن بيع وشرط وأجيب بأن الذي ينافي مقصود البيع ما إذا اشترط مثلا في بيع الجارية أن لا يطأها وفي الدار أن لا يسكنها وفي العبد أن لا يستخدمه وفي الدابة أن لا يركبها أما إذا اشترط شيئا معلوما لوقت معلوم فلا بأس به وأما حديث النهي عن الثنيا ففي نفس الحديث إلا أن يعلم فعلم أن المراد

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٣٤٠/٤

أن النهي إنما وقع عما كان مجهولا وأما حديث النهي عن بيع وشرط ففي إسناده مقال وهو قابل للتأويل وسيأتي مزيد بسط لذلك في آخر الكلام على هذا الحديث إن شاء الله تعالى

٢٥٦٩ – قوله سمعت عامرا هو الشعبي قوله أنه كان يسير على جمل له قد أعيا أي تعب في رواية بن نمير عن زكريا عند مسلم أنه كان يسير على جمل فأعيا فأراد أن يسيبه أي يطلقه وليس المراد أن يجعله سائبة لا يركبه أحد كما كانوا يفعلون في الجاهلية لأنه لا يجوز في الإسلام ففي أول رواية مغيرة عن الشعبي في الجهاد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيا فلا يكاد يسير والناضح بنون ومعجمة ثم مهملة هو الجمل الذي يستقي عليه سمي بذلك لنضحه بالماء حال سقيه واختلف في تعيين هذه الغزوة كما سيأتي بعد هذا ووقع عند البزار من طريق أبي المتوكل عن جابر أن الجمل كان أحمر قوله فمر النبي صلى الله عليه و سلم فضربه فدعا له كذا فيه بالفاء فيهما كأنه عقب الدعاء له بضربه ولمسلم وأحمد من هذا الوجه فضربه برجله ودعا له وفي رواية يونس بن بكير عن زكريا عند الإسماعيلي فضربه رسول الله صلى الله عليه و سلم ودعا له فمشى مشية ما مشى قبل ذلك مثلها وفي رواية مغيرة المذكورة فزجره ودعا له وفي رواية عطاء وغيره عن جابر المتقدمة في الوكالة فمر بي النبي صلى الله عليه و سلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت إني على جمل ثفال فقال أمعك قضيب قلت نعم قال أعطنيه فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم وللنسائي من هذا الوجه فأزحف فزجره النبي صلى الله عليه و سلم فانبسط حتى كان أمام الجيش وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر المتقدمة في البيوع فتخلف فنزل فحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وعند أحمد من هذا الوجه فقلت يا رسول الله أبطأ بي جملي هذا قال أنخه وأناخ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال أعطني هذه العصا أو أقطع لي عصا من شجرة ففعلت فأخذها فنخسه بها نخسات فقال اركب فركبت وللطبراني من رواية زيد بن أسلم عن جابر فأبطأ علي حتى ذهب الناس فجعلت أرقبه ويهمني شأنه فإذا النبي صلى الله عليه و سلم فقال أجابر قلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ علي جملي فنفث فيها أي العصا ثم مج من الماء في نحره ثم ضربه بالعصا فوثب ولابن سعد من هذا الوجه ونضح ماء في وجهه ودبره وضربه بعصية فانبعث فما كدت أمسكه وفي رواية أبي الزبير عن جابر عند مسلم فكنت بعد ذلك أحبس خطامه لأسمع حديثه وله من طريق أبي نضرة عن جابر فنخسه ثم قال اركب بسم الله زاد في رواية مغيرة المذكورة فقال كيف ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته بركتك قوله ثم قال بعنيه بأوقية قلت لا في رواية أحمد فكرهت أن أبيعه وفي رواية مغيرة المذكورة قال أتبيعنيه فاستحييت

ولم يكن لنا ناضح غيره فقلت نعم وللنسائي من هذا الوجه وكانت لي إليه حاجة شديدة ولأحمد من رواية نبيح وهو بالنون والموحدة والمهملة مصغر وفي رواية عطاء قال **بعنيه قدت بل هو** لك يا رسول الله قال بعنيه زاد النسائي من طريق أبي الزبير قال اللهم اغفر ." (١)

" له اللهم ارحمه ولابن ماجة من طريق أبي نضرة عن جابر فقال أتبيع ناضحك هذا والله يغفر لك زاد النسائي من هذا الوجه وكانت كلمة تقولها العرب أفعل كذا والله يغفر لك ولأحمد قال سليمان يعني بعض رواته فلا أدري كم من مرة يعني قال له والله يغفر لك وللنسائي من طريق أبي الزبير عن جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه و سلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر عند أحمد أتبيعني جملك هذا يا **جابر قلت بل أهبه** لك قال لا ولكن بعنيه وفي كل ذلك رد لقول بن التين إن قوله لا ليس بمحفوظ في هذه القصة قوله بعنيه بوقية في رواية سالم عن جابر عند أحمد فقال بعنيه قلت هو لك قال قد أخذته بوقية ولابن سعد وأبي عوانة من هذا الوجه فلما أكثر علي قلت أن لرجل علي أوقية من ذهب هو لك بها قال نعم والوقية من الفضة كانت في عرف ذلك الزمان أربعين درهما وفي عرف الناس بعد ذلك عشرة دراهم وفي عرف أهل مصر اليوم اثنا عشر درهما وسيأتي بيان الاختلاف في قدر الثمن في آخر الكلام على هذا الحديث قوله فاستثنيت حملانه إلى أهلي الحملان بضم المهملة الحمل والمفعول محذوف أي استثنيت حمله إياى وقد رواه الإسماعيلي بلفظ واستثنيت ظهره إلى أن نقدم ولأحمد من طريق شريك عن مغيرة اشترى مني بعيرا على أن يفقرني ظهره سفري ذلك وذكر المصنف الاختلاف في ألفاظه على جابر وسيأتي بيانه قوله فلما قدمنا زاد مغيرة عن الشعبي كما مضى في الاستقراض فلما دنونا من المدينة استأذنته فقال تزوجت بكرا أم ثيبا وسيأتي الكلام عليه في النكاح إن شاء الله تعالى وزاد فيه فقدمت المدينة فأخبرت خالي ببيع الجمل فلامني ووقع عند أحمد من رواية نبيح المذكورة فأتيت عمتي بالمدينة فقلت لها ألم تري أني بعت ناضحنا فما رأيتها أعجبها ذلك وسيأتي القول في بيان تسمية خاله في أوائل الهجرة إن شاء الله تعالى وجزم بن لقطة بأنه جد بفتح الجيم وتشديد الدال بن قيس وأما عمته فاسمها هند بنت عمرو ويحتمل أنهما جميعا لم يعجبهما بيعه لما تقدم من أنه لم يكن عنده ناضح غيره وأخرجه من هذا الوجه في كتاب الجهاد بلفظ ثم قال ائت أهلك فتقدمت الناس إلى المدينة وفي رواية وهب بن كيسان في أوائل البيوع وقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة قبلي وقدمت بالغداة فجئت إلى المسجد فوجدته فقال الآن قدمت قلت نعم قال فدع الجمل وادخل فصل ركعتين وظاهرهما التناقض

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٣١٥/٥

لأن في إحداهما أنه تقدم الناس إلى المدينة وفي الأخرى أن النبي صلى الله عليه و سلم قدم قبله فيحتمل في الجمع بينهما أن يقال أنه لا يلزم من قوله فتقدمت الناس أن يستمر سبقه لهم لاحتمال أن يكونوا لحقوه بعد أن تقدمهم إما لنزوله لراحة أو نوم أو غير ذلك ولعله امتثل أمره صلى الله عليه و سلم بأن لا يدخل ليلا فبات دون المدينة واستمر النبي صلى الله عليه و سلم إلى أن دخلها سحرا ولم يدخلها جابر حتى طلع النهار والعلم عند الله تعالى قوله أتيته بالجمل في رواية مغيرة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة غدوت إليه بالبعير ولأبي المتوكل عن جابر كما سيأتي في الجهاد فدخلت يعني المسجد إليه وعقلت الجمل فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول جملنا فبعث إلي أواق من ذهب ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قوله ونقدني ثمنه ثم انصرفت في رواية مغيرة الماضية في الاستقراض فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم وفي روايته الآتية في الجهاد فأعطاني ثمنه ورده علي وهي كلها بطريق المجاز لأن العطية إنما وقعت له بواسطة بلال كما رواه مسلم من هذا الوجه فلما قدمت المدينة قال لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده قال فأعطاني أوقية وزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديث وفيه ذكر أخذ أهل الشام له يوم ." (١)

" غيره التقدير هم ذوو درجات

٢٦٣٧ - قوله عن هلال بن علي في رواية محمد بن فليح عن أبيه حدثني هلال قوله عن عطاء بن يسار كذا لأكثر الرواة عن فليح وقال أبو عامر العقدي عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة بدل عطاء بن يسار أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عنه وهو وهم من فليح في حال تحديثه لأبي عامر وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتي في الباب الذي بعد هذا فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنه كان ربما شك فيه فأخرج أحمد عن يونس عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار عن أبي هريرة فذكر هذا الحديث قال فليح ولا أعلمه إلا بن أبي عمرة قال يونس ثم حدثنا به فليح فقال عطاء بن يسار ولم يشك انتهى وكأنه رجع إلى الصواب فيه ولم يقف بن حبان على هذه العلة فأخرجه من طريق أبي عامر والله الهادي إلى الصواب وقد وافق فليحا على روايته إياه عن هلال عن عطاء عن أبي هريرة محمد بن جحادة عن عطاء أخرجه الترمذي من روايته مختصرا ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار فاختلف عليه فقال هشام بن سعد وحفص بن ميسرة والدراوردي عنه عن عطاء عن معاذ بن جبل أخرجه الترمذي وبن ماجة وقال همام عن

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٣١٦/٥

زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذي والحاكم ورجح رواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام ولم يتعرض لرواية هلال مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعا قوله وصام رمضان الخ قال بن بطال لم يذكر الزكاة والحج لكونه لم يكن **فرض قلت بل سقط** ذكره على أحد الرواة فقد ثبت الحج في الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه لا أدري أذكر الزكاة أم لا وأيضا فإن الحديث لم يذكر لبيان الأركان فكان الاقتصار على ما ذكر إن كان محفوظا لأنه هو المتكرر غالبا وأما الزكاة فلا تجب الا على من له مال بشرطه والحج فلا يجب الا مرة على التراخي قوله وجلس في بيته فيه تأنيس لمن حرم الجهاد وأنه ليس محروما من الأجر بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة وإن قصر عن درجة المجاهدين قوله فقالوا يا رسول الله الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل كما في رواية الترمذي أو أبو الدرداء كما وقع عند الطبراني وأصله في النسائي لكن قال فيه فقلنا قوله وأن في الجنة مائة درجة قال الطيبي هذا الجواب من أسلوب الحكيم أي بشرهم بدخولهم الجنة بما ذكر من الأعمال ولا تكتف بذلك بل بشرهم بالدرجات ولا تقتنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو أعلاها قلت لو لم يرد الحديث إلا كما وقع هنا لكان ما قال متجها لكن وردت في الحديث زيادة دلت على أن قوله في الجنة مائة درجة تعليل لترك البشارة المذكورة فعند الترمذي من رواية معاذ المذكورة قلت يا رسول الله ألا أخبر الناس قال ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة فظهر أن المراد لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يتجاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد وهذه هي النكتة في قوله أعدها الله للمجاهدين وإذا تقرر هذا كان فيه تعقب أيضا على قول بعض شراح المصابيح سوى النبي صلى الله عليه و سلم بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمه وهو الجلوس في الأرض التي ولد المرء فيها ووجه التعقب أن التسوية ليست على عمومها وإنما هي في أصل دخول الجنة لا في تفاوت الدرجات كما قررته والله أعلم وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين دون درجة المجاهدين قوله كما بين السماء والأرض في رواية محمد بن جحادة عند الترمذي ما بين كل درجتين مائة عام وللطبراني من هذا الوجه ." (١)

" وهو عند الفاكهي في كتاب مكة بإسناد صحيح عنه لكن موقوفا عليه وروى بن مردويه أيضا وبن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعا نحو حديث على وزاد وفي السماء نهر يقال له نهر الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس ثم يخرج فينتفض فيخر عنه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فهم

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١٢/٦

الذين يصلون فيه ثم لا يعودون إليه وإسناده ضعيف وقد روى بن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن موقوفا وجاء عن الحسن ومحمد بن عباد بن جعفر أن البيت المعمور هو الكعبة والأول أكثر وأشهر وأكثر الروايات أنه في السماء السابعة وجاء من وجه آخر عن أنس مرفوعا أنه في السماء الرابعة وبه جزم شيخنا في القاموس وقيل هو في السماء السادسة وقيل هو تحت العرش وقيل أنه بناه آدم لما أهبط إلى الأرض ثم رفع زمن الطوفان وكأن هذا شبهة من قال أنه الكعبة ويسمى البيت المعمور الضراح والضريح الحديث الثاني ےديث بن مسعود حدثنا الصادق المصدوق وسيأتي شرحه في كتاب القدر والغرض منه قوله فيه ثم يبعث الله ملكا ويؤمر بأربع كلمات فإن فيه أن الملك موكل بما ذكر عند تصوير الآدمي وسيأتي ما وقع فيه من الاختلاف هناك والمراد بقوله

٣٠٣٦ - الصادق أي في قوله والمصدوق أي فيما وعده به ربه الحديث الثالث حديث أبي هريرة أورده من طريقين موصولة ومعلقة وساقه على لفظ المعلقة وهي متابعة أبي عاصم وقد وصلها في الأدب عن عمرو بن علي عن أبي عاصم وساقه على لفظه هنا وهو أحد المواضع التي يستدل بها على أنه قد يعلق عن بعض مشايخه ما هو عنده عنه بواسطة لأن أبا عاصم من شيوخه

٣٠٣٧ - قوله إذا أحب الله العبد الخ زاد روح بن عبادة عن بن جريج في آخره عند الإسماعيلي وإذا أبغض فمثل ذلك وقد أخرجه أحمد عن روح بدون الزيادة وسيأتي تمام شرحه في كتاب الأدب أن شاء الله تعالى الحديث الرابع حديث عائشة

٣٠٣٨ - قوله حدثنا محمد حدثنا بن أبي مريم قال الجياني محمد هذا هو الذهلي كذا قال وقد قال أبو ذر بعد أن ساقه محمد هذا هو البخاري وهذا هو الارجح عندي فإن الإسماعيلي وأبا نعيم لم يجدا الحديث من غير رواية البخاري فاخرجاه عنه ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما مخرجه ونصف هذا الإسناد الأعلى مدنيون ونصفه الأدنى مصريون ولليث في هذا الحديث شيخ آخر سيأتي في صفة إبليس قريبا ويأتي شرحه مستوفى في الطب وقوله العنان هو السحاب وزنا ومعنى وواحده عنانة كسحابة كذلك وقوله وهو السحاب من تفسير بعض الرواة أدرجه في الخبر الحديث الخامس حديث أبي هريرة وقد تقدم شرحه في الجمعة وقوله فيه عن أبي سلمة هو بن عبد الرحمن وقوله

٣٠٤٠ - والأغر كذا للأكثر بالمعجمة والراء الثقيلة ووقع في رواية الكشميهني والأعرج بالعين المهملة الساكنة وآخره جيم والأول أرجح فإنه مشهور من رواية الأغر نعم أخرجه النسائي من وجهين آخرين عن الزهري عن الأعرج وحده ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب

وأبي عبد الله الأغر ثلاثتهم عن أبي هريرة أفاده الجياني عن بن السكن قال وبان بذلك أن الحديث حديث الأغر لا **الأعرج قلت بل ورد** من رواية الأعرج أيضا أخرجه النسائي من طريق عقيل ومن طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة فظهر أن الزهري حمله عن جماعة وكان تارة يفرده عن بعضهم وتارة يذكره عن اثنين منهم وتارة عن ثلاثة والله أعلم وقد تقدم في الجمعة من رواية بن أبي ذئب وأخرجه مسلم من رواية يونس عن الزهري عن الأغر وحده وأخرجه النسائي أيضا من ." (١)

" (قوله باب مناقب الحسن والحسين)

كأنه جمعهما لما وقع لهما من الاشتراك في كثير من المناقب وكان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الأكثر وقيل بعد ذلك ومات بالمدينة مسموما سنة خمسين ويقال قبلها ويقال بعدها وكان مولد الحسين في شعبان سنة أربع في قول الأكثر وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق وكان أهل الكوفة لما مات معاوية واستخلف يزيد كاتبوا الحسين بانهم في طاعته فخرج الحسين إليهم فسبقه عبيد الله بن زياد إلى الكوفة فخذل غالب الناس عنه فتأخروا رغبة ورهبة وقتل بن عمه مسلم بن عقيل وكان الحسين قد قدمه قبله ليبايع له الناس ثم جهز إليه عسكرا فقاتلوه إلى ان قتل هو وجماعة من أهل بيته والقصة مشهورة فلا نطيل بشرحها وعسى ان يقع لنا المام بها في كتاب الفتن قوله وقال نافع بن جبير أي بن مطعم وحديثه المذكور طرف من حديث تقدم موصولا في البيوع ثم ذكر فيه ثمانية أحاديث الأول حديث أبي بكرة ان ابني هذا سيد وسيأتي شرحه مستوفى في كتاب الفتن وزاد أبو ذر هنا أبو موسى اسمه إسرائيل بن موسى من أهل البصرة نزل الهند لم يروه عن الحسن غيره الثاني حديث أسامة بن زيد تقدم في ترجمة أسامة

٣٧٣٧ - قوله سمعت أبي هو سليمان التيمي قوله حدثنا أبو عثمان وقع في رواية في الأدب من وجه اخر عن معتمر عن أبيه سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان قال الإسماعيلي كان سليمان سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان ثم لقي أبا عثمان فسمعه **منه قلت بل هما** حديثان فان لفظ سليمان عن أبي عثمان اللهم اني احبهما ولفظ سليمان عن أبي تميمة ان كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليأخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الاخر الحسن بن علي ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما الثالث حديث أنس ." (٢)

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٣٠٩/٦

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٩٥/٧

" منهم له عذاب عظيم فقال نزلت في علي بن أبي طالب قال الزهري أصلح الله الأمير ليس الأمر كذلك أخبرني عروة عن عائشة قال وكيف أخبرك قلت أخبرني عروة عن عائشة أنها نزلت في عبد الله بن أبي بن أبي سلول ولابن مردويه من وجه آخر عن الزهري كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقيا فلما بلغ هذه الآية ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم حتى بلغ والذي تولى كبره جلس ثم قال يا أبا بكر من تولى كبره منهم أليس علي بن أبي طالب قال فقلت في نفسي ماذا أقول لئن قلت لا لقد خشيت أن ألقى منه شرا ولئن قلت نعم لقد جئت بأمر عظيم قلت في نفسي لقد عودني الله على الصدق خيرا قلت لا قال فضرب بقضيبه على السرير ثم قال فمن فمن حتى ردد ذلك مرارا قلت لكن عبد الله بن أبي

٣٩١١ - قوله ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أي من قريش لأن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مخزومي وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زهري يجمعهما مع بني أمية رهط الوليد مرة بن كعب بن لؤي بن غالب قوله كان على مسلما في شأنها كذا في نسخ البخاري بكسر اللام الثقيلة وفي رواية الحموي بفتح اللام قوله فراجعوه فلم يرجع المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيما أحسب وذلك أن عبد الرزاق رواه عن معمر فخالفه فرواه بلفظ مسيئا كذلك أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في المستخرجين وزعم الكرماني أن المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري قال وقوله فلم يرجع أي لم يجب بغير ذلك قال ويحتمل أن يكون المراد فلم يرجع الزهري إلى الوليد قلت ويقوى رواية عبد الرزاق ما في رواية بن مردويه المذكورة بلفظ أن عليا أساء في شأني والله يغفر له انتهى وقال بن التين قوله مسلما هو بكسر اللام وضبط أيضا بفتحها والمعنى متقارب قلت وفيه نظر فرواية الفتح تقتضي سلامته من ذلك ورواية الكسر تقتضي تسليمه لذلك قال بن التين وروى مسيئا وفيه **بعد قلت بل هو** الأقوى من حيث نقل الرواية وقد ذكر عياض أن النسفي رواه عن البخاري بلفظ مسيئا قال وكذلك رواه أبو علي بن السكن عن الفربري وقال الأصيلي بعد أن رواه بلفظ مسلما كذا قرأناه والأعرف غيره وإنما نسبته إلى الإساءة لأنه لم يقل كما قال أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا بل ضيق على بريرة وقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير ونحو ذلك من الكلام كما سيأتي بسطه في مكانه وتوجيه العذر عنه وكأن بعض من لا خير فيه من الناصبة تقرب إلى بني أمية بهذه الكذبة فحرفوا قول عائشة إلى غير وجهه لعلمهم بانحرافهم عن علي فظنوا صحتها حتى بين الزهري للوليد أن الحق خلاف ذلك فجزاه الله تعالى خيرا وقد جاء عن الزهري أن هشام بن عبد الملك كان يعتقد ذلك أيضا فأخرج يعقوب بن شيبة في مسنده عن الحسن بن علي الحلواني عن الشافعي قال

حدثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو علي قال أمير المؤمنين أعلم بما يقول فدخل الزهري فقال يا بن شهاب من الذي تولى كبره قال بن أبي قال كذبت هو علي فقال أنا أكذب لا أبالك والله لو نادى مناد من السماء أن الله أحل الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عائشة أن الذي تولى كبره عبد الله بن أبي فذكر له قصة مع هشام في آخرها نحن هيجنا الشيخ هذا أو معناه الحديث الثاني

٣٩١٢ - قوله عن حصين هو بن عبد الرحمن الواسطي قوله عن أبي وائل هو شقيق بن سلمة الأسدي قوله عن مسروق حدثتني أم رومان بضم الراء وسكون الواو وتقدم ذكرها في علامات النبوة وتسميتها وقد ." (١)

" بنت أخي أي من الرضاعة هو موصول بالإسناد المذكور أولا ووقع في رواية النسائي فقال علي الخ ووقع في رواية أبي سعيد السكري فدفعناها إلى جعفر فلم تزل عنده حتى قتل فأوصى بها جعفر إلى علي فمكثت عنده حتى بلغت فعرضها علي على رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يتزوجها فقال هي ابنة أخي من الرضاعة وسيأتي الكلام على ما يتعلق بالرضاعة في أوائل النكاح إن شاء الله تعالى الحديث الثاني

٤٠٠٦ - قوله حدثني محمد هو بن رافع هذا البعض رواه الفربري ووقع في رواية النسفي عن البخاري حدثني محمد بن رافع وكذا تقدم في الصلح مجزوما به في هذا الحديث لجميعهم وساقه هناك على لفظه وهنا على لفظ رفيقه وسريح هو بن النعمان وهو من شيوخ البخاري وقد يحدث عنه بواسطة كما هنا قوله وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم يعني المعروف بابن إشكاب يكنى أبا جعفر وأبوه الحسين بن إبراهيم بن الحسن العامري يكنى أبا علي خراساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم أبا يوسف وقد أدركه البخاري فإنه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لأبيه في البخاري سوى هذا الموضع قوله بالحديبية تقدم بيان ذلك في حديث المسور في الشروط قوله إلا سيوفا يعني في غمدها كما تقدم في الذي قبله قوله ولا يقيم بها إلا ما أحبوا بين في حديث البراء أنهم اتفقوا على ثلاثة أيام وقال بن التين قوله ثلاثة أيام يخالف قوله إلا ما أحبوا فيجمع بأن محبتهم لما كانت ثلاثة أيام أفصح بها الراوي معبرا عما آل إليه الحال وهو ثلاثة **أيام قلت بل قوله** ما احبوا مجمل بينته رواية ثلاثة أيام بدليل ما سأذكره من حديث البراء قوله فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج تقدم بيان ذلك في حديث البراء ووقع في رواية زكريا

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٣٧/٧

عن أبي إسحاق عن البراء عند مسلم فقالوا لعلي هذا آخر يوم من شرط صاحبك فمره أن يخرج فذكر ذلك له فخرج ." (١)

" الحجاب وسيأتي في آخر الحديث الذي يليه مزيد بيان لذلك

٤٥١٦ - قوله وقال بن أبي مريم أنبأنا يحيى حدثني حميد سمعت أنسا مراده بذلك أن عنعنة حميد في هذا الحديث غير مؤثرة لأنه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه ويحيى المذكور هو بن أيوب الغافقي المصري وبن أبي مريم من شيوخ البخاري واسمه سعيد بن الحكم ووقع في بعض النسخ من رواية أبي ذر وقال إبراهيم بن أبي مريم وهو تغيير فاحش وإنما هو سعيد الحديث الثالث حديث عائشة خرجت سودة أي بنت زمعة أم المؤمنين بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وقد تقدم في كتاب الطهارة من طريق هشام بن عروة عن أبيه ما يخالف ظاهره رواية الزهري هذه عن عروة قال الكرماني فإن قلت وقع هنا أنه كان بعد ما ضرب الحجاب وتقدم في الوضوء أنه كان قبل الحجاب فالجواب لعله وقع **مرتين قلت بل المراد** بالحجاب الأول غير الحجاب الثاني والحاصل أن عمر رضي الله عنه وقع في قلبه نفرة من اطلاع الأجانب على الحريم النبوي حتى صرح يقوله له عليه الصلاة و السلام احجب نساءك وأكد ذلك إلى أن نزلت آية الحجاب ثم قصد بعد ذلك أن لا يبدين أشخاصهن أصلا ولو كن مستترات فبالغ في ذلك فمنع منه وأذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعا للمشقة ورفعا للحرج وقد اعترض بعض الشراح بأن إيراد الحديث المذكور في الباب ليس مطابقا بل إيراده في عدم الحجاب أولى وأجيب بأنه أحال على أصل الحديث كعادته وكأنه أشار إلى أن الجمع بين الحديثين ممكن والله اعلم وقد وقع في رواية مجاهد عن عائشة لنزول آية الحجاب سبب آخر أخرجه النسائي بلفظ كنت آكل مع النبي صلى الله عليه و سلم حيسا في قعب فمر عمر فدعاه فأكل فأصاب إصبعه إصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب ويمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها أطلقت نزول الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الأسباب وقد أخرج بن مردويه من حديث بن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه و سلم فأطال الجلوس فخرج النبي صلى الله عليه و سلم ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه فقال للرجل لعلك آذيت النبي صلى الله عليه و سلم فقال النبي صلى الله عليه و

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٥٠٨/٧

سلم لقد قمت ثلاثا لكي يتبعني فلم يفعل فقال له عمريا رسول الله لو اتخذت حجابا فإن نساءك لسن كسائر النساء وذلك أطهر لقلوبهن فنزلت آية الحجاب ." (١)

" عليه فيتركها قوله مدهامتآن سوداوان من الري وصله الفريابي وقد تقدم في بدء الخلق قوله صلصال طين خلط برمل فصلصل الخ تقدم في أول بدء الخلق وسقط لأبي ذر هنا قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدهما فاكهة كقوله عز و جل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الخ قال شيخنا بن الملقن البعض المذكور هو أبو حنيفة وقال الكرماني قيل أراد به أبا **حنيفة قلت بل نقل** البخاري هذا الكلام من كلام الفراء ملخصا ولفظه قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعض المفسرين ليس الرمان ولا النخل من الفاكهة قال وقد ذهبوا في ذلك مذهبا قلت فنسبه الفراء لبعض المفسرين وأشار إلى توجيهه ثم قال ولكن العرب تجعل ذلك فاكهة وإنما ذكرا بعد الفاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الخ والحاصل أنه من عطف الخاص على العام كما في المثالين اللذين ذكرهما واعترض بان قوله هنا فاكهة نكرة في سياق الاثبات فلا عموم وأجيب بأنها سيقت في مقام الامتنان فتعم أو المراد بالعام هنا ما كان شاملا لما ذكر بعده وقد وهم بعض من تكلم على البخاري فنسب البخاري للوهم وما علم أنه تبع في ذلك كلام إمام من أئمة اللسان العربي وقد وقع لصاحب الكشاف نحو ما وقع للفراء وهو من أئمة الفن البلاغي فقال فإن قلت لم عطف النخل والرمان على الفاكهة وهما منها قلت اختصاصا وبيانا لفضلهما كأنهما لما كان لهما من المزية جنسان آخران كقوله وجبريل وميكال بعد الملائكة قوله وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتني قريب سقط هذا لأبي ذر هنا وقد تقدم في صفة الجنة قوله وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وصله الطبري من طريق سهل السراج عن الحسن قوله وقال قتادة ربكما تكذبان يعني الجن والأنس وصله بن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وصله المصنف في التاريخ وبن حبان في الصحيح وبن ماجة وبن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفا وللمرفوع شاهد آخر عن بن عمر أخرجه البزار وآخر عن عبد الله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وبن جرير والطبراني قوله وقال بن عباس برزخ حاجز الأنام الخلق نضاختان فياضتان تقدم كله في بدء الخلق قوله ذو الجلال العظمة هو من كلام بن عباس وسيأتي في التوحيد وقرأ الجمهور ذو الجلال الأولى بالواو صفة للوجه وفي قراءة بن

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٥٣١/٨

مسعود ذي الجلال بالياء صفة للرب وقرأ الجمهور الثانية كذلك إلا بن عامر فقرأها أيضا بالواو وهي في مصحف الشام كذلك قوله وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض الخ سقط قوله مريج مختلط من رواية أبي ذر وقوله مرج اختلط في رواية غير أبي ذر مرج البحرين اختلط البحران وقد تقدم جميع ذلك في صفة النار من بدء الخلق قوله سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء هو كلام أبي عبيدة أخرجه بن المنذر من طريقه وأخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن بن عباس قال هو وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل كأنه يقول لآخذنك على غرة ." (١)

" وإلا فليدع مشاركتهم لها في الخصوصية وسأبين ما يقدح في خصوصية أم عطية بذلك ثم قال واستشكل القاضي عياض وغيره هذا الحديث وقالوا فيه أقوالا عجيبة ومقصودي التحذير من الاغترار بها فإن بعض المالكية قال النياحة ليست بحرام لهذا الحديث وإنما المحرم ما كان معه شيء من أفعال الجاهلية من شق جيب وخمش خد ونحو ذلك قال والصواب ما ذكرناه أولا وأن النياحة حرام مطلقا وهو مذهب العلماء كافة انتهى وقد تقدم في الجنائز النقل عن غير هذا المالكي أيضا أن النياحة ليست بحرام وهو شاذ مردود وقد أبداه القرطبي احتمالا ورده بالأحاديث الواردة في الوعيد على النياحة وهو دال على شدة التحريم لكن لا يمتنع أن يكون النهي أولا ورد بكراهة التنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الإذن لمن ذكر وقع في الحالة الأولى لبيان الجواز ثم وقع التحريم فورد حينئذ الوعيد الشديد وقد لخص القرطبي بقية الأقاويل التي أشار إليها النووي منها دعوى أن ذلك كان قبل تحريم النياحة قال وهو فاسد لمساق حديث أم عطية هذا ولولا أن أم عطية فهمت التحريم لما استثنت قلت ويؤيده أيضا أن أم عطية صرحت بأنها من العصيان في المعروف وهذا وصف المحرم ومنها أن قوله إلا آل فلان ليس فيه نص على أنها تساعدهم بالنياحة فيمكن أنها تساعدهم باللقاء والبكاء الذي لا نياحة معه قال وهذا أشبه مما قبله قلت بل يرد عليه ورود التصريح بالنياحة كما سأذكره ويرد عليه أيضا أن اللقاء والبكاء المجرد لم يدخل في النهي كما تقدم في الجنائز تقريره فلو وقع الاقتصار عليه لم يحتج إلى تأخير المبايعة حتى تفعله ومنها يحتمل أن يكون أعاد إلا آل فلان على سبيل الإنكار كما قال لمن استأذن عليه فقال له من ذا فقال أنا فقال أنا أنا فأعاد عليه كلامه منكرا عليه قلت ويرد عليه ما ورد على الأول ومنها أن ذلك خاص بأم عطية قال وهو فاسد فإنها لا تختص بتحليل شيء من المحرمات انتهى ويقدح في دعوى تخصيصها أيضا ثبوت

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٦٢٣/٨

ذلك لغيرها ويعرف منه أيضا الخدش في الأجوبة الماضية فقد أخرج بن مردويه من حديث بن عباس قال لما أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم على النساء فبايعهن أن لا يشركن بالله شيئا الآية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله كان أبي وأخي ماتا في الجاهلية وأن فلانة أسعدتني وقد مات أخوها الحديث وأخرج الترمذي من طريق شهر بن حوشب عن أم سلمة الأنصارية وهي أسماء بنت يزيد قالت قلت يا رسول الله إن بني فلان أسعدوني على عمي ولا بد من قضائهن فأبى قالت فراجعته مرارا فأذن لي ثم لم أنح بعد وأخرج أحمد والطبري من طريق مصعب بن نوح قال أدركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت فأخذ علينا ولا ينحن فقالت عجوز يا نبي الله إن ناسا كانوا أسعدونا على مصائب أصابتنا وإنهم قد أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم قال فاذهبي فكافئيهم قالت فانطلقت فكافأتهم ثم أنها أتت فبايعته وظهر من هذا كله أن أقرب الأجوبة أنها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم والله أعلم الحديث الثاني

٤٦١١ - قوله حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي هو جرير بن حازم قوله سمعت الزبير في رواية الإسماعيلي الزبير بن خريت وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة قوله في قوله ولا يعصينك في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء أي على النساء وقوله فبايعهن في السياق حذف تقديره فإن بايعن على ذلك أو فإن اشترطن ذلك على أنفسهن فبايعهن واختلف في الشرط فالأكثر على أنه النياحة كما سبق وقد تقدم عند مسلم ما يدل لذلك وأخرج الطبري من طريق زهير بن محمد قال في قوله ولا يعصينك في معروف لا يخلو الرجل ." (١)

" يعوق فكانت لهمدان قال أبو عبيدة لهذا الحي من همدان ولمراد بن مذحج وروى الفاكهي من طريق بن إسحاق قال كانت خيوان بطن من همدان اتخذوا يعوق بأرضهم

(قوله وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع)

في مرسل قتادة لذي الكلاع من حمير زاد الفاكهي من طريق أبي إسحاق اتخذوه بأرض حمير قوله ونسر أسماء قوم صالحين من قوم نوح كذا لهم وسقط لفظ ونسر لغير أبي ذر وهو أولى وزعم بعض الشراح أن قوله ونسر غلط وكذا قرأت بخط الصدفي في هامش نسخته ثم قال هذا الشارح والصواب وهي قلت ووقع في رواية محمد بن ثور بعد قوله وأما نسر فكانت لآل ذي الكلاع قال ويقال هذه أسماء قوم صالحين وهذا أوجه الكلام وصوابه وقال بعض الشراح محصل ما قيل في هذه الأصنام قولان أحدهما أنها كانت في

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٦٣٩/٨

قوم نوح والثاني أنها كانت أسماء رجال صالحين إلى آخر **القصة قلت بل مرجع** ذلك إلى قول واحد وقصة الصالحين كانت مبتدأ عبادة قوم نوح هذه الأصنام ثم تبعهم من بعدهم على ذلك قوله فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم كذا لهم ولأبي ذر والكشميهني ونسخ العلم أي علم تلك الصور بخصوصها وأخرج الفاكهي من طريق عبيد الله بن عبيد بن عمير قال أول ما حدثت الأصنام على عهد نوح وكانت الأبناء تبر الآباء فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فكلما أشتاق إليه نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الآباء فقال الأبناء ما أتخذ آباؤنا هذه إلا أنها كانت آلهتهم فعبدوها وحكى الواقدي قال كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويغوث على صورة أسد ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة طائر وهذا شاذ والمشهور أنهم كانوا على صورة البشر وهو مقتضى ما تقدم من الآثار في سبب عبادتها والله أعلم ." (١)

" (قوله باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة أن يتخونهم أو يلتمس عثراتهم)

كذا بالميم في يتخونهم وعثراتهم وقال بن التين الصواب بالنون **فيهما قلت بل ورد** في الصحيح بالميم فيهما على ما سأذكره وتوجيهه ظاهر وهذه الترجمة لفظ الحديث الذي أورده في الباب في بعض طرقه لكن اختلف في ادراجه فاقتصر البخاري على القدر المتفق على رفعه واستعمل بقيته في الترجمة فقد جاء من رواية وكيع عن سفيان الثوري عن محارب عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يطرق الرجل أهله ليلا يتخونهم أو يطلب عثراتهم أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عنه وأخرجه النسائي من رواية أبي نعيم عن سفيان كذلك وأخرجه أبو عوانة من وجه آخر عن سفيان كذلك وأخرجه مسلم من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به لكن قال في آخره قال سفيان لا أدري هذا في الحديث أم لا يعني يتخونهم أو يطلب عثراتهم ثم ساقه مسلم من رواية شعبة عن محارب مقتصرا على المرفوع كرواية البخاري وقوله عثراتهم بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة ووقع عند أحمد والترمذي في رواية من طريق أخرى عن الشعبي عن جابر بلفظ لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من بن ادم مجرى الدم

٤٩٤٥ - قوله يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا في حديث أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يطرق أهله ليلا وكان يأتيهم غدوة او عشية أخرجه مسلم قال أهل اللغة الطروق بالضم المجيء بالليل من سفر أو من غيره على غفلة ويقال لكل آت بالليل طارق ولا يقال بالنهار الا مجازا كما تقدم تقريره في

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٦٦٩/٨

أواخر الحج في الكلام على الرواية الثانية حيث قال لا يطرق أهله ليلا ومنه حديث طرق عليا وفاطمة وقال بعض أهل اللغة أصل الطروق الدفع والضرب وبذلك سميت الطريق لأن المارة تدقها بأرجلها وسمي الاتي بالليل طارقا لأنه يحتاج غالبا إلى دق الباب وقيل أصل الطروق السكون ومنه أطرق رأسه فلما كان الليل يسكن فيه سمي الاتي فيه طارقا وقوله في طريق عاصم عن الشعبي عن جابر إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا التقييد فيه بطول الغيبة يشير إلى أن علة النهي إنما توجد حينئذ فالحكم يدور مع علته وجودا وعدما فلما كان الذي يخرج لحاجته مثلا نهارا ويرجع ليلا لا يتأتى له ما يحذر من الذي يطيل الغيبة كان طول الغيبة مظنة الأمن من الهجوم فيقع الذي يهجم بعد طول الغيبة غالبا ما يكره أما أن يجد أهله على غير اهبة من التنظف والتزين المطلوب من المرأة فيكون ذلك سبب النفرة بينهما وقد أشار إلى ذلك بقوله في حديث الباب الذي بعده بقوله كي تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ويؤخذ منه كراهة مباشرة المرأة في الحالة التي تكون فيها غير متنظفة لئلا يطلع منها على ما يكون سببا لنفرته منها وأما أن يجدها على حالة غير مرضية والشرع محرض على الستر وقد أشار إلى ذلك بقوله أن يتخونهم ويتطلب عثراتهم فعلى هذا من أعلم أهله بوصوله وأنه يقدم في وقت كذا مثلا لا يتناوله هذا النهي وقد صرح بذلك بن خزيمة في صحيحه ثم ساق من حديث بن عمر قال قدم النبي صلى الله عليه و سلم من غزوة فقال لا تطرقوا النساء وأرسل من يؤذن الناس إنهم قادمون قال بن أبي جمرة نفع الله به فيه النهى عن طروق المسافر أهله على غرة من غير تقدم أعلام منه لهم بقدومه والسبب في ذلك ما وقعت إليه الإشارة في الحديث قال وقد خالف بعضهم فرأى عند أهله رجلا فعوقب بذلك على مخالفته اه وأشار بذلك إلى حديث أخرجه بن خزيمة عن بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم ." (١)

" بأنه ابهمه لفظا وعينه إشارة وفيه نوع رفق به بحسب الطاقة تنبيه وقع هنا عند أبي ذر عن المستملي وحده قال محمد بن يوسف وهو الفريابي سمعت محمد بن إسماعيل هو البخاري يقول إذا كان القوم على المائدة فليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدعوا أي يتركوا وكأنه استنبط ذلك من استئذان النبي صلى الله عليه و سلم الداعي في الرجل الطارئ ووجه أخذه منه أن الذين دعوا صار لهم بالدعوة عموم إذن بالتصرف في الطعام المدعو إليه بخلاف من لم يدع فيتنزل من وضع بين يديه الشيء منزلة من دعي له أو ينزل الشيء الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع إليه واغفل من وقفت على كلامه من الشراح التنبيه على ذلك

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٣٤٠/٩

(قوله باب من أضاف رجلا وأقبل هو على عمله)

أشار بهذه الترجمة إلى أنه لا يتحتم على الداعي أن يأكل مع المدعو وأورد فيه حديث أنس في قصة الخياط وقد تقدم شرحه مستوفى وقد تعقبه الإسماعيلي بأن قوله وأقبل على عمله ليس فيه فائدة قال وإنما أراد البخاري إيراده من رواية النضر بن شميل عن بن **عون قلت بل لترجمته** فائدة ولا مانع من إرادة الفائدتين الاسنادية والمتنية ومع اعتراف الإسماعيلي بغرابة الحديث من حديث النضر فإنما أخرجه من رواية أزهر عن بن عون فكأنه لم يقع له من حديث النضر وقال بن بطال لا أعلم في اشتراط أكل الداعي مع الضيف الا أنه ابسط لوجهه وأذهب لاحتشامه فمن فعل فهو أبلغ في قرى الضيف ومن ترك فجائز وقد تقدم في قصة أضياف أبي بكر إنهم امتنعوا أن يأكلوا حتى يأكل معهم وأنه أنكر ذلك قوله باب المرق أورد فيه حديث أنس المذكور قبل وهو ظاهر فيما ترجم له قال بن التين في قصة الخياط روايات فيما احضر ففي بعضها قرب مرقا وفي بعضها قديدا وفي أخرى خبز شعير وفي أخرى ثريدا قال ." (١)

" ذكر والذي أظنه أنه أراد أن يترجم به للتمر وحده أو لنوع منه وذكر فيه حديث أبي هريرة قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم تمرا فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة وهو من رواية عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عنه وقد تقدم قبل بثمانية أبواب ثم ساقه من رواية عاصم الأحول عن أبي عثمان بلفظ فأصابني خمس تمرات أربع تمر وحشفة قال بن التين أما أن تكون إحدى الروايتين وهما أو يكون ذلك وقع مرتين قلت الثاني بعيد لاتحاد المخرج وأجاب الكرماني بأن لا منافاة إذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وفيه نظر وإلا لما كان لذكره فائدة والأولى إن يقال أن القسمة أولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر أحد الراويين مبتدأ الأمر والآخر منتهاه وقد وقع في الحديث اختلاف أشد من هذا فإن الترمذي أخرجه من طريق شعبة عن عباس الجريري بلفظ أصابهم جوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه و سلم تمرة تمرة وأخرجه النسائي من هذا الوجه بلفظ قسم سبع تمرات بين سبعة أنا فيهم وبن ماجة وأحمد من هذا الوجه بلفظ أصابهم جوع وهم سبعة فأعطاني النبي صلى الله عليه و سلم سبع تمرات لكل إنسان تمرة وهذه الروايات متقاربة المعنى ومخالفة لرواية حماد بن زيد عن بن عباس وكأنها رجحت عند البخاري على رواية شعبة فاقتصر عليها وايدها برواية عاصم لأنها توافقها من حيثية الزيادة على الواحدة في الجملة قوله في الرواية الأولى

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٥٦٢/٩

٥١٢٥ – تضيفت بضاد معجمة وفاء أي نزلت به ضيفا وقوله سبعا أي سبع ليال قوله فكان هو وامرأته تقدم أنها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي وهي صحابية أخت عتبة الصحابي الجليل أمير البصرة قوله وخادمه لم اقف على اسمها قوله يعتقبون بالقاف أي يتناوبون قيام الليل وقوله أثلاثا أي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدأ إذا فرغ من ثلثه أيقظ الآخر قوله وسمعته يقول القائل أبو عثمان النهدي والمسموع أبو هريرة ووقع عند أحمد والإسماعيلي في هذه الرواية بعد قوله ثم يوقظ هذا قلت يا أبا هريرة كيف تصوم قال أما انا فاصوم من أول الشهر ثلاثا فإن حدث لي حدث كان لي أجر شهر قال وسمعته يقول قسم وكأن البخاري حذف هذه الزيادة لكونها موقوفة وقد أخرج بهذا الإسناد في الصلاة التحريض على صيام ثلاثة أيام من كل شهر مرفوعا وأخرجه في الصيام من وجه آخر عن أبي عثمان وهو السبب في سؤال أبي عثمان أبا هريرة عن كيفية صومه يعني من أي الشهر تصوم الثلاث المذكورة وقد سبق بيان ذلك في كتاب الصيام قوله إحداهن حشفة زاد في الرواية الماضية فلم يكن فيهن تمرة أعجب إلى منها الحديث وقد تقدم شرحه هناك قوله في الرواية الثانية أربع تمر بالرفع والتنوين فيهما وهو واضح وفي رواية أربع تمرة بزيادة هاء في آخره أي كل واحدة من الأربع تمرة قال الكرماني فإن وقع بالإضافة والجر فشاذ على خلاف القياس وإنما جاء في مثل ثلاثمائة وأربع مائة قوله وحشفة بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاء أي رديئة والحشف رديء التمر وذلك أن تيبس الرطبة في النخلة قبل أن ينتهي طيبها وقيل لها حشفة ليبسها وقيل مراده صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها رديئة وصلبة تنبيه أخرج الإسماعيلي طريق عاصم من حديث أبي يعلى عن محمد بن بكار عن إسماعيل بن زكريا بسند البخاري فيه وزاد في آخره قال أبو هريرة أن ابخل الناس من بخل بالسلام واعجز الناس من عجز عن الدعاء وهذا موقوف صحيح عن أبي هريرة وكأن البخاري حذفه لكونه موقوفا ولعدم تعلقه بالباب وقد روى مرفوعا والله أعلم ." (١)

" لما دل عليه الذي قبله أن الإذن كان في سنة عشر قال بن المنير وجه قولهم هل نفعل كما كنا نفعل مع أن النهي يقتضي الاستمرار لأنهم فهموا أن ذلك النهي ورد على سبب خاص فلما احتمل عندهم عموم النهي أو خصوصه من أجل السبب سألوا فارشدهم إلى أنه خاص بذلك العام من أجل السبب المذكور وقوله كلوا وأطعموا تمسك به من قال بوجوب الأكل من الأضحية ولا حجة فيه لأنه أمر بعد حظر فيكون للإباحة واستدل به على أن العام إذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٥٦٥/٩

أصالته لكن لا يقتصر فيه على السبب قوله وادخروا بالمهملة وأصله من ذخر بالمعجمة دخلت عليها تاء الافتعال ثم ادغمت ومنه قوله تعالى وادكر بعد أمة ويؤخذ من الإذن في الادخار الجواز خلافا لمن كرهه وقد ورد في الادخار كان يدخر لأهله قوت سنة وفي رواية كان لا يدخر لغد والأول في الصحيحين والثاني في مسلم والجمع بينهما أنه كان لا يدخر لنفسه ويدخر لعياله أو أن ذلك كان باختلاف الحال فيتركه عند حاجة الناس إليه ويفعله عند عدم الحاجة قوله كان بالناس جهد بالفتح أي مشقة من جهد قحط السنة قوله فأردت أن تعينوا فيها كذا هنا من الإعانة وفي رواية مسلم عن محمد بن المثنى عن أبي عاصم شيخ البخاري فيه فأردت أن تفشوا فيهم وللإسماعيلي عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن أبي عاصم فأردت أن تقسموا فيهم كلوا وأطعموا وادخروا قال عياض الضمير في تعينوا فيها للمشقة المفهومة من الجهد أو من الشدة أو من السنة لأنها سبب الجهد وفي تفشوا فيهم أي في الناس المحتاجين إليها قال في المشارق ورواية البخاري أوجه وقال في شرح مسلم ورواية مسلم أشبه قلت قد عرفت أن مخرج الحديث وأحد ومداره على أبي عاصم وأنه تارة قال هذا وتارة قال هذا والمعنى في كل صحيح فلا وجه للترجيح الحديث الرابع حديث عائشة

٥٢٥٠ - قوله إسماعيل بن عبد الله هو بن أبي أويس الذي روى عنه حديث أبي سعيد وقوله حدثني أخي هو أبو بكر عبد الحميد وسليمان هو بن بلال ويحيى بن سعيد هو الأنصاري فإسماعيل في حديث أبي سعيد يروي عن سليمان بن بلال بغير واسطة وفي حديث عائشة هذا يروي عنه بواسطة وقد تكرر له هذا في عدة أحاديث وذلك يرشد إلى أنه كان لا يدلس قوله الضحية بفتح المعجمة وكسر الحاء المهملة قوله نملح منه أي من لحم الأضحية في رواية الكشميهني منها أي من الأضحية قوله فنقدم بسكون القاف وفتح الدال من القدوم وفي رواية بفتح القاف وتشديد الدال أي نضعه بين يديه وهو أوجه قوله فقال لا تأكلوا أي منه هذا صريح في النهي عنه ووقع في رواية الترمذي من طريق عابس بن ربيعة عن عائشة أنها سئلت أكان رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لحوم الأضاحي فقالت لا والجمع بينهما أنها نفت نهي التحريم لا مطلق النهي ويؤيده قوله في هذه الرواية وليست بعزيمة قوله وليست بعزيمة ولكن أراد أن نطعم منه بضم النون وسكون الطاء أي نطعم غيرنا قال الإسماعيلي بعد أن أخرج هذا الحديث عن علي بن العباس عن البخاري بسنده إلى قوله بالمدينة كأن الزيادة من قوله بالمدينة الخ من كلام يحيى بن **سعيد** **قلت بل هو** من جملة الحديث فقد أخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن البخاري بتمامه وتقدم في الأطعمة من طريق عابس بن ربيعة قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه و سلم أن يؤكل من لحوم الأضاحي فوق

ثلاث قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير وللطحاوي من هذا الوجه أكان يحرم لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت لا ولكنه لم يكن يضحي منهم إلا القليل ففعل ليطعم من ضحى منهم من لم يضح وفي رواية مسلم من طريق عبد الله بن أبي بكر بن ." (١)

" الآخر نزل تحريم الخمر وأن بالمدينة خمسة أشربة كلها تدعي الخمر ما فيها خمر العنب وفي الحديث من الفوائد غير ما تقدم ذكر الأحكام على المنبر لتشتهر بين السامعين وذكر أما بعد فيها والتنبيه بالنداء والتنبيه على شرف العقل وفضله وتمنى الخير وتمنى البيان للاحكام وعدم الاستثناء قوله وقال حجاج هو بن منهال وحماد هو بن سلمة قوله عن أبي حيان مكان العنب الزبيب يعني أن حماد بن سلمة روى هذا الحديث عن أبي حيان بهذا السند والمتن فذكر الزبيب بدل العنب وهذا التعليق وصله على بن عبد العزيز البغوي في مسنده عن حجاج بن منهال كذلك وليس فيه سؤال أبي حيان الأخير وجواب الشعبي وكذلك أخرجه بن أبي خيثمة عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة ووقع عند مسلم أيضا من رواية علي بن مسهر ومن رواية عيسى بن يونس كلاهما عن أبي حيان الزبيب بدل العنب كما قال حماد بن سلمة قال البيهقي وكذلك قال الثوري عن أبي حيان قلت وكذلك أخرجه النسائي من طريق محمد بن قيس عن الشعبي والله أعلم

(قوله باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه)

قال الكرماني ذكره باعتبار الشراب وإلا فالخمر مؤنث **سماعي قلت بل فيه** لغة بالتذكير قال الكرماني وفي بعض الروايات تسميتها بغير اسمها وذكر بن التين عن الداودي قال كأنه يريد بالأمة من يتسمى بهم ويستحل ما لا يحل لهم فهو كافر إن أظهر ذلك ومنافق إن أسره أو من يرتكب المحارم مجاهرة واستخفافا فهو يقارب الكفر وأن تسمى بالإسلام لأن الله لا يخسف بمن تعود عليه رحمته في المعاد كذا قال وفيه نظر يأتي توجيهه وقال بن المنير الترجمة مطابقة للحديث إلا في قوله ويسميه بغير اسمه فكأنه قنع بالاستدلال له بقوله في الحديث من أمتي لأن من كان من الأمة المحمدية يبعد أن يستحل الخمر بغير تأويل إذ لو كان عنادا ومكابرة لكان خارجا عن الأمة لأن تحريم الخمر قد علم بالضرورة قال وقد ورد في غير هذا الطريق التصريح بمقتضى الترجمة لكن لم يوافق شرطه فاقتنع بما في الرواية التي ساقها من الإشارة قلت الرواية التي أشار إليها أخرجها أبو داود من طريق مالك بن أبي مريم عن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه و سلم ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه بن حبان وله شواهد

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٢٦/١٠

كثيرة منها لابن ماجة من حديث بن محيريز عن ثابت بن السمط عن عبادة بن الصامت رفعه يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ورواه أحمد بلفظ ليستحلن طائفة من أمتي الخمر وسنده جيد ولكن أخرجه النسائي من وجه آخر عن بن محيريز فقال عن رجل من الصحابة ولابن ماجة أيضا من حديث خالد بن معدان عن أبي أمامة رفعه لا تذهب الأيام والليالي ." (١)

" (قوله باب عيادة المغمى عليه)

أي الذي يصيبه غشي تتعطل معه قوته الحساسة قال بن المنير فائدة الترجمة أن لا يعتقد أن عيادة المغمى عليه ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده ولكن ليس في حديث جابر التصريح بأنهما علما أنه مغمى عليه قبل عيادته فلعله وافق **حضورهما قلت بل الظاهر** من السياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه ومجرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لأن وراء ذلك جبر خاطر أهله وما يرجى من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ إلى غير ذلك وقد تقدم شرح حديث جابر المذكور في كتاب الطهارة وفي تفسير سورة النساء قوله باب فضل من يصرع من الريح انحباس الريح قد يكون سببا للصرع وهي علة تمنع الأعضاء الرئيسة عن انفعالها منعا غير تام وسببه ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء وقد يتبعه تشنج في الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصبا بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم إما لاستحسان بعض الصور الإنسية وإما لايقاع الأذية به والأول هو الذي يثبته جميع الأطباء ويذكرون علاجه والثاني يجحده كثير منهم وبعضهم يثبته ولا يعرف له علاجا إلا بمقاومة الأرواح الخيرة العلوية لتندفع آثار الأرواح الشريرة السفلية وتبطل أفعالها وممن نص منهم على ذلك إبقراط فقال لما ذكر علاج المصروع هذا إنما ينفع في الذي سببه أخلاط وأما الذي يكون من الأرواح فلا

٥٣٢٨ - قوله يحيى هو بن سعيد القطان قوله عن عمران أبي بكر هو المعروف بالقصير واسم أبيه مسلم وهو بصري تابعي صغير قوله ألا أريك ألا بتخفيف اللام قبلها همزة مفتوحة قوله هذه المرأة السوداء في رواية جعفر المستغفري في كتاب الصحابة وأخرجه أبو موسى في الذيل من ." (٢)

" (قوله باب من جر إزاره من غير خيلاء)

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٥١/١٠

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١١٤/١٠

أي فهو مستثنى من الوعيد المذكور لكن إن كان لعذر فلا حرج عليه وإن كان لغير عذر فيأتي البحث فيه وقد سقطت هذه الترجمة لابن بطال

٥٤٤٧ - قوله زهير بن معاوية هو أبو خيثمة الجعفي قوله من جر ثوبه سيأتي شرحه بعد ثلاثة أبواب قوله فقال أبو بكر هو الصديق أن أحد شقى إزاري كذا بالتثنية للنسفي والكشميهني ولغيرهما شق بالافراد والشق بكسر المعجمة الجانب ويطلق أيضا على النصف قوله يسترخي بالخاء المعجمة وكان سبب استرخائه نحافة جسم أبي بكر قوله الا أن أتعاهد ذلك منه أي يسترخي إذا غفلت عنه ووقع في رواية معمر عن زيد بن أسلم عند أحمد أن إزاري يسترخي أحيانا فكأن شده كان ينحل إذا تحرك بمشي أو غيره بغير اختياره فإذا كان محافظا عليه لا يسترخي لأنه كلما كاد يسترخي شده وأخرج بن سعد من طريق طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن عائشة قالت كان أبو بكر أحنى لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقويه ومن طريق قيس بن أبي حازم قال دخلت على أبي بكر وكان رجلا نحيفا قوله لست ممن يصنعه خيلاء في رواية زيد بن أسلم لست منهم وفيه أنه لا حرج على من انجر إزاره بغير قصده مطلقا وأما ما أخرجه بن أبي شيبة عن بن عمر أنه كان يكره جر الإزار على كل حال فقال بن بطال هو من تشديداته والا فقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه **الحكم قلت بل كراهة** بن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن مخيلة أم لا وهو المطابق لروايته المذكورة ولا يظن بابن عمر أنه يؤاخذ من لم يقصد شيئا وإنما يريد بالكراهة من أنجر إزاره بغير اختياره ثم تمادى على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وأن اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم أو للتنزيه وفي الحديث اعتبار أحوال الأشخاص في الأحكام باختلافها وهو أصل مطرد غالبا

٥٤٤٨ - قوله حدثني محمد لم أره منسوبا لأحد من الرواة وأغفلت التنبيه على هذا الموضع بخصوصه في المقدمة وقد صرح بن السكن في موضعين غير هذا بأن محمدا الراوي عن عبد الأعلى هو بن سلام فيحمل هذا أيضا على ذلك وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن المثنى عن عبد الأعلى فيحتمل أن يكون هو المراد هنا والله أعلم وعبد الأعلى هو بن عبد الأعلى السامي بالمهملة البصري بالموحدة ويونس هو بن عبيد والحسن هو البصري وقد تقدم الحديث في صلاة الكسوف مع شرحه والغرض منه هنا قوله فقام يجر ثوبه مستعجلا فإن فيه أن الجر إذا كان بسبب الإسراع لا يدخل في النهي فيشعر بأن النهي يختص بما كان للخيلاء لكن لا حجة فيه لمن قصر النهي على ما كان للخيلاء حتى

أجاز لبس القميص الذي ينجر على الأرض لطوله كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى وقوله وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة أي رجعوا إلى المسجد بعد أن كانوا خرجوا منه ." (١)

" باب لبس الحرير ما يؤيده ولفظه لا يلبس الحرير إلا من ليس له في الآخرة منه شيء قوله وأن النبي صلى الله عليه و سلم بعث بعد ذلك إلى عمر حلة سيراء زاد الإسماعيلي من هذا الوجه بحلة سيراء من حرير ومن بيانية وهو يقتضي أن السيراء قد تكون من غير حرير قوله كساها إياه كذا أطلق وهي باعتبار ما فهم عمر من ذلك وإلا فقد ظهر من بقية الحديث أنه لم يبعث إليه بها ليلبسها أو المراد بقوله كساه أعطاه ما يصلح أن يكون كسوة وفي رواية مالك الماضية في الجمعة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه و سلم منها حلل فأعطى عمر حلة وفي رواية جرير بن حازم فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بحلل سيراء فبعث إلى عمر بحلة وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة وأعطى علي بن أبي طالب حلة وعرف بهذا جهة الحلة المذكورة في حديث علي المذكور أولا قوله فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت في رواية جرير بن حازم فجاء عمر بحلته يحملها فقال بعثت إلى بهذه وقد قلت بالأمس في حلة عطارد ما قلت والمراد بالأمس هنا يحتمل الليلة الماضية أو ما قبلها بحسب ما اتفق من وصول الحلل إلى النبي صلى الله عليه و سلم بعد قصة حلة عطارد وفي رواية محمد بن إسحاق فخرجت فزعا فقلت يا رسول الله ترسل بها إلي وقد قلت فيها ما قلت قوله انما بعثت بها إليك لتبيعها أو تكسوها في رواية جرير لتصيب بها وفي رواية الزهري عن سالم كما مضى في العيدين تبيعها وتصيب بها حاجتك وفي رواية يحيى بن إسحاق عن سالم كما سيأتي في الأدب لتصيب بها ما لا وزاد مالك في آخر الحديث فكساها عمر أخا له بمكة مشركا زاد في رواية عبيد الله بن عمر العمري عند النسائي أخا له من أمه وتقدم في البيوع من طريق عبد الله بن دينار عن بن عمر فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم قال النووي هذا يشعر بأنه أسلم بعد ذلك قلت ولم أقف على تسمية هذا الأخ إلا فيما ذكره بن بشكوال في المبهمات نقلا عن بن الحذاء في رجال الموطأ فقال اسمه عثمان بن حكيم قال الدمياطي هو السلمي أخو خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص قال وهو أخو زيد بن الخطاب لأمه فمن أطلق عليه أنه أخو عمر لأمه لم **يصب قلت بل له** وجه بطريق المجاز ويحتمل أن يكون عمر ارتضع من أم أخيه زيد فيكون عثمان أخا عمر لأمه من الرضاع وأخا زيد لأمه من النسب وأفاد بن سعد أن والدة سعيد بن المسيب هي أم سعيد بن عثمان بن الحكم ولم أقف على ذكره في الصحابة فإن كان أسلم فقد فاتهم فليستدرك وإن كان مات

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ١٠/٢٥٥

كافرا وكان قوله قبل أن يسلم لا مفهوم له بل المراد أن البعث إليه كان في حال كفره مع قطع النظر عما وراء ذلك فلتعد بنته في الصحابة وفي حديث جابر الذي أوله أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى في قباء حرير ثم نزعه فقال نهاني عنه جبريل كما تقدم التنبيه عليه في أوائل كتاب الصلاة زيادة عند النسائي وهي فأعطاه لعمر فقال لم أعطكه لتلبسه بل لتبيعه فباعه عمر وسنده قوي وأصله في مسلم فإن كان محفوظا أمكن أن يكون عمر باعه بإذن أخيه بعد أن أهداه له والله أعلم تنبيه وجه إدخال هذا الحديث في باب الحرير للنساء يؤخذ من قوله لعمر لتبيعها أو تكسوها لأن الحرير إذا كان لبسه محرما على الرجال فلا فرق بين عمر وغيره من الرجال في ذلك فينحصر الإذن في النساء وأما كون عمر كساها أخاه فلا يشكل على ذلك عند من يرى أن الكافر مخاطب بالفروع ويكون أهدى عمر الحلة لأخيه ليبيعها أو يكسوها امرأة ويمكن من يرى أن الكافر غير مخاطب أن ينفصل عن هذا الإشكال بالتمسك بدخول النساء في عموم قوله أو يكسوها أي إما للمرأة أو للكافر بقرينة قوله إنما يلبس هذا من لا خلاق له أي من الرجال ثم ظهر لي وجه آخر وهو أنه أشار إلى ما ورد في بعض طرق الحديث المذكورة ." (١)

" على الترجمة من جهة أن النعل صادقة على مجموع ما يلبس في الرجلين وأما الركن الثاني من الترجمة فمن جهة أن مقابلة الشيء بالشيء يفيد التوزيع فلكل واحد من نعل كل رجل قبال **واحد قلت بل أشار** البخاري إلى ما ورد عن بعض السلف فقد أخرج البزار والطبراني في الصغير من حديث أبي هريرة مثل حديث أنس هذا وزاد وكذا لأبي بكر ولعمر وأول من عقد عقدة واحدة عثمان بن عفان لفظ الطبراني وسياق البزار مختصر ورجال سنده ثقات وله شاهد أخرجه النسائي من رواية محمد بن سيرين عن عمرو بن أوس مثله دون ذكر عثمان

(قوله باب القبة الحمراء من أدم)

بفتح الهمزة والمهملة هو الجلد المدبوغ وكأنه صبغ بحمرة قبل أن يجعل قبة ذكر فيه طرفا من حديث أبي جحيفة وقد تقدم في أوائل الصلاة بتمامه مشروحا وساقه فيه بهذا الإسناد بعينه والغرض منه هنا

٥٥٢١ - قوله وهو في قبة حمراء من أدم فهو مطابق لما ترجم له وتقدم شرح الحلة الحمراء قريبا في باب الثوب الأحمر ولعله أراد الإشارة إلى تضعيف حديث رافع المقدم ذكره هناك ثم ذكر حديث أنس قال أرسل النبي صلى الله عليه و سلم إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم وهو أيضا طرف من حديث

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١٠/٢٩٩

أورده بتمامه في كتاب الخمس عن أبي اليمان بهذا الإسناد بعينه قال الكرماني هذا لا يدل على أن القبة حمراء لكن يكفي أنه يدل على بعض الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري ذلك قلت ويمكن أن يقال لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فإن القصة التي ذكرها أنس كانت في غزوة حنين والتي ذكرها أبو جحيفة كانت في حجة الوداع وبينهما نحو سنتين فالظاهر أنها هي تلك القبة لأنه صلى الله عليه و سلم ما كان يتأنق في مثل ذلك حتى يستبدل وإذا وصفها أبو جحيفة بأنها حمراء في الوقت الثاني فلأن تكون حمرتها موجودة في الوقت الأول أولى

٥٥٢٢ – قوله وقال الليث حدثني يونس عن بن شهاب هو الزهري المذكور في السند الذي قبله وقد اقتطع هذه الجملة من الحديث فساقها على لفظ الليث وأول حديث شعيب عنده في فرض الخمس أن ناسا من الأنصار قالوا حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فذكر القصة قال فحدث رسول الله صلى الله عليه و سلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم الحديث بطوله وقد تقدم شرحه في غزوة حنين وقد وصل الإسماعيلي رواية الليث من طريق الرمادي حدثنا أبو صالح حدثنا الليث حدثني يونس ومن طريق حرملة عن بن وهب أخبرني يونس وساقه بلفظ فحدث رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم هكذا اقتطعه وقد أخرجه مسلم عن حرملة وأوله عنده أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله فذكر الحديث بطوله ." (١)

" التدابر المعاداة يقول دابرته أي عاديته وحكى عياض أن معناه لا تجادلوا ولكن تعاونوا والأول أولى وقد فسره مالك في الموطأ بأخص منه فقال إذ ساق حديث الباب عن الزهري بهذا السند ولا أحسب التدابر إلا الإعراض عن السلام يدبر عنه بوجهه وكأنه أخذه من بقية الحديث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام فإنه يفهم أن صدور السلام منهما أو من أحدهما يرفع ذلك الإعراض وسيأتي مزيد لهذا في باب الهجرة ويؤيده ما أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات كتاب البر والصلة لابن المبارك بسند صحيح عن أنس قال التدابر التصارم قوله ولا تباغضوا أي لا تتعاطوا أسباب البغض لأن البغض لا يكتسب ابتداء وقيل المراد النهي عن الأهواء المضلة المقتضية **للتباغض قلت بل هو** لأعم من الأهواء لأن تعاطي الأهواء ضرب من ذلك وحقيقة التباغض أن يقع بين اثنين وقد يطلق إذا كان من أحدهما والمذموم منه ما كان في غير الله تعالى فإنه واجب فيه ويثاب فاعله لتعظيم حق الله ولو كانا أو أحدهما عند الله من أهل السلامة كمن يؤديه اجتهاده إلى اعتقاد ينافي الآخر فيبغضه على ذلك

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٣١٣/١٠

وهو معذور عند الله قوله وكونوا عباد الله إخوانا بلفظ المنادى المضاف زاد مسلم في آخره من رواية أبي صالح عن أبي هريرة كما أمركم الله ومثله عنده من طريق قتادة عن أنس وهذه الجملة تشبه التعليل لما تقدم كأنه قال إذا تركتم هذه المنهيات كنتم إخوانا ومفهومه إذا لم تتركوها تصيروا أعداء ومعنى كونوا إخوانا اكتسبوا ما تصيرون به إخوانا مما سبق ذكره وغير ذلك من الأمور المقتضية لذلك اثباتا ونفيا وقوله عباد الله أي يا عباد الله بحذف حرف النداء وفيه إشارة إلى أنكم عبيد الله فحقكم أن تتواخوا بذلك قال القرطبي المعنى كونوا كإخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولعل قوله في الرواية الزائدة كما أمركم الله أي بهذه الأوامر المقدم ذكرها فإنها جامعة لمعاني الإخوة ونسبتها إلى الله لأن الرسول صلى الله عليه و سلم مبلغ عن الله وقد أخرج أحمد بسند حسن عن أبي أمامة مرفوعا لا أقول إلا ما أقول ويحتمل أن يكون المراد بقوله كما أمركم الله الإشارة إلى قوله تعالى إنما المؤمنون إخوة فإنه خبر عن الحالة التي شرعت للمؤمنين فهو بمعنى الأمر قال بن عبد البر تضمن الحديث تحريم بغض المسلم والإعراض عنه وقطيعته بعد صحبته بغير ذنب شرعي والحسد له على ما أنعم به عليه وأن يعامله معاملة الأخ النسيب وأن لا ينقب عن معايبه ولا فرق في ذلك بين الحاضر والغائب وقد يشترك الميت مع الحي في كثير من ذلك تنبيه وقع في رواية عبد الرزاق عن معمر عن همام في هذا الحديث من الزيادة ولا تنافسوا وكذا وقعت في حديث أبي هريرة من رواية الأعرج وبين الاختلاف فيها في الباب الذي بعده ووقع عند مسلم في رواية أبي صالح عن أبي هريرة في آخره كما أمركم الله وقد نبهت عليها ولمسلم أيضا من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فيه ولا يبع بعضكم على بيع بعض وأفرد هذه الزيادة في البيوع من وجه آخر ومثله من رواية أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي هريرة وزاد بعد قوله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه التقوى ها هنا ويشير إلى صدره وزاد في رواية أخرى من هذه الطريق أن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وقد افردها أيضا من وجه آخر عن أبي هريرة وزاد البخاري من رواية جعفر بن ربيعة عن الأعرج فيه زيادة سأذكرها في الباب الذي بعده وهذه الطريق من رواية مولى عامر ." (١)

"كل أمتي يتركون في الغيبة الا المجاهرون والعفو بمعنى الترك وفيه معنى النفي كقوله ويأبى الله الا أن يتم نوره والمجاهر الذي أظهر معصيته وكشف ما ستر الله عليه فيحدث بها وقد ذكر النووي أن من

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٤٨٣/١٠

جاهر بفسقه أو بدعته جاز ذكره بما جاهر به دون ما لم يجاهر به أه والمجاهر في هذا الحديث يحتمل أن يكون من جاهر بكذا بمعنى جهر به والنكتة في التعبير بفاعل إرادة المبالغة ويحتمل أن يكون على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصي وبقية الحديث توكد الاحتمال الأول قوله وإن من المجاهرة كذا لابن السكن والكشميهني وعليه شرح بن بطال وللباقين المجانة بدل المجاهرة ووقع في رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد وأن من الاجهار كذا عند مسلم وفي رواية له الجهار وفي رواية الإسماعيلي الاهجار وفي رواية لأبي نعيم في المستخرج وان من الهجار فتحصلنا على أربعة أشهرها الجهار ثم تقديم الهاء وبزيادة ألف قبل كل منهما قال الإسماعيلي لا أعلم أني سمعت هذه اللفظة في شيء من الحديث يعني إلا في هذا الحديث وقال عياض وقع للعذرى والسجزي في مسلم الاجهار وللفارسي الاهجار وقال في آخره وقال زهير الجهار هذه الروايات من طريق بن سفيان وبن أبي ماهان عن مسلم وفي أخرى عن بن سفيان في رواية زهير الهجار قال عياض الجهار والاجهار والمجاهرة كله صواب بمعنى الظهور والاظهار يقال جهر وأجهر بقوله وقراءته إذا أظهر وأعلن لأنه راجع لتفسير قوله أولا الا المجاهرون قال وأما المجانة فتصحيف وإن كان معناها لا يبعد هنا لأن الماجن هو الذي يستهتر في أموره وهو الذي لا يبالي بما قال وما قيل **له قلت بل الذي** يظهر رجحان هذه الرواية لأن الكلام المذكور بعده لا يرتاب أحد أنه من المجاهرة فليس في إعادة ذكره كبير فائدة وأما الرواية بلفظ المجانة فتفيد معنى زائدا وهو أن الذي يجاهر بالمعصية يكون من جملة المجان والمجانة مذمومة شرعا وعرفا فيكون الذي يظهر المعصية قد أرتكب محذورين إظهار المعصية وتلبسه بفعل المجان قال عياض وأم الاهجار فهو الفحش والخناء وكثرة الكلام وهو قريب من معنى المجانة يقال أهجر في كلامه وكأنه أيضا تصحيف من الجهار أو الاجهار وإن كان المعنى لا يبعد أيضا هنا وأما لفظ الهجار فبعيد لفظا ومعنى لأن الهجار الحبل أو الوتر تشد به يد البعير أو الحلقة التي يتعلم فيها الطعن ولا يصح له هنا معنى والله **أعلم قلت بل له** معنى صحيح أيضا فإنه يقال هجر وأهجر إذا أفحش في كلامه فهو مثل جهر وأجهر فما صح في هذا صح في هذا ولا يلزم من استعمال الهجار بمعنى الحبل أو غيره أن لا يستعمل مصدرا من الهجر بضم الهاء قوله البارحة هي أقرب ليلة مضت من وقت القول تقول لقيته البارحة وأصلها من برح إذا زال وورد في الأمر بالستر حديث ليس على شرط البخاري وهو حديث بن عمر رفعه اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله الحديث أخرجه الحاكم وهو في الموطأ من مرسل زيد بن أسلم قال بن بطال في الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله ورسوله وبصالحي المؤمنين وفيه ضرب من العناد لهم وفي الستر بها

السلامة من الاستخفاف لأن المعاصي تذل أهلها ومن إقامة الحد عليه إن كان فيه حد ومن التعزير إن لم يوجب حدا وإذا تمحض حق الله فهو أكرم الأكرمين ورحمته سبقت غضبه فلذلك إذا ستره في الدنيا لم يفضحه في الآخرة والذي يجاهر يفوته جميع ذلك وبهذا يعرف موقع إيراد حديث النجوي عقب حديث الباب وقد استشكلت مطابقته للترجمة من جهة أنها معقودة لستر المؤمن على نفسه والذي في الحديث ستر الله على المؤمن والجواب أن الحديث مصرح بذم من جاهر بالمعصية فيستلزم ." (١)

" ومن لم يتحقق منه فليرد بإثبات الواو فيجتمع من مجموع كلام العلماء في ذلك ستة أقوال وقال النووي تبعا لعياض من فسر السام بالموت فلا يعد ثبوت الواو ومن فسرها بالسآمة فإسقاطها هو **الوجه** **قلت بل الرواية** بإثبات الواو ثابتة وهي ترجح التفسير بالموت وهو أولى من تغليط الثقة واستدل بقوله إذا سلم عليكم أهل الكتاب بأنه لا يشرع للمسلم ابتداء الكافر بالسلام حكاه الباجي عن عبد الوهاب قال الباجي لأنه بين حكم الرد ولم يذكر حكم الإبتداء كذا قال ونقل بن العربي عن مالك لو ابتدأ شخصا بالسلام وهو يظنه مسلما فبان كافرا كان بن عمر يسترد منه سلامه وقال مالك لا قال بن العربي لأن الاسترداد حينئذ لا فائدة له لأنه لم يحصل له منه شيء لكونه قصد السلام على المسلم وقال غيره له فائده وهو إعلام الكافر بأنه ليس أهلا للابتداء بالسلام قلت ويتأكد إذا كان هناك من يخشى إنكاره لذلك أو اقتداؤه به إذا كان الذي سلم ممن يقتدى به واستدل به على أن هذا الرد خاص بالكفار فلا يجزئ في الرد على المسلم وقيل إن أجاب بالواو أجزأ وإلا فلا وقال بن دقيق العيد التحقيق أنه كاف في حصول معنى السلام لا في امتثال الأمر في قوله فحيوا بأحسن منها أو ردوها وكأنه أراد الذي بغير واو وأما الذي بالواو فقد ورد في عدة أحاديث منها في الطبراني عن بن عباس جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال سلام عليكم فقال وعليك ورحمة الله وله في الأوسط عن سلمان أتى رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك قلت لكن لما اشتهرت هذه الصيغة للرد على غير المسلم ينبغي ترك جواب المسلم بها وإن كانت مجزئة في أصل الرد والله أعلم ." (٢)

" أبي طوالة عند أبي عوانة من طريق الدراوردي عنه وله من طريق إسماعيل بن جعفر عنه ففعل مثل ذلك مرتين أخريين وكل ذلك شاذ والمحفوظ من طريق أنس ما اتفقت عليه روايات الجمهور أن ذلك كان مرتين مرة بعد مرة وأنه قال لها في الأولى أنت منهم وفي الثانية لست منهم ويؤيده ما في رواية عمير بن

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٤٨٧/١٠

(٢) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٤٦/١١

الأسود حيث قال في الأولى يغزون هذا البحر وفي الثانية يغزون مدينة قيصر قوله أنت من الأولين زاد في رواية الدراوردي عن أبي طوالة ولست من الآخرين وفي رواية عمير بن الأسود في الثانية فقلت يا رسول الله أنا منهم قال لا قلت وظاهر قوله فقال مثلها أن الفرقة الثانية يركبون البحر أيضا ولكن رواية عمير بن الأسود تدل على أن الثانية انما غزت في البر لقوله يغزون مدينة قيصر وقد حكى بن التين أن الثانية وردت في غزاة البر وأقره وعلى هذا يحتاج إلى حمل المثلية في الخبر على معظم ما اشتركت فيه الطائفتان لا خصوص ركوب البحر ويحتمل أن يكون بعض العسكر الذين غزوا مدينة قيصر ركبوا البحر إليها وعلى تقدير أن يكون المراد ما حكى بن التين فتكون الاولية مع كونها في البر مقيدة بقصد مدينة قيصر والا فقد غزوا قبل ذلك في البر مرارا وقال القرطبي الأولى في أول من غزا البحر من الصحابة والثانية في أول من غزا البحر من **التابعين** **قلت بل كان** في كل منهما من الفريقين لكن معظم الأولى من الصحابة والثانية بالعكس وقال عياض والقرطبي في السياق دليل على أن رؤياه الثانية غير رؤياه الأولى وأن في كل نومة عرضت طائفة من الغزاة وأما قول أم حرام ادع الله أن يجعلني منهم في الثانية فلظنها أن الثانية تساوي الأولى في المرتبة فسألت ثانيا ليتضاعف لها الأجر لا أنها شكت في إجابة دعاء النبي صلى الله عليه و سلم لها في المرة الأولى وفي جزمه بذلك قلت لا تنافي بين إجابة دعائه وجزمه بأنها من الأولين وبين سؤالها أن تكون من الآخرين لأنه لم يقع التصريح لها أنها تموت قبل زمان الغزوة الثانية فجوزت أنها تدركها فتغزو معهم ويحصل لها أجر الفريقين فأعلمها أنها لا تدرك زمان الغزوة الثانية فكان كما قال صلى الله عليه و سلم قوله فركبت البحر في زمان معاوية في رواية الليث فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية وفي رواية حماد فتزوج بها عبادة فخرج بها إلى الغزو وفي رواية أبي طوالة فتزوجت عبادة فركبت البحر مع بنت قرظة وقد تقدم اسمها في باب غزوة المرأة في البحر وتقدم في باب فضل من يسرع في سبيل الله بيان الوقت الذي ركب فيه المسلمون البحر للغزو اولا وأنه كان في سنة ثمان وعشرين وكان ذلك في خلافة عثمان ومعاوية يومئذ أمير الشام وظاهر سياق الخبر يوهم أن ذلك كان في خلافته وليس كذلك وقد اغتر بظاهره بعض الناس فوهم فإن القصة انما وردت في حق أول من يغزو في البحر وكان عمر ينهى عن ركوب البحر فلما ولي عثمان استأذنه معاوية في الغزو في البحر فأذن له ونقله أبو جعفر الطبري عن عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم ويكفي في الرد عليه التصريح في الصحيح بأن ذلك كان أول ما غزا المسلمون في البحر ونقل أيضا من طريق خالد بن معدان قال أول من غزا البحر معاوية في زمن عثمان وكان استأذن عمر فلم يأذن له فلم يزل بعثمان حتى أذن له وقال لا تنتخب أحدا بل من اختار الغزو فيه

طائعا فأعنه ففعل وقال خليفة بن خياط في تاريخه في حوادث سنة ثمان وعشرين وفيها غزا معاوية البحر ومعه امرأته فأخته بنت قرظة ومع عبادة بن الصامت امرأته أم حرام وأرخها في سنة ثمان وعشرين غير واحد وبه جزم بن أبي حاتم وأرخها يعقوب بن سفيان في المحرم سنة سبع وعشرين قال كانت فيه غزاة قبرس الأولى ." (١)

" عندي مكتوبات في التابوت وجزم القرطبي في المفهم وغير واحد بان المراد بالتابوت الجسد أي ان السبع المذكورة تتعلق بجسد الإنسان بخلاف أكثر ما تقدم فإنه يتعلق بالمعاني كالجهات الست وان كان السمع والبصر من الجسد وحكى بن التين عن الداودي ان معنى قوله في التابوت أي في صحيفة في تابوت عند بعض ولد العباس قال والخصلتان العظم والمخ وقال الكرماني لعلهما الشحم والعظم كذا قالا وفيه نظر سأوضحه قوله فلقيت رجلا من ولد العباس قال بن بطال ليس كريب هو القائل فلقيت رجلا من ولد العباس وانما قاله سلمة بن كهيل الراوي عن كريب قلت هو محتمل وظاهر رواية أبي حذيفة ان القائل هو كريب قال بن بطال وقد وجدت الحديث من رواية علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال فذكر الحديث مطولا وظهرت منه معرفة الخصلتين اللتين نسيهما فان فيه اللهم اجعل في عظامي نورا وفي قبري نورا **قلت بل الأظهر** ان المراد بهما اللسان والنفس وهما اللذان زادهما عقيل في روايته عند مسلم وهما من جملة الجسد وينطبق عليه التأويل الأخير للتابوت وبذلك جزم القرطبي في المفهم ولا ينافيه ما عداه والحديث الذي أشار إليه أخرجه الترمذي من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده سمعت نبي الله صلى الله عليه و سلم ليلة حين فرغ من صلاته يقول اللهم اني أسألك رحمة من عندك فساق الدعاء بطوله وفيه اللهم اجعل لي نورا في قبري ثم ذكر القلب ثم الجهات الست والسمع والبصر ثم الشعر والبشر ثم اللحم والدم والعظام ثم قال في اخره اللهم عظم لي نورا واعطني نورا واجعلني نورا قال الترمذي غريب وقد روى شعبة وسفيان عن سلمة عن كريب بعض هذا الحديث ولم يذكروه بطوله انتهى واخرج الطبري من وجه اخر عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه في اخره وزدني نورا قالها ثلاثا وعند بن أبي عاصم في كتاب الدعاء من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن كريب في اخر الحديث وهب لي نورا على نور ويجتمع من اختلاف الروايات كما قال بن العربي خمس وعشرون خصلة قوله فذكر عصبي بفتح المهملتين وبعدهما موحدة قال بن التين هي اطناب المفاصل وقوله وبشرى بفتح الموحدة والمعجمة ظاهر الجسد قوله وذكر خصلتين أي تكملة السبعة قال القرطبي هذه الأنوار التي دعا بها رسول الله صلى

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ١١/٧٥

الله عليه و سلم يمكن حملها على ظاهرها فيكون سأل الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضيء به يوم القيامة في تلك الظلم هو ومن تبعه أو من شاء الله منهم قال والأولى ان يقال هي مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر ما نسب إليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من أعمال الطاعات قال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء عضوا عضوا ان يتحلى بأنوار المعرفة والطاعات ويتعرى عما عداهما فإن الشياطين تحيط بالجهات الست بالوساوس فكان التخلص منها بالأنوار السادة لتلك الجهات قال وكل هذه الأمور راجعه إلى الهداية والبيان وضياء الحق والى ذلك يرشد قوله تعالى الله نور السماوات والأرض إلى قوله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء انتهى ملخصا وكان في بعض ألفاظه مالا يليق بالمقام فحذفته وقال الطيبي أيضا خص السمع والبصر والقلب بلفظ لي لان القلب مقر الفكرة في آلاء الله والسمع والبصر مسارح آيات الله المصونة قال وخص اليمين والشمال بعن ايذانا بتجاوز الأنوار عن قلبه وسمعه وبصره إلى من عن يمينه ." (١)

" أقول جف القلم على علم الله وأخرجه احمد وبن حبان من طريق أخرى عن أبي الديلمي نحوه وفي اخره ان القائل فلذلك أقول هو عبد الله بن عمرو ولفظه قلت لعبد الله بن عمرو بلغني انك تقول ان القلم قد جف فذكر الحديث وقال في اخره فلذلك أقول جف القلم بما هو كائن ويقال ان عبد الله بن طاهر أمير خراسان للمأمون سأل الحسين بن الفضل عن قوله تعالى كل يوم هو في شأن مع هذا الحديث فأجاب هي شؤون يبديها لا شؤون يبتديها فقام إليه وقبل رأسه قوله وقال أبو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه و سلم جف القلم بما أنت لاق هو طرف من حديث ذكر أصله المصنف من طريق بن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واني أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني الحديث وفيه يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر أخرجه في أوائل النكاح فقال قال اصبغ يعني بن الفرج أخبرني بن وهب عن يونس عن بن شهاب ووصله الإسماعيلي والجوزقي والفريابي في كتاب القدر كلهم من طريق اصبغ به وقالوا كلهم بعد قوله العنت فأذن لي ان اختصى ووقع لفظ جف القلم أيضا في حديث جابر عند مسلم قال سراقة يا رسول الله فيم العمل افيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير الحديث وفي اخر حديث بن عباس الذي فيه احفظ الله يحفظك

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١١/١١٨

ففي بعض طرقه جفت الأقلام وطويت الصحف وفي حديث عبد الله بن جعفر عند الطبراني في حديث واعلم ان القلم قد جف بما هو كائن وفي حديث الحسن بن علي عند الفريابي رفع الكتاب وجف القلم قوله وقال بن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة وصله بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن بن عباس في قوله تعالى أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة والمعنى انهم سارعوا إلى الخيرات بما سبق لهم من السعادة بتقدير الله ونقل عن الحسن ان اللام في لها بمعنى الباء فقال معناه سابقون بها فقال الطبراني وتأولها بعضهم أي اللام بأنها بمعنى إلى وبعضهم ان المعنى وهم من اجلها ونقل عبد الرحمن بن زيد ان الضمير للخيرات وأجاز غيره ان للسعادة والذي يجمع بين تفسير بن عباس وظاهر الآية ان السعادة سابقة وان أهلها سبقوا إليها لا انهم سبقوها

٦٢٢٣ - قوله حدثنا يزيد الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة بعدها كاف كنيته أبو الأزهر وحكى الكلاباذي ان اسم والده سنان بكسر المهملة ونونين وهو بصري تابعي ثقة قيل كان كبير اللحية فلقب الرشك وهو بالفارسية كما زعم أبو علي الغساني وجزم به بن الجوزي الكبير اللحية وقال أبو حاتم الرازي كان غيورا فقيل له ارشك بالفارسية فمضى عليه الرشك وقال الكرماني بل الرشك بالفارسية القمل الصغير الملتصق بأصول شعر اللحية وذكر الكلاباذي ان الرشك **القسام قلت بل كان** يزيد يتعاني مساحة الأرض فقيل له القسام وكان يلقب الرشك لا ان مدلول الرشك القسام بل هما لقب ونسبة إلى صنعة والمعتمد في أمره ما قال أبو حاتم وما ليزيد في البخاري الا هذا الحديث أورده هنا وفي كتاب الاعتصام قوله قال رجل هو عمران بن حصين راوي الخبر بينه عبد الوارث بن سعيد عن يزيد الرشك عن عمران بن حصين قال قلت يا رسول الله فذكره وسيأتي موصولا في اواخر كتاب التوحيد وسأل عن ذلك اخرون وسيأتي مزيد بسط فيه في شرح حديث علي قريبا قوله أيعرف أهل الجنة من أهل النار في رواية حماد بن زيد عن يزيد عند مسلم بلفظ اعلم بضم العين والمراد بالسؤال معرفة الملائكة أو من اطلعه الله على ذلك واما معرفة العامل (١) ".

" على شفائه وهذه حالة البخيل فإنه لا يخرج من ماله شيئا الا بعوض عاجل يزيد على ما اخرج غالبا وهذا المعنى هو المشار إليه في الحديث لقوله وانما يستخرج به من البخيل ما لم يكن البخيل يخرجه قال وقد ينضم إلى هذا اعتقاد جاهل يظن ان النذر يوجب حصول ذلك الغرض أو ان الله يفعل معه ذلك الغرض لاجل ذلك النذر واليهما الإشارة بقوله في الحديث أيضا فان النذر لا يرد من قدر الله شيئا والحالة

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٩٢/١١

الأولى تقارب الكفر والثانية خطأ صريح قلت بل تقرب من الكفر أيضا ثم نقل القرطبي عن العلماء حمل النهي الوارد في الخبر على الكراهة وقال الذي يظهر لي انه على التحريم في حق من يخاف عليه ذلك الاعتقاد الفاسد فيكون اقدامه على ذلك محرما والكراهة في حق من لم يعتقد ذلك اه وهو تفصيل حسن ويؤيده قصة بن عمر راوي الحديث في النهي عن النذر فانها في نذر المجازاة وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة في قوله تعالى يوفون بالنذر قال كانوا ينذرون طاعة الله من الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله ابرارا وهذا صريح في ان الثناء وقع في غير نذر المجازاة وكأن البخاري رمز في الترجمة إلى الجمع بين الآية والحديث بذلك وقد يشعر التعبير بالبخيل ان المنهي عنه من النذر ما فيه مال فيكون أخص من المجازاة لكن قد يوصف بالبخل من تكاسل عن الطاعة كما في الحديث المشهور البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي أخرجه النسائي وصححه بن حبان أشار إلى ذلك شيخنا في شرح الترمذي ثم نقل القرطبي الاتفاق على وجوب الوفاء بنذر المجازاة لقوله صلى الله عليه و سلم من نذر ان يطيع الله تعالى فليطعه ولم يفرق بين المعلق وغيره انتهى والاتفاق الذي ذكره مسلم لكن في الاستدلال بالحديث المذكور لوجوب الوفاء بالنذر المعلق نظر وسيأتي شرحه بعد باب قوله وانما يستخرج بالنذر من البخيل يأتي في حديث أبي هريرة الذي بعد بيان المراد بالاستخراج المذكور قوله من البخيل كذا في أكثر الروايات ووقع في رواية مسلم في حديث بن عمر من الشحيح وكذا للنسائي وفي رواية بن ماجة من اللئيم ومدار الجميع على منصور بن المعتمر عن عبد الله بن مرة فالاختلاف في اللفظ المذكور من الرواة عن منصور والمعاني متقاربة لان الشح أخص واللؤم أعم قال الراغب البخل امساك ما يقتضي عمن يستحق والشح بخل مع حرص واللؤم فعل ما يلام عليه

٦٣١٦ - قوله في حديث أبي هريرة لا يأتي بن آدم النذر بشيء بن آدم بالنصب مفعول مقدم والنذر بالرفع هو الفاعل قوله لم أكن قدرته هذا من الأحاديث القدسية لكن سقط منه التصريح بنسبته إلى الله عز و جل وقد أخرجه أبو داود في رواية بن العبد عنه من رواية مالك والنسائي وبن ماجة من رواية سفيان الثوري كلاهما عن أبي الزناد وأخرجه مسلم من رواية عمرو بن أبي وعمر عن الأعرج وتقدم في أواخر كتاب القدر من طريق همام عن أبي هريرة ولفظه لم يكن قدرته وفي رواية للنسائي لم اقدره عليه وفي رواية بن ماجة الا ما قدر له ولكن يغلبه النذر فأقدر له وفي رواية مالك بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر إلى القدر قدرته وفي رواية مسلم لم يكن الله قدره له وكذا وقع الاختلاف في قوله فيستخرج الله به من البخيل ففي رواية مالك فيستخرج به على البناء لما لم يسم فاعله وكذا في رواية بن ماجة والنسائي وعبده

ولكنه شيء يستخرج به من البخيل وفي رواية همام ولكن يلقيه النذر وقد قدرته له استخرج به من البخيل وفي رواية مسلم ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج قوله ولكن يلقيه النذر إلى القدر تقدم البحث فيه في باب القاء العبد النذر إلى القدر وان هذه الرواية ." (١)

" رواية موسى بن عقبة وبن أبي عتيق وصالح بن كيسان كلهم عن الزهري بدونها واظنها من كلام الزهري ويحتمل من شيخه وفيها تعقب على ما نقل عن مالك لا يحج أحد عن أحد واحتج بأنه لم يبلغه عن أحد من أهل دار الهجرة منذ زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه حج عن أحد ولا أمر به ولا اذن فيه فيقال لمن قلد قد بلغ ذلك غيره وهذا الزهري معدود في فقهاء أهل المدينة وكان شيخه في هذا الحديث وقد استدل بهذه الزيادة بن حزم للظاهرية ومن وافقهم في ان الوارث يلزمه قضاء النذر عن مورثه في جميع الحالات قال وقد وقع نظير ذلك في حديث الزهري عن سهيل في اللعان لما فارقها الرجل قبل ان يأمره النبي صلى الله عليه و سلم بفراقها قال فكانت سنة واختلف في تعيين نذر أم سعد فقيل كان صوما لما رواه مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن بن عباس جاء رجل فقال يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها قال نعم الحديث وتعقب بأنه لم يتعين ان الرجل المذكور هو سعد بن عبادة وقيل كان عتقا قاله بن عبد البر واستدل بما أخرجه من طريق القاسم بن محمد ان سعد بن عبادة قال يا رسول الله ان أمي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها قال نعم وتعقب بأنه مع إرساله ليس فيه التصريح بأنها كانت نذرت ذلك وقيل كان نذرها صدقة وقد ذكرت دليله من الموطأ وغيره من وجه آخر عن سعد بن عبادة ان سعدا خرج مع النبي صلى الله عليه و سلم فقيل لأمه اوص قالت المال مال سعد فتوفيت قبل ان يقدم فقال يا رسول الله هل ينفعها ان اتصدق عنها قال نعم وعند أبي داود من وجه اخر نحوه وزاد فأي الصدقة أفضل قال الماء الحديث وليس في شيء من ذلك التصريح بأنها نذرت ذلك قال عياض والذي يظهر انه كان نذرها في المال او **مبهما قلت بل ظاهر** حديث الباب انه كان معينا عند سعد والله اعلم وفي الحديث قضاء الحقوق الواجبة عن الميت وقد ذهب الجمهور إلى ان من مات وعليه نذر مالي انه يجب قضاؤه من رأس ماله وان لم يوص الا ان وقع النذر في مرض الموت فيكون من الثلث وشرط المالكية والحنفية ان يوصي بذلك مطلقا واستدل للجمهور بقصة أم سعد هذه وقول الزهري أنها صارت سنة بعد ولكن يمكن أن يكون سعد قضاه من تركتها أو تبرع به وفيه استفتاء الأعلم وفيه فضل بر الولدين بعد الوفاة والتوصل إلى براءة ما في ذمتهم وقد اختلف أهل الأصول في الأمر بعد الاستئذان هل يكون كالامر بعد الحظر أو لا

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ١١/٥٧٩

فرجح صاحب المحصول انه مثله والراجح عند غيره انه للإباحة كما رجح جماعة في الأمر بعد الحظر انه للاستحباب ثم ذكر حديث بن عباس اتى رجل النبي صلى الله عليه و سلم فقال ان أختي نذرت ان تحج وانها ماتت الحديث وفيه فاقض دين الله فهو أحق بالقضاء وقد تقدم شرحه في اواخر كتاب الحج وذكر الاختلاف في السائل أهو رجل كما وقع هنا او امرأة كما وقع هناك وانه الراجح وذكرت ما قيل في اسمها وانها حمنة وبينت انها هي السائلة عن الصيام أيضا وبالله التوفيق ." (١)

" المغصوب نصابا وكذا في السرقة وإن كان بعضهم أطلق فيها فهو محمول على ما اشتهر أن وجوب القطع فيها متوقف على وجود النصاب وإن كان سرقة ما دون النصاب حراما وفي الحديث تعظيم شأن أخذ حق الغير بغير حق لأنه صلى الله عليه و سلم أقسم عليه ولا يقسم الا على إرادة تأكيد المقسم عليه وفيه أن من شرب الخمر دخل في الوعيد المذكور سواء كان المشروب كثيرا أم قليلا لأن شرب القليل من الخمر معدود من الكبائر وان كان ما يترتب على الشرب من المحذور من اختلال العقل أفحش من شرب مالا يتغير معه العقل وعلى القول الذي رجحه النووي لا إشكال في شيء من ذلك لأن لنقص الكمال مراتب بعضها أقوى من بعض واستدل به من قال إن الانتهاب كله حرام حتى فيما أذن مالكه كالنثار في العرس ولكن صرح الحسن والنخعي وقتادة فيما أخرجه بن المنذر عنهم بأن شرط التحريم أن يكون بغير اذن المالك وقال أبو عبيدة هو كما قالوا وأما النهبه المختلف فيها فهو ما أذن فيه صاحبه واباحه وغرضه تساويهم أو مقاربة التساوي فإذا كان القوي منهم يغلب الضعيف ولم تطب نفس صاحبه بذلك فهو مكروه وقد ينتهى إلى التحريم وقد صرح المالكية والشافعية والجمهور بكراهته وممن كرهه من الصحابة أبو مسعود البدري ومن التابعين النخعي وعكرمة قال بن المنذر ولم يكرهوه من الجهة المذكورة بل لكون الأخذ في مثل ذلك انما يحصل لمن فيه فضل قوة أو قلة حياء واحتج الحنفية ومن وافقهم بأنه صلى الله عليه و سلم قال في الحديث الذي أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن قرط ان النبي صلى الله عليه و سلم قال في البدن التي نحرها من شاء اقتطع واحتجوا أيضا بحديث معاذ رفعه انما نهيتكم عن نهبى العساكر فأما العرسان فلا الحديث وهو حديث ضعيف في سنده ضعف وانقطاع قال بن المنذر هي حجة قوية في جواز أخذ ما ينثر في العرس ونحوه لأن المبيح لهم قد علم اختلاف حالهم في الأخذ كما علم النبي صلى الله عليه و سلم ذلك وأذن فيه في أخذ البدن التي نحرها وليس فيها معنى إلا وهو موجود في **النثار قلت بل**

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ١١/٥٨٥

فيها معنى ليس في غيرها بالنسبة إلى المأذون لهم فانهم كانوا الغاية في الورع والانصاف وليس غيرهم في ذلك مثلهم

(قوله باب ما جاء في ضرب شارب الخمر)

أي خلافا لمن قال يتعين الجلد وبيان الاختلاف في كميته وقد تقدم الكلام على تحريم الخمر ووقته وسبب نزوله وحقيقتها وهل هي مشتقة وهل يجوز تذكيرها في أول كتاب الأشربة

٦٣٩١ - قوله عن قتادة عن أنس في رواية لمسلم والنسائي سمعت أنسا أخرجاها من طريق خالد بن الحارث عن شعبة وهو يدل على أن رواية شبابة عن شعبة بزيادة الحسن بين قتادة وأنس التي أخرجها النسائي من المزيد في متصل الأسانيد قوله ان النبي صلى الله عليه و سلم كذا ذكر طريق شعبة عن قتادة ولم يسق المتن وتحول إلى طريق هشام عن قتادة فساق المتن على لفظه وقد ذكره في الباب الآتي بعد باب عن شيخ آخر عن هشام بهذا اللفظ ." (١)

" وأما لفظ شعبة فأخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق جعفر بن محمد القلانسي عن آدم شيخ البخاري فيه بلفظ ان النبي صلى الله عليه و سلم أتى برجل شرب الخمر نضربه بجريدتين نحوا من أربعين ثم صنع أبو بكر مثل ذلك فلما كان عمر استشار الناس فقال له عبد الرحمن بن عوف أخف الحدود ثمانون ففعله عمر ولفظ رواية خالد التي ذكرتها إلى قوله نحوا من أربعين وأخرجه مسلم والنسائي أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة مثل رواية آدم إلا أنه قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر أي في خلافته استشار الناس فقال عبد الرحمن يعني بن عوف أخف الحدود ثمانون فأمر به عمر ووقع لبعض رواة مسلم أخف الحدود ثمانين قال بن دقيق العيد فيه حذف عامل النصب والتقدير جعله وتعقبه الفاكهي فقال هذا بعيد أو باطل وكأنه صدر عن غير تأمل لقواعد العربية ولا لمراد المتكلم إذ لا يجوز أجود الناس الزيدين على تقدير اجعلهم لأن مراد عبد الرحمن الإخبار بأخف الحدود لا الأمر بذلك فالذي يظهر أن راوي النصب وهم واحتمال توهيمه أولى من ارتكاب ما لا يجوز لفظا ولا معنى ورد عليه تلميذه بن مرزوق بأن عبد الرحمن مستشار والمستشار مسؤل والمستشير سائل ولا يبعد أن يكون المستشار آمرا قال والمثال الذي مثل به غير **مطابق قلت بل هو** مطابق لما ادعاه أن عبد الرحمن قصد الإخبار فقط والحق أنه أخبر برأيه مستندا إلى القياس وأقرب التقادير أخف الحدود أجده ثمانين أو أجد أخف الحدود ثمانين فنصبهما وأغرب بن العطار صاحب النووي في شرح العمدة فنقل عن بعض العلماء أنه ذكره بلفظ أخف الحدود

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٦٣/١٢

ثمانون بالرفع وأعربه مبتدأ وخبرا قال ولا أعلمه منقولا رواية كذا قال والرواية بذلك ثابتة والأولى في توجيهها ما أخرجه مسلم أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه ثم جلد أبو بكر أربعين فلما كان عمرو دنا الناس من الريف والقرى قال ما ترون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف أرى أن تجعلها كأخف الحدود قال فجلد عمر ثمانين فيكون المحذوف من هذه الرواية المختصرة أرى أن تجعلها وأداة التشبيه وأخرج النسائي من طريق يزيد بن هارون عن شعبة فضربه بالنعال نحوا من أربعين ثم أتى به أبو بكر فصنع به مثل ذلك ورواه همام عن قتادة بلفظ فأمر قريبا من عشرين رجلا فجلده كل رجل جلدتين بالجريد والنعال أخرجه أحمد والبيهقي وهذا يجمع بين ما اختلف فيه على شعبة وأن جملة الضربات كانت نحو أربعين لا إنه جلده بجريدتين أربعين فتكون الجملة ثمانين كما أجاب به بعض الناس ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ جلد بالجريد والنعال أربعين علقه أبو داود بسند صحيح ووصله البيهقي وكذا أخرجه مسلم من طريق وكيع عن هشام بلفظ كان يضرب في الخمر مثله وقد نسب صاحب العمدة قصة عبد الرحمن هذه إلى تخريج الصحيحين ولم يخرج البخاري منها شيئا وبذلك جزم عبد الحق في الجمع ثم المنذري نعم ذكر معنى صنيع عمر فقط في حديث السائب في الباب الثالث وسيأتي بسط ذلك فيه تنبيه الرجل المذكور لم أنف على اسمه صريحا لكن سأذكر في باب ما يكره من لعن الشارب ما يؤخذ منه أنه النعيمان ." (١)

" ولم يطلع أكثرهم على تعيينه صريحا مع اعتقادهم أن فيه الحد المعين ومن ثم توخى أبو بكر ما فعل بحضرة النبي صلى الله عليه و سلم فاستقر عليه الأمر ثم رأى عمر ومن رافقه الزيادة على الأربعين إما حدا بطريق الاستنباط وإما تعزيرا قلت وبقي ما ورد في الحديث أنه إن شرب فحد ثلاث مرات ثم شرب قتل في الرابعة وفي رواية في الخامسة وهو حديث مخرج في السنن من عدة طرق أسانيدها قوية ونقل الترمذي الإجماع على ترك القتل وهو محمول على من بعد من نقل غيره عنه القول به كعبدالله بن عمرو فيما أخرجه أحمد والحسن البصري وبعض أهل الظاهر وبالغ النووي فقال هو قول باطل مخالف لاجماع الصحابة فمن بعدهم والحديث أو أرد فيه منسوخ إما بحديث لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث وأما بأن الإجماع دل على **نسخه قلت بل دليل** النسخ منصوص وهو ما أخرجه أبو داود من طريق الزهري عن قبيصة في هذه القصة قال فأتى برجل قد شرب فجلده ثم أتى به قد شرب فجلده ثم أتى به فجلده ثم أتى به فجلده فرفع القتل وكانت رخصة وسيأتي بسط ذلك في الباب الذي يليه واحتج من قال إن حده ثمانون بالإجماع في عهد عمر حيث وافقه على ذلك كبار الصحابة وتعقب بأن عليا أشار على عمر بذلك

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٦٤/١٢

ثم رجع علي عن ذلك واقتصر على الأربعين لأنها القدر الذي اتفقوا عليه في زمن أبي بكر مستندين إلى تقدير ما فعل بحضرة النبي صلى الله عليه و سلم وأما الذي أشار به فقد تبين من سياق قصته أنه أشار بذلك ردعا للذين انهمكوا لأن في بعض طرق القصة كما تقدم انهم احتقروا العقوبة وبهذا تمسك الشافعية فقالوا أقل ما في حد الخمر أربعون وتجوز الزيادة فيه إلى الثمانين على سبيل التعزير ولا يجاوز الثمانين واستندوا إلى أن التعزير إلى رأي الامام فرأى عمر فعله بموافقة علي ثم رجع علي ووقف عند ما فعله النبي صلى الله عليه و سلم وأبو بكر ووافقه عثمان على ذلك وأما قول علي وكل سنة فمعناه أن الاقتصار على الأربعين سنة النبي صلى الله عليه و سلم فصار إليه أبو بكر والوصول إلى الثمانين سنة عمر ردعا للشاربين الذين احتقروا العقوبة الأولى ووافقه من ذكر في زمانه للمعنى الذي تقدم وسوغ لهم ذلك إما اعتقادهم جواز القياس في الحدود على رأي من يجعل الجميع حدا وإما أنهم جعلوا الزيادة تعزيرا بناء على جواز أن يبلغ بالتعزير قدر الحد ولعلهم لم يبلغهم الخبر الآتي في باب التعزير وقد تمسك بذلك من قال بجواز القياس في الحدود وادعى إجماع الصحابة وهي دعوى ضعيفة لقيام الاحتمال وقد شنع بن حزم على الحنفية في قولهم أن القياس لا يدخل في الحدود والكفارات مع جزم الطحاوي ومن وافقه منهم بأن حد الخمر وقع بالقياس على حد القذف وبه تمسك من قال بالجواز من المالكية والشافعية واحتج من منع ذلك بأن الحدود والكفارات شرعت بحسب المصالح وقد تشترك أشياء مختلفة وتختلف أشياء متساوية فلا سبيل إلى علم ذلك إلا بالنص وأجابوا عما وقع في زمن عمر بأنه لا يلزم من كونه جلد قدر حد القذف أن يكون جعل الجميع حدا بل الذي فعلوه محمول على أنهم لم يبلغهم أن النبي صلى الله عليه و سلم حد فيه أربعين إذ لو بلغهم لما جاوزوه كما لم يجاوزوا غيره من الحدود المنصوصة وقد اتفقوا على أنه لا يجوز أن يستنبط من النص معنى يعود عليه بالابطال فرجح أن الزيادة كانت تعزيرا ويؤيده ما أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث بسند صحيح عن أبي رافع عن عمر أنه أتى بشارب فقال لمطيع بن الأسود إذا أصبحت غدا فاضربه فجاء عمر فوجده يضربه ضربا شديدا فقال كم ضربته قال ستين قال اقتص عنه بعشرين قال أبو عبيد يعني اجعل شدة ضربك له قصاصا بالعشرين التي بقيت من الثمانين قال أبو عبيد فيؤخذ من هذا الحديث أن ضرب الشارب لا يكون شديدا وأن لا يضرب في حال السكر لقوله إذا ." (١)

" جمهور الفقهاء إلى أنها نزلت فيمن خرج من المسلمين يسعى في الأرض بالفساد ويقطع الطريق وهو قول مالك والشافعي والكوفيين ثم قال ليس هذا منافيا للقول الأول لأنها وان نزلت في العرنيين بأعيانهم

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٧٣/١٢

لكن لفظها عام يدخل في معناه كل من فعل مثل فعلهم من المحاربة **والفساد قلت بل هما** متغايران والمرجع إلى تفسير المراد بالمحاربة فمن حملها على الكفر خص الآية بأهل الكفر ومن حملها على المعصية عمم ثم نقل بن بطال عن إسماعيل القاضي أن ظاهر القرآن وما مضى عليه عمل المسلمين يدل على أن الحدود المذكورة في هذه الآية نزلت في المسلمين واما الكفار فقد نزل فيهم فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب إلى آخر الآية فكان حكمهم خارجا عن ذلك وقال تعالى في آية المحاربة إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم وهي دالة على أن من تاب من المحاربين يسقط عنه الطلب بما ذكر بما جناه فيها ولو كانت الآية في الكافر لنفعته المحاربة ولكان إذا أحدث الحرابة مع كفره اكتفينا بما ذكر في الآية وسلم من القتل فتكون الحرابة خففت عنه القتل وأجيب عن هذا الاشكال بأنه لا يلزم من إقامة هذه الحدود على المحارب المرتد مثلا أن تسقط عنه المطالبة بالعود إلى الإسلام أو القتل وقد تقدم في تفسير المائدة ما نقله المصنف عن سعيد بن جبير أن معنى المحاربة لله الكفر به وأخرج الطبري من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس في آخر قصة العرنيين قال فذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وأخرج نحوه من وجه آخر عن أنس وأخرج الإسماعيلي هناك من طريق مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي العباس عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم في قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل قلت قد ثبت في الصحيحين أنهم كانوا من عكل وعرينة فقد وجد التصريح الذي نفاه بن بطال والمعتمد أن الآية نزلت أولا فيهم وهي تتناول بعمومها من حارب من المسلمين بقطع الطريق لكن عقوبة الفريقين مختلفة فان كانوا كفارا يخير الامام فيهم إذا ظفر بهم وإن كانوا مسلمين فعلى قولين أحدهما وهو قول الشافعي والكوفيين ينظر في الجناية فمن قتل قتل ومن أخذ المال قطع ومن لم يقتل ولم يأخذ مالا نفي وجعلوا أو للتنويع وقال مالك بل هي للتخيير فيتخير الامام في المحارب المسلم بين الأمور الثلاثة ورجح الطبري الأول واختلفوا في المراد بالنفي في الآية فقال مالك والشافعي يخرج من بلد الجناية إلى بلدة أخرى زاد مالك فيحبس فيها وعن أبي حنيفة بل يحبس في بلده وتعقب بأن الاستمرار في البلد ولو كان مع الحبس إقامة فهو ضد النفي فان حقيقة النفي الإخراج من البلد وقد قرنت مفارقة الوطن بالقتل قال تعالى ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم وحجة أبي حنيفة أنه لا يؤمن منه استمرار المحاربة في البلدة الأخرى فانفصل عنه مالك بأنه يحبس بها وقال الشافعي يكفيه مفارقة الوطن والعشيرة خذلانا وذلا ثم ذكر المصنف حديث أنس في قصة العرنيين أورده من طريق الوليد بن مسلم عن الآوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة

مصرحا فيه بالتحديث في جميعه فأمن فيه من التدليس والتسوية وقد تقدم شرحه في باب أبوال الإبل من كتاب الطهارة ووقع في هذا الموضع

٦٤١٧ - ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل ." (١)

" فقال إن كنت تخرجني فالى البصرة حيث أخرجت يا عمر نصر بن حجاج وذكر قصة نصر بن حجاج وهي مشهورة وساق قصة جعدة السلمي وأنه كان يخرج مع النساء إلى البقيع ويتحدث اليهن حتى كتب بعض الغزاة إلى عمر يشكو ذلك فأخرجه وعن مسلمة بن محارب عن إسماعيل بن مسلم أن أمية بن يزيد الأسدي ومولى مزينة كانا يحتكران الطعام بالمدينة فأخرجهما عمر ثم ذكر عدة قصص لمبهم ومعين فيمكن التفسير في هذه القصة ببعض هؤلاء قال بن بطال أشار البخاري بإيراد هذه الترجمة عقب ترجمة الزاني إلى أن النفي إذا شرع في حق من أتى معصية لا حد فيها فلأن يشرع في حق من أتى ما فيه حد أولي فتتأكد السنة الثابتة بالقياس ليرد به على من عارض السنة بالقياس فإذا تعارض القياسان بقيت السنة بلا معارض واستدل به على أن المراد بالمخنثين المتشبهون بالنساء لا من يؤتى فان ذلك حده الرجم ومن وجب رجمه لا ينفى وتعقب بأن حده مختلف فيه و الأكثر أن حكمه حكم الزاني فان ثبت عليه جلد ونفي لأنه لا يتصور فيه الإحصان وان كان يتشبه فقط نفي فقط وقيل أن في الترجمة إشارة إلى ضعف القول الصائر إلى رجم الفاعل والمفعول به وأن هذا الحديث الصحيح لم يأت فيه إلا النفي وفي هذا نظر لأنه لم يثبت عن أحد ممن أخرجهم النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يؤتى وقد أخرج أبو داود من طريق أبي هاشم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى بمخنث قد خضب يديه ورجليه فقالوا ما بال هذا قيل يتشبه بالنساء فأمر به فنفي إلى النقيع يعني بالنون والله أعلم

(قوله باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائبا عنه)

قال الكرماني في هذا التركيب قلق وكان الأولى أن يبدل لفظ غير بالضمير فيقول من أمره الإمام الخ وقال بن بطال قد ترجم بعد يعني في آخر أبواب الحدود هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه ومعنى الترجمتين واحد كذا قال ويظهر لي أن بينهما تغايرا من جهة أن قوله في الأول غائبا عنه حال من المأمور وهو الذي يقيم الحد وفي الآخر حال من الذي يقام عليه الحد ثم ذكر حديث أبي هريرة وزيد بن خالد في قصة العسيف وقد مضى شرحه مستوفى قريبا وقوله في هذه الرواية فقام خصمه فقال صدق اقض له يا رسول الله بكتاب الله إن ابني قال الكرماني القائل هو الأعرابي لا خصمه لأنه وقع في كتاب الصلح

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١١٠/١٢

جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه وقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي إن ابني كان **عسيفا قلت بل الذي** قال اقض بيننا هو ." (١)

" لا يحل فهو مطالب بذلك في الآخرة قال شيخنا وهذا لم نره في **البخاري قلت بل هو** فيه بالمعنى في قوله إذا ما رب النعم لم يعط حقها فهذا هو مانع الزكاة الحديث الرابع حديث بن عباس قال

٦٥٥٨ - استفتى سعد بن عبادة الخ تقدم شرحه قريبا في كتاب الأيمان والنذور قال المهلب فيه حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر لما لم يسقط بالموت والزكاة أوكد منه كانت لازمة لا تسقط بالموت أولى لأنه لما ألزم الولي بقضاء النذر عن أمه كان قضاء الزكاة التي فرضها الله أشد لزوما قوله وقال بعض الناس إذا بلغت الإبل عشرين ففيها أربع شياه فان وهبها قبل الحول أو باعها فرارا أو أحتيالا لاسقاط الزكاة فلا شيء عليه وكذلك إن أتلفها فمات فلا شيء عليه في ماله تقدمت المنازعة في صورة الاتلاف قريبا وأجاب بعض الحنفية بأن المال انما تجب فيه الزكاة ما دام واجبا في الذمة أو ما تعلق به من الحقوق وهذا الذي مات لم يبق في ذمته شيء يجب على ورثته وفاؤه والكلام انما هو في حل الحيلة لا في لزوم الزكاة إذا فر قلت وحرف المسألة أنه إذا قصد ببيعها الفرار من الزكاة أو بهبتها الحيلة على إسقاط الزكاة ومن قصده أن يسترجعها بعد كما تقدم فهو آثم بهذا القصد لكن هل يؤثر هذا القصد في ابقاء الزكاة في ذمته أو يعمل به مع الإثم هذا محز الخلاف قال الكرماني ذكر البخاري في هذا الباب ثلاثة فروع يجمعها حكم واحد وهو أنه إذا زال ملكه عما تجب فيه الزكاة قبل الحول سقطت الزكاة سواء كان لقصد الفرار من الزكاة أم لا ثم أراد بتفريعها عقب كل حديث التشنيع بأن من أجاز ذلك خالف ثلاثة أحاديث صحيحة انتهى ومن الحيل في إسقاط الزكاة ان ينوي بعروض التجارة القنية قبل الحول فإذا دخل الحول الآخر استأنف التجارة حتى إذا قرب الحول أبطل التجارة ونوى القنية وهذا يأثم جزما والذي يقوى أنه لا تسقط الزكاة عنه والعلم عند الله تعالى ." (٢)

" معمر بإسقاط قوله فيما بلغنا ولفظه فترة حزن النبي صلى الله عليه و سلم منها حزنا غدا منه إلى آخره فصار كله مدرجا على رواية الزهري وعن عروة عن عائشة والأول هو المعتمد قوله فيها فإذا طالت عليه فترة الوحي قد يتمسك به من يصحح مرسل الشعبي في أن مدة الفترة كانت سنتين ونصفا كما نقلته في أول بدء الوحي ولكن يعارضه ما أخرجه بن سعد من حديث بن عباس بنحو هذا البلاغ الذي ذكره الزهري

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١٦٠/١٢

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٣٣٣/١٢

وقوله مكث أياما بعد مجيء الوحي لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كاد يغدو إلى ثبير مرة وإلى حراء أخرى يريد ان يلقي نفسه فبينا هو كذلك عامدا لبعض تلك الجبال إذ سمع صوتا فوقف فزعا ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا يقول يا محمد أنت رسول الله حقا وأنا جبريل فانصرف وقد أقر الله عينه وانبسط جأشه ثم تتابع الوحي فيستفاد من هذه الرواية تسمية بعض الجبال التي أبهمت في رواية الزهري وتقليل مدة الفترة والله أعلم وقد تقدم في تفسير سورة والضحى شيء يتعلق بفترة الوحي قوله فيسكن لذلك جأشه بجيم وهمزة ساكنة وقد تسهل وبعدها شين معجمة قال الخليل الجأش النفس فعلى هذا فقوله وتقر نفسه تأكيد لفظي قوله عدا بعين مهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من أعجمها من الذهاب غدوة قوله بذروة جبل قال بن التين رويناه بكسر أوله وضمه وهو في كتب اللغة بالكسر لا غير قلت بل حكى تثليثه وهو أعلى الجبل وكذا الجمل قوله تبدى له جبريل في رواية الكشميهني بدا له وهو بمعنى الظهور قوله فقال له مثل ذلك زاد في رواية محمد بن كثير حتى كثر الوحي وتتابع قال الإسماعيلي موه بعض الطاعنين على المحدثين فقال كيف يجوز للنبي ان يرتاب في نبوته حتى يرجع إلى ورقة ويشكو لخديجة ما يخشاه وحتى يوفى بذروة جبل ليلقي منها نفسه على ما جاء في رواية معمر قال ولئن جاز ان يرتاب مع معاينة النازل عليه من ربه فكيف ينكر على من ارتاب فيما جاءه به مع عدم المعاينة قال والجواب أن عادة الله جرت بان الأمر الجليل إذا قضى بإيصاله إلى الخلق أن يقدمه ترشيح وتأسيس فكان ما يراه النبي صلى الله عليه و سلم من الرؤيا الصادقة ومحبة الخلوة والتعبد من ذلك فلما فجئه الملك فجئه بغتة أمر خالف العادة والمألوف فنفر طبعه البشري منه وهاله ذلك ولم يتمكن من التامل في تلك الحال لأن النبوة لا تزيل طباع البشرية كلها فلا يتعجب أن يجزع مما لم يالفه وينفر طبعه منه حتى إذا تدرج عليه وألفه استمر عليه فلذلك رجع إلى أهله التي ألف تأنيسها له فأعلمها بما وقع له فهونت عليه خشيته بما عرفته من أخلاقه الكريمة وطريقته الحسنة فأرادت الاستظهار بمسيرها به إلى ورقة لمعرفتها بصدقه ومعرفته وقراءته الكتب القديمة فلما سمع كلامه أيقن بالحق وأعترف به ثم كان من مقدمات تأسيس النبوة فترة الوحي ليتدرج فيه ويمرن عليه فشق عليه فتوره إذ لم يكن خوطب عن الله بعد انك رسول من الله ومبعوث إلى عباده فأشفق أن يكون ذلك أمر بدئ به ثم لم يرد استفهامه فحزن لذلك حتى تدرج على احتمال أعباء النبوة والصبر على ثقل ما يرد عليه فتح الله له من أمره بما فتح قال ومثال ما وقع له في أول ما خوطب ولم يتحقق الحال على جليتها مثل رجل سمع آخر يقول الحمد لله فلم يتحقق أنه يقرأ حتى إذا وصلها بما بعدها من الآيات تحقق أنه يقرأ وكذا لو سمع قائلا يقول خلت الديار لم يتحقق انه ينشد

شعرا حتى يقول محلها ومقامها انتهى ملخصا ثم أشار إلى أن الحكمة في ذكره صلى الله عليه و سلم ما أتفق له في هذه القصة أن يكون سببا في انتشار خبره في بطانته ومن يستمع لقوله ويصغي إليه وطريقا في معرفتهم مباينة من سواه في أحواله لينبهوا على محله قال واما ارادته إلقاء نفسه من رؤوس ." (١)

" أن البخاري أخرج هذا الحديث في التعبير عن أبي جعفر محمد بن الصلت وفي فضل عمر عن عبدان والموجود في الصحيح بالعكس وعبد الله هو بن المبارك ويونس هو بن يزيد وحمزة الراوي عن بن عمر هو ولده ووقع في الباب الذي يليه من وجه آخر عن الزهري عن حمزة أنه سمع عبد الله بن عمر قال بن العربي لم يخرج البخاري هذا الحديث من غير هذه الطريق وكان ينبغي على طريقته أن يخرجه عن غيره لو وجده قلت بل وجده وأخرجه كما تقدم في فضل عمر من طريق سالم أخي حمزة عن أبيهما وإشارته إلى أن طريقة البخاري أن يخرج الحديث من طريقين فصاعدا إلا أن لا يجد في مقام المنع قوله حتى إني لا رى الري يخرج في أظافيري في رواية الكشميهني من أظافيري وفي رواية صالح بن كيسان من أطرافي وهذه الرؤيا يحتمل أن تكون بصرية وهو الظاهر ويحتمل أن تكون علمية ويؤيد الأول ما عند الحاكم والطبراني من طريق أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده في هذا الحديث فشربت حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم على أنه محتمل أيضا قوله ثم أعطيت فضلي يعني عمر كذا في الأصل كأن بعض رواته شك ووقع في رواية صالح بن كيسان بالجزم ولفظه فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب وفي رواية أبي بكر بن سالم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر قوله قالوا فما أولته في رواية صالح فقال من حوله وفي رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عند سعيد بن منصور ثم ناول فضله عمر قال ما أولته وظاهره أن السائل عمر ووقع في رواية أبي بكر بن سالم أنه صلى الله عليه و سلم قال لهم أولوها قالوا يا نبي الله هذا علم أعطاكه الله فملأك منه ففضلت فضلة فأعطيتها عمر قال أصبتم ويجمع بأن هذا وقع أولا ثم أحتمل عندهم أن يكون عنده في تأويلها زيادة على ذلك فقالوا ما أولته الخ وقد تقدم بعض شرح هذا الحديث في كتاب العلم وبعضه في مناقب عمر قال بن العربي اللبن رزق يخلقه الله طيبا بين أخباث من دم وفرث كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل فضرب به المثل في المنام قال بعض العارفين الذي خلص اللبن من بين فرث ودم قادر على أن يخلق المعرفة من بين شك وجهل ويحفظ العمل عن غفلة وزلل وهو كما قال لكن اطردت العادة بأن العلم بالتعلم والذي ذكره قد يقع خارقا للعادة فيكون من باب الكرامة وقال بن أبي جمرة تأول النبي صلى الله عليه و سلم اللبن بالعلم اعتبارا بما بين له أول الأمر حين أتى بقدح خمر وقدح

---

(١) فتح الباري – ابن حجر – دار المعرفة، ٠٦٣/١٢

لبن فأخذ اللبن فقال له جبريل أخذت الفطرة الحديث قال وفي الحديث مشروعية قص الكبير رؤياه على من دونه وإلقاء العالم المسائل واختبار أصحابه في تأويلها وأن من الأدب أن يرد الطالب علم ذلك إلى معلمه قال والذي يظهر أنه لم يرد منهم أن يعبروها وانما أراد أن يسألوه عن تعبيرها ففهموا مراده فسألوه فأفادهم وكذلك ينبغي أن يسلك هذا الأدب في جميع الحالات قال وفيه أن علم النبي صلى الله عليه و سلم بالله لا يبلغ أحد درجته فيه لأنه شرب حتى رأى الري يخرج من أطرافه وأما إعطاؤه فضله عمر ففيه إشارة إلى ما حصل لعمر من العلم بالله بحيث كان لا يأخذه في الله لومة لائم قال وفيه أن من الرؤيا ما يدل على الماضي والحال والمستقبل قال وهذه أولت على الماضي فان رؤياه هذه تمثيل بأمر قد وقع لأن الذي أعطيه من العلم كان قد حصل له وكذلك أعطيه عمر فكانت فائدة هذه الرؤيا تعريف قدر النسبة بين ما أعطيه من العلم وما أعطيه عمر

(قوله باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره)

يعني في المنام وذكر فيه حديث بن عمر المذكور قبله وقد تقدم شرحه فيه ." (١)

" بن حسين على منهاجك قوله ثم يأخذ به في رواية سفيان بن حسين ثم يكون من بعدكما رجل يأخذ مأخذكما قوله ثم يأخذ به رجل زاد بن وهب آخر قوله فيقطع به ثم يوصل له فيعلو به زاد سفيان بن حسين فيعليه الله قوله فأخبرني يا رسول الله بابي أنت أصبت أم أخطأت في رواية سفيان هل أصبت يا رسول الله أو أخطأت قوله أصبت بعضا وأخطأت بعضا في رواية سليمان بن كثير وسفيان بن حسين أصبت وأخطأت قوله قال فوالله زاد بن وهب يا رسول الله ثم اتفقا لتحدثني بالذي أخطأت في رواية بن وهب ما الذي أخطات وفي رواية سفيان بن عيينة عند بن ماجة فقال أبو بكر أقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بالذي أصبت من الذي أخطأت وفي رواية معمر مثله لكن قال ما الذي أخطات ولم يذكر الباقي قوله قال لا تقسم في رواية بن ماجة فقال النبي صلى الله عليه و سلم لا تقسم يا أبا بكر ومثله لمعمر لكن دون قوله يا أبا بكر وفي رواية سليمان بن كثير ما الذي أصبت وما الذي أخطأت فأبى أن يخبره قال الداودي قوله لا تقسم أي لا تكرر يمينك فإني لا أخبرك وقال المهلب توجيه تعبير أبي بكر أن الظلة نعمة من نعم الله على أهل الجنة وكذلك كانت على بني إسرائيل وكذلك الإسلام يقي الأذى وينعم به المؤمن في الدنيا والآخرة وأما العسل فان الله جعله شفاء للناس وقال تعالى أن القرآن شفاء لما في الصدور وقال انه شفاء ورحمة للمؤمنين وهو حلو على الإسماع كحلاوة العسل في المذاق وكذلك جاء في الحديث إن في السمن

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٣٩٤/١٢

شفاء قال القاضي عياض وقد يكون عبر الظلة بذلك لما نطفت العسل والسمن اللذين عبرهما بالقرآن وذلك انما كان عن الإسلام والشريعة والسبب في اللغة الحبل والعهد والميثاق والذين أخذوا به بعد النبي صلى الله عليه و سلم واحدا بعد واحد هم الخلفاء الثلاثة وعثمان هو الذي انقطع به ثم اتصل انتهى ملخصا قال المهلب وموضع الخطا في قوله ثم وصل له لأن في الحديث ثم وصل ولم يذكر **له قلت بل هذه** اللفظة وهي قوله له وإن سقطت من رواية الليث عند الأصيلي وكريمة فهي ثابتة في رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة وكذا في رواية النسفي وهي ثابتة في رواية بن وهب وغيره كلهم عن يونس عند مسلم وغيره وفي رواية معمر عند الترمذي وفي رواية سفيان بن عيينة عند النسائي وبن ماجة وفي رواية سفيان بن حسين عند أحمد وفي رواية سليمان بن كثير عند الدارمي وأبي عوانة كلهم عن الزهري وزاد سليمان بن كثير في روايته فوصل له فأتصل ثم بني المهلب على ما توهمه فقال كان ينبغي لأبي بكر أن يقف حيث وقفت الرؤيا ولا يذكر الموصول له فان المعنى أن عثمان انقطع به الحبل ثم وصل لغيره أي وصلت الخلافة لغيره انتهى وقد عرفت أن لفظه له ثابتة في نفس الخبر فالمعنى على هذا أن عثمان كاد ينقطع عن اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي أنكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهم فعبر عنه بأن الحبل وصل له فأتصل فالتحق بهم فلم يتم في تبيين الخطأ في التعبير المذكور ما توهمه المهلب والعجب من القاضي عياض فإنه قال في الإكمال قيل خطؤه في قوله فيوصل له وليس في الرؤيا إلا أنه يوصل وليس فيها له ولذلك لم يوصل لعثمان وانما وصلت الخلافة لعلي وموضع التعجب سكوته عن تعقب هذا الكلام مع كون هذه اللفظة وهي له ثابتة في صحيح مسلم الذي يتكلم عليه ثم قال وقيل الخطأ هنا بمعنى الترك أي تركت بعضا لم تفسره وقال الإسماعيلي قيل السبب في قوله وأخطأت بعضا أن الرجل لما قص على النبي صلى الله عليه و سلم رؤياه كان النبي صلى الله عليه و سلم أحق ." (١)

" يؤخذ من صحة استدلاله فيما يتعلق بالنبوة والرسالة أنه كان مطلعا على شرائع الأنبياء فتحمل تصرفاته على وفق الشريعة التي كان متمسكا بها كما سأذكره من عند الكرماني والذي يظهر لي أن مستند البخاري تقرير بن عباس وهو من الأئمة الذين يقتدى بهم على ذلك ومن ثم احتج باكتفائه بترجمة أبي جمرة له فالأثران راجعان لابن عباس أحدهما من تصرفه والآخر من تقريره وإذا انضم إلى ذلك فعل عمر ومن معه من الصحابة ولم ينقل عن غيرهم خلافه قويت الحجة ولما نقل الكرماني كلام بن بطال تعقبه بأن

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٤٣٥/١٢

قال أقول وجه الاحتجاج انه كان يعني هرقل نصرانيا وشرع من قبلنا حجة لنا ما لم ينسخ قال وعلى قول من قال أنه أسلم فالأمر ظاهر قلت بل هو أشد اشكالا لأنه لا حجة في فعله عند أحد إذ ليس صحابيا ولو ثبت أنه أسلم فالمعتمد ما تقدم والله أعلم قال بن بطال أجاز الأكثر ترجمة واحد وقال محمد بن الحسن لا بد من رجلين أو رجل وامرأتين وقال الشافعي هو كالبينة وعن مالك روايتان قال وحجة الأول ترجمة زيد بن ثابت وحده للنبي صلى الله عليه و سلم وأبي جمرة لابن عباس وان الترجمان لا يحتاج إلى أن يقول أشهد بل يكفيه مجرد الاخبار وهو تفسير ما يسمعه من الذي يترجم عنه ونقل الكرابيسي عن مالك والشافعي الاكتفاء بترجمان واحد وعن أبي حنيفة الاكتفاء بواحد وعن أبي يوسف اثنين وعن زفر لا يجوز أقل من اثنين وقال الكرماني الحق ان البخاري لم يحرر هذه المسألة إذ لا نزاع لأحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار وانه لا بد من اثنين عند الشهادة فيرجع الخلاف إلى انها أخبار أو شهادة فلو سلم الشافعي انها أخبار لم يشترط العدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال بالعدد والصور المذكورة في الباب كلها اخبارات أما المكتوبات فظاهر واما قصة المرأة وقول أبي جمرة فأظهر فلا محل لأن يقال على سبيل الاعتراض وقال بعض الناس بل الاعتراض عليه أوجه فإنه نصب الأدلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم إذ لا حكم فيما استدل به انتهى وهو أولى بأن يقال في حقه أنه ما حرر فان أصل ما احتج به اكتفاء النبي صلى الله عليه و سلم بترجمة زيد بن ثابت واكتفائه به وحده وإذا اعتمد عليه في قراءة الكتب التي ترد وفي كتابه ما يرسله إلى من يكاتبه التحق به اعتماده عليه فيما يترجم له عمن حضر من أهل ذلك اللسان فإذا اكتفى بقوله في ذلك وأكثر تلك الأمور يشتمل على تلك الأحكام وقد يقع فيما طريقه منها الاخبار ما يترتب عليه الحكم فكيف لا تتجه الحجة به للبخاري وكيف يقال أنه ما حرر المسألة وقد ترجم المحب الطبري في الأحكام ذكر اتخاذ مترجم والاكتفاء بواحد وأورد فيه حديث زيد بن ثابت وما علقه البخاري عن عمر وعن بن عباس ثم قال احتج بظاهر هذه الأحاديث من ذهب إلى جواز الاقتصار على مترجم واحد ولم يتعقبه وأما قصة المرأة مع عمر فظاهر السياق أنها كانت فيما يتعلق بالحكم لأنه درأ الحد عن المراة لجهلها بتحريم الزنا بعد ان ادعى عليها وكاد يقيم عليها الحد واكتفى في ذلك بأخبار واحد يترجم له عن لسانها وأما قصة أبي جمرة مع بن عباس وقصة هرقل فإنهما وان كانا في مقام الاخبار المحض فلعله انما ذكرهما استظهارا وتأكيدا وأما دعواه ان الشافعي لو سلم انها أخبار لما اشترط العدد الخ فصحيح ولكن ليس فيه ما يمنع من نصب الخلاف مع من يشترط العدد وأقل ما فيه انه إطلاق في موضع التقييد فيحتاج إلى التنبيه عليه والى ذلك يشير البخاري بتقييده بالحاكم فيؤخذ منه ان غير الحاكم يكتفي بالواحد

لأنه أخبار محض وليس النزاع فيه وانما النزاع فيما يقع عند الحاكم فان غالبه يؤول إلى الحكم ولا سيما عند من يقول ان تصرف الحاكم بمجرده حكم وقد قال بن المنذر القياس يقتضي اشتراط العدد ." (١)

" المناقب وتقدم شرح ما يتعلق بآية الاستئذان مستوعبا في تفسير سورة الأحزاب وقال بن التين

٦٨٣٤ - قوله هنا في حديث أبي موسى وأمرني بحفظ الباب مغاير لقوله في الرواية الماضية ولم يأمرني بحفظه فأحدهما **وهم قلت بل هما** جميعا محفوظان فالنفي كان في أول ما جاء فدخل النبي صلى الله عليه و سلم الحائط فجلس أبو موسى في الباب وقال لأكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه و سلم فقوله ولم يأمرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جاء أبو بكر واستأذن له فأمره ان يأذن له أمره حينئذ بحفظ الباب تقريرا له على ما فعله ورضا به اما تصريحا فيكون الأمر له بذلك حقيقة واما لمجرد التقرير فيكون الأمر مجازا وعلى الاحتمالين لا وهم وقد تقدم له توجيه آخر في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

(قوله باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه و سلم من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد)

تقدم بيانه في أول هذه الأبواب مجملا وقد سبق إلى ذلك أيضا الشافعي فقال بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سراياه وعلى كل سرية واحد وبعث رسله إلى الملوك إلى كل ملك واحد ولم تزل كتبه تنفذ إلى ولاته بالأمر والنهي فلم يكن أحد من ولاته يترك انفاذ أمره وكذا كان الخلفاء بعده انتهى فاما أمراء السرايا فقد استوعبهم محمد بن سعد في الترجمة النبوية وعقد لهم بابا سماهم فيه على الترتيب واما أمراء البلاد التي فتحت فإنه صلى الله عليه و سلم أمر على مكة عتاب بن أسيد وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص وعلى البحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان عمرو بن العاص وعلى نجران أبا سفيان بن حرب وأمر على صنعاء وسائر جبال اليمن باذان ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر بن أبي أمية وأبان بن سعيد بن العاص وأمر على السواحل أبا موسى وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله ويسير فيه وكانا ربما التقيا كما تقدم وأمر أيضا عمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى ويزيد بن أبي سفيان على تيماء وثمامة بن أثال على اليمامة فأما أمراء السرايا والبعوث فكانت أمرتهم تنتهي بانتهاء تلك الغزوة وأما أمراء القرى فانهم استمروا فيها ومن أمرائه أبو بكر على الحج سنة تسع وعلي لقسمة الغنيمة وافراد الخمس باليمن وقراءة سورة ." (٢)

---

(١) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ١٨٨/١٣

(٢) فتح الباري - ابن حجر - دار المعرفة، ٢٤١/١٣

"قلت : بل اثنا عشر ، ترك الحيل ثلاثة وعشرون ، قلت : بل ثمانية وعشرون ، التعبير ستون ، قلت وثلاثة ، الفتن ثمانون ، قلت : وحديثان ، الأحكام اثنان وثمانون حديثا ، التمني اثنان وعشرون **، قلت بل عشرون** من غير المعلق ، إجازة خبر الواحد تسعة عشر **، قلت بل اثنان** وعشرون ، الاعتصام ستة وتسعون **، قلت بل ثمانية** وتسعون ، التوحيد إلى آخر الكتاب مائة وتسعون حديثا .

... قلت : فجميع أحاديثه المكررة سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته ، وأتقنته سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون ، فقد زاد على ما ذكروه مائة حديث واثنان وعشرون حديثا ، على أنني لا أدعي العصمة ، ولا السلامة من السهو ، ولكن هذا جهد من لا جهد له ، والله تعالى الموفق . ...

... عدد ما فيه من التعاليق والمتابعات على ترتيب ما سبق :." (١)

" ١٥٢ - س النسائي أحمد بن نفيل السكوني الكوفي روى عن حفص بن غياث وعنه النسائي وقال لا بأس به قال المزي ذكره أبن عساكر ولم أقف على روايته عنه وقال الذهبي **مجهول قلت بل هو** معروف يكفيه رواية النسائي عنه

١٥٣ - ل أبي داود في المسائل أحمد بن هاشم بن أبي العباس الرملي روى عن أيوب بن سويد وضمرة بن ربيعة وعنه أبو داود في كتاب المسائل أثرا وأبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به قلت قال أبو بكر بن أبي داود كان عنده عن ضمرة اثنا عشر ألف حديث

١٥٤ - س النسائي أحمد بن الهيثم بن حفص الثغري قاضي طرسوس روى عن حرملة وموسى بن داود وعنه النسائي حديثا واحدا في الصوم وأبو عمر أحمد بن محمد الجبلي وغيرهما قلت قال النسائي في أسماء شيوخه لا بأس به ." (٢)

" ١٥٥ - س النسائي أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي أبو جعفر الكوفي العابد روى عن شريك القاضي وأبي أسامة ومحمد بن بشر وإسحاق السلولي وغيرهم وعنه النسائي والبخاري في التاريخ وابن أبي حاتم والبجيري وابن أبي داود وأبو بكر البزار وجماعة قال أبو حاتم ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال بن عقدة توفي في ربيع الأول سنة ٢٦٤ قلت وذكره بن حبان في الثقات وقال البناني الصوفي

١٥٦ - س النسائي أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني ذكره النسائي في شيوخه وقال ثقة هكذا ذكره أبو القاسم وقال إن لم يكن أخا محمد بن يحيى فإنه هو قلت إذا لم تقع رواية النسائي عنه في

---

(١) رسالة في ضبط أحاديث البخاري لابن حجر، ص/٩

(٢) تهذيب التهذيب، ٧٦/١

تصانيفه المذكورة فلا معنى لإيراده وإن كان شيخه ثم وجدت في لحق الأطراف للمزي بخطه حديث لعن المتنمصات إلى أن قال قال س في الزينة عن محمد بن يحيى وقع في رواية بن الأحمر أحمد بن يحيى بن محمد انتهى فكأنه وقع أيضا عند بن حيويه التي خرج بن عساكر أطوافها وقال الذهبي في الطبقات أحمد بن يحيى بن محمد لا **يعرف قلت بل يكفي** في رفع جهالة عينه رواية النسائي عنه وفي التعريف بحاله توثيقه له

١٥٧ - س النسائي أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان التجيبي أبو عبد الله المصري روى عن بن وهب والشافعي وشعيب بن الليث وغيرهم وعنه النسائي وعلان وابن أبي داود وغيرهم قال النسائي ثقة وقال بن يونس كان فقيها من جلساء بن وهب وكان عالما بالشعر والأدب وأخبار الناس يقال كان مولده سنة ١٧١ وتوفي في شوال سنة ٢٦٥ قال بن عساكر في الأطراف في مسند أوس بن الصامت د قرأت على بن وزير المصري يعني أحمد بن يحيى فذكر حديثا قال المزي كذا قال وهو في عدة أصول من سنن أبي داود قرأت على محمد بن وزير قلت قال مسلمة بن القاسم الأندلسي كان كثير الحديث تفقه للشافعي وصحبه وكان عنده مناكير مات بمصر في السجن في شوال سنة ٢٥١ وقال بن يونس مات في حبس بن المدبر لخراج كان عليه في شوال سنة ٢٥ وذكره الدارقطني في الرواة عن الشافعي وابن حبان في الثقات وقال قديم الموت روى عنه يعقوب بن سفيان ." (١)

" (من اسمه أسيد بفتح الهمزة)

٦٢٦ - بخ ٤ البخاري والأربعة أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد أبو سعيد المديني روى عن أبيه وأمه ونافع مولى أبي قتادة وعبد الله بن أبي قتادة ومعاذ بن عبد الله بن خبيب وموسى بن أبي موسى الأشعري وصالح مولى التوأمة وعنه بن أبي ذئب والداروردي وابن جريج وحجاج بن صفوان وغيرهم قال البخاري قال يحيى بن سعيد القرشي ثنا بن جريج عن شريك بن أبي نمر وأسيد بن على الساعدي قال سعد بن عبادة في صدقة الماء قال المزي فلا أرى هو هذا أم لا وفرق غير واحد بينه وبين أسيد بن يزيد المديني روى عن الأعرج ومسلم بن جندب الوزان وعنه هارون النحوي وبشار بن **أيوب قلت بل البراد** غير أسيد بن علي الساعدي فسيأتي في ترجمة الساعدي ما يوضحه وفي الطبقات لابن سعد أسيد بن أبي أسيد مولى أبي قتادة يكنى أبا أيوب توفي في أول خلافة المنصور وكان قليل الحديث فيحتمل أن يكون هو هذا وكذا صحح ت حديثه عن معاذ بن عبد الله وذكر بن حبان في الثقات في ترجمة البراد أنه توفي في خلافة

---

(١) تهذيب التهذيب، ٧٧/١

المنصور فكأنه عنده هو الذي ذكره بن سعد لكن كنية البراد أبو سعيد كما وقع في سياق حديثه في ت وأخرج بن خزيمة وابن حبان والحاكم حديثه في صحاحهم وقال الدارقطني يعتبر به

٦٢٧ - د أبي داود أسيد بن أبي أسيد عن امرأة من المبايعات وعنه حجاج عامل عمر بن عبد العزيز على الربذة قال المزي أظنه غير البراد فإن البراد ليس له شيء عن الصحابة وأن يكنه فإن روايته عن المرأة منقطعة ويشبه حينئذ أن يكون حجاج الذي روى عنه حجاج بن صفوان قلت ولم يترجم لحجاج بن صفوان شيئا وقد استدركته عليه ." (١)

" (من اسمه أصبغ)

٦٥٦ - ل ت س ق أبي داود في المسائل والترمذي والنسائي وابن ماجة أصبغ بن زيد بن علي الجهني مولاهم أبو عبد الله الواسطي الوراق روى عن ثور بن يزيد الحمصي والقاسم بن أبي أيوب ومسعر وأبي العلاء الشامي وغيرهم وعنه محمد بن الحسن المزني وهشيم وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون قال أحمد ليس به بأس ما أحسن رواية يزيد عنه وقال بن معين ثقة وقال أبو زرعة شيخ وقال أبو حاتم ما بحديثه بأس وقال النسائي ليس به بأس وقال بن سعد كان ضعيفا في الحديث مات سنة ١٥٧ وأورد له بن عدي ثلاثة أحاديث غرائب من رواية يزيد بن هارون عنه وقال هذه غير محفوظة وقال لا أعلم روى عنه غير يزيد بن هارون قلت بل روى عنه غيره كما تقدم وقال بن حبان كان يخطىء كثيرا لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وقال الدارقطني تكلموا فيه وهو عندي ثقة وقال الآجري عن أبي داود ثقة وقال مسلمة بن قاسم لين ليس بحجة وقال محمد بن حرب الواسطي يقولون أنه كان مستجاب الدعوة

٦٥٧ - خ د ت س البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الأموي مولاهم الفقيه المصري أبو عبد الله كان وراق بن وهب فروى عنه وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعبد العزيز الدراوردي وعبد الرحمن بن قاسم وعلي بن عابس الكوفي وعيس بن يونس وغيرهم وعنه البخاري وروى أبو داود والترمذي والنسائي عنه بواسطة الذهلي والربيع الجيزي وأحمد بن الحسن الترمذي وعمرو بن منصور النسائي وروى عنه أيضا أبو حاتم وابن وارة والصنعاني وأبو مسعود الرازي وأبو إسماعيل الترمذي وأبو الأحوص العكبري ويعقوب الفسوي وخلق قال بن معين كان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك يعرفها مسألة بمسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها وقال العجلي لا بأس به وقال أيضا ثقة صاحب سنة وقال أبو حاتم صدوق وكان أجل أصحاب بن وهب وقال بن يونس كان يحيى بن عثمان بن صالح يقول هو

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٠٠/١

من ولد عبيد المسجد ينسب إلى ولاء بني أمية وكان مضطلعا بالفقه والنظر توفي يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة ٢٢٥ وقال مات سنة ٢٦ وقيل سنة ٢ قلت وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو علي بن السكن ثقة ثقة وقال أبو عمر الكندي عن مطرف بن عبد الله هو أفقه من عبد الله بن عبد الحكم وكان بينهما منازعة فكان كل منهما يتكلم في الآخر هرب أيام المحنة فاستتر بحلوان إلى أن مات بها في شوال سنة ." (١)

" ٨٤٤ - ع الستة بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري روى عن حميد الطويل وأبي ريحانة ومحمد بن المنكدر وابن عون ويحيى بن سعيد الأنصاري وخالد الحذاء وداود بن أبي هند وسهيل بن أبي صالح وعاصم بن كليب وعبيد الله بن عمر العمري وعبد الرحمن بن إسحاق وعمارة بن غزية وعن أبيه المفضل بن لاحق وغيرهم وعنه أحمد وإسحاق وعلى ومسدد وأبو أسامة وأبو الوليد وخليفة بن خياط وبشر بن معاذ العقدي وعثمان بن أبي شيبة وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي ويحيى بن يحيى النيسابوري وخلف قال أحمد بن حنبل إليه المنتهى في التثبت بالبصرة وعده بن معين في اثبات شيوخ البصريين وقال على بن المديني كان بشر يصلي كل يوم أربعمائة ركعة ويصوم يوما ويفطر يوما وذكر عنده إنسان من الجهمية فقال لا تذكروا ذاك الكافر وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال بن سعد ثقة كثير الحديث عثمانيا توفي سنة ١٨٦ وقال أحمد بن حنبل دخلت البصرة في رجب سنة ١٨٦ واعتقل لسان بشر بن المفضل قبل أن يخرج ومات سنة ١٨٧ قلت وأرخه بن حبان في الثقات في ربيع الأول منها وذكر بعده بشر بن المفضل يروي عن أبيه عن خالد الحذاء وعنه الطيالسي قال وليس هو بابن **لاحق قلت بل هو** هو والله أعلم وقال العجلي ثقة فقيه البدن ثبت في الحديث حسن الحديث صاحب سنة وقال البزار ثقة

٨٤٥ - م د س مسلم وأبي داود والنسائي بشر بن منصور السليمي أبو محمد البصري روى عن أيوب السختياني وسعيد الجريري وسعيد بن الحجاب وعاصم الأحوال وابن جريج وابن عجلان وغيرهم وعنه ابنه إسماعيل وعبد الرحمن بن مهدي وفضيل بن عياض وبشر الحافي وعبد الأعلى بن حماد وشيبان بن فروخ وعبيد الله القواريري ومحمد بن عبد الله الرقاشي وعدة قال بن المهدي ما رأيت أحدا أخوف لله منه وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة وكان ورده ثلث القرآن وقال القواريري هو من أفضل ما رأيت من المشائخ وقال أبو زرعة ثقة مأمون وقال أبو حاتم وقال نصر بن على الجهضمي ثبت في الحديث قال

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣١٥/١

إسماعيل بن بشر مات أبي سنة ١٨ وكذا قال البخاري عن بن المديني قلت وقال بن حبان في الثقات كان من خيار أهل البصرة وعبادهم مات بعدما عمي وقال يعقوب بن شيبة كان قد سمع ولم يكن له عناية بالحديث وروى عارم عن أبي منصور قصة سفيان الثوري فقال الطبراني أبو منصور هذا هو بشر بن منصور السليمي ذكره أبو نعيم في ترجمة سفيان من الحلية ." (١)

" ٧٢ – ت س الترمذي والنسائي جابر بن نوح ويقال بن المختار الحماني أبو بشر الكوفي روى عن الأعمش وابن أبي ليلى والمسعودي ومحمد بن عمرو بن علقمة وإسماعيل بن أبي خالد وعدة وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن بديل اليمامي ومحمد بن طريف البجلي ويحيى بن موسى خت وأبو كريب وجماعة قال الدوري عن بن معين ليس حديثه بشيء وكان حفص بن غياث يضعفه وقد كتبت عن أبيه نوح وقال في موضع آخر لم يكن نوح بثقة كان ضعيفا وكان أبوه ثقة وقال بن أبي خيثمة عن يحيى لم يكن بثقة وقال بن الجنيد سئل يحيى عن جابر بن نوح فضعفه وقال رأيت حفص بن غياث يهزأ به ثم قال يحيى ليس بشيء قلت كتبت عنه شيئا قال لا وقال الآجري عن أبي داود ما أنكر حديثه وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وأورد له بن عدي حديثه عن محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا أن تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك وقال ليس له روايات كثيرة وهذا الحديث الذي ذكرته لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولم أر له أنكر من هذا أخرج له الترمذي حديثا واحدا في رؤية الرب سبحانه وتعالى قال محمد بن عبد الله الحضرمي مات سنة ٨٣ يعني ومائة وكان فيه يعني الكمال سنة ٢٠٣ وهو **خطأ قلت بل هو** الصواب كذلك هو في تاريخ الحضرمي فإنه قال وفي جمادى الأولى سنة ٢٠٣ يحيى بن آدم والوليد بن قاسم وأبو أحمد الزبيري وفيها في جمادى الآخرة مات أبو داود الحفري إلى أن قال وجابر بن نوح الحماني وهذا الموضع من أعجب ما وقع للمزي في هذا الكتاب من الوهم فجل من لا يسهو وقرأت بخط الذهبي لم يرحل أحمد بن حنبل إلا بعد سنة ٨٦ وأحمد بن بديل ومحمد بن طريف لم يسمعا إلا بعد التسعين وبهذا كله يترجح قول صاحب الكمال والله أعلم بالصواب ولم يرقم المزي عليه رقم النسائي وقد أخرج له حديثا وهو في ترجمة الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ٤٠٢/١

(٢) تهذيب التهذيب، ٤٠/٢

" ١١٢ - عس مسند علي جرير بن حيان بن حصين وهو بن أبي الهياج الأسدي الكوفي أخو منصور روى عن أبيه وعنه سيار أبو الحكم ويونس بن خباب روى له النسائي في مسند علي حديثا واحدا في تسوية القبور قلت وذكره بن حبان في الثقات

١١٣ - خ م س البخاري ومسلم والنسائي جرير بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو سلمة عم جرير بن حازم روى عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة وسالم بن عبد الله بن عمر وعامر بن سعد بن أبي وقاص وتبيع بن امرأة كعب وعنه ابنا أخيه جرير ويزيد وقال أبو حاتم لا بأس به روى له البخاري **مقرونا قلت بل جميع** ماله عنده حديث واحد في اللباس رواه عن سالم عن أبي هريرة وخالفه فيه الزهري فإنه رواه عن سالم عن أبيه وكان الطريقين صحا عند البخاري فبنى على أنه عند سالم عن الإثنين وليس مثل هذه الرواية تسمى مقرونة وذكره بن حبان في الثقات

١١٤ - فق بن ماجة في التفسير جرير بن سهم التميمي كان في جيش علي حين سار إلى صفين حكى عنه سنان بن يزيد الرهاوي أنه كان إمامهم يقول يا فرسي سيري وأمي الشاما

١١٥ - ع الستة جرير بن عبد الله بن جابر وهو السليل بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عويف البجلي القسري أبو عمرو وقيل أبو عبد الله اليماني روى عن النبي صلى الله عليه و سلم وعن عمر ومعاوية وعنه أولاده المنذر وعبيد الله وأيوب ." (١)

" (من اسمه جعدة)

١٢٥ - س النسائي جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي البصري له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه و سلم عند النسائي حديثا واحدا سنده صحيح وعنه مولاه أبو إسرائيل الجشمي واسمه شعيب

١٢٦ - عس مسند علي جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم له صحبة وأمه أم هانئ بنت أبي طالب روى عنه خاله علي وعنه ابنه وأبو فاختة ومجاهد وأبو الضحى قال بن عبد البر ولاه خاله خراسان قالوا كان فقيها وقال بن معين لم يسمع من النبي صلى الله عليه و سلم وقال الزبير بن بكار وخلاد ولدت أم هانئ من هبيرة أربعة بنين جعدة وهانئا ويوسف وعمر قلت في جزم المؤلف أن له صحبة نظر فقد ذكره في التابعين البخاري وأبو حاتم وابن حبان وذكره البغوي في الصحابة لكن قال يقال إنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه و سلم وليست له صحبة سكن الكوفة وقال الحاكم في التاريخ

---

(١) تهذيب التهذيب، ٦٣/٢

يقال إن له رؤية ولم يصح ذلك وقال الآجري عن أبي داود لم يسمع من النبي صلى الله عليه و سلم شيئا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وذكره العسكري فيمن روى عن النبي صلى الله عليه و سلم مرسلا ولم يلقه

١٢٧ – تمييز جعدة بن هبيرة الأشجعي كوفي صحابي له حديث واحد خير الناس قرني رواه إدريس وداود ابنا يزيد بن عبد الرحمن الأودي عن أبيهما عنه أفرده بن عبد البر وغيره عن الأول وجمعهما بن أبي حاتم **فوهم قلت بل لابن** أبي حاتم في ذلك سلف فإنه قال في كتاب المراسيل سمعت أبي بعدما حدثنا بهذا الحديث في مسند الوحدان يقول جعدة بن هبيرة تابعي وهو بن أخت علي روى عن علي انتهى وقال بن أبي شيبة في مصنفه حدثنا بن إدريس في مصنفه عن أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة بن أبي يوهب فذكر هذا الحديث وذكره الحاكم في ترجمة جعدة المخزومي في تاريخ نيسابور من طريق يزيد الأودي عنه لكنه لم يذكر أبا وهب وهكذا أخرجه في مسند جعدة المخزومي أحمد بن منيع وابن قانع والطبراني والبارودي وأبو القاسم البغوي وغيرهم وقال بن الأثير لما ذكر كلام بن عبد البر الغالب على الظن أنه هو لأن هذا الحديث قد رواه عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة المخزومي قلت واغتر الحافظ أبو سعيد العلائي بما في التهذيب فاعترض على كلام أبي حاتم في كتاب المراسيل وقال هذا وهم ظاهر اشتبه عليه وليس في صحبة هذا يعني جعدة الأشجعي اختلاف قلت والغالب على الظن ترجيح كلام أبي حاتم والله أعلم ." (١)

" ١٢٢ – س النسائي حنين والد عبد الله مولى بن عباس عن علي في النهي عن لباس القسي وغيره وعنه نافع وقيل عن نافع عن عبد الله بن حنين عن علي وقيل عنه عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي وهو المحفوظ رواه النسائي على الاختلاف قلت وحنين له صحبة قال البخاري في التاريخ الكبير كان يخدم النبي صلى الله عليه و سلم وهبه بعد لعمه العباس فأعتقه وكذا قال أبو حاتم الرازي وأبو حاتم بن حبان وغيرهما وكان ينبغي للمؤلف أن ينبه على كونه صحابيا إلا أنني أظنه تبع بن حبان فإنه غفل فذكره في التابعين من الثقات وقد ذكرت ترجمته في معرفة الصحابة

١٢٣ – ق بن ماجة حوثرة بن محمد بن قديد المنقري أبو الأزهر البصري الوراق روى عن بن عيينة والقطان وابن مهدي ومحمد بن بشر العبدي وأبي أسامة وغيرهم وعنه بن ماجة وابن خزيمة وزكرياء الساجي وابن جرير الطبري وأبو حامد الحضرمي وابن صاعد وغيرهم ذكره بن حبان في الثقات وقال هو وإبراهيم بن

---

(١) تهذيب التهذيب، ٧٠/٢

محمد الكندي مات سنة ٢٥٦ قلت وذكره أبو علي في شيوخ أبي داود وقال روى عنه في كتاب بدء الوحي

(من اسمه حوشب)

١٢٤ - د س ق أبي داود والنسائي وابن ماجة حوشب بن عقيل الجرمي وقيل العبدي أبو دحية البصري روى عن أبيه وأبي عمران الجوني وقتادة والحسن وبكر بن عبد الله المزني ومهدي الهجري وغيرهم وعنه وكيع وابن مهدي وزيد بن الحباب وأبو داود الطيالسي وسليمان بن حرب وغيرهم قال بن سعد كان حوشب عندي أثبت من جهير بن يزيد وقال علي بن محمد الطنافسي عن وكيع ثنا حوشب وكان ثقة وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان ثقة من الثقات وقال بن معين ثقة وقال مرة ليس به بأس وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود والنسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات ونسبه ثقفيا وهو **وهم قلت بل ذكرهما** جميعا ولم ينسب أبا دحية هذا إلى أحد ووثقه يعقوب بن سفيان وقال العقيلي روى عن مهدي الهجري حديثا لا يتابع عليه وقال الأزدي ضعيف ." (١)

" ٨٢٩ - سالم غير منسوب عن عمرو بن وابصة بن معبد عن أبيه عن بن مسعود وخريم بن فاتك في الفتن وعنه إسحاق بن راشد يحتمل أن يكون بن أبي الجعد وابن أبي **المهاجر قلت بل أظن** أنه بن عجلان الأفطس

(من اسمه السائب)

٨٣٠ - د س أبي داود والنسائي السائب بن حبيش الكلاعي الحمصي روى عن معدان بن أبي طلحة وأبي الشماخ وعنه زائدة وحفص بن عمر بن رواحة الحلبي قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي أثقة هو قال لا أدري وقال العجلي ثقة وقال الآجري عن أبي داود وهم عبد الرحمن في اسمه فقال حدثنا زائدة عن حنش وقال الدارقطني صالح الحديث من أهل الشام لا أعلم حدث عنه غير زائدة وذكره بن حبان في الثقات له في أبي داود والنسائي حديث واحد في صلاة الجماعة ." (٢)

" ٦٧٧ - ق بن ماجة صالح بن صهيب بن سنان الرومي عن أبيه بحديث ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل الحديث وعنه عبد الرحيم بن داود

---

(١) تهذيب التهذيب، ٥٧/٣

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٨٦/٣

٦٧٨ – د أبي داود صالح بن عامر عن شيخ من تميم عن علي في النهي عن بيع الغرر وعنه هشيم كذا قاله محمد بن عيسى بن الطباع عنه قال المزي والصواب عن صالح عن عامر فصالح هو بن حي أو بن رستم بن عامر الخزاز وعامر هو **الشعبي قلت بل الصواب** ثنا هشيم ثنا صالح أبو عامر وهو الخزاز ثنا شيخ من بني تميم ويؤيد هذا أن أحمد بن حنبل قال في مسنده ثنا هشيم ثنا أبو عامر ثنا شيخ من بني تميم وقال سعيد بن منصور في السنن ثنا هشيم ثنا صالح بن رستم عن شيخ من بني تميم فليس في الإسناد والحالة هذه إلا إبدال أبو بابن حسب ولا مدخل للشعبي فيه بوجه من الوجوه والله أعلم

٦٧٩ – ت الترمذي صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي أبو عبد الله الترمذي سكن بغداد روى عن حماد بن زيد ومالك وابن المبارك والفرج بن فضالة وجعفر بن سليمان الضبعي وأبي عوانة وأبي معاوية وجرير وشريك وأبي يوسف القاضي وابن عيينة وغيرهم وروى عنه الترمذي وروى عن موسى بن حزام الترمذي عنه أيضا وعبد بن حميد وعثمان بن خرزاذ وأبو زرعة وعباس الدوري وصالح بن محمد جزرة ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم والصغاني وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو يعلى الموصلي وجماعة قال أبو حاتم صدوق وقال البخاري مات سنة بضع وثلاثين ومائتين أو نحوه بمكة وقال بن حبان في الثقات مات سنة ٢٣١ بمكة وكان صاحب حديث وسنة وفضل من كتب وجمع وليس هذا بصالح بن محمد الترمذي ذاك مرجئ دجال من الدجاجلة أكثر روايته عن محمد بن مروان وقال أبو القاسم البغوي مات سنة ٢٢٩ قلت ووثقه البخاري فيما نقله إسحاق بن الفرات وقال بن قانع كان صالحا ." (١)

" ١١٧ – ع الستة عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني وأمه حنتمة بنت عبد الرحمن بن هشام روى عن أبيه وخاله أبي بكر بن عبد الرحمن وأنس وعمرو بن سليم الزرقي وعوف بن الحارث رضيع عائشة وصالح بن خوات بن جبير وعنه أخوه عمر وابن أخيه مصعب بن ثابت وابن بن عمه عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ووبرة بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وابن جريج وأبو صخرة جامع بن شداد وسعيد بن مسلم بن باتك وأبو حازم سلمة بن دينار وعثمان بن حكيم وعثمان بن أبي سليمان وعمرو بن دينار ومحمد بن عجلان والزبيدي ومخرمة بن بكير ومالك بن أنس وأبو العميس وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة من أوثق الناس وقال بن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم ثقة صالح وقال مالك كان يغتسل كل يوم ويواصل صوم سبع عشرة يومين وليلة أخرج له ت في الأمر بتحية المسجد قال الواقدي مات قبل هشام أو بعده بقليل قال ومات هشام

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٤٦/٤

سنة أربع وعشرين **ومائة قلت بل سنة** ٥ وقال العجلي مدني تابعي ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال كان عالما فاضلا مات سنة ١٢١ وقال بن سعد كان عابدا فاضلا وكان ثقة مأمونا وله أحاديث يسيرة وقال الخليلي أحاديثه كلها يحتج بها

١١٨ – عامر بن عبد الله بن شراحيل في عامر بن شراحيل

١١٩ – عامر بن عبد الله بن شقيق في بن عقبة ." (١)

" ١٧١ – ت س ق الترمذي والنسائي وابن ماجة عباد بن ليث الكرابيسي القيسي أبو الحسن البصري روى عن عبد المجيد بن وهب العقيلي وبهز بن حكيم وعنه بندار وأبو موسى وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وأبو همام السكوني وقيس بن حفص الدارمي وإسحاق بن أبي إسرائيل وغيرهم قال عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن بن معين ليس بشيء وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وقال النسائي لا بأس به وقال مرة ليس بالقوي روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة حديث العداء بن خالد بن هوذة أنه اشترى من النبي صلى الله عليه و سلم عبدا الحديث قلت وقد علقه البخاري فقال في البيوع من صحيحه ويذكر عن العداء فذكر وقال أبو أحمد بن عدي وعباد معروف بهذا الحديث ولا يرويه **غيره قلت بل رواه** غيره أوضحت ذلك في تعليق التعليق وقال بن حبان لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات ونقل بن الجوزي عن بن معين أنه وثقه

١٧٢ – خت ٤ البخاري في التعاليق والأربعة عباد بن منصور الباجي أبو سلمة البصري القاضي روى عن عكرمة وعطاء وأبي رجاء العطاردي وأبي المهزم البصري والحسن وأيوب وهشام بن عروة والقاسم بن محمد بن أبي بكر وغيرهم وعنه إسرائيل وحماد بن سلمة وريحان بن سعيد وزياد بن الربيع وابن أخته عرعرة بن البرند وشعبة ويحيى القطان وابن وهب وروح بن عبادة وعبد الرحمن بن حماد الشعيثي ووكيع والنضر بن شميل ويزيد بن هارون ومعاوية بن عبد الكريم الضال وأبو داود الطيالسي وأبو عاصم ومسلم بن إبراهيم وعدة قال علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد عباد بن منصور كان قد تغير قال لا أدري ." (٢)

" بن عم مالك وصهره على أخته روى عن الزهري وابن المنكدر وعبد الله بن دينار وربيعة ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة والعلاء بن عبد الرحمن وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وشرحبيل بن سعد وثور بن زيد وجعفر الصادق في آخرين وعنه أبناه أبو بكر وإسماعيل ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعلى بن منصور ويونس بن محمد والنضر بن محمد الحرشي وعبد الله القعنبي وحسين بن محمد المروذي

---

(١) تهذيب التهذيب، ٦٤/٥

(٢) تهذيب التهذيب، ٩٠/٥

وإسماعيل بن صبيح ومنصور بن أبي مزاحم وعبد الله بن معاوية الجمحي وغيرهم قال أبو داود عن أحمد ليس به بأس أو قال ثقة قدم ها هنا وزعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئا واحدا وقال حنبل عن أحمد صالح وقال بن أبي خيثمة عن بن معين صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز وقال معاوية بن صالح عن بن معين ليس بقوي وقال مرة أبو أويس وابنه ضعيفان وقال عثمان بن سعيد عن بن معين أبو أويس وفليح ما أقربهما وقال الدوري عن بن معين أبو أويس مثل فليح فيه ضعف وقال مرة عنه صدوق وليس بحجة وقال إبراهيم بن الجنيد عن بن معين ضعيف وقال بن المديني كان عند أصحابنا ضعيفا وقال عمرو بن علي فيه ضعف وهو عندهم من أهل الصدق وقال يعقوب بن شيبة صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ما هو وقال البخاري ما روى من أصل كتابه فهو أصح وقال النسائي مدني ليس بالقوي وقال أبو داود صالح الحديث وقال أبو زرعة صالح صدوق كأنه لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي وقال لابن عدي يكتب حديثه وقال الدارقطني في بعض حديثه عن الزهري شيء وقال بن قانع مات سنة سبع وستين **ومائة قلت بل الذي** في كتاب بن قانع سنة ٩ بتقديم التاء على السن وكذا حكاه القراب بن تاريخه بإسناده عن البخاري وكذا ذكره البخاري في التاريخ الأوسط مقرونا بنافع بن عمر الجمحي والحكاية التي قالها أبو داود بلفظه زعموا ذكرها البزار وعنده قال كان يقال أن سماعه من الزهري شبيه بسماع مالك وقال بن أبي خيثمة في تاريخه عن بن معين بن أبي أوس وأبوه يسرقان الحديث وقال بن عدي في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه ومنها ما لا يوافقه عليه أحد وقال الحاكم أبو أحمد يخالف في بعض حديثه وقال الخليلي منهم من رضي حفظه ومنهم من يضعفه وهو مقارب الأمر وقال بن عبد البر لا يحكي عنه أحد حرجة في دينه وأمانته وإنما عابوه بسوء حفظه وأنه يخالف في بعض حديثه وقال الحاكم أبو عبد الله قد نسب إلى كثرة الوهم ومحله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح ." (١)

" ٥٣ – م د مسلم وأبي داود عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن صيفي بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم العابدي بن أخي السائب شريك النبي صلى الله عليه و سلم روى عن بن عمه عبد الله بن السائب وعن عمر وابن عمر وعنه محمد بن عباد بن جعفر وابن أبي مليكة كان ممن ارتث يوم الدار وذكره بن حبان في الثقات له في الكتابين حديث واحد في الصلاة مقرونا قلت وهو في البخاري ضمنا كما بينته في عبد الله بن سفيان لعبد الله بن عمر العابدي وغيره ذكر الزبير بن بكار أن عمار بن ياسر حمله على ظهره من الدار إلى أن دفعه إلى أمه وذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة حكاه أبو

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢٤٦/٥

موسى المديني في الذيل والحديث الذي أخرجه له سقط منه الصحابي فتم عليه الوهم بذكر هذا وذكر بن حبان أنه مات في أيام بن الزبير

٥٤ – د أبي داود عبد الله بن المسيب القرشي مولاهم أبو السوار المصري روى عن الضحاك بن شرحبيل ويزيد بن يوسف وعكرمة مولى بن عباس وعمر مولى عفرة وإبراهيم بن راشد مولى عمر روى عنه بن وهب قال البخاري سمع إبراهيم بن راشد منقطع وذكره بن حبان في الثقات قلت قال بن يونس في تاريخه عبد الله بن المسيب بن جابر الفارسي مولى عمر بن العجلان مولى عمر كان فقيها مقبولا عند القضاة روى عنه بن وهب ويحيى بن بكير وتوفي سنة سبعين ومائة

٥٥ – بخ البخاري في الأدب المفرد عبد الله بن مضارب روى عن العريان بن الهيثم وعنه الأسود بن شيبان وذكر البخاري في تاريخه عبد الله بن مضارب عن حصين بن المنذر روى عنه الأسود بن شيبان فلا أدري هو هذا أو أخ **له قلت بل هو** هو وهو عبيد الله كذا وقع في بعض نسخ كتاب الأدب مصغرا وفي بعضها وقع مكبرا وهو تصحيف من الناسخ وقد ذكره بن أبي حاتم ويعقوب بن سفيان وابن حبان في الثقات فيمن اسمه عبيد الله ولكنهم لم يذكروا له شيخا غير حصين والله أعلم ." (١)

" ٤٨٤ – خ ت كن البخاري والترمذي والنسائي في مسند مالك عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني وقد ينسب إلى جده روى عثمان وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد روى عنه ابنه عمرو وطلحة بن عبد الله بن عوف والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وإسحاق بن الحارث القرشي وذكر الواقدي فيمن قتل بالحرة عبد الملك بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن عبد الشمس بن عبد ود بن نصر وليس بابن عبد الرحمن **هذا قلت بل أظنه** ولده فإني لم أجد من نسب عبد الرحمن هذا أيضا وحدث في مسند أحمد وصحح بن خزيمة ما يدل على أنه قرشي ثم وجدت الدارقطني شفي في هذا فقال في غرائب مالك بعد أن أخرج من رواية بن وهب عن مالك عن بن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل كذا كتب بخطه عن سعيد بن زيد من ظلم شبرا من الأرض وهو الذي أخرجه له البخاري وغيره ثم أخرجه من وجه أخر عن بن وهب مثله لكن قال بن سهل بسكون الهاء ثم قال أخرجه أبو داود يعني في حديث مالك عن أبي الطاهر عن أبي السرح عن بن وهب مثله لكن قال عبد الرحمن بن سهل نسبه لجده قال ولا نعلم حدث به عن مالك غير بن وهب قال ورواه معمر وعقيل وشعيب والزبيدي وابن مسافر وغيرهم عن الزهري فقالوا عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بسكون الهاء وقال وسهل

---

(١) تهذيب التهذيب، ٦/٣٠

هو بن عمرو بن شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وجده سهل هو أخو سهيل بن عمرو صاحب القضية في الحديبية قال الدارقطني ومن نسب عبد الرحمن فقال عمرو بن سهيل يعني بالتصغير فقد وهم وقال بن حزم هو ثقة معروف ." (١)

" ١٢٩ - ع الستة عبيد بن حنين المدني أبو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ويقال مولى بني زريق روى عن قتادة بن النعمان الظفري وأبي موسى الأشعري وابن عمر وابن الخناس وأبي سعيد بن المعلى وعنه سالم أبو النضر ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الزناد ومروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وعتبة بن مسلم وغيرهم قال بن سعد كان ثقة وليس بكثير الحديث وقال أبو حاتم صالح الحديث ذكره بن حبان في الثقات له عند د حديث في النهي عن بيع السلعة حيث تباع قال الواقدي وغيره مات سنة خمس ومائة وهو بن سبعين سنة قال المزي وكان في الكمال وهو بن تسعين سنة يعني بتقديم التاء قال وهو **خطأ قلت بل هو** الصواب فهو ثابت فيما ذكره بن سعد عن الواقدي وكذا في ثقات بن حبان ومما يؤيده أن الواقدي روى عنه أنه قال قلت لزيد بن ثابت مقتل عثمان اقرأ علي الأعراف فقال اقرأها علي أنت قال فقرأتها عليه فما أخذ علي ألفا ولا واوا انتهى وكان مقتل عثمان سنة ٣٥ فلو كان كما ذكر المزي كأن يكون عمره إذ ذاك خمس سنين ويبعدان مثله يحفظ سورة الأعراف ويتأهل لأن يقرأها على زيد بن ثابت ووقع عند مسلم من رواية بن عيينة عبيد بن حنين مولى العباس وقد خطأه البخاري في ذلك وقال لا يصح قوله مولى العباس ." (٢)

" ٣١٥ - س النسائي عثمان بن الوليد ويقال بن أبي الوليد المدني مولى الأخنسيين روى عن عروة بن الزبير وعنه بكير بن الأشج وموسى بن عقبة ومحمد بن عمرو بن علقمة وهشام بن عروة ذكره بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وروى له النسائي حديثا واحدا في القطع في قيمة المجن قلت وذكره بن حبان في الثقات فقال عثمان بن أبي الوليد

٣١٦ - ق بن ماجة عثمان بن يحيى عن بن عباس رضي الله عنهما في ذكر الفالوذج وعنه محمد بن طلحة بن مصرف روى له بن ماجة هذا الحديث الواحد عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن محمد وعبد الوهاب منكر الحديث جدا وقد تابعه المسيب بن واضح وهو قريب منه عن إسماعيل **نحوه قلت بل هو** فوقه بكثير يكفيك أن أبا حاتم قال فيه صدوق وقال بن عدي كان النسائي

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢١٤/٦

(٢) تهذيب التهذيب، ٥٨/٧

حسن الرأي فيه ولم ينفرد به عبد الوهاب ولا المسيب فقد رواه بن أبي الدنيا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي اليمان عن إسماعيل وإسماعيل مدلس وقد عنعنه ولا سيما رواه عن غير الشاميين لكن تابعه غيره عن محمد بن طلحة رواه أبو الفتح الأزدي في ترجمة عثمان في الضعفاء عن القاسم بن إسماعيل المحاملي ثنا يحيى بن الورد ثنا محمد بن طلحة به قال الأزدي عثمان بن يحيى هو الحضرمي لا يكتب حديثه انتهى وقد ذكره بن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وأورد بن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات فلم يصب والله أعلم ." (١)

" ٨٢١ - خ البخاري عمر بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي المدني روى عن أبيه وعنه الزهري قال النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات روى له البخاري حديثا واحدا حديث لو كان عندي عدد هذه العضاة ذهبا قلت ذكر غير واحد أن الزهري تفرد بالرواية عنه

٨٢٢ - خ س البخاري والنسائي عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي أبو حفص الكوفي المعروف بابن التل روى عن أبيه ووكيع ويحيى بن يمان وعنه البخاري والنسائي وروى النسائي أيضا عن زكريا السجزي عنه وإبراهيم الحربي وأبو حاتم وابن خزيمة ومحمد بن عبد الله الحضرمي وابن أبي الدنيا وموسى بن إسحاق والهيثم بن خلف ويعقوب بن سفيان ويحيى بن صاعد ومحمد بن هارون بن حميد المجدر والقاسم والحسين ابنا إسماعيل المحاملي وآخرون قال أبو حاتم محله الصدق وقال النسائي صدوق وذكره بن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه ما حدث من كتاب أبيه فإن في روايته التي كان يرويها من حفظه بعض المناكير وقال الدارقطني لا بأس به وقال البخاري مات في شوال سنة خمسين ومائتين قلت وقال الحاكم عن الدارقطني ثقة وقال مسلمة في الصلة صدوق ثقة

٨٢٣ - خ م د س ق البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني نزيل عسقلان روى عن أبيه وجده زيد وعم أبيه سالم وابن عم أبيه عبد الله بن واقد بن عبد الله وابني عم أبيه الآخر القاسم وأبي بكر ابني عبيد الله بن عبد الله وأخويه زيد وأبي بكر ابني محمد وزيد بن أسلم وحفص بن عاصم ونافع مولى بن عمر وعبد الله بن بشير الأعرج وعمر بن عبد الله مولى غفرة وعنه أخوه عاصم وشعبة ومالك والسفيانان وابن المبارك ويزيد بن زريع والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور وابن وهب وأبو بدر شجاع بن الوليد ومحمد بن ربيعة الكلابي وأبو عاصم النبيل وغيرهم قال بن سعد كان ثقة قليل الحديث مات بعد أخيه أبي بكر بقليل وقال

---

(١) تهذيب التهذيب، ١٤٤/٧

عبد الله بن أحمد عن أبيه شيخ ثقة ليس به بأس روى عنه الثوري وأثنى عليه وقال حنبل عن أحمد ثقة وكذا قال بن معين والعجلي وأبو داود وقال الدوري عن بن معين مات بعسقلان وكان مرابطا بها وكان ولده بها وكان صالح الحديث وقال أبو حاتم هم خمسة أخوة أوثقهم عمر وهو ثقة صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال علي بن نصر الخريبي عن سفيان الثوري لم يكن في آل عمر أفضل من عمر بن محمد بن زيد العسقلاني وقال بن عيينة حدثني الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد وقال يحيى بن حكيم عن أبي عاصم كان من أفضل أهل زمانه كان أكثر مقامه بالشام قدم إلى بغداد فانحفل الناس إليه وقالوا بن عمر بن الخطاب ثم قدم الكوفة فأخذوا عنه وكان له قدر وجلالة وقال الآجري عن أبي داود وقال عبد الله بن داود يعني الخريبي ما رأيت رجلا قط أطول منه وبلغني أنه كان يلبس درع عمر فيسحبها له عند ق حديث لا ترجعوا بعدي كفارا قال الواقدي مات بعد أخيه أبي بكر بقليل ومات أبو بكر بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن وخرج محمد سنة ١٤٥ وقتل سنة **١٥ قلت بل قتل** في الsسنة التي خرج فيها أجمع على ذلك أهل التاريخ وذكره بن حبان في الثقات ووثقه أيضا العجلي وابن البرقي والبزار ." (١)

" ٦٢ - تمييز عمرو بن سعيد الخولاني عن أنس وعنه أيوب السختياني لا يحل ذكره في الكتب الا اعتبارا انتهى فهذا شيخ آخر أفرده الذهبي في الميزان وجعل عمرو بن سعيد الثقفي والبصري واحدا أخرج له مسلم والأربعه

٦٣ - عمرو بن سعيد عن عمرو بن شعيب صوابه عمر تقدم

٦٤ - س النسائي عمرو بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي روى عن أبيه وعنه عمرو بن شعيب ذكره بن حبان في الثقات له عنده حديث عمر في اللقطة قلت وقال روى عنه أهل الحجاز وعمرو بن شعيب ومفهومه أن غير عمرو بن شعيب روى عنه أيضا وقد جزم الذهبي بأنه تفرد به

٦٥ - خد عس أبي داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي في مسند علي عمرو بن سفيان الثقفي روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وروى عنه الأسود بن قيس وفي حديثه عنه عن أبيه اختلاف وذكره بن حبان في الثقات ويحتمل أن يكون **الأول قلت بل فرق** البخاري وابن أبي حاتم بين الأول الراوي عن أبيه وبين هذا الذي يروي عن بن عباس وابن عمر وتبعهما بن حبان وصحح الحاكم من رواية عمرو بن سفيان عن بن عباس حديثا علقه البخاري بالجزم في تفسير السكر من سورة النحل فقال قال بن عباس السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله ووصله سفيان بن عيينة في تفسيره من رواية سعد بن عبد الرحمن

---

(١) تهذيب التهذيب، ٤٣٥/٧

عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن بن عباس وكذا وصله أبو داود في ناسخه وعبد بن حميد في تفسيره من وجهين آخرين عن الأسود وقال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن له هي رواية ضعيفه لأجل راويها عمرو بن سفيان ." (١)

" ٣٠٤ - ع الستة عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي الغطفاني أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله ويقال أبو محمد ويقال أبو حماد ويقال أبو عمر وشهد فتح مكة ويقال كانت معه راية أشجع ثم سكن دمشق روى عن النبي صلى الله عليه و سلم وعن عبد الله بن سلام وعنه أبو مسلم الخولاني وجبير بن نفير وعاصم بن حميد السكوني وكثير بن مرة وأبو إدريس الخولاني وأبو المليح بن أسامة وسيف الشامي وشداد بن عمار وعبد الرحمن بن عامر وحبيب بن عبيد وراشد بن سعد وجماعة قال الواقدي شهد خيبر ونزل حمص وبقي إلى خلافة عبد الملك ومات سنة ثلاث وسبعين وفيها أرخه غير واحد قلت وذكر بن سعد أن النبي صلى الله عليه و سلم آخي بينه وبين أبي الدرداء

٣٠٥ - عوف بن مالك الخبائري كوفي روى عن علي بن أبي طالب روى عنه يحيى بن مسلم وأبو الضحاك ذكره الخطيب

٣٠٦ - بخ م ٤ البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة عوف بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن روى عن أبيه وله صحبة وعن علي وقيل إنه لم يسمع منه وابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وعروة بن المغيرة بن شعبة ومسروق بن الأجدع ومسلم بن يزيد وغيرهم يروي عنه بن أخيه أبو الزعراء الجشمي وأبو إسحاق السبيعي ومالك بن الحارث السلمي وعبد الله بن مرة وعبد الله بن أبي الهذيل وعبد الملك بن عمير وحميد بن هلال العدوي وعلي بن الأقمر ومورق العجلي وإبراهيم بن مسلم الهجري وآخرون قال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال غيره قتلته الخوارج أيام الحجاج بن **يوسف قلت بل كذا** قاله بن حبان في ترجمته في الثقات وقال بن سعد روى عن حذيفة وزيد بن صوحان قال وكان ثقة له أحاديث أنا عفان أنا حماد بن زيد أنا عاصم قال كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي فكان يقول لنا لا تجالسوا القصاص غير أبي الأحوص وقال النسائي في الكنى كوفي ثقة أنا أحمد بن سليمان ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش سمعت أبا إسحاق يقول خرج أبو الأحوص إلى الخوارج فقاتلهم فقتلوه وذكر

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٦/٨

الخطيب في تاريخه أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه والله أعلم ". (١)

" ٧٣١ – عس النسائي في مسند علي قيس أبو المغيرة الخارفي الكوفي روى عن عثمان وعلي وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو الحجاف داود بن أبي عوف وأبو هاشم القاسم بن كثير الخارفي قال النسائي في الكنى أبو المغيرة قيس بن سعد الخارفي وقال بن حبان في الثقات قيس بن سعد الخارفي من أهل الكوفة كنيته أبو عبد **الله قلت بل الذي** في ثقات بن حبان كنيته أبو المغيرة كما قال النسائي وذكره بن سعد أنه روى عن عمر أيضا وروى عنه قال أتيت عمر فقلت إن أهلي يريدون الهجرة فذكر قصة وقال ليث بن أبي سليم عن القاسم عن سعد بن قيس قلب اسمه

٧٣٢ – س النسائي قيس الكلابي والد عطية عن النبي صلى الله عليه و سلم في النهي على النوم على البطن وعن عمر بن الخطاب وعنه ابنه عطية وفي إسناده اختلاف كثير بعضه مذكور في ترجمة طخفة قلت زعم بن قانع في معجم الصحابة أنه قيس بن كلاب وساق له حديثا بإسناد مصري ولم يصب وصاحب هذا الحديث غير والد عطية وقال بن عبد البر له صحبة حديثه عند أهل مصر

٧٣٣ – عس النسائي في مسند علي قيس العبدي والد الأسود عن علي في الإمارة وعنه ابنه الأسود قاله زيد بن الحباب وعبثر بن القاسم عن سفيان عن الأسود وقال أبو عاصم عن سفيان عن الأسود عن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي وقال مرة عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي وقال عصام بن النعمان عن سفيان عن الأسود عن عمرو بن سفيان عن علي وقال شريك عن الأسود عن بن سفيان ولم يسمه عن علي وقال مروان بن معاوية عن مساور عن عمرو بن سفيان عن علي وروى عن عمر بن الخطاب أيضا قال النسائي ثقة قلت وقال بن سعد قيس أبو الأسود العبدي شهد صلح الحيرة مع خالد بن الوليد وروى عن عمر حديثا في الجمعة وذكره بن حبان في الثقات ." (٢)

" ٢٨١ – د ت أبي داود والترمذي مسلمة بن عمرو الدمشقي الشامي أبو عمرو عن عمير بن هانئ وعنه علي بن حجر ذكره بن حبان في الثقات قلت قال أبو حاتم مجهول

---

(١) تهذيب التهذيب، ١٥٠/٨

(٢) تهذيب التهذيب، ٣٦٤/٨

٢٨٢ – د أبي داود مسلمة بن قعنب الحارثي البصري روى عن نافع وهشام بن حسان وبهز بن حكيم وأيوب وعنه أبناه إسماعيل وعبد الله ويوسف بن خالد السمتي قال الآجري عن أبي داود كان له شأن وقدر كان بن عون لا يركب إلا حماره وذكره بن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث قلت

٢٨٣ – د أبي داود مسلمة بن محمد الثقفي البصري روى عن خالد الحذاء وداود بن أبي هند ويونس بن عبيد ونعيم العنبري روى عنه مسدد وأحمد بن عمرو الضبي قال الدوري عن بن معين ليس حديثه بشيء وقال الآجري عن أبي داود حدثنا عنه مسدد أحاديث مستقيمة قال فقلت لأبي داود أنه حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أياكم والزنج فإنه خلق مشوه فقلت من حدث بهذا فاتهمه وقال أبو حاتم شيخ ليس بالمشهور ويكتب حديثه وذكره بن حبان في الثقات قلت قال الساجي في ترجمته في حديث إياكم والزنج رفعه عنه بعضهم ووقفه بعضهم قلت وروى من طرق واهية وقد رواه الأزدي في الضعفاء في ترجمة مسلمة أبي عبد الله عن أبي مشجعة عن عمر بن الخطاب وقال منكر

٢٨٤ – د أبي داود مسلمة بن مخلد الأنصاري الزرقي سكن مصر وكان واليا عليها أيام معاوية روى عن النبي صلى الله عليه و سلم وعنه أسلم أبو عمران وشيبان بن أمية وعبد الرحمن بن شماسة وعلي بن رباح وجمع بن كعب ومجاهد بن جبر وهشام بن أبي رقية قال علي بن رباح عن مسلمة ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة ومات وأنا بن عشر سنين وقال بن يونس توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وله ستون **سنة قلت بل وله** اثنتان وستون لأنه أخبر أن مولده في السنة الأولى كما يرى ولكن ذكر محمد بن الربيع الجيزي عنه أنه قال مات النبي صلى الله عليه و سلم ولي أربع عشر سنة وكذا ذكر بن سعد فعلى هذا يكون بن أربع وستين وحكى بن أبي حاتم في المراسيل عن أحمد أنه قال ليست له صحبة وكذا قال أبو حاتم وقال البخاري له صحبة وقال العسكري له رؤية وليست له صحبة وقال الواقدي رجع إلى المدينة أيام معاوية فمات بها وقال بن حبان مات بمصر وقال بن عبد البر كانت مدة ولايته على مصر وافريقية ست عشرة سنة ." (١)

" ٥٨٦ – خ م د س ق البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني مولى بني عامر بن لؤي روى عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد والأوزاعي ومالك وعطاء بن السائب وابن إسحاق ومطرف بن طريف وعمرو بن الحارث وأبي سنان الشيباني وعبد الكريم الجزري ومعمر بن راشد وإسحاق بن راشد ويحيى بن أيوب المصري وهشام بن حسان وجماعة وعنه ابنه محمد وسعيد

(١) تهذيب التهذيب، ١٠/١٣٤

بن أبي أيوب ونافع بن يزيد المصريان وهما من أقرانه والمعافى بن سليمان وعلي بن معبد بن شداد وعمرو بن عثمان الرقيون وأحمد بن أبي شعيب الحراني وسعيد بن حفص النفيلي ويحيى بن يحيى النيسابوري وأبو جعفر النفيلي وآخرون قال الجوزجاني رأيت أحمد يحسن الثناء عليه وقال أبو زرعة وأبو حاتم ثقة وذكره بن حبان في الثقات قال النفيلي مات سنة سبع وسبعين ومائة وكذا قال بن يونس وقال غيره مات سنة خمس وسبعين قلت وقال بن حبان مات سنة سبع أو خمس وسبعين وقال نصر بن محمد سمعت بن معين يقول موسى بن أعين ثقة صالح وقال بن سعد مات سنة سبع وكان صدوقا وقال الدارقطني ثقة وقال الأوزاعي إني لأعرف رجلا من الأبدال فقيل له من هو قال موسى بن أعين

٥٨٧ - ع الستة موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة روى عن أبيه وابن عمه عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة وعبد الله بن عباس وعنه ابنه حمزة وعطاء بن أبي رباح وهو أكبر منه ومكحول الشامي وهو من أقرانه وحميد الطويل وعبد اللهب بن عون وداود بن أبي هند وعبيد الله بن محرز وعاصم الأحول وعبد الله بن المختار وشعبة وسليمان بن بلال وآخرون ذكره بن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة وقال كان ثقة قليل الحديث ذره بن حبان في الثقات وقال غيره مات بعد أخيه النضر بن **أنس قلت بل هو** قول بن حبان متصلا بكلامه في تاريخ الثقات من غير فصل وقال العجلي تابعي ثقة

٥٨٨ - ق بن ماجة موسى بن أنس ويقال بن فلان بن أنس يأني في بن حمزة ." (١)

" ٦١٦ - س النسائي موسى بن سليمان بن إسماعيل أبو القاسم المنبجي روى عن أبيه وبقية بن الوليد روى عنه النسائي وقال صالح الحديث وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي ذكره بن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث إذا روى عن **بقية قلت بل عبارته** إذا روى عن غير بقية وأراد بذلك ما رواه بن عدي في مقدمة الكامل عن محمد بن حاتم بن الهزهاز المنبجي عن بقية فذكر حديثا قال بن عدي قال لنا محمد بن حاتم لقنه أصحاب الحديث فتلقن ثم رجع عنه فاستفدنا بذلك راويا ثالثا عن موسى لم يذكره المزي وأراد بن حبان أن روايته عن بقية لما دخلها التلقين حسن تجنبها وقبول غيرها

٦١٧ - مد أبي داود في المراسيل موسى بن سليمان بن موسى الأموي أبو عمرو الدمشقي سكن بيروت روى عن القاسم بن مخيمرة وعنه الأوزاعي ومعاوية بن صالح الحضرمي قال أبو زرعة وأبو حاتم هو شيخ للأوزاعي لا يعلم روى عنه غيره قلت وذكره بن حبان في الثقات

---

(١) تهذيب التهذيب، ٢٩٨/١٠

٦١٨ - د سي أبي داود والنسائي في اليوم والليلة موسى بن سهل بن قادم ويقال بن موسى أبو عمران الرملي نسائي الأصل روى عن حجاج بن إبراهيم الأزرق وسعيد بن أبي مريم وسليمان بن عبد الرحمن وآدم بن أبي إياس وأبي النضر الفراديسي وزيد بن المبارك الصنعاني وعبد الله بن سري الأنطاكي وعلي بن عياش الحمصي وأبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني وأبي ثابت المدني ومحمد بن رديح بن عطية المقدسي ونعيم بن حماد ويوسف بن عدي وأحمد بن صالح المصري وخلق روى عنه أبو داود والنسائي في اليوم والليلة وأبو عوانة الإسفرائيني وابن خزيمة وابن جرير الطبري وعلي بن أحمد علان وأبو الجهم المشعراني ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ومحمد بن المسيب الأرغياني وابن أبي حاتم وقال صدوق ثقة وغيرهم قال أبو حاتم صدوق وقال أبو سليمان بن زبر مات سنة إحدى وستين وقال عمرو بن دحيم مات بالرملة سنة اثنين ومائتين قلت وذكره بن حبان في الثقات ." (١)

" ٦٣٥ - ز د س البخاري في جزء القراءة وأبي داود والنسائي موسى بن عبد العزيز اليماني العدني أبو شعيب القنباري والقنبار شيء يجر به السفن روى عن الحكم بن أبان وعنه محمد بن أسد الخشني وبشر بن الحكم النيسابوري وعبد الرحمن بن بشر قال عبد الله بن أحمد عن بن معين لا أرى به بأسا وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات وقال قنبار موضع بعدن وربما **أخطأ قلت بل القنبار** حبال تفتل من ليف شجر النارجيل الذي يقال فيه جوز الهندي نص على ذلك الرشاطي وقد رأيته كذلك ببلاد اليمن له في السنن حديث صلاة التسبيح وقد روى عنه أيضا زيد بن المبارك الصنعاني وإسحاق بن أبي إسرائيل وقال بن شاهين في الثقات قال أبو بكر بن أبي داود أصح حديث في صلاة التسبيح هذا الحديث وقال بن المديني ضعيف وقال السليماني منكر الحديث وأرخ بن حبان وفاته سنة خمس وسبعين ومائة

٦٣٦ - ت ق الترمذي وابن ماجة موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي أبو عبد العزيز المدني روى عن أخويه عبد الله ومحمد وعبد الله بن دينار وأياس بن سلمة بن الأكوع وأيوب بن خالد وجهمان الأسلمي وعلقمة بن مرثد وداود بن مدرك وسعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر حزم وعبد الله بن رافع ومحمد بن كعب القرظي والقاسم بن مهران ومحمد بن ثابت ومصعب بن محمد بن شرحبيل وخلق وعنه بن أخيه بكار بن عبد الله والثوري وابن المبارك وعيسى ." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب، ٣٠٩/١٠

(٢) تهذيب التهذيب، ٣١٨/١٠

" ٨٨٦ – خ م س البخاري ومسلم والنسائي نوفل بن معاوية بن عروة وقيل عمرو بن صخر بن يعمر بن نعامة بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة أبو معاوية الديلي روى عن النبي صلى الله عليه و سلم وعنه بن أخته عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود وعراك بن مالك وعوف بن الحارث وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال بن سعد قال محمد بن عمر كان نوفل قد شهد بدرا والخندق مع المشركين وكان له ذكر ونكاية ثم أسلم وشهد الفتح وحنينا والطائف ونزل المدينة في بني الديل وحج مع أبي بكر سنة تسع ومع النبي صلى الله عليه و سلم سنة عشر ومات بالمدينة في خلافة معاوية أنا أبو بكر بن أبي سبرة عن جواثة بن عبيد الديلي قال عمر نوف بن معاوية في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة وقال غيره مات في خلافة **يزيد قلت بل هو** قول الواقدي أيضا وتابعه عليه أبو حاتم الرازي وابن حبان والقراب وابن عبد البر في آخرين ." (١)

" ٢٠٩ – بخ د البخاري في الأدب المفرد وأبي داود وقاص بن ربيعة العنسي أبو رشدين الشامي روى عن المستورد بن شداد وأبي الدرداء وعنه مكحول ومحمد بن زياد الألهاني وسليمان بن موسى ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من أهل الشام وذكره بن حبان في الثقات روى له أبو داود حديثه عن المستورد من أكل برجل مسلم أكلة في الدنيا الحديث

٢١٠ – ع الستة وقدان أبو يعفور العبدي الكوفي الكبير ويقال اسمه واقد أدرك المغيرة بن شعبة وروى عن بن عمر وابن أبي أوفى وأنس وعرفجة بن شريح ومصعب بن سعد وأبي صادق الأزدي وغيرهم وعنه ابنه يونس وإسرائيل وزائدة والثوري وشعبة وأبو الأحوص وأبو عوانة وابن عيينة وغيرهم قال أبو طالب عن أحمد أبو يعفور الكبير اسمه وقدان ويقال واقد كوفي ثقة وقال بن معين وعلي بن المديني ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات يقال مات سنة عشرين **ومائة قلت بل بعدها** بسنين لأن بن عيينة سمع منه وكان ابتداء طلبه بعد العشرين وذكر مسلم في الطبقات اسمه واقد ولقبه وقدان ." (٢)

" (حرف الذال المعجمة)

٢٩٤٣ – د أبي داود أم ذرة المدنية مولاة عائشة روت عن عائشة وأم سلمة وعنها بن المنكدر وأبو اليمان الرحال وعائشة بنت سعد قلت وذكرها بن حبان في الثقات وقال العجلي تابعية مدنية ثقة

(حرف الراء)

---

(١) تهذيب التهذيب، ٤٣٨/١٠

(٢) تهذيب التهذيب، ١٠٨/١١

٢٩٤٤ - أم الرائح اسمها الرباب تقدمت

٢٩٤٥ - خ البخاري أم رومان الفراسية من المهاجرات الأول زوج أبي بكر الصديق ووالدة عائشة وعبد الرحمن كانت تحت عبد الله بن الحارث بن سحبرة فقدم مكة وحالف أبا بكر قبل الإسلام ومات وولدت له الطفيل فهو أخو عائشة وعبد الرحمن لأمها قاله الواقدي وقد تقدم نسبها في ترجمة عائشة قيل أنها توفيت سنة أربع أو خمس فنزل النبي صلى الله عليه و سلم قبرها وقال الواقدي والزبير بن بكار توفيت في ذي الحجة سنة ست روى البخاري في صحيحه عن حصين عن أبي وائل عن مسروق حدثتني أم رومان فذكر طرفا من حديث الإفك قال الخطيب هذا حديث غريب لا نعلم رواه غير حصين ومسروق لم يدرك أم رومان لأنها توفيت على عهد النبي صلى الله عليه و سلم وكان مسروق يرسل رواية هذا الحديث عنها ويقول سألت أم رومان فوهم حصين فيه إذ جعل السائل لها مسروقا إلا أن يكون بعض النقلة كتب سألت بألف فيبرأ حصين من الوهم فيه على أن بعض الرواة قد زاده عن حصين على الصواب قال وأخرج البخاري هذا الحديث لما رأى فيه عن مسروق قال سألت أم رومان ولم يظهر له **علته قلت بل الذي** ظهر للبخاري أن هذا كله ليس بعلمه فقد صرح بأن قول من قال أنها توفيت في حياة ." (١)

" أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك رواه البزار ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء ٦ ومنها حديث أم سلمة مرفوعا ما زال جبرائيل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن يدردرني رواه الطبراني والبيهقي ورواه بن ماجة من حديث أبي أمامة ٧ ورواه الطبراني من حديث سهل بن سعد ورواه أبو نعيم من حديث جبير بن مطعم وأبي الطفيل وأنس والمطلب بن عبد الله ورواه أحمد من حديث بن عباس ٩ ورواه بن السكن من حديث عائشة ومنها حديث عائشة كان إذا سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة رواه العقيلي وأبو نعيم وأعله بن الجوزي من طرق وعن عائشة كنت أضع له ثلاثة آنية مخمرة إناء لطهوره وإناء لسواكه وإناء لشرابه رواه بن ماجة وإسناده ضعيف وروى بن طاهر في صفة التصوف عن أبي سعيد نحو حديث عائشة الأول ومنها حديث عائشة فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وابن عدي والبيهقي في الشعب وأبو نعيم ومداره عندهم على بن إسحاق ومعاوية بن يحيى الصدفي كلاهما عن الزهري عن عروة لكن رواه أبو نعيم من طريق بن عيينة عن منصور عن الزهري ولكن إسناده إلى بن عيينة فيه نظر فإنه قال ثنا أبو بكر الطلحي ثنا سهل بن المرزبان عن محمد التميمي الفارسي عن الحميدي عن بن عيينة

(١) تهذيب التهذيب، ٤٩٤/١٢

فينظر في إسناده ورواه الخطيب في المتفق والمفترق من حديث سعيد بن عفير عن بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من وجه آخر عن أبي الأسود إلا أن في الواقدي وله طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن عائشة وفرج ضعيف ورواه بن حبان في الضعفاء من طريق مسلمة بن علي عن الوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ومسلمة ضعيف وقال وإنما يروى هذا عن الأوزاعي عن حسان بن عطية **مرسلا قلت بل معضلا** وقال يحيى بن ." (١)

" المعروفة فينبغي أن لا تفعل وليس حديثها بثابت وقال في تهذيب الأسماء واللغات قد جاء في صلاة التسبيح حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكره المحاملي وغيره من أصحابنا وهي سنة حسنة ومال في الأذكار أيضا إلى **استحبابه قلت بل قواه** واحتج له والله أعلم

(٧ باب سجود التلاوة والشكر)

٤٨٣ - حديث زيد بن ثابت قرأت على النبي صلى الله عليه و سلم سجدة والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه من هذا الوجه واللفظ للبخاري وأخرجه أصحاب السنن والدارقطني وزاد ولم يسجد منا أحد قوله ولا أمره بالسجود ليس هو في الحديث وإنما قاله تفقها

٤٨٤ - حديث بن عباس أنه صلى الله عليه و سلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة أبو داود وأبو علي بن السكن في صحيحه من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد عن مطر الوراق عن عكرمة وأبو قدامة ومطر من رجال مسلم ولكنهما مضعفان وحديث أبي هريرة الآتي يدل على ذلك

٤٨٥ - حديث أبي هريرة سجدنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم وفي البخاري أصله ولم يذكر سجدة اقرأ وفي رواية للبخاري لو لم أر رسول الله صلى الله عليه و سلم سجد فيها لم أسجد وروى البزار من حديث عبد الرحمن بن عوف قال رأيت النبي صلى الله عليه و سلم سجد في إذا السماء انشقت عشر مرار قوله كان إسلام أبي هريرة بعد الهجرة بسنين هو كما قال فإنه أسلم عام خيبر بلا خلاف ومن قرأه في كتاب الرافعي بسنتين على لفظ التثنية فقد صحف

٤٨٦ - حديث بن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا الشافعي في الأم عن بن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه سجدها يعني في ص ورواه في القديم عن سفيان عن عمر بن ذر عن أبيه قال سجدها داود توبة

---

(١) تلخيص الحبير، ٦٧/١

ونسجدها نحن شكرا قال البيهقي وروى من وجه آخر عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن بن عباس ." (١)

" غزوة ذي قرد التي أخرجها النسائي فإن الشافعي ذكرها فقال روي حديث لا يثبت أنه صلى الله عليه و سلم صلى بذي قرد لكل طائفة ركعة ثم سلموا فكانت له ركعتان ولكل واحد ركعة فتركناه قلت وقد صححه بن حبان وغيره وذكر الحاكم منها ثمانية أنواع وابن حبان تسعة وقال ليس بينها تضاد ولكنه صلى الله عليه و سلم صلى صلاة الخوف مرارا والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع وهي من الاختلاف المباح ونقل بن الجوزي عن أحمد أنه قال ما أعلم في هذا الباب حديثا إلا صحيحا

تنبيه ذكر المصنف أن ذات الرقاع آخر غزواته صلى الله عليه و سلم وتبع في ذلك الوسيط وهو غلط بين نبه عليه النووي في شرح المهذب بل ذكر الواقدي من حديث جابر أن أول غزوة صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الخوف غزوة ذات الرقاع قوله اشتهر في كتب الفقه نسبة هذه الرواية إلى خوات بن جبير والمنقول في أصول الحديث رواية صالح عن سهل بن أبي حثمة ورواية صالح عن من صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم فقال فلعل هذا المبهم هو خوات أبو صالح انتهى وظاهره أنه لا يوجد في أصول الحديث من رواية صالح بن خوات عن خوات والأمر بخلاف ذلك فقد أخرجه البيهقي من طريق الشافعي أنا بعض أصحابنا عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم بمعنى حديث يزيد بن رومان قال البيهقي وقد رويناه عن عبد العزيز الأويسي عن عبد الله بن عمر بإسناده هكذا موصولا قلت وهو في المعرفة لابن مندة في ترجمة خوات

حديث بن عمر في قوله فإن خفتم فرجالا أو ركبانا قال بن عمر مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها تقدم في بباب استقبال القبلة

٦٧٠ – حديث من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه من حديث عمرو بن **العاص قلت بل هو** من أفراد البخاري وفي الباب عن سعيد بن زيد في السنن وابن حبان والحاكم

---

(١) تلخيص الحبير، ٢/٨

٦٧١ – حديث روي أنه صلى الله عليه و سلم سئل عن الفأرة تقع في السمن والودك فقال استصبحوا به ولا تأكلوه الطحاوي في بيان المشكل من طريق عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن بن المسيب عن أبي هريرة وصححه ورواه أبو داود والترمذي ." (١)

" حديث أن عمر بن الخطاب قيل له لو لينت طعامك وشرابك فقال سمعت الله يقول لأقوام أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الحاكم في العلم من المستدرك من حديث مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر فذكره مطولا وظاهره الإرسال فإن كان مصعب سمعه من حفصة فهو متصل

حديث عمران بن حصين أنه سئل هل تجزء القلنسوة في الكفارة فقال إذا وفد على الأمير فأعطاه قلنسوته قيل قد كساه البيهقي من حديث محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه أن رجلا حدثه أنه سأل عمران بن حصين عن رجل حلف أنه لا يصلي في مسجد قومه فقال عمران سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين فقلت يا أبا نجيد إن صاحبنا ليس بالموسر فبم يكفر فقال لو أن قوما قاموا إلى أمير من الأمراء فكساهم كل إنسان قلنسوة لقال الناس قد كساهم الأمير وإسناده ضعيف

٢٠٥٦ – قوله روي عن بعض التصانيف أن الحلف بأي اسم كان من الأسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبر صريح أصل الحديث بهذه العدة متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها أحد وله طرق ورواه بن خزيمة وابن حبان والترمذي والحاكم من حديث الوليد عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وسرد الأسماء قال الترمذي لا نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث وذكر آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح قلت ورواه بن ماجة من طريق زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن الأعرج وساق الأسماء وخالف سياق الترمذي في الترتيب والزيادة والنقص فأما الزيادة فهي البار الراشد البرهان الشديد الواقي القائم الحافظ الفاطر السامع المعطي الأبد المنير التام و الطريق التي أشار إليها الترمذي رواها الحاكم في المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب وعن هشام بن حسان جميعا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وفيها أيضا زيادة

---

(١) تلخيص الحبير، ٧٧/٢

ونقصان وقال المحفوظ عن أيوب وهشام بدون ذكر الأسامي قال الحاكم وعبد العزيز **ثقة قلت بل متفق** على ." (١)

"وتعقبه الذهبي في التلخيص **فقال: قلت بل منقطع** عاصم لم يدرك قيسا.

(١٦٠) ٨ - عبد الجبار بن وائل بن حجر / م ٤: قال ابن حبان في

مشاهير علماء الامصار ص (١٦٣): مات أبوه وائل وأمه حامل به، كل ما روي عن ابيه مدلس، وان كان لا يصغر عن صحبة الصحابة.

(١٦١) ٩ - عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي / س ق.

قال عاصم بن عبد الله: ذكره بن حبان في كتابه المجروحين: (٢ / ٥٥) وقال: (وهو الذي يدلس عن الوليد ابن مسلم، يقول قال أبو عمرو وحدثنا أبو عمرو عن الزهري يوهم انه الاوزاعي وانما هو ابن تميم).

(١٦٢) ١٠ - عبد العزيز بن جريح المكي، مولي قريش / ٤.

قال ابن حبان في مشاهير علماء الامصار ص (١٤٥): ليس له عن صحابي سماع وكل ما روى عن عائشة مدلس لم يسمع منها شئ.." (٢)

" ٥٥ - عب إسماعيل بن مهدي عن يحيى بن زكريا وعنه عبد الله بن احمد لا يعرف وقال في الاحتفال مجهول

٥٦ - ا إسماعيل بن يزيد أبو يزيد الرقي عن فرات بن سلمان وعنه احمد فيه **جهالة قلت بل هو** معروف وانما نسب في الرواية الى جده وهو إسماعيل بن عبد الله بن يزيد الرقى قاضى دمشق وهو في التهذيب

٥٧ - ا الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري ويقال الجمحي المكي له صحبة ورواية اسلم عام الفتح روى عنه ابنه محمد قلت حديثه انه رأى النبي صلى الله عليه و سلم يبايع الناس يوم الفتح الحديث ولم يزد البخاري ومطين في نسبه على انه قرشي ونسبه جماعة زهريا وقال بن السكن يقال انه من بني جمح ورجحه بن عبد البر وتعقبه بن الأثير بأنه ليس في بنى جمح أحد يسمى عبد يغوث وهو كما قال رحمه الله وقد جزم بن مندة بأنه زهري وقال العسكري هو الأسود بن خلف بن عبد يغوث بن وهب بن زهرة بن كلاب وكان له بن يقال له الأسود مات كافرا وكان من المستهزئين فكأن الأسود بن خلف سمي

---

(١) تلخيص الحبير، ١٧٢/٤

(٢) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ص/٦٣

باسم عمه انتهى وقد اخرج البزار من طريق بن خثيم عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه ان النبي صلى الله عليه و سلم امره ان يجدد انصاب الحرم ." (١)

" ٦٣ – ا أمية بن شبل يماني روى عن عثمان بن بوذويه وعروة بن محمد بن عطية والحكم بن أبان وعنه إبراهيم بن خالد وهشام بن يوسف وغيرهما قال بن المديني ما بحديثه بأس قلت لم يذكر البخاري ولا بن أبي حاتم فيه جرحا وذكره بن حبان في الثقات وذكر الذهبي في الميزان حديثا استنكره خولف في وصله

٦٤ – ا أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي عن أبيه وعنه ابنه إسماعيل **مجهول قلت بل هو** مشهور النسب والحال وأبوه هو عمرو بن سعيد الأمير المعروف بالأشدق وإسماعيل ولده هو الحافظ المشهور المخرج حديثه في الصحيحين قال بن عساكر في ترجمة أمية تحول عند قتل والده الى مكة وله قصة في مناظرة بينه وبين عراك بن مالك عند عمر بن عبد العزيز اسندها الى محمد بن كعب القرظي انه حضر ذلك وتكلم معهم في فضل بنى آدم على الملائكة قال وأمه أم حريث العذرية وقال الزبير بن بكار كان عمرو بن سعيد يكنى أبا أمية بولده وذكر من طريق الزهري ان مروان خطب سعدى بنت أبي جهم بن حذيفة على بن أخيه يحيى بن الحكم فرده ثم خطبها إليه عمرو بن سعيد على ولده أمية فأجابه في قصة طويلة وقد ذكر بن حبان في الثقات أمية وقال مكي روى عنه أهل بلده ." (٢)

" ٧٨ – ا أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري مدني روى عن أبيه عن جده وعنه الوليد بن أبي الوليد وإسماعيل بن أمية وثقه بن حبان زاد في التذكرة وجعله بن يونس والذي قبله يعنى أيوب بن خالد بن صفوان واحدا وفرق بينهما أبو زرعة وغيره وهو **الصواب قلت بل الراجح** ما قال بن يونس وأبو أيوب جد أيوب بن خالد بن صفوان لامه لان أمه هي عمرة بنت أبي أيوب وقد سبق بن يونس الى ما صوبه البخاري وتبعه بن حبان ورجحه الخطيب وقد أشار المزي الى الاختلاف فيه واوضحت ذلك في تهذيب التهذيب ". (٣)

" ٨٤ – ا البراء بن عثمان الأنصاري عن هانئ بن معاوية وعنه الحارث بن نذير ليس هو **بمشهور قلت بل هو** معروف النسب والرواية ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر فقال البراء بن عثمان بن

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٣٨

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٤١

(٣) تعجيل المنفعة، ص/٤٦

حنيف بن واهب بن عكيم بمهملة وكاف مصغر روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي كذا رأيته في نسخة معتمدة الحارث بن يزيد كالجادة قال وداره بمصر عند عقبة بن فليح معروفة وساق له الحديث الذي في المسند وهو من مسند عثمان بن حنيف سمعه منه هانئ بن معاوية في زمن عثمان بن عفان فكأن البراء لم يدرك السماع من أبيه

٨٥ - ا البراء بن نوفل أبو هنيدة يأتى في الكنى ." (١)

" ٢١٠ - / ١ هب حصين بن حرملة المهري عن أبي مصبح عن جابر في فضل الخيل وعنه عتبة بن أبي حكيم استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني وقال ذكره بن حبان في الثقات وله في المسند حديثان من طريق عبد الله بن المبارك أحدهما عن حصين غير منسوب والآخر نسب فيه حصينا فقال عن عتبة عن حصين بن حرملة وقد ذكره البخاري فقال يعد في الشاميين ولم يذكر فيه جرحا وتبعه بن أبي حاتم

٢١٠ - / ٢ ا حصين بن عوف البجلي أبو حازم له صحبة ورواية وعنه ابنه قيس بن أبي حازم قلت كذا جزم بان أبا حازم اسمه حصين بن عوف وعلم له علامة احمد فقط وذكره المزي في الكنى وذكر ان أبا داود روى له وقد أعاده الحسيني في الكنى وعلم له علامة احمد وأبي داود فقال أبو حازم البجلي اسمه عبد عوف بن الحارث كذا قال وقد ذكر المزي الخلاف في اسمه في ترجمة ابنه قيس بن أبي حازم

٢١١ - ا حصين بن مسلم عن طاوس وعنه بن جريج **مجهول قلت بل هو** معروف وانما وقع فيه خطأ نشأ عن تصحيف والصواب انه حسن بن مسلم واسم جده يناق بفتح الياء المثناة من تحت وتشديد النون وآخره قاف شيخ مكي معروف بالرواية عن طاوس وابن جريج معروف بالرواية عنه وفي المسند عدة أحاديث من رواية بن جريج عن الحسين بن مسلم عن طاوس عن بن عباس وقعت فيه هكذا بالألف واللأم وفيه حديث واحد قال فيه احمد حدثنا عبد الرزاق وابن بكير قالا ثنا بن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن طاوس عن بن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي صلى الله عليه و سلم الحديث وترجمته مستوفاة في التهذيب

٢١٢ - ا حصين المدني عن علي وعنه ضرار بن مرة قال بن معين لا اعرفه قلت ذكره بن حبان في الثقات فقال حصين بن عبد الله الشيباني ." (٢)

(١) تعجيل المنفعة، ص/٤٩

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٩٧

" ٢٦٤ – ك خالد بن عقبة بن أبي معيط الأموي قتل أبوه يوم بدر صبرا وهو من مسلمة الفتح ذكره أبو عبد الله بن الحذاء في رجال الموطأ ولم يذكر له رواية وانما قال روى مالك عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاءه رجل يريد ان يناجيه فذكر الحديث في المناجاة قال بن الحذاء شهد خالد هذا جنازة الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يشهدها من بني أمية غيره قلت وفيه نظر لأنه جاء ان الذي صلى عليه هو سعيد بن العاص الأموي أمير المدينة قدمه الحسين بن علي لكونه الأمير

٢٦٥ – عب خالد الزيات عن عون بن أبي جحيفة وعنه منصور بن أبي مزاحم **مجهول قلت بل هو** معروف وهو خالد بن يزيد الزيات كوفي يكنى أبا عبد الله ذكره البخاري في تاريخه في موضعين وذكر له في أحدهما حديثه المذكور في المسند عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي وله رواية عن الشعبي والقاسم بن عبد الرحمن وأبي زرعة بن عمرو وغيرهم روى عنه أيضا وكيع وزهير بن عباد وشعيب بن حرب ويحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن سليمان الجعفي وهشام بن عبيد الله الرازي وعبد الله بن عمر بن أبان وغيرهم قال عبد الله بن احمد عن أبيه ما أرى به بأسا وقال بن أبي حاتم عن أبيه ما به بأس ." (١)

" ٢٦٦ – ا خالد الصفار عن عبيد الله بن زحر وعنه وكيع لا **يعرف قلت بل هو** معروف لكن تحرف اسمه وهو خلاد بن عيسى ويقال بن مسلم الصفار وترجمته في التهذيب

٢٦٧ – ا خالد مولى الزبير بن نوفل عن زينب بنت أبي سلمة وعنه يزيد بن رومان لا يدرى من هو

٢٦٨ – ا خبيب بالتصغير بن إساف ويقال بن يساف بن عتبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي صحابي شهد بدرا واحدا وما بعدهما وعمل لعمر بن الخطاب ومات في خلافة عثمان رضي الله عنهم روى عنه ابنه عبد الرحمن قلت عنبة جده بكسر أوله وبفتح النون بعدها موحدة وذكر بن إسحاق عن حفيده خبيب بن عبد الرحمن قال ضرب جدي يوم بدر فمال شقه فتفل عليه النبي صلى الله عليه و سلم ورده ولأمه وذكر غيره انه تزوج بعد ذلك بابنة الذي ضربه ويقال انه أمية بن خلف

٢٦٩ – ا الخرباق هو ذو اليدين يأتي في حرف الذال المعجمة

٢٧٠ – ا خرشة بن الحارث أبو الحارث المرادي مصري البصري له صحبة ورواية وعنه يزيد بن أبي حبيب قلت وقع في المسند خرشة بن الحر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو وهم والصواب ما وقع عند البغوي وابن السكن وغيرهما خرشة بن الحارث وخرشة بن الحر آخر فزاري مختلف في صحبته

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/١١٥

وترجمته في التهذيب واما هذا فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه و سلم وقد بينه الحاكم أبو احمد في الكنى بيانا شافيا في حرف الكاف في ترجمة بن كثير ." (١)

" ٢٧٥ - ا خمير بن مالك ويقال خمرة الهمداني الكوفي عن علي وابن مسعود وعنه أبو إسحاق السبيعي وعبد الله بن قيس وثقه بن حبان وقال بن سعد له حديثان

٢٧٦ - تمييز خمير بن مالك الكلاعي الحميري عن عبد الله بن عمرو عداده في المصريين قاله الدارقطني قلت ولا يبعد ان يكون هو الذي قبله

٢٧٧ - ا خنبش الطائي صوابه بن خنبش وهو وهب المترجم في التهذيب

٢٧٨ - ا خوات بن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري روى عن أبيه وعمته أم عمرة بنت خوات وعنه فليح بن سليمان وثقه بن حبان

٢٧٩ - فه خوط العبدي عن أبي الشعثاء عن أبي عمر وعنه أبو خنيفة **مجهول قلت بل هو** معروف وأوله حاء مهملة كما مضى

(حرف الدال المهملة)

٢٨٠ - ه داود بن إبراهيم الواسطي ذكره بن حبان في الثقات

٢٨١ - فه داود بن عبد الرحمن عن شرحبيل عن أبي سعيد وعنه أبوحنيفة ليس بمشهور ." (٢)

" ٣٣٨ - ا زهير بن قيس البلوي مصري عن علقمة بن رمثة البلوي وعنه سويد بن قيس قال الحسيني **مجهول قلت بل هو** معروف ذكره بن يونس في تاريخ مصر فقال يقال ان له صحبة وكنيته أبو شداد وشهد فتح مصر وقتل ببرقة سنة ست وسبعين شهيدا قال وكان سبب قتله ان الروم نزلوا برقة فامره عبد العزيز بن مروان ان ينهض إليهم وكان عبد العزيز عليه واجدا لأنه كان عامل أيلة فقابل عبد العزيز لما دخل أبوه مصر فدار بينهما كلاما فقال له عبد العزيز انك جلف جاف فقال له زهير يا بن ليلى أتقول لرجل جمع القرآن قبل ان يجتمع أبواك هذا وهو ذا أمر لا ردني الله إليك ومضى معه على البريد فالتقى بالروم فاستشهد هو ومن معه كلهم وذكره بن أبي حاتم ومن قبله البخاري ولم يذكرا فيه جرحا

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/١١٦

(٢) تعجيل المنفعة، ص/١١٨

٣٣٩ - ا زياد بن سيمين كوش عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعنه طاوس وثقه بن حبان قلت جزم المزي في ترجمة زياد الاعجم بأنه هو ولكنه سمى أباه سليما وذكر ان سيمين كوش لقب لزياد وقد بسطت ترجمته في تهذيب التهذيب ." (١)

" هشام بن زياد وقد لينه البخاري وقال العقيلي ليس بالمرضي وأورد الحديث الذي اخرجه له البخاري وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابنه ضعيف

٣٤٥ - فه زياد مولى بنى مخزوم أن قوما اصابوا ظبيا فقال لهم بن عمر عليكم جزاؤه روى عنه حماد بن سلمة وثقه الشافعي قلت أظنه زياد بن أبي زياد واسم أبيه ميسرة مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وهو ثقة له ترجمة في التهذيب وسلف الحسيني في افراده صاحب الميزان فإنه أفرده بترجمة

٣٤٦ - ا زيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن حذيفة وعنه بن إسحاق فيه **جهالة قلت بل هو** معروف ولكن وقع في اسمه تصحيف وإنما هو يزيد بفتح أوله ثم زاي مكسورة وهو يزيد بن زياد بن ميسرة وحديثه في الترمذي من الوجه الذي وقع في المسند

٣٤٧ - فه ا زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي عن عمر وعلي وغيرهما وعنه أبو وائل والعيزار بن حريث وجماعة قال بن سعد كان قليل الحديث وقال يعلى بن عبيد عن الأجلح قطعت يد زيد يوم جلولاء ثم قتل يوم الجمل قلت هو مذكور في الصحابة وهو أخو صعصعة بن صوحان وأبوه بضم المهملة وسكون الواو وبعدها مهملة وآخره نون أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ويقال ان له وفادة عليه وكان يكنى أبا عائشة فمن شدة حبه لسلمان الفارسي اكتنى أبا سلمان قال الخطيب نزل الكوفة وروى عن عمر وعلي وغيرهما روى عنه أبو وائل وجماعة وفي مسند أبي يعلى من طريق الهذيل بن بلال عن بن مسعود رفعه من سره أن ينظر الى رجل سبقه بعض أعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان قال أبو يعلى قطعت يده في جهاد المشركين ثم شهد الجمل مع علي بن أبي طالب فقتل يوم الجمل وأخرجه بن مندة من حديث علي مثله وفي تاريخ أبي العباس السراج م ن طريق جرير عن أبي فروة أو غيره بلغني انهم كانوا في مسير مع النبي صلى الله عليه و سلم فنزل يسوق بهم فقال زيد وما زيد جندب وما جندب رجلين من أمتي أحدهما يسبقه بعض جسده الى الجنة والآخر يفرق بين الحق والباطل وفضائل زيد كثيرة وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين ." (٢)

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/١٤٠

(٢) تعجيل المنفعة، ص/١٤٢

" ٣٦٥ - فع سعد الفلح أو بن سعد الفلح أو الفلحة مولى عمر روى عن عمر في نصارى العرب ما هم أهل كتاب روى عنه عبد الله بن دينار **مجهول قلت بل هو** معروف وهو الذي يقال له الجاري بالجيم وتخفيف الراء بعدها ياء النسب منسوب الى الجار وهو ساحل المدينة النبوية قال أبو سعد بن السمعاني في الأنساب ينسب إليها أبو عبد الله سعد بن نوفل الجاري وكان عامل عمر على الجار روى عنه ابنه عبد الله بن سعد ثم قال وعمر بن سعد الجاري مولى عمر يروي عن بن عمر روى عنه زيد بن اسلم انتهى وقال بن ماكولا في المؤتلف والمختلف الجاري سعيد وابنه عمر وجماعة كذا عنده سعيد والأول أولى وأسند الخطيب في الرواة عن مالك من طريق احمد بن جميل عن عبد الله بن المبارك عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سعد الجاري مولى عمر قال دخل عمر على بنت علي وكانت تحته وهي تبكي فقال ما يبكيك فذكرت قصة لكعب الأحبار مع عمر بن الخطاب وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق عبد الوهاب بن موسى الزهري عن مالك فذكر الحديث وقال هذا صحيح عن مالك

٣٦٦ - سعيد بن أشعث هو بن أبي الربيع يأتي

٣٦٧ - فع سعيد بن ثوبان عن أبي هريرة بحديث من لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز علقه الشافعي في الأم لعبد العزيز ووصله البيهقي من طريق عمر بن هارون عن عبد العزيز هذا اغفله الحسيني ." (١)

" ٣٩٨ - ا سلمة بن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه وعنه محمد بن إبراهيم التيمي وقال بن خراش مجهول وذكره بن حبان في الثقات قلت أقر كلام بن خراش وهو مردود فإنه روى عنه أيضا فطر بن خليفة كما جزم به بن أبي حاتم وأفاد أن أباه هو عامر بن واثلة الصحابي المخرج حديثه في الصحيح واما قول بن حبان إن فطرا كان يقول فيه سلمة بن الطفيل فهو مرجوح وقد اخرج

٣٩٩ - فع سلمة بن عوف بن سلامة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عمته وعنه داود بن الحصين وغيره فيه نظر قلت حذفه بن شيخنا

٤٠٠ - سلمة بن قيصر عن أبي هريرة روى حديثه لهيعة والد عبد الله عن رجل سماه عنه وهذا إسناد **مجهول قلت بل سلمة** معروف ذكره في الصحابة الحسن بن سفيان وأبو يعلى والطبراني وابن حبان وابن مندة وقال احمد بن صالح المصري له صحبة وذكره البخاري فيمن اسمه سلامة وقال روى عنه عمرو بن ربيعة ولا يصح حديثه وقال بن يونس سلمة بن قيصر الحضرمي وأهل الشام يقولون سلامة من أصحاب

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/١٥٠

رسول الله صلى الله عليه و سلم روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني وأبو الشعثاء عمرو بن ربيعة الحضرمي قال وحديثه المسند معلول ثم ذكر الاختلاف فيه وصوب احمد بن صالح المصري أنه سلمة بن قيصر وانه روى عن النبي صلى الله عليه و سلم بغير واسطة أبي هريرة وأن عبد الله بن يزيد المقرىء وهو شيخ احمد فيه وهم فيه حيث زاد في السند أبا هريرة وقد وقع التصريح بسماع سلمة بن قيصر من النبي صلى الله عليه و سلم في مسند أبي يعلى وغيره وكان الحسيني تبع شيخه الذهبي في الميزان فإنه قال سلمة بن قيصر تابعي أرسل لم يصح حديثه كذا قال والعمدة في هذا على بن يونس فإنه اعرف باهل مصر ." (١)

" ٤٢٣ – ا سليمان بن ميسرة الأحمسي عن طارق بن شهاب وعنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وثقه أبي معين وقال بن حبان في ثقات التابعين روى عن طارق بن شهاب وله صحبة وقال بن خلفون في الثقات وثقه العجلي ويحيى والنسائي

٤٢٤ – عب سماك بن عبيد بن الوليد العبسي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه وعنه الوليد بن عقبة القيسي فيه جهالة قلت بل روى عنه أيضا سفيان الثوري وذكره بن حبان في الثقات

٤٢٥ – هـ سمير بن نهار بصري من سبي عين التمر روى عن أبي هريرة وعنه محمد بن واسع وأبو نضرة ذكره بن حبان في الثقات وقال الذهبي نكرة قلت لم يذكره الحسيني فأجاد فإنه مذكور في التهذيب فقد اخرج له الترمذي الحديث الذي أخرجه له احمد بعينه لكن وقع في روايته شتير بن نهار بشين معجمة ثم مثناة وهو واحد اختلف في اسمه كما نبه عليه بن ماكولا والله اعلم ." (٢)

" ٤٥٦ – ا شهاب بن مدلج العنبري روى عن بن عباس في خطبة رسول الله صلى الله عليه و سلم بتبوك في فضل المجاهدين من رواية يحيى القطان وغيره عن حبيب بن شهاب عن أبيه واخرج البخاري من رواية عبد الله بن حسان العنبري عن جدته القلوص بنت دحيبة حدثته عن شهاب أنه اتى المدينة فلقي أبا هريرة قاله البخاري قال وسمع أبا موسى الأشعري وذكر الحسيني أن أبا زرعة قال روى عنه أبو القلوص ووهم في ذلك وانما قال أبو زرعة أنه ثقة وأن القلوص امرأة وهي بنت دحيبة روت عنه كما ذكر البخاري وقال بن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه وثقه وكذلك ذكر وذكره بن حبان في الثقات فقال بصري

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/١٦٠

(٢) تعجيل المنفعة، ص/١٦٨

٤٥٧ – فه شيبة بن مساور ويقال مسور بصري روى عن بن عباس وبكر بن عبد الله المزني روى عنه أبو حنيفة قال الحسيني ليس **بمشهور قلت بل هو** معروف مكي نزل البصرة ويقال أنه سكن واسطا وفي تاريخ الدوري عن بن معين شيبة بن مساور واسطي ثقة انتهى وهو من اتباع التابعين وروايته عن بن عباس مرسلة وحديثه من طريق محمد بن شجاع المدلجي عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة عن شيبة بن مسور بكسر أوله وسكون المهملة ووقع بخط الحسيني ميسور بزيادة مثناة تحتانية سابقة أو فوقانية لاحقة وكلاهما تصحيف وروى أيضا عن الحسن البصري وعدي بن أرطأة وعبد الله بن عبيد بن عمير وروى عنه أيضا عباد بن أبي علي وعبيد الله بن عمر العمري واخرج البيهقي من طريق الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبيد الله العمري عن رجل من أهل واسط يقال له شيبة بن مساور سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر أيها الناس إن الله لم ينزل كتا با بعد كتابكم ولا أرسل رسولا بعد رسولكم وليس لاحد أن يطاع في معصية الله تعالى وروى عنه أيضا عبد الكريم بن أبي المخارق وروايته ذكرها البخاري فقال عن شيبة بن مساور عن عبد الله بن عبيد أن عبيد الليثي وهو بن عمير رأى النبي صلى الله عليه و سلم أكل خبزا ولحما ثم صلى ولم يتوضأ ولم يذكر فيه البخاري جرحا وتبعه بن أبي حاتم وذكره بن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ." (١)

" ٤٧٨ – ا الصلت بن العوام عن الحارث بن وهب وعنه بن نمير **مجهول قلت بل هو** معروف وانما وقع في اسم أبيه تحريف وهو الصلت بن بهرام المذكور قبل هذا فقد ذكر هو في ترجمة الحارث بن وهب على الصواب وكذا وقع في مسند إسحاق أنا وكيع ثنا الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابح بن الاعسر فذكر حديثا وأخرجه الطبراني عن جعفر الفريابي عن إسحاق

٤٧٩ – ا الصلت بن غالب الهجيمي عن مسلم بن بديل العدوي وعنه يونس بن عبيد ذكره بن حبان في الثقات في ترجمة شيخه فقال روى الصلت بن غالب عن مسلم بن بديل عن أبي هريرة قال رأيت النبي صلى الله عليه و سلم شرب على راحلته ثم ناول الذي عن يمينه وقال البخاري روى الصلت عن يونس مرسل وفي تاريخ بن معين رواية عباس الدوري عنه روى يونس بن عبيد عن الصلت بن غالب

٤٨٠ – ا الصلت بن قويد الحنفي عن أبي هريرة وعنه عمار بن محمد وعلي بن ثابت وثقه بن حبان وقال النسائي حديثه منكر قلت كنية الصلت أبو احمر ووقع في رواية عبد الله بن احمد عن غير أبيه عن عمار عن الصلت عن أبي احمر عن أبي هريرة وهي زيادة في السند وأبو احمر كنيته الصلت نبه عليه

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/١٧٩

العلائي والصلت آخر من حدث عن أبي هريرة وكذا عمار بن محمد آخر من حدث عن الصلت قاله العلائي في مسلسلاته وتبعه شيخنا أبو الفضل رحمه الله وقال البخاري الصلت بن قديد أو قويد انا اشك الحنفي وذكر له حديثا آخر في التعوذ من إمرة السفهاء ." (١)

" ٥٠١ – عب عاصم بن عمر بن علي المقدمي عن أبيه وغيره وعنه عبد الله بن أحمد وغيره قال بن معين صدوق قلت وقال عبد الله بن أحمد عن بن معين لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات وقال حدثنا عنه أبو يعلى

٥٠٢ – ا عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني وعنه قزعة بن سويد وثقة بن حبان قلت وقال بن أبي حاتم عن أبيه شيخ مجهول وذكر الإمام أحمد أن الأشيب يعني الحسن بن موسى خالف يزيد بن هارون فقال في مسند شداد بن أوس حدثنا يزيد بن هارون أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس رفعه من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة وقال أحمد حدثناه الأشيب فقال عن أبي عاصم عن أبي الأشعث وذكره الذهبي في الميزان وأشار إلى أنه تفرد عن أبي الأشعث بالخبر المذكور وقد اجترأ بن الجوزي فذكر الحديث في الموضوعات ولم ينفرد عاصم به بل تابعه عبد القدوس بن حبيب ذكر ذلك الذهبي في ترجمته لكن عاصما أصلح من عبد القدوس فكأن عبد القدوس سرقه منه

٥٠٣ – ا عاصم بن زيد البكالي عن عتبة بن عبد السلمي وعنه يحيى بن أبي كثير ليس **بالمشهور قلت بل هو** معروف ذكره البخاري وقال سمع عتبة بن عبد وروى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين ولم يذكر فيه جرحا وتبعه بن أبي حاتم وأخرج بن حبان في صحيحه من طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها بالتحديث ومقتضاه أنه عنده ثقة ولم أر له ذكرا في النسخة التي عندي من الثقات له فما أدري هل اغفله أو سقط من نسختي ولا ترجم له بن عساكر في تاريخ دمشق ." (٢)

" ٥٠٤ – ك عامر بن فهيرة التيمي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يقال كان أصله من الأزد فاسترق ويقال من عنزة اشتراه أبو بكر فأسلم قديما وعذب لأجل الإسلام ثم كان رفيق أبي بكر في الهجرة وشهد بدرا وأحدا واستشهد ببئر معونة روت عنه عائشة رجزه الذي كان يقوله إذا أخذته الحمى أني وجدت

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/١٩٣

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٢٠٤

الموت قبل ذوقه الأبيات أخرجها مالك اغفله الحسيني واغفله قبله شيخه المزي في التهذيب فإن الحديث مخرج في الصحيح

٥٠٥ – عامر الأحول تابعي روى عن عائذ بن عمرو المزني وعنه أبو الأشهب العطاردي ليس **بالمشهور قلت بل هو** عامر بن عبد الواحد المشهور ولكن الحسيني تبع في ذلك شيخه المزي مع أنه لم يفرده بترجمة بل قال في آخر ترجمة عامر بن عبد الواحد قال عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبو الأشهب ثنا عامر الأحول عن عائذ بن عمرو فذكر حديثا وهو شيخ آخر تابعي انتهى وقد جزم يحيى بن معين وأبو حاتم بأنه هو بل قال بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول عامر الأحول بصري وهو بن عبد الواحد وهو كل عامر يروي عنه البصريون ليس غيره حدثنا أبو سلمة ثنا أبو الأشهب ثنا عامر بن عبد الواحد وقال بن أبي حاتم عامر الأحول هو بن عبد الواحد بصري روى عن عائذ بن عمرو وأبي الصديق وعمرو بن شعيب ثم ساق ترجمة عامر بن عبد الواحد وقال البغوي في ترجمة عائذ بن عمر وروى عنه عامر بن عبد الواحد ولا أحسبه أدركه انتهى وقد وقع عند أحمد من وجه آخر عن عامر الأحول عن شيخ له عن عائذ بن عمرو وجرى بن حبان في الثقات على ظاهر الحال فترجم لعامر بن عبد الواحد في التابعين وقال يروي عن عائذ بن عمرو فهذا مصير من هؤلاء كلهم إلى أن عامر الأحول هو عامر بن عبد الواحد لا غيره ولم يذكر البخاري من اسمه عامر ويعرف بالأحول غيره ." (١)

" ٥٠٩ – ا عائذ بن نصيب عن بن عمر رضي الله عنهما وعنه شعبة ليس بمشهور **مجهول قلت بل هو** معروف ثقة قال بن أبي حاتم عائذ بن نصيب الأسدي والد هشام بن عائذ روى عن بن عمر وجابر روى عنه ابنه هشام وشعبة ثم نقل توثيقه عن بن معين قال وسألت أبي عنه فقال شيخ

٥١٠ – ا عباد بن أبي رافع عن أبي غطفان وعنه بن عجلان لا علم لي بهم قلت كذا رأيت بخط الحسيني وقوله بهم من العجائب فإن بن عجلان هو محمد أشهر من أن لا يكون له به علم لا بعينه ولا بحاله وكذلك أبو غطفان هو المري وحديثه مخرج في صحيح مسلم وله ترجمة مستوعبة في التهذيب وقد ترجم هو لهما في كتابه واما عباد فقد تبعه أبو زرعة بن شيخنا فيه فقال في ترجمته لا يعرف وعبارة الحسيني أسلم من هذه والرجل معروف ولكنه نسب إلى جده وهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع فعباد لقب له واسمه عبد الله وقد ترجم له في التهذيب فقال روى عن أبيه وجده وأبي غطفان روى عنه سعيد بن أبي هلال ومحمد بن عجلان وغيرهما وقد أخرج مسلم والنسائي من طريق سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٢٠٥

عبيد الله بن أبي رافع عن أبي غطفان عن أبي رافع حديث ترك الوضوء مما مست النار وهو عند أحمد من طريق محمد بن عجلان عن عباد بن أبي رافع عن أبي غطفان عن أبي رافع بعينه فوضح ما قلته ولله الحمد ." (١)

" ٥٧٤ – ا عبد الله بن عيسى الثقفي عن مولى المنبعث عن أبي هريرة رضي الله عنه وعنه بن المبارك **مجهول قلت بل هو** معروف وليس اسمه عبد الله وإنما هو عبد الملك وقد أخرج أحمد حديثه عن إبراهيم عن بن المبارك وأخرجه الترمذي عن أحمد بن محمد عن بن المبارك وعبد الملك بن عيسى هو بن عبد الرحمن بن العلاء بن جارية الثقفي مترجم له في التهذيب

٥٧٥ – ا عبد الله بن غالب عن حذيفة وسعيد بن زيد وعنه أبو إسحاق السبيعي وهلال بن يساف وغيرهما قال العجلي كوفي تابعي ثقة وذكره بن حبان في ثقات التابعين وكأنه لم يقف على حديثه فقال روى عن رجل من الصحابة روى عنه أبو إسحاق وهو غير غالب بن عبد الله الحداني ." (٢)

" ٥٩٩ – ا عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي عن أبيه وعنه ابنه عمر وعبد الرحمن بن إسحاق قال البخاري فيه نظر قلت وفي الميزان ضعفه غير واحد

٦٠٠ – ا عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وعنه القاسم بن مخيمرة مجهول قلت ذكره بن حبان في ثقات التابعين

٦٠١ – عبد الله اليشكري تقدم في عبد الله بن أبي عقيل

٦٠٢ – فه عبد الأعلى التيمي عن أبيه وعمر وابن مسعود وغيرهم وعنه ابنه خالد وغيره فيه **جهالة** **قلت بل هو** معروف روى عنه أبو حنيفة في الآثار ومسعر وذكره البخاري في تاريخه فلم يذكر فيه جرحا وذكره بن حبان في الثقات

٦٠٣ – ا عبد الجبار بن محمد بن عبد الحميد العدوي عن بن عيينة وبقية وعبيد الله بن عمرو الرقي وعنه أحمد وغيره مات سنة ثمانين ومائتين قلت كذا رأيته بخطه وهو تصحيف والصواب سنة ثمان وثلاثين ومائتين وعبد الجبار هذا يعرف بالخطابي لأن عبد الحميد جده هو أبو عبد الرحمن بن زيد بن

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٢٠٧

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٢٣٢

الخطاب وذكره بن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة وروى عنه أيضا يحيى بن يعقوب والعلاء بن سالم ومسعر ذكره بن أبي حاتم ." (١)

" ٦٣٠ - ا فع عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي ومنهم من سمي أباه سعدا ومنهم من نسبه إلى جده كما تقدم ومنهم من قلبه فقال عبد الله بن عبد الرحمن روى عن أبيه وعنه ابنه الحارث وعكرمة بن إبراهيم ذكره بن حبان في الثقات

٦٣١ - ا عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي روى عن عائشة رضي الله عنها وروى عنه بن أخيه عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال الحسيني لا يكاد **يعرف قلت بل هو** معروف وإنما وقع اختلاف في بعض الرواة في اسمه والمعروف عباد لا عبد الرحمن كما سأوضحه وكأن الحسيني جوز أن يكون عبد الرحمن أخا لعباد ولكن الزبير بن بكار أعلم الناس بأنساب قريش خصوصا آل الزبير لم يذكر في ولد عبد الله بن الزبير أحدا اسمه عبد الرحمن ووقع في المسند من طريق بن جريج عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد عن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ومن طريق وهيب بن خالد وعبد الله بن المبارك كلاهما عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد عن عباد بن عبد الله بن الزبير وكذا هو في صحيح مسلم وفي تاريخ البخاري وطبقات بن سعد كلهم من طريق وهيب وعند أصحاب السنن غير أبي داود من طريق عبد الله بن المبارك ويحتمل على بعد أن يكون عباد كان اسمه أولا عبد الرحمن وكان يلقب عبادا فاشتهر بها حتى نسي عبد الرحمن ." (٢)

" ٧٤٩ - ا عكرمة بن إبراهيم الباهلي روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذئب روى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم ليس بالمشهور قاله الحسيني وقال بن شيخنا لا أعرف **حاله قلت بل هو** مشهور وحاله معروفة قال البخاري في التاريخ كان على قضاء الموصل وقال بن أبي حاتم عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي أبو عبد الله قاضي الري روى عن عاصم يعني الأحول وعبد الملك بن عمير وإدريس بن يزيد الاودي ويحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه أبو جعفر النفيلي وعمرو بن الربيع بن طارق وهشام بن عبيد الله الرازي قال يحيى بن معين ليس بشيء وذكره العقيلي في الضعفاء فقال يخالف في حديثه وفي حديثه اضطراب وقال النسائي في التمييز ليس بثقة وقال يعقوب بن سفيان منكر الحديث وقال البزار لين الحديث وقال أبو سعيد بن يونس في الغرباء موصلي قدم مصر وكناه أبا عمرو وذكر انه ولي قضاء الري وقال أبو

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٢٤٣

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٢٥٢

احمد الحاكم في الكنى يكنى أبا عبد الله وهو بصري سكن الموصل وولي قضاء الري وليس بالقوي عندهم وقال بن حبان في الضعفاء كان ممن يقلب الاخبار ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به واتفقوا على انه ازدي فينظر فيمن نسبه باهليا واما قوله روى عن بن أبي ذئب ففيه تحريف وإنما هو بن أبي ذباب كما تقدم التنبيه عليه في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب وبالله التوفيق ." (١)

" (فسود عمرو بن الجموح لجوده ... وحق لعمرو بالندى أن يسودا) وذكر ابن إسحاق قصة إسلامه مطولة أنه كان له صنم فكان أصحابه بعد أن أسلموا يلقون صنم عمرو في بعض الآبار فإذا أصبح التمسه حتى يجده فيستنقذه ويطيبه فلما طال عليه ذلك علق في عنقه سيفا فذهبوا فقرنوه بكلب ميت وطرحوه في حش فلما أصبح فرآه على هذه الصورة استبصر فأسلم وقال فيه من أبيات

(تالله لو كنت الها لم تكن ... أنت وكلب وسط حش في قرن) وأخرج ابن مندة من حديث أبي قتادة قال أتى عمرو بن الجموح فقال يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه العرجاء في الجنة قال نعم قال فقتل يوم أحد وذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره أنه الذي سأل عن النفقة فنزلت يسألونك ماذا ينفقون ووصفه في هذه القصة بأنه كان شيخا كبيرا

٧٨٥ - ا عمرو بن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وعنه إسماعيل بن جعفر ليس **بمشهور قلت بل لا** وجود له ولا رواية في مسند أحمد ولا في غيره وإنما هو خطأ نشأ عن تصحيف وهذا نص الحديث في مسند أحمد حدثنا سليمان بن داود أنا وحسين ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني عمرو عن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من أخذ السبع الأول فهو حبر وهكذا أخرجه الحاكم من طريق خلاد بن يحيى عن إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن هند به وقد ذكر البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة حبيب بن هند أنه يروي عن عروة بن الزبير ويروي عنه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فكأن النسخة التي وقعت له وقع فيها أخبرني عمرو بن حبيب فتصحفت عن فصارت بن فتركب من ذلك اسم هو عمرو بن حبيب ولا وجود له والله أعلم ." (٢)

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٢٩٠

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٠٨٣

" ٨٥٢ – ا فرج عن سليمان بن سليم عن المقداد بن الأسود مجهول **كشيخه قلت بل هما** معروفان فرج بالضعف وسليمان بالثقة وهو فرج بن فضالة المخرج له في السنن وسليمان قاضي حمص والعجب أن الحسيني قال في ترجمة سليمان أنه روى عنه فرج بن فضالة ثم ذهل عنه هنا فأفرده وادعى أنه مجهول

٨٥٣ – ا الفرزدق بن حنان عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعنه العلاء بن رافع مجهول قلت قد بينت وجه الصواب فيه في ترجمة العلاء بن رافع

٨٥٤ – ا فزارة بن عمر أبو الفضل عن الأشجعي وفليح بن سليمان وإبراهيم بن سعد وعنه أحمد فيه نظر قلت أخرج عنه في مسند أنس مقرونا بيونس بن محمد كلاهما عن فليح عن محمد بن مساحق عن عامر بن عبد الله عن أنس

٨٥٥ – ا فضالة بن أبي فضالة الأنصاري كوفي عن أبيه وله صحبة وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل وثقه بن حبان وقال بن خراش لأبيه صحبة وهو مجهول وقال أبو حاتم كان أبوه بدريا وروى هو عن أبيه وعن علي رضي الله عنه قلت الذي في المسند روايته عن علي وفيه قصة لأبيه مع علي وفيها أنه قتل مع علي بصفين وعلى روايته عن علي اقتصر بن حبان في الثقات

٨٥٦ – الفضل بن عبد الله بن معقل يأتي في الفضل بن معقل ." (١)

" ٨٧٥ – ا القاسم بن مهران عن موسى بن عبيدة وعمرو بن شعيب وعنه سليمان بن عمرو النخعي وهشام بن حسان ليس بمشهور قلت ما أظنه إلا القاسم بن مهران الذي أخرج له بن ماجة يروي عن عمران بن حصين وعنه موسى بن عبيدة وهكذا هو عند بن أبي حاتم لكن هنا موسى بن عبيدة شيخه وفي بن ماجة يروى عنه ثم راجعت المسند

٨٧٦ – ا القاسم بن يزيد الرحال يكنى أبا مالك عن أنس وعنه بن عيينة وحماد بن سلمة وثقه بن معين وقال بن حبان ربما أخطأ وذكره في ثقات التابعين فلم يذكر أباه وذكره بن خلفون في الثقات وذكر عن العجلي أنه قال بصري ثقة وفي المسند عن عبد الصمد عن حماد عن قتادة والقاسم عن أنس في السلام على أهل الكتاب كذا ذكره غير منسوب وأظنه هذا وقال البخاري قال الحميدي عن بن عيينة حدثنا القاسم سنة عشرين ومائة

٨٧٧ – ا القاسم مولى معاوية عن سهل بن الحنظلية وعنه سليمان بن أبي الربيع **مجهول قلت بل هو** مشهور وهو القاسم بن عبد الرحمن الشامي صاحب أبي أمامة المترجم في التهذيب ومعاوية الذي

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٣٣٣

نسب إلى ولاية هو معاوية بن يزيد بن معاوية فقد قال الدوري عن بن معين القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ويقال يزيد بن معاوية مولى يوسف بن معاوية وذكر المزي في ترجمته عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم أنه كان مولى جويرية بنت أبي سفيان فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه فلذلك كان يقال له مولى بني يزيد بن معاوية ." (١)

" ٨٩٩ - كثير بن علقمة يأتي في كرز

٩٠٠ - ا كثير بن الفضل الطفاوي عن يوسف بن عبد الله بن سلام وعنه سهل بن أبي صدقة مجهول قلت بل هو معروف ولكن وقع فيه تصحيف نشأ عنه هذا الغلط والصواب كثير أبو الفضل فالفضل كنيته لا اسم أبيه وأما أبوه فاسمه يسار بتحتانية ثم مهملة وسأترجم له بعد إن شاء الله تعالى

٩٠١ - ا كثير بن كليب الحضرمي ويقال الجهني عن أبيه وله صحبة وعنه ابنه عثيم مجهول قلت وقع في حديثه اختلاف فعند أحمد وأبي داود عن عثيم بن كليب عن أبيه لا ذكر عندهما لكثير في السند بل أخرجا جميعا من طريق بن جريج أخبرت عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال إني قد أسلمت فقال ألق عنك شعر الكفر وأخرجه بن مندة من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن عثيم بن كثير بن كليب عن أبيه عن جده فقيل إن بن جريج حمله عن إبراهيم بن أبي يحيى فأبهمه ونسب عثيما إلى جده وقد جرى بن مندة على ما اقتضته رواية إبراهيم فذكر كليبا في الصحابة وجرى على ظاهر رواية بن جريج فجعل الصحبة في هذا الحديث لوالد كليب وسماه الصلت والله أعلم ." (٢)

" ٩٣٧ - ا محمد بن زياد البرجمي عن ثابت البناني عن أنس بحديث من كان له ثلاث بنات وعنه يونس بن محمد المؤدب وشيبان بن فروخ قال أبو حاتم مجهول قلت ذكر البخاري علته بأن زياد بن خيثمة تابعه عن ثابت وخالفهما حماد بن سلمة وهو اثبت الناس في ثابت فرواه عنه عن عائشة رضي الله عنها منقطعا

٩٣٨ - عب محمد بن سعيد الباهلي المصري الأثرم عن سلام بن سليمان القارىء وعنه أبو بكر محمد بن عبد الله جار عبد الله بن احمد وشيخه ويعقوب بن سفيان ومحمد بن غالب تمتأم وجماعة منهم أبو حاتم ثم تركه وقال هو منكر الحديث مضطرب الحديث ووهاه أبو زرعة فقال ليس هو بشيء

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٣٤١

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٣٤٨

وقال غيره مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين قلت وفي طبقته محمد بن سعيد بن حماد الحراني مترجم له في التهذيب

٩٣٩ – ا محمد بن السماك أبو العباس عن يزيد بن أبى زياد وعنه احمد وغيره لا **يعرف قلت بل هو** معروف وهو الواعظ المشهور واسم أبيه صبيح بفتح أوله قال بن أبي حاتم محمد بن صبيح بن السماك المذكر أبو العباس الكوفي روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما روى عنه الهيثم بن خارجة ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل وآخرون قال محمد بن عبد الله بن نمير حديثه ليس بشيء وذكره بن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات فقال روى عن الأجلح روى عنه محمد بن آدم المصيصي مستقيم الحديث وكان يعظ الناس فكأنه لم يقف على روايته عن التابعين وقد سمى منهم بن أبي حاتم إسماعيل بن أبي خالد والأعمش وذكره بن حبان في موضع آخر من هذه الطبقة فقال محمد بن صبيح البغدادي يروى عن خطاب بن القاسم روى عنه احمد بن حنبل فكأنه ظنه آخر غير بن السماك وهو هو ولما ذكره البخاري قال في حرف السين من أسماء الآباء محمد بن السماك القاضى الكوفي ويقال محمد بن صبيح بن السماك أبو العباس سمع عائذ بن نسير ولم يذكر فيه جرحا وذكر الخطيب شيوخه والرواة عنه مستوعبا ثم قال وهو كوفي قدم بغداد زمن الرشيد ثم رجع الى الكوفة فمات بها ثم ساق بسند له الى بن نمير قال حدثنا بن السماك وكان صدوقا وذكر له الخطيب حكايات مع الرشيد وأورد له البيهقي في الشعب آثارا حسانا ومن كلامه كل شيء إذا لم ينفع لم يضر إلا العلم فإنه إذا لم ينفع ضر قال الخطيب مات سنة ثلاث وثمانين ومائة قاله مطين ." (١)

" ١٠٩٣ – ا ميمون مولى النبي صلى الله عليه و سلم أو مهران روت عنه أم كلثوم بنت علي حديث إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة فوقع في الرواية حدثني ميمون أو مهران ويقال فيه أيضا طهمان وكيسان وذكوان وهرمز وقد قال الواقدي إن اسم سفينة مهران والله اعلم قلت

(حرف النون)

١٠٩٤ – ا النابغة عن علي رضي الله عنه في زيارة القبور وعنه ابنه ربيعة هو مجهول وقال بن أبي حاتم نابغة بن مخارق بن سليم قلت مخارق بن سليم شيباني اخرج له النسائي وذكر صاحب التهذيب انه روى عنه والده قأبوس وعبد الله ولم يذكر نابغة والله اعلم

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٣٦٤

١٠٩٥ – هـ نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو عبد الله روى عن جده في صلاة الوتر روى عنه ابنه عبد الله ذكره بن أبي حاتم وذكر الرواة عنه وذكره بن حبان في ثقات التابعين استدركه شيخنا الهيثمي على الحسيني قلت وروايته في المسند عن أبى سلمة الخزاعي ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي أخبرني نافع بن ثابت عن جده به مرفوعا قال بن أبي حاتم روى عن أبيه وسالم أبي النضر وقيس بن عبد الملك بن قيس بن مخرمة روى عنه ابنه وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن أبي الموالي وفضل بن سليمان ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة وهو بن ثنتين وسبعين سنة قال شيخنا الهيثمي فعلى هذا فولد بعد وفاة جده **بسنتين قلت بل بعشر** سنين لأن جده قتل سنة ثلاث وسبعين فإذا عاش هو ثنتين وسبعين يكون مولده سنة ثلاث وثمانين لكن الذي ذكر الزبير بن بكار أنه ." (١)

" ١١٥٩ – ا يحيى بن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر وعنه هشام فيه **جهالة قلت بل ذكر** هذا الترجمة مستقلة لا يصدر إلا عن غفلة شديدة والقول فيه كالقول في الذي قبله في أنه خطأ نشأ عن تصحيف وقد وقع للحسيني ومن تبعه مثل ذلك في خلف بن حفص ومحمد بن أبي عبيدة يقع في النسخة من المسند بن بدل عن فيركب من الراويين راو لا وجود له في الخارج ثم لا يكفيهم ذلك حتى يقولوا مجهول أو فيه جهالة أو لا يعرف أو نحو ذلك من الألفاظ المصطلح عليها للتوقف عن قبول ذلك الراوي وليس لذلك سبب إلا الاسترواح والعجلة وتقليد الثاني الأول وإلا فلو روجعت نسخة أخرى من المسند أو طريق أخرى من غير المسند لاتجه الصواب والله المستعان والذي وقع في المسند في هذا هو حديث عقبة بن عامر في الضحايا ويحيى هو بن أبي كثير وبعجة هو بن عبد الله بن بدر الجهني وهشام الذي رواه عن يحيى هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أخرجه احمد عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام وعن عبد الوهاب بن عطاء عن هشام أيضا وكذلك أخرجه البخاري من طريق هشام وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله عن عقبة بن عامر وهذا الأمر لا يخفى صوابه على المتأمل والله المستعان

١١٦٠ – ا يحيى بن جرجة المكى عن الزهرى وعنه بن جريج وقزعة بن سويد ذكره بن حبان في الثقات وقال ربما خالف وسئل عنه أبو حاتم فقال شيخ وقال بن عدى أرجو انه لا بأس به قلت قال الذهبي

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٤١٨

في الميزان ما روى عنه غير بن جريج وهو متعقب بما ترى وقال الدارقطني لم يطعن فيه أحد بحجة ولا بأس به عندي ." (١)

" ١١٦١ – فع يحيى بن حاطب قال توفى حاطب فاعتق من صلى من رقيقه الحديث رواه عنه عروة بن الزبير قلت هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبى بلتعة له ترجمة في التهذيب ونسب في هذه الرواية الى جده

١١٦٢ – ا يحيى بن أبى الجعد البارقي عن النبي صلى الله عليه و سلم وعنه عروة هكذا وقع في المسند وكان على نظائر ما وقع للحسيني أن يترجم هذا هكذا ويقول كعادته لا يعرف أو فيه نظر ولكنه تفطن للصواب فيه فأغفله فإن يحيى في السياق هو بن سعيد القطان وذلك أن احمد اخرج عن وكيع ويحيى بن سعيد كلاهما عن زكريا وهو بن أبي زائدة عن عامر وهو الشعبي عن عروة غير منسوب فقال احمد هنا قال يحيى بن أبي الجعد الى آخره فأراد أن يبين أن وكيعا لم ينسب عروة وأن يحيى بن سعيد نسبه فقال بن أبى الجعد الى آخره فنبهت عليه لئلا يستدرك والله المستعان

١١٦٣ – ا يحيى بن الحكم عن معاذ وعنه سلمة بن أسامة **مجهول قلت بل معروف** وهو بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عم عثمان بن عفان وأخو مروان بن الحكم وقع له ذكر في الصحيح وقد ذكر أبو سعيد بن يونس في ترجمة سلمة بن أسامة الراوي عنه أنه روى عن يحيى بن الحكم بن أبي العاص وكذا قال بن عساكر واخرج في ترجمته الحديث الذي في المسند ساقه بن عساكر من مسند محمد بن هارون الروياني قال حدثنا بن اخى بن وهب عن عمه وقال بعد تخريجه رواه احمد عن معاوية بن عمرو عن بن وهب قال بن عساكر أمه ملكة بنت أوفى بن خارجة بن سنان المري ذكر ذلك الزبير بن بكار وولاه بن أخيه عبد الملك بن مروان في خلافته إمرة المدينة سنة ثلاث وسبعين ثم ولى إمرة حمص وسكن دمشق وذكره أبو زرعة الدمشقي في كتاب الاخوة فقال لما ذكر مروان بن الحكم واخوانه حدث يحيى بن الحكم عن معاذ بن جبل وذكر غيره أنه لم يدرك معاذا لأن وفاته قديمة وهو كذلك ومات يحيى هذا سنة بضع وستين وذكر يعقوب بن سفيان أن يحيى بن الحكم غزا بالناس الروم في سنة سبع وسبعين وقال بن عائذ غزا أيضا سنة ثمان وسبعين وقال جنادة بن مروان قدم عبد الملك حمص فقام اليه رجل فقال يا أمير

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٤٤٠

المؤمنين اعزل عنا سفيهك يحيى بن الحكم وإلا بعثنا إليك باكثره سفها فقال عبد الملك يا يحيى قد سمعت فارتحل عن القوم وكان له نظم جيد في الغزل ورثى أهل البيت لما قتلوا بالطف ." (١)

" ١١٩٤ – ا يزيد بن يعفر بفتح المثناه التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء روى عن الحسن البصري وعنه محمد بن راشد الشامي قال الدارقطني يعتبر به وذكره بن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان ليس بحجة

١١٩٥ – ا يزيد والد عبد الرحمن شهد خطبة النبي صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع وروى منها ألفاظا روى عنه ابنه عبد الرحمن وهو بن جارية بالجيم بن عامر الأنصاري الأوسي قلت اما يزيد بن جارية فاخرج له النسائي وله ترجمة في التهذيب وقد قال الحسيني في ترجمته انه يقال أن له صحبة وجزم بها هنا وذكره فيمن لا يعرف اسمه وهو معروف اسم الأب والجد

١١٩٦ – ا يزيد عن أبي الكنود وعنه بن عيينة **مجهول قلت بل هو** معروف وهو يزيد بن أبي زياد الكوفي المشهور وقد اخرج احمد الحديث عن بن عيينة عن يزيد عن أبي الكنود عن بن مسعود في خاتم الذهب ثم أخرجه من طريق شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن أبى سعد عن أبي الكنود به فلاح أنه بن أبي زياد اختلف شعبة وسفيان عليه في سند الحديث

١١٩٧ – عب يزيد أبو خالد البيسرى القرشي عن بن جريح وعنه عبيد الله القواريرى مجهول قلت وذكر بن حبان في الثقات ما نصه يزيد أبو خالد من أهل الكوفة روى عن أبي جعفر وعنه حفص بن غياث وهو غير هذا

١١٩٨ – ا يسار بن سبع أبو الغادية في الكنى ." (٢)

" ١٢٦٣ – ا أبو حنظلة عن بن عمر رضي الله عنهما في الصلاة في السفر وعنه إسماعيل كذا قال الحسيني وقال بن شيخنا لا **يعرف قلت بل هو** معروف يقال له الحذاء بمهملة ثم معجمة ولم يسم وقد روى أيضا عن رجل من أهل مكة عن علي رضي الله عنه وروى عنه أيضا مالك بن مغول ذكره أبو احمد الحاكم وقال حديثه في الكوفيين قلت ولا اعرف فيه جرحا بل ذكره بن خلفون في الثقات ." (٣)

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٤٤١

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٤٥٥

(٣) تعجيل المنفعة، ص/٤٧٩

" ١٢٧٢ - ا أبو الربيع عن بن عمر رضي الله عنهما في التغليس بالصبح وفيه قصة وعنه أبو شعبة الطحان جار الأعمش قال الدارقطني مجهول

١٢٧٣ - ا أبو ربيعة عن أنس رضي الله عنه وعنه حماد بن سلمة مجهول وقال بن العراقي لا **يعرف** **قلت بل هو** معروف الاسم والعين والحال وهو سنان بن ربيعة الباهلى اخرج له احمد من رواية حماد بن سلمة عنه حديثين الأول عن حسن بن موسى وعفان فرقهما تارة وجمعهما أخرى كلاهما عن حماد بن سلمة قال حسن في روايته عن سنان أبي ربيعة وقال عفان في روايته انا أبو ربيعة فذكر الحديث في العبد إذا ابتلاه الله تعالى قال للملك اكتب له صالح عمله والثاني عن عفان بهذا الإسناد في قصة الأعرابي الذي أصابته الحمى وفيه قوله بل حمى تفور واخرج البخاري من رواية حماد بن زيد عن سنان أبي ربيعة عن أنس حديثا آخر

١٢٧٤ - ا أبو الرصافة الباهلى شامي عن أبي امامة في الغفران بين الصلاتين المكتوبتين وعنه عمر بن ذر قلت وقع في نفس السند ثنا أبو الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي ." (١)

" ١٣٦٧ - فه أبو غسان عن الحسن عن أبى ذر رضي الله عنه بحديث الامارة أمانة وعنه أبو حنيفة رحمه الله قلت روى عنه أيضا الليث بن سعد ذكره أبو احمد الحاكم في الكنى وقال هو أبو غسان حكيم بن عبد الرحمن روى عن الحسن روى عنه الليث ثم ظهر لي أنه يحتمل أن شيخ أبي حنيفة آخر وهو الهيثم بن أبى الهيثم حبيب الصيرفي إن ثبت أن كنيته أبو غسان وقد اخرج الحارثى هذا الحديث في مسند أبى حنيفة فقال في موضع أبو حنيفة عن الهيثم عن الحسن وفى موضع أبو حنيفة عن أبى غسان عن الحسن لكن لم ار من صرح بأن كنية الهيثم أبو غسان واما شيخ الليث فقد سمي والله اعلم

١٣٦٨ - ا أبو غفار عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجل من قومه له صحبة وعنه يحيى الأنصاري مجهول قاله **الحسيني قلت بل هو** معروف موثق واسمه المثنى بن سعد والراوي عنه يحيى بن سعيد القطان لا الأنصاري قال احمد حدثنا يحيى بن سعيد ثنا أبو غفار حدثني علقمة بن عبد الله فذكر الحديث وأحمد ما أدرك الأنصاري والمثنى بن سعيد مترجم في التهذيب

(حرف الفاء)

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٤٨٤

١٣٦٩ – ا أبو فزارة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى لعله راشد أو غيره قال بن سعد أبو فزارة من أهل الرقة ليس بذلك ." (١)

" ١٣٨٤ – ا أبو كعب عن مولاه على عن بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي وغيره فيه جهالة قال أبو زرعة لا يسمى ولا يعرف إلا في هذا الحديث

(حرف اللام خال)

حرف الميم

١٣٨٥ – ا أبو المثنى العبدي عن بشير بن الخصاصية وعنه جبلة بن سحيم **مجهول قلت بل هو** موثر بن عفازة المذكور في التهذيب كرره بلا فائدة

١٣٨٦ – أبو مجيب يأتي قريبا بعد ترجمة واحدة

١٣٨٧ – ا أبو محمد الهذلي عن على رضي الله عنه وعنه الحكم بن عتيبة قال غندر عن شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة يكنونه أبا المورع وأهل الكوفة يكنونه أبا محمد قال الحسيني مجهول قلت وقد قيل فيه بن المروع ." (٢)

" ١٣٩٢ – ا أبو المراية العجلي البصري عن عمران بن حصين وعنه قتادة قال بن سعد اسمه عبد الله بن عمرو كان قليل الحديث قلت وذكره بن حبان في الثقات

١٣٩٣ – ا أبو مرية عن النبي صلى الله عليه و سلم أو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عنه وعنه اسلم العجلي

١٣٩٤ – ا أبو مسعود عن حميد بن القعقاع وعنه شعبة مجهول قاله الحسيني قلت وهو عجيب منه فإن هذا من مشاهير الرواة وهو الجريري بضم الجيم واسمه سعيد بن إياس وقد قدم الحسيني في حميد بن القعقاع أن الراوي عنه أبو مسعود الجريري ثم غفل عن ذلك فغاير بينهما هنا

١٣٩٥ – ا أبو مسلم الثعلبي عن أبى امامة وعنه أبان بن عبد الله قلت ذكره أبو احمد الحاكم في من لا يعرف اسمه وقال روى عنه أبو حازم ونقل ذلك عن البخاري

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٥١٢

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٥١٧

١٣٩٦ - أبو المشا لقيط بن المشا عن أبى امامة وعنه الجريري غير مشهور قلت بل هو معروف ذكره بن أبي حاتم عن أبيه فقال روى عنه الجريري وقرة بن خالد وكذا قال أبو احمد الحاكم وذكره بن حبان في ثقات التابعين لكنه قال يخطىء ويخالف ." (١)

" ١٣٩٧ - ا أبو مصبح أو بن مصبح كذا بالشك عن بن السمط عن عبادة بن الصامت وعنه أبو بكر بن حفص مجهول عن مثله قاله الحسيني قلت أما شيخه فمعروف وهو شرحبيل وله ترجمة في التهذيب وقد اخرج الطبراني الحديث الذي أخرجه احمد من الطريق المذكور فسماه شرحبيل فتعين أنه هو وقد روى يزيد بن السمط عن عبادة بن الصامت شيئا آخر وأما هو فذكره بن حبان في الثقات

١٣٩٨ - ا أبو مطر الجهني البصري عن على رضي الله عنه وعنه مختار بن نافع التيمى قال أبو حاتم مجهول تركه حفص بن غياث وقال أبو زرعة لا يعرف اسمه

١٣٩٩ - ا أبو معروف عن أبي ذر رضي الله عنه وعنه علي بن زيد غير معروف

١٤٠٠ - ا أبو معشر عن الأشعث بن قيس وعنه بن شبرمة مجهول قاله الحسيني قلت بل هو معروف وهو زياد بن كليب الكوفي ثقة مشهور له ترجمة في التهذيب ورواية عن الأشعث بن قيس مرسلة والعجب أنه وقع مصرحا باسمه في المسند قال احمد حدثنا محمد بن فضيل عن بن شبرمة عن أبي معشر عن الأشعث حديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقال احمد أيضا حدثنا وكيع ثنا سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الأشعث به

١٤٠١ - ا أبو معشر عن سليم مولى بنى ليث وعنه حسين بن محمد مجهول قلت هو نجيح المدني لا شك فيه ولا ريب وقد ذكره المزي ." (٢)

" ١٤٠٢ - ا أبو معشر عن مولاه أبى هريرة وعنه أبو معشر نجيح لا يعرف قلت أما الحسيني فلم يذكره هنا فأجاد بل ذكره في موضعه على الصواب وهو أبو وهب لا أبو معشر والذي في المسند حدثنا شريح ثنا أبو معشر عن أبى وهب مولى أبى هريرة رضي الله عنه فذكر حديثا وقال أيضا حدثنا إسحاق بن عيسى ثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة فذكر حديثا آخر وكذا ذكر أبو احمد الحاكم في حرف الواو أبو وهب مولى أبي هريرة حدث عنه أبو معشر ثم ساق له من طريق محمد بن أبي معشر عن أبيه عن

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٥١٩

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٥٢٠

أبى وهب وسعيد المقبري جميعا عن أبي هريرة حديثا وقال بعده أبو وهب عن أبى هريرة وعنه جميل بن بشر ذكره البخاري قال أبو احمد لا أدري اهما اثنان أو واحد

١٤٠٣ – ا أبو المغيرة بن حنين القواس هو رافع تقدم

١٤٠٤ – ا أبو المقدام عن عبد الرحمن الأزرق عن على رضي الله عنه وعنه قيس بن الربيع مجهول قاله **الحسيني قلت بل هو** معروف الحال والاسم وهو ثابت بن هرمز الحداد الكوفي له ترجمة في التهذيب

١٤٠٥ – ا أبو منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح وعنه عبد الله بن الوليد قلت ذكره البخاري وذكر أنه كان قاضى إفريقية وذكر أن حديثه مرسل يعنى أنه لم يلق عمرو بن الجموح

١٤٠٦ – ا أبو المنهال الكناني عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم وعنه حبيب بن أبي ثابت ." (١)

" ١٤٤١ – ا بن بنت أنس عن أنس وعنه عبد الكريم الجزري قلت اسمه البراء بن زيد وقد مضى في الأسماء

١٤٤٢ – ا بن أخي أبي أيوب عن عمه وعنه يحيى بن جابر الطائي قلت هو أبو سورة جزم بذلك المزي

١٤٤٣ – بن بجيد في محمد بن بجيد

١٤٤٤ – فه بن بريدة عن أبيه وعنه علقمة بن مرثد هو عبد **الله قلت بل هو** سليمان وليست لعلقمة عن عبد الله رواية صرح بذلك البزار

١٤٤٥ – ا بن أبي بشير الأنصاري عن أبيه وعنه حبيب الأنصاري قلت اسمه بشير

١٤٤٦ – فه بن البيلماني عن أبيه عن علي رضي الله عنه وعنه عطاء بن السائب قلت هو محمد بن عبد الرحمن البيلماني

١٤٤٧ – ا ابنا جابر عن أبيهما وعنهما عبد الرحمن بن عطاء

١٤٤٨ – فع بن أبي حبيبة أو أبو حبيبة بالشك عن داود بن الحصين وعنه سعيد بن سالم القداح

١٤٤٩ – ا بن حذيفة عن أبيه وعنه أبو بكر بن عمرو بن عتبة قلت هو أبو عبيدة ." (٢)

"

---

(١) تعجيل المنفعة، ص/٥٢١

(٢) تعجيل المنفعة، ص/٥٣٢